جواهر المطالب

في فضائل

علي بن أبي طالب عليه السلام

فخر الدين بن محمد علي الطريحي
٩٧٩-١٠٨٥ هـ

تحقيق

مهدي هوشمند

www.haydarya.com

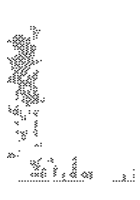

جواهر المطالب

في فضائل

عليّ بن أبي طالب عليه السلام

فخر الدين بن محمّد علي الطُّريحي

٩٧٩ـ١٠٨٥ هـ

اهدائی
کتابخانه تخصصی
امیر المؤمنین علی علیه السلام

تحقيق

مهدي هوشمند

إشراف

الأستاذ قيس العطّار

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٤٩٤٤١
التاريخ ٢٠١٣/١/٨
٤٨٠٩

طریحی ، فخرالدین بن محمّد ، ـ ۱۰۸۵ ق
جواهر المطالب في فضائل علی بن أبی طالب علیه السلام / فخرالدین بن محمّد علي الطریحی ؛ تحقیق مهدی هوشمند ـ مشهد: کتابخانه تخصّصی امیرالمؤمنین علی علیه‌السلام، ۱۳۸٤.
۳٤٤ ص. : نمونه.
ISBN: ۹٦٤ـ۰٦ـ٤۰۹٥ـ٦
عربی
فهرست‌نویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص. ۳۳٥ ـ ۳٤۲ ؛ همچنین به صورت زیرنویس.
۱. علی بن ابی‌طالب علیهماالسلام، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ٤۰ ق ـ فضائل. ۲. احادیث شیعه ـ قرن ۱۱ ق. ۳. احادیث اهل سنّت. الف. هوشمند، مهدی، ۱۳٤۲ ـ مصحح.
ب. عنوان.

کتابخانهٔ تخصّصی أمیرالمؤمنین علی علیه‌السلام

الکتاب: جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب علیه السلام
المؤلّف: فخرالدین بن محمّد علي الطریحي (المتوفّی ۱۰۸۵ هـ)
تحقیق: مهدي هوشمند
اشراف: الأستاذ قیس العطّار
الناشر: المکتبة المتخصّصة بأمیرالمؤمنین علي علیه‌السلام
الطبعة: الأولی، ۱٤۲۷ هـ ـ ۱۳۸٤
عدد النسخ: ۲۰۰۰ نسخة
ردمك: ٦ ـ ٤۰۹٥ ـ ۰٦ ـ ۹٦٤

جمیع الحقوق محفوظة و مسجلة للناشر

مشهد المقدسة، شارع آزادي، زقاق شاهین‌فر، بناية الحسینیّة
تلفاکس: ۲۲٥٤۱۲۳ ۰۰۹۸ ٥۱۱
البرید الالکتروني: info@imamalislib.com
الموقع: www.imamalislib.com

النجف الأ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ :

«إنّ الله تبارك وتعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب فضايل لا يحصى عددها غيره، فمن ذكر فضيلةً من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين، ومن كتب فضيلةً من فضايل عليّ بن أبي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسمٌ، ومن استمع إلى فضيلةٍ من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابة في فضائله غفر اللهُ له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثمّ قال رسول الله ﷺ:

«النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلّا بولايته والبرائة من أعدائه».

(أمالي الصدوق، ص١٣٨، المجلس ٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد خير النّبيّين وآله الطيّبين الطاهرين الأئمّة الهُداة المعصومين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، واللعنة الدائمة على أعدائهم ومُنكري فضائلهم وجاحدي حقوقهم من الأوّلين والآخرين.

وبعد: يسّر المكتبة المتخصّصة بأميرالمؤمنين عليّ عليه السلام الّتي جرى تأسيسها في مدينة مشهد المقدّسة بعد جهود مُضنية لتسع سنوات كاملة استغرقها إعداد المقدّمات لمثل هذا المشروع الهامّ، وبعد افتتاحها في شهر ذي الحجة لسنة ١٤٢٠هـ (١٣٧٩ش)، ومساهمتها الفاعلة في مجال التخصّص العلميّ في البحث والتحقيق وفي الجهود والنشاطات المبذولة في مجال التعرّف الأعمق على الشخصيّة الفذّة التي صاغتها يد الخالق المنّان، وهي شخصيّة خاتم الأوصياء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام؛ وبعد تقديمها أفضل الخدمات للسادة الباحثين والمحقّقين والمطالعين في مختلف جوانب حياة هذا الإمام الهُمام؛ يسرّها أن تخطو خطوات هامّة أخرى في مجال نشر المؤلّفات النافعة في هذا الاتّجاه، فتقدّم لعشّاق أميرالمؤمنين عليه السلام جوهرة فريدة صاغتها يد أحد أبرز العلماء المسلمين، وتُتحفهم بتحفة قيّمة تُعدّ من أروع ما دوّن في مجال إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه الجوهرة الفريدة هي كتاب «جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام» تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي رحمه الله

وقد حُقّق تحقيقاً قيّماً يليق بشأنه على يد المحقّق القدير الشيخ مهدي هوشمند. وقد ترسّم المحقّق خُطى المؤلّف، فخرّج مطالب الكتاب من كتب الخاصّة والعامّة بعد أن ضبط المتن وقابله على عدّة نسخ معتبرة وزاد في الهامش تعليقات نافعة زادت في قيمة الكتاب العلميّة.

ونحن إذْ نتمنّى لهذا المحقّق المزيد من التوفيق في إحياء ونشر الثقافة العلوية المباركة، نأمل من الإخوة المحقّقين أن يفيدوا من الخدمات التي تقدّمها هذه المكتبة القيّمة، وأن يُغنونا بمساهماتهم واقتراحاتهم البنّاءة في تطوير عمل المكتبة.

هذا، ولا يسعنا إلّا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لسماحة الأُستاذ المحقّق الشيخ قيس العطّار على ما بذله من جهودٍ في المراجعة النهائيّة والإشراف على النصّ النهائي لهذا الكتاب.

ويلزمنا في الخاتمة أن ندعو العليّ القدير ليشمل برضاه ورحمته جميع الإخوة الذين ساهموا في تأسيس ورفد هذه المكتبة ويُبارك في جهودهم.

ونأمل ممّن يستنير بهدي مولى الموحّدين المساهمة في رفد وإغناء هذه المكتبة من خلال مشاركاتهم الفاعلة ليشملهم الدعاء المستجاب للرسول الأكرم: «اللّهمّ والِ مَنْ والاه ... وانصُرْ مَنْ نَصَرَه».

نسأل الله عزّ وجلّ أن يُعيننا ويُسدّد خطانا ويوفّقنا لخدمة دينه ويمنّ علينا برضاه، إنّه نِعْم المولى ونِعْم النصير.

المكتبة المتخصّصة بأمير المؤمنين علي عليه السلام

مشهد المقدّسة

غدير ١٤٢٦ هجريّة

تقديم

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على خير الأنام أبي القاسم محمّد وآله أعلام الهدى وأئمة المسلمين، سيّما خاتمهم خاتم الأوصياء وحجّة الله على خلقه الحجّة بن الحسن العسكري عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وجعل روحي وأرواح العالمين له الفداء.

وبعد، فإنّ الحديثَ عن شخصيّة الإمام علي عليه السلام وفضائله ومناقبه حديثٌ عن حياة الإنسان الكامل والعنصر الشامل لجميع الفضائل والمناقب، والغورُ في عبقريته أوسع من أن يحيط به نطاق البحث، وأكبر من أن ينال كُنهَهُ الفحول والأعاظم، إذ أنّ جميعهم يعترفون بقصور دركهم عن كنه معرفته وفضائله النفسية وكمالاته الروحية، فالمتحدث عن شخصيّة الامام عليه السلام يجد أمامه عوالم غير متناهية، يطير في فضائها وأرجائها، ومهما أوتي من حول وقوة فإنّ التعب يدركه قبل أن يدرك مداها، ولكنّ ما لايدرك كلّه لايترك جلّه، وبقدر الميسور ونسبية الأفهام في معرفة وجوده الشريف دوّنوا في بيان مناقبه وشَرْح كلماته ومراميه، وتحليل جوانب حياته كتباً ملأت أركان الدنيا، لكنّها لم تبلغ قطرةً من هذا البحر المتلاطم، إذ أنّ كمال أمره عليه السلام في الملأ الأعلى محفوظ وعند أهله مكتوب.

وعلى ذلك، فإنّ جميع ما كُتب عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّما هو بقدر وسعنا

وطاقتنا، لا بقدر منزلته العظمى عند الله ورسوله والأئمّة المعصومين عليهم السلام، فكلّ ما كتب عنه لا يعدو ذكر الفضائل والمناقب بقدر الميسور غالباً وبصور مختلفة، لكنّ أكثرها يحتوي على ثلاثة أقسام رئيسيّة هي:

١. قسم راجع إلى النصوص الواردة في الإمامة والخلافة، وفي هذا القسم جُمعت الأحاديث التي وردت في فضائل المولى، كحديث الأخوة والنصرة والولاية والوصاية والمنزلة والثقلين والسفينة والغدير و....

٢. قسم راجع إلى فضائله النفسانية وكمالاته الروحيّة، كالحديث عن نورانيته وكيفية خلق نوره واتحاد نوره بنور النبي صلى الله عليه وآله، والبحث في عصمته وطهارته، وسبقه إلى الإسلام والهجرة، واختصاصه بالنبي صلى الله عليه وآله، وأمره في الملإ الأعلى، وحبّ الملائكة له، وافتخارهم بخدمته، ووجوب حبّه وحرمة بغضه، ويقينه في ذات الله، وعبادته وخوفه من الله، وسخاوته بين الناس، وايثاره وحسن خلقه، وحلمه وعفوه وتواضعه، ومهابته وشجاعته وجهاده، وإلى غير ذلك من جميع مكارم اخلاقه وكمالاته.

٣. قسم راجع إلى سيرته عليه السلام بالنسبة إلى نفسه والناس، وهو مما تحتاج الأُمّة الاسلامية ـ بل كل الأُمم ـ إلى دراسته، إذ لاشك في أن دراسة حياة الامام علي عليه السلام هي دراسة حياة النبي صلى الله عليه وآله وإرشاد الأُمة من الضلالة إلى الهداية نحو الحق.

الكتاب الذي بين يديك

يشتمل هذا الكتاب على الأقسام المذكورة آنفاً، فهو يحتوي على آيات وأخبار صريحة في شأن الإمام عليه السلام في فضائله ومناقبه على سائر الناس، وقد بذل المؤلف

المحقق جهده في استقصاء الاحاديث في هذا المجال، واجتهد في تنسيق الأخبار، ومشى على ضوء الحق في ذكر الأخبار التي اتفق الفريقان عليها، ونقلوها في كتبهم ومصنفاتهم، والقارئ المنصف يرى هذه الحقيقة الحقة من خلال هذه الأحاديث، والرجوع إلى الهوامش والمصادر التي جاءت في ذيلها.

المؤلف

هو الشيخ فخرالدين بن محمّد عليّ بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمة بن خميس بن جمعة بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمي العزيزي، والمشهور بالطريحي، المنتهي نسبه إلى الصحابي الجليل حبيب بن مظاهر الأسدي.

والطريحي نسبة إلى جدّه الأعلى طريح، و آل طريح[1] من أقدم أُسر النجف الأشرف وأشهرها، وقد استوطنوها منذ فترة طويلة، وقد صلّى في مسجدهم

---

(١) ممن نزح من الحلة إلى النجف في منتصف القرن السادس الشيخ يعقوب الاسدي وجماعة من أبناء عمومته وأقاربه، رغبة في المجاورة، وتجنباً للفتن والخصومات، فاتخذوا مساكنهم في الجهة الشرقية من مشهد الامام عليه السلام، ثم اشتهر أبناؤهم فيما بعد بأُسرة آل الطريح التي خلفت لها كثيراً من الأسر والارومات في المدن العراقية كالحلة وكربلاء وبغداد والبصرة، غير من سكن منهم ايران والبلدان المجاورة الاخرى. وقد نبغ من هذه الأسرة المعروفة بالمجد والسؤدد فريق كبير من العلماء والمجتهدين والشعراء والادباء، فلا تكاد تتصفح كتاباً من كتب التاريخ والتراجم إلا وتقع على ذكرٍ لأحد أعلامها وما لهذه الاسرة من المفاخر الجليلة والأمجاد الفذة وما سجله التاريخ لعلمائها من كتب وادبائها من روائع الآثار وجلائل الأعمال. كما كانت لهم سدانة المشهد العلوي والولاية العامة في النجف في القرن السادس الهجري. وكان أشهرهم آثاراً وأبعدهم صيتاً وأكثرهم ذكراً في القرن الحادي عشر، العالم اللغوي الفقيه المحدث الشيخ فخرالدين الطريحي رحمه الله.

المعروف في النجف المحقّقُ الكركي المتوفى سنة ٩٢٢هـ. وعندهم سجلات وصكوك ينتهي عهدها إلى القرن الثامن، ومن هنا اشتهرت نسبته الأخرى بالنجفي. وينتهي نسب هذه الأسرة إلى حبيب بن مظاهر الأسدي الشهيد بين يدي الامام الحسين عليه السلام في الطف، والمعدود في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وإنّما نزحوا من الكوفة ـ موطن الأسديين ـ إلى النجف بعد خرابها[١].

والرّمّاحي، نسبة إلى الرمّاحيّة ـ بتشديد الميم والياء ـ قيل: وهي بلد مستحدث في العراق، ويقال: إنّ السلطان سليمان العثماني لمّا دخل العراق، اختارت طائفةٌ ممّن معه الاقامة هناك، فخطّطوا هذا المكان وسمّوه (روم ناحية سي) ثمّ صار يسمّى رمّاحية على كثرة الاستعمال، وقد كان الشيخ فخرالدين يقيم فيها، و هو عالمها ومسدّد أهلها.

وقد بقيت الرماحية آهلة إلى عهدٍ غير بعيد، ثم طمّ نهرها وتحول مجراه، فهجرت وتفرق أهلها، وقد عثر فيها أخيراً على آثار للشيخ فخرالدين في جامع خَرِبٍ له في الرماحية، ويوجد على مقربة من الرماحية الأصلية جماعة من آل طريح الأسديين[٢].

---

(١) إزدادت الهجرة إلى النجف الأشرف زيادة كبيرة بعد أن كانت منحصرة ـ تقريباً ـ في المجاورين لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام وذلك سنة ٤٤٨هـ. عندما هاجر إليها شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، واتخذها موطناً له خوفاً من الفتنة التي تجددت في بغداد وأُحرقت فيها داره و كتبه، وفي انتقاله إلى النجف انتقل إليها طلاب العلوم والمعارف من بغداد والحلّة وغيرهما من المدن الإسلامية المهمة، وكانت الحلة حينئذ عاصمة للدولة المزيدية، وقلباً للفرات الأوسط، والذي ساعد على كثرة الهجرة منها الحروب والفتن التي أثارها بنو أسد فيما بينهم والتي لم تنته إلّا بتشتت شملهم وانقراض دولتهم. انظر: أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٩٤.

(٢) المصدر السابق.

والمُسْلمي، لعلّها نسبة إلى مسلم بن عوسجة الأسدي[١]، وقيل: المسيلمي، والمسيلم بطن من العرب[٢] والأسدي، نسبة إلى بني أسد.

ولادته

ولد الشيخ الطريحي في النجف الأشرف سنة ٩٧٩ هـ.

أقوال العلماء فيه

قال صاحب الروضات في تعريفه: الشيخ الكامل الاديب، والفاضل العجيب، فخرالدين بن محمّد علي بن أحمد بن طريح الرماحي المسلمي النجفي المعروف بالطريحي ـ بالطاء المهملة المضمومة ـ صاحب كتاب مجمع البحرين[٣].

وذكره صاحب «الأمل» بعنوان الشيخ فخرالدين بن محمّد علي بن أحمد بن طريح النجفي، وقال: فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر، جليل القدر، له كتب، منها «مجمع البحرين» و«المقتل» و«الفخرية» في الفقه و«المنتخب في الزيارة والخطب» وله شعر ورسائل، وهو من المعاصرين[٤].

وذكره صاحب «اللؤلؤة» في عداد مشايخ العلامة المجلسي ﷺ، فقال: ومنهم الشيخ فخرالدين بن طريح النجفي، وكان هذا الشيخ فاضلاً محدّثاً لغوياً عابداً زاهداً ورعاً، ومن مصنّفاته كتاب «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في تفسير

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الروضة النضرة، ص ٤٣٥.

(٣) روضات الجنات، ج ٥، ص ٣٤٩.

(٤) أمل الآمل، ج ٢، ص ٢١٤.

غريب القرآن والأحاديث التي من طرقنا، إلّا أنّه لم يُحط بها تمام الإحاطة، كما لايخفى على من تتبع كتابه، و«المنتخب في جمع المراثي والخطب»، وكتاب «شرح المختصر النافع» وكتاب «تمييز المتشابه من أسماء الرجال» إلّا أنّه لايخلو من الإجمال، وكتاب «الأربعين». وهذا الشيخ يروي عن العالم الفاضل الشيخ محمّد بن جابر النجفي، عن الشيخ محمّد بن حسام الدين الجزائري؛ عن الشيخ البهائي.

وقد ذكره أيضاً صاحب أمل الآمل فقال: هو الفاضل العامل الجليل النبيل الكامل المبارك، وكان رحمه الله من المعاصرين لنا، وقد اتفق اجتماعي معه في حداثة عمري في سفر زيارتي الأول في جامع الكوفة في سنة ثمانين وألف تخميناً، وكان رحمه الله يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان، ولكن لم يتيسّر لي ملاقاته ومعاشرته، وكان رحمه الله أعبد أهل زمانه وأورعهم، ومن تقواه أنّه ما كان يلبس الثياب التي قد خيطت بالإبريسم، وكان يخيط ثيابه بالقطن، وكان هو وولده الشيخ صفي الدين وأولاد أخيه وأقرباؤه كلّهم علماء صلحاء أتقياء[1].

آثاره

قال صاحب «الروضات»: له من المؤلّفات أيضاً كتاب «غريب الحديث» للخاصّة، ألّفه قبل «المعجم»، وكتاب «جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال» حسن الفوائد، جيّد نافع في معرفة مشتركات الرجال وأمثال ذلك، وعليه للشيخ محمّد أمين الكاظمي حاشية، وله أيضاً كتاب «شرح الرسالة الاثني عشرية» في الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

---

(١) رياض العلماء، ج ٤، ص ٣٣٢.

ثمّ إنّ كتاب «مجمع البحرين» من أحسن الكتب، وقد ألّفه في أوان توجّهه إلى مشهد الرضا عليه السلام أيّام مجيئه إلى بلاد العجم، وقد كتب عليه نفسه وولده حواشي كثيرة، وقد سبقه بهذا الاسم الصغاني من العامّة، حيث ألّف كتاب «مجمع البحرين في اللغة»، وجمع فيه بين ما في «صحاح الجوهري» وكتاب نفسه المسمّى بـ «التكملة والذيل والصلة للصحاح».

وأمّا كتاب «المنتخب في الزيارة والخطب» فلم أعثر عليه في جملة مؤلّفاته، بل هو بعينه كتاب «المقتل» لأنّه سمّاه كتاب «المنتخب في المراثي والخطب»، وله أيضاً رسالة مختصرة في مسألة تقليد المجتهد الميّت، وقد نقل فيها أدلة سبعة لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده، وتعرّض هو لردّها[1].

هذا، وقد أورد ولده الشيخ صفيّ الدين الطريحي في بعض إجازاته مؤلّفات والده بهذا التفصيل: كتاب «جامع المقال في تمييز المشتركة من الرجال» وهو كتاب لم يعمل مثله في حاجة المحدّث إليه، ومنها كتاب «فخريته الكبرى» الجامعة لفتاوي الطهارة والصلاة بمتن متين، و «فخريته الصغيرة» المختصرة منها، وكتاب «الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع»، وشرح رسالة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني رحمه الله، وحاشيته على المعتبر للمحقق الحلّي، وكتاب «اللمع في شرح الجمع»، و«اثنا عشرية الأُصول» و«فوائد الأُصول» و«شرح المبادئ» للعلامة، وكتاب «الاحتجاج في مسائل الاحتياج»، وكتاب «كشف غوامض القرآن»، وكتاب «غريب القرآن» وكتاب «جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[2]،

---

(١) روضات الجنّات، ج٥، ص٣٤٩.

(٢) وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.

وكتاب «الكنز المذكور في عمل الساعات والأيّام والليالي والشهور»، وكتاب «مراثي الحسين عليه السلام» وهي ثلاثة: كبيرة وصغيرة ووسطىٰ، وكتاب «تحفة الوارد وعقال الشارد»، وكتاب «مجمع الشتات»، وكتاب «مجمع البحرين» وهو كتاب جيّد يغني عن «الصحاح» و«القاموس»، وكتاب «النكت اللطيفة في شرح الصحيفة»، وكتاب «مستطرفات نهج البلاغة»، وكتاب «عواطف الاستبصار» للشيخ الطوسي، وكتاب «جامعة الفوائد» في الردّ على المولى محمّد أمين القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد، وكتاب «ترتيب خلاصة العلّامة»، إلى غير ذلك من مؤلّفاته[١].

وفي كتاب «تنقيح المقال» للحسن بن عباس البلاغي النجفي أنّه كان أديباً فقيهاً محدّثاً عظيم الشأن، جليل القدر، رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه وأعبدهم وأتقاهم، له مصنّفات عديدة جيّدة حسنة، منها كتاب «مجمع البحرين» وكتاب «جامع المقال في معرفة أحوال الرجال»، توفّي رحمه الله في الرماحيّة، ونقل إلى النجف الأشرف، ودفن في ظهر الغريّ، وكان يوم وفاته يوماً لم يُرَ أعظم منه، من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف، وكان ذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف[٢].

أُسرته

آل طُريح أُسرة معروفة بالعلم، وفيهم كثير من رجال العلم والصلاح، وقد توارثوا الآداب والفنون، وكان فيهم أُدباء وفضلاء كثيرون، تتلمّذ علىٰ ايديهم

---

(١) راجع أمل الآمل، ج٢، ص ٢١٤.

(٢) راجع تنقيح المقال، ج ٢، ص ٣.

فحول العلماء ممن كانوا يحضرون مجالسهم لكسب الفضل وتعلّم الآداب، كان والده الشيخ محمّد علي من أعلام هذه الأسرة ومشاهيرها، ومن اقطاب العلم والفضل.

تبحره في الشعر

عُرف هذا العالِم شاعراً كما عُرِف بصفته لغوياً وفقيهاً وأديباً، وفي كثير من مواضع ترجمته إشارة إلى هذا المطلب، ولكنّ الموجود من أشعاره قليل جدّاً، وما يوجد منها إنّما هي في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام[١].

قال علي الخاقاني: من الغريب أنّنا لم نعثر له إلّاعلى أبيات قليلة، في حين أنَّ أكثر شعره الذي قاله في الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته، قد ضمّنه كتابه «المنتخب في جمع المراثي والخطب» دون أن يشير إلى ذلك، فالتبس على القارئ أن يعرفه ويميّزه[٢].

وقال جواد شبّر في وصفه: للشيخ فخرالدين شعر جيّد وكثير، قد ضمّن أكثره في «المنتخب»، وكأنّه اقتصر في شعره على المدايح والمراثي لأهل البيت عليهم السلام، وأكثره في الإمام الشهيد الحسين عليه السلام[٣].

---

(١) فمنه قوله:

طوبى لمن أضحى هواكم قصده ... وإلى محبتكم إشارة رمزه
في قربكم نيل المسرة والمنى ... وجنابكم متنزه المتنزه
قلبي يهيم بحبكم تقريظُهُ ... في مثلكم والله غاية عجزه
يضحي كدود القز يتعب نفسه ... في نسجه وهلاكه في نسجه

(٢) شعراء الغري، ج ٧، ص ٧١.

(٣) أدب الطف، ج ٥، ص ١١٩.

صفاته وعلومه

كان عليه السلام جليل القدر، عظيم الشأن، ممثّلاً لمكارم الأخلاق، وعلو الهمة وشرف النفس، ولين الجانب، متحلياً بالورع والتقوى، والزهد والصلاح، وصفه معاصروه «إنّه كان أعبد أهل زمانه وأورعهم، ومن تقواه أنّه ما كان يلبس الثياب التي خيطت بالإبريسم، وكان يخيط ثيابه بالقطن» مشاركاً في الكثير من علوم زمانه، فقيهاً قوي الملكة في استنباط الأحكام وبيانها، وإماماً في اللغة لايكاد يفوته شيءٌ منها سواء في ذلك أصيلها ودخيلها، وعالماً في الحديث واسع الرواية دقيق المعرفة في نقد الأخبار وتمييزها، وشاعراً ناثراً، واضح العبارة، جزيل اللفظ، حسن الأسلوب، مرهف الشعور، مترسّلاً في التعبير عن أغراضه ومقاصده، صنف في مختلف الموضوعات والعلوم الشرعية واللغوية والأصول والحديث، كما أنَّ له رسائل في بعض الفنون الأُخرى، وكان في تآليفه معتنياً في الترتيب والتبويب، والتنسيق والابتكار بما لم يسبق له مثيل.

شيوخه

كان للشيخ نشأة في العلم، ولهذا عرف بفنون العلم والأدب، وأَثرُ هذه النشأة في حياته العلمية كبيرٌ جداً، ولكنّ الشيخ لم يقتصر في كسب العلم على محيط أُسرته وعلومها، بل توجّه إلى مشاهير علماء عصره وبلده، فتتلمذ لهم، وأخذ العلم منهم.

والحاصل، أنّه تتلمذ على أيدي المشايخ الكبار وتعلّم عندهم، ومن أكبر المشايخ الذين درس على أيديهم:

١. والده الشيخ محمّد علي بن أحمد بن طريح.
٢. الشيخ محمّد بن جابر العاملي النجفي.
٣. الشيخ محمود بن حسام المشرفي.
٤. الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني.
٥. عمّه الشيخ محمّد حسين الطريحي[١].

تلامذته

تتلمذ عليه وحضر مجلس درسه ولازمه وروى عنه جماعة من العلماء والمجتهدين والادباء والمحدثين، وكان مجلسه حاشداً بطلاب العلوم على اختلاف أنواعها في النجف الأشرف، أو أثناء مجاورته للعتبات المقدسة في كربلاء والكاظمية وطوس، أو اعتكافه في جامع الكوفة، أو إقامته في إصبهان والرماحية.

---

(١) قرأ على والده الشيخ محمّد علي وعمه الشيخ محمّد حسين وروى عنهما بالاجازة، وله الرواية بطريقين عن استاذه السيد الأمين شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني المتوفّى ١٠٦٠هـ.
الاول: عن الشيخ عبد النبي بن سعد الدين الجزائري المتوفى سنة ١٠٢١هـ عن الشيخ بهاءالدين محمّد بن الحسين العاملي المتوفّى سنة ١٠٣١ هـ.
والثاني: عن الميرزا محمّد الرجالي المتوفّى سنة ١٠٢٨ هـعن الشيخ ظهير الدين إبراهيم المتوفّى سنة ١٠٣٢ عن والده نورالدين علي بن عبدالعالي المشهور بابن مفلح الميسي العاملي المتوفى سنة ٩٣٨.
ويروي أيضاً بطريقين عن استاذه الشيخ محمّد النجفي. الأول: عن والده الشيخ جابر بن الشيخ عباس عن الشيخ محمود بن حسام الدين المشرفي الجزائري عن الشيخ بهاء الدين العاملي.
والثاني: عن الشيخ عبد النبي بن سعد الدين الجزائري عن السيد محمّد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي المتوفى سنة ١٠٠٩.

وأشهر من تتلمذ عليه:

١. حسام الدين بن جمال الدين الطريحي.

٢. صفي الدين بن الشيخ فخرالدين الطريحي.

٣. محمّد بن عبدالرحمن الحلي النجفي الرماحي.

٤. محمد باقر بن محمّد تقي المجلسي.

٥. عناية الله بن محمّد بن عناية الله بن زين الدين المشهدي.

٦. الشيخ محمّد أمين الكاظمي.

٧. السيّد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي.

٨. السيّد هاشم بن سليمان البحراني، صاحب تفسير البرهان.

مكتبته

مكتبته المعروفة بالخزانة الفخرية من أقدم خزائن الكتب المنشأة بعد الخزانة الغروية بأربعة قرون تقريباً، ثم اشتهرت في عصره باسمه لما أضاف إليها وما استنسخه بنفسه من الكتب، وكان أكثرها وقفاً على طلّاب العلم، وقد حوت نفائس الآثار ونقلت عنها أكثر مكتبات النجف فيما بعد.

نسختا الكتاب ومنهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيّتين:

الأولى: هي النسخة المحفوظة في مكتبة المرحوم سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي في قم، الصفحات ٣٦پ ـ ٧٧ر ضمن المجموعة رقم

٩٥٤٨، وهي بخط النسخ، مكوّنة من ٧٦ ورقة، وفي كلّ صفحة منها ٢٧ سطراً. وقد رمزنا لها بالحرف «ن» وهي أجود من النسخة الأخرى.

الثانية: هي النسخة المحفوظة في مكتبة المرحوم سماحة آية الله العظمى السيّد الكلبايكاني في قم، برقم ١/١٠٨، وهي بخط النسخ، مكوّنة من ٨٤ ورقة، وفي كلّ صفحة منها ١٩ سطراً، كتبها أحمد بن محمّد جعفر، سنة ١٢٥٨هـ. وقد رمزنا لها بالحرف «ك».

وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب طريقة التلفيق وانتخاب المتن الأقرب للصواب، وكان منهج التحقيق وفق المراحل التالية:

١. عيّنّا نسختي الكتاب وحصلنا على مصورتيهما.

٢. قابلنا النسختين وأثبتنا ما بينهما من اختلافات، ولم نُشر إلى الأخطاء القطعيّة لكثرتها في النسختين.

٣. قابلنا النصوص مع المصادر المنقولة عنها مطبوعة ومخطوطة إن وجدت، وانتخبنا النصّ الأقرب للصواب وأثبتناه في المتن، وأثبتنا ما يغايره في الهامش.

٤. خرجنا الآيات القرآنية الكريمة بعد أن ضبطنا شكلها وحصرناها بين قوسين مزهرين.

٥. كلّ ما حصرناه بين القوسين ( ) أشرنا إلى موضع السقط أو الاختلاف فيه.

٦. كلّ ما حصرناه بين المعقوفتين [ ] في النصوص المنقولة فهو من المصدر المذكور أوّلاً في الهامش، وإلّا أشرنا لمأخذنا فيه، فإن كان في كلام المؤلّف فهو من عندنا.

٧. حصرنا الأقوال المحكية بين الأقواس الصغيرة « ».

٨. أبدلنا أسماء الترضّي على الأئمّة في كتب العامّة بالتسليم توحيداً للنسق.

٩. ما عبّرنا عنه في الهامش «عن المصدر» فنعني به المصدر الأوّل المذكور.

ختاماً، لقد بذلنا قصارى جهدنا في إحياء هذا الأثر الممتع، وإخراجه إلى عالم النور بأفضل شكل ممكن، فإن كان الصواب حليفنا وإلّا فحسبنا أنّا بذلنا الجهد في إحياء آثار آل محمّد عليهم السلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مهدي هوشمند

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين .

اما بعد حمد الله والصلوة على محمد وآله الطاهرين فيقول الفقير الى الله الغني عنه فخر الدين النجفي انا صاحب هذا الكتاب الذي سميته بترجيح الفضايل اعلم اعزك الله ان الموالاة نعمة كريمة عظيمة المنال ومنحة جسيمة ما دام مريدها وسعة الاوصال فطوبى لجماعة تملكوا هذه البضاعة ثم طوبى لهم حسن مآب وبشرى لهم ثم بشرى لهم من الله العزيز الوهاب ثم ان احق من يوالى ويولى القربى المتالى اليهم بقوله عز من قايل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى آل بيت النبوة ورسالة الله الذين سفنهم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهوى والذين ارتفعت شيوخهم في سماء المجد والعلى وجللت اقدارهم للشيعة عند العيلم الاعلى شعرهم القوم من اصفاهم الوفي خلاصة نمتك التي اجراه بالنسب الاقوى هم القوم فاقوا العالمين مناقبا محاسنها تجلي ويا بها تزدهي بهم لانهم فرض وحبهم هدى ربنا عنهم قربى ورد بهم تقوى ومن تجلى بهديهم فقد فاز واهتدى ومن تخلى عنهم فقد خاب وتردى في مهاوي الردى هم المنافلون في محال الفضايل اربعها واعلاها الباذلون في الله ارواحهم في سوائها هم الذين علا علاهم في سماء المعالي والفضايل وهم الافاضل الذين كما قال القايل شعر يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له ثم قال هذا وان اولى الاولياء بالمجد والعلى الذي هو مولى من كان النبي مولاه الامام الهمام العالي المقام ابو السبطين علي بن ابي طالب المفروضة محبته على كل حاضر وغايب من فاز بمحبته فاز بسعادة الابد ومن نأى عنه فقد شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا صلى وصام وعبد وكابد يا ناس اذا سمعوا ما نزل الله على الرسول في حقه حكموا عليه بالرفض كانهم يقولون نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض تبا لهم وسحقا ليقولن افواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون [illegible] الشيخ الشافعي في ولايته [illegible] حيث يقول شعر قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت عن تقي خير انام وخير هاد ان كان حب الولي رفضا فاشهد يا ايها الثقلان اني ارفض العباد واضف الشيخ الكبير الوزير العالم العامل الحافظ الكنجي الشافعي حيث يقول شعر علي امير المؤمنين وحبه سبيل من الله مفروض على كل مسلم علي وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى ومن قد تقدما حبته اليهود الاله موسى بطهره ونالهم لما بنى حبه بادي ولما بهم من نسلهم من اولي هدى بهم اقتدوا ونالوا فخارا وكرما وكان النصارى اكرموا شيعة المسيح بحبهم من الاعوان اذ شمروا الى الاحمد سلما فقالوا هو وسموه بالاله وهذا هو الداء العضال لمن ضلت عقولهم وامرؤ يزاد لم يحفظوا حق النبي محمد في اهله والله في الرصاد ثم ذكر عن ذلك ما هو مسطور في مصنفاتهم من انه لم يزل اصحاب العلم والعرفان لا يبرحون عن مثل هذا الاعتقاد في القرون والاعصار وما زال

عني غيري فتلت فقال لا أسمع إلا من لسان العرق اليابس فاورثه فقراً وسلك البكاء والعنكبوت
نسجه فقبض فالدين الوليد وطوقه وتفضل علي بن أبي سفيان واعتقه وكالي اليتيم الدنيا فطلقه وقبض
الشرك وعلقه وهزم جيش المشركين وزقه زين الزين وقرة العين بنو المصطفى الى الفضيلتين الضارب بالسيفين
الطاعن بالرمحين فارس احد بدر وحنين امام الحرمين وابو السبطين صفر المدينة من البيضاء والصفين
المنزه عن كل شين العالي النسبين وامام الثقلين خليفة بني غالب مظهر العجائب مفرق الكتائب اعني به
علي بن ابي طالب قال فلما سمع المتوكل ذلك جلس وقال والله لقد كان ابن عمي افضل مما قلت ثم امر لهم بخمس
الكرخ الذي من الدنانير وردّه الى عياله معافاً سالماً

تم الكتاب الموسوم بجواهر المطالب في

فضائل علي بن ابي طالب

ويليه مقدمة الطالبين

وكيف بمدحتهم الكتاب في كرامات لكاتبها في مدح النبي ومدح علي والعترة الطاهرين سوّدت زمن الشباب
وبيضت زمن المشيب وهذه ايام نفس توفي قبل قرب المنيّة ولا تركبي يا نفس دوب المعنّة بل طيعي
ولا تعصي وخافي ولحتفي تتوجعي فيها يا ليتني قبل التقلّب وصوبي وصلي وافقي الدهر بالبكاء وتولي عليّ الرحمن
يغفر ذنبي وحتى مطيتي السير في طلب العلى بجزم اعتقاد نفر خالص نيتي واوصيك تقوى الله فاستمسكي
بها ما تعيشي بخير ان حفظت وصيتي وممما فعلت الخير يا نفس تبشري ستحظين حوراً في نعيم بجنتي
وان قلت ربي يغفر لي كلها صدقت ولكن عفوه بالسيتي ولا تقنطي من رحمة الله انه
سيبدل سوءاً استبانه بالتي وان ضاق ذرع فيك يوماً توسلي بنبينا المبعوث خير البرية
حبيب الله العالمين محمداً فضايله تروي على كل مسلّي له طلعة تجلي الظلام بنورها
تبارك من نكّه من كل وصمة وصيرة صنو النبي وصهره مبيد سرايا الشرك من حيث رانتي
له معجزات باهرات منيرة كما على كل ذي فضل علت وغلبتي هو العروة الوثقى فتمسكي بها
لتستمسك في عروة اي عروة هو النور نور الله جل جلاله على فخره ايات ربي بيّنتي
هو التين والزيتون والشمس والضحى هو النور والفرقان ذكر الشريعة هو البطل الفرغام والاسد الذي
ليوث الوغا منه استقالت وفرّت يا لحسن يا سيدي انت بغيتي وانت امامي في صلواتي وقبلتي
وانت رجائي عند كل كريهة اذا تقاعست الامور برجتي ودينك ديني ليس لي عنه محول
تملكت يا مولاي شرعي بسلّتي ما تحقق قول الله من غير مريبة وحكمك حكم الله من غير ريبة
ساحمد ربي اذ هداني بحبكم وابواكم شكراً ثواباً لنعمتي يا الهي بحق المصطفى وابن عمه وسبطيه
والزهراء فعم الوسيلتي يا وسبطين لبت بفنيه الغدا يا لهوبا قرعلم التصبر في الشريعة

الصفحة الأخيرة من نسخة «ن»

كتابخانه عمومی حضرت آیة الله العظمی گلپایگانی
سنجش کتب خطی

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمدا لله والصلوة على محمد واله الطاهرين فيقول الفقير الى الله الغني عبده فخر الدين النجفي قال صاحب توضيح الدلائل في ترجيح المقاتل اعلم اعزك الله ان المولاة نعمة كريمة عظيم المنال وغنمه جسيمة مادام مزيدها دريمة الاذيال فطوبى لجماعة تملكوا هذه البضاعة ثم طوبى لهم وحسن مآب وبشرى لهم ثم بشرى لهم من الله العزيز الوهاب ثم اعلم انا احق من يوالى ولو الى الرد المشار اليهم بقوله عز من قايل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اهل بيت النبوة والرسالة الذين مثلهم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهوى والذين رفعت شئونهم الرفيعة في سماء المجد والعلى وجلت اقدارهم المنيعة عند العلى الاعلى شعر هم القوم من اصفاهم الوفا مخلصا بنفسك في اخراه يا لتبا لا قوى يوم القوم فاقوا العالمين بما لا مما بها تجلى واياتها تروى لانهم فرض وجوبهم مدى خطوط اعتهم قرب وبعد فهم تقوى ومن تجلى بهديهم فقد فاز واهتدى ومن تخلى عنهم فقد خاب وترقى في مهاوي

الصفحة الأولى من نسخة «ك»

غالبه معظم العجايب معترفا الكتابه اعني به علي بن ابي طالب فقال
فلما سمع المتوكل ذلك تعجب وقال والله لعلك كان ابن عمي افضل منا
قلت ثم انه ملا نم الحسن الكركلان من الدرر والجوهر
ودفعه الى عياله معانا سالما تم الكتاب
المرسوم بجواهر المطالب في
فضايل علي بن ابي طالب
والحمد لله رب
العالمين

ويحسن بعد ختم الكتاب ذكر ابيات لطايفة في مدح النبي ومدح علي
والعترة الطاهرين سوقت نمن الشباب ونعقت نمن المشيب وهي هذه
يا نفس توبي قبل قرب المنية ولا تركبي يا نفس مركب الغفلة
واطيعي ولا تعصي وخافي واخشي يوم يتبا بالمرء قبل الفعلة ٨٣
صلى واقطعي الدهر بالبكي وقولي عسى الرحمن يغفر لي يوم حتى مطايا التبر
في طلب العلى بجزم اعتماد ثم خالص نية واوصلك تقوى الله يا سمكي
بها في تجاري بحر اله حفظت وصيتي وهما فعلت الخير يا نفس تبشري
تخلدين حورا في نعيم بجنتي وان قلت ربي يغفر الجرم كله صدقت
لكن عفوه بالمشيني ولا تقنطي من رحمة الله انه سيدل سوء سيئا
منه الجنه ولن ضاق ذرع فيك يوما توسلي بسيدنا المبعوث خير البرية
حبيب اله العالمين محمد صلاة لم تزل تهدي على كل ملبي وطالعة على الظلام

١٢٦

الصفحة الأخيرة من نسخة «ك»

جواهر المطالب

في فضائل عليّ بن أبي طالب ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أمّا بعد حمدِ الله والصلاةِ على محمّد وآله الطاهرين، فيقول الفقيرُ إلى الله الغنيّ، عبدُهُ فخرُ الدين النجفيُّ: قال صاحب توضيح الدلائل في ترجيح الفضائل[1]:

---

(١) لاحظ: الذريعة، ج ٥، ص ٢٨١.

قال المحقق الطباطبائي ﷺ:

توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل، تأليف شهاب الدين أحمد بن جلال الدين عبدالله بن قطب الدين محمّد بن جلال الدين عبدالله بن قطب الدين محمّد بن معين الدين عبدالله بن هادي بن محمّد الحسيني الإيجي الشافعي من أعلام القرن التاسع.

ترجم له السخاوي في الضوء اللامع (ج ١، ص ٣٦٧)، وبيته بيت فقه وحديث وتصوّف، ينتمون إلى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين ﷺ، وأصلهم من مكران، وكانوا حكّام البلاد، ثم إنّ جدّه الرابع اعتزل الحكم، و آثر العزلة والانقطاع، فهاجر منها إلى بلاد فارس، وتوطّن في إيج شبانكاره، وتوفّي أبوه سنة ٨٤٠، وجدّه سنة ٧٨٥، وأبو جدّه سنة ٧٦٣، وجدّ جدّه سنة ٧١٤، وكان المؤلف قد ألّف كتاباً في فضائل الخلفاء الأربعة، ولمّا وجد أنّ فضائل علي ﷺ كثيرة، بدا له أن يؤلّف في ذلك كتاباً مفرداً، فألّف هذا الكتاب في ٤٠٩ ورقات، وهو في ثلاثة أقسام:

القسم الأول في فضائل القرآن وحامليه، وفيه ثلاثة أبواب.

القسم الثاني في فضائل أمير المؤمنين ﷺ، وفيه ٤٣ باباً.

القسم الثالث في ذكر بواقي أهل البيت الذين بحبّهم وموالاتهم حياة كلّ قلب ميّت، وفيه أربعة أبواب.

(أهل البيت في المكتبة العربية، ص ١٠٦).

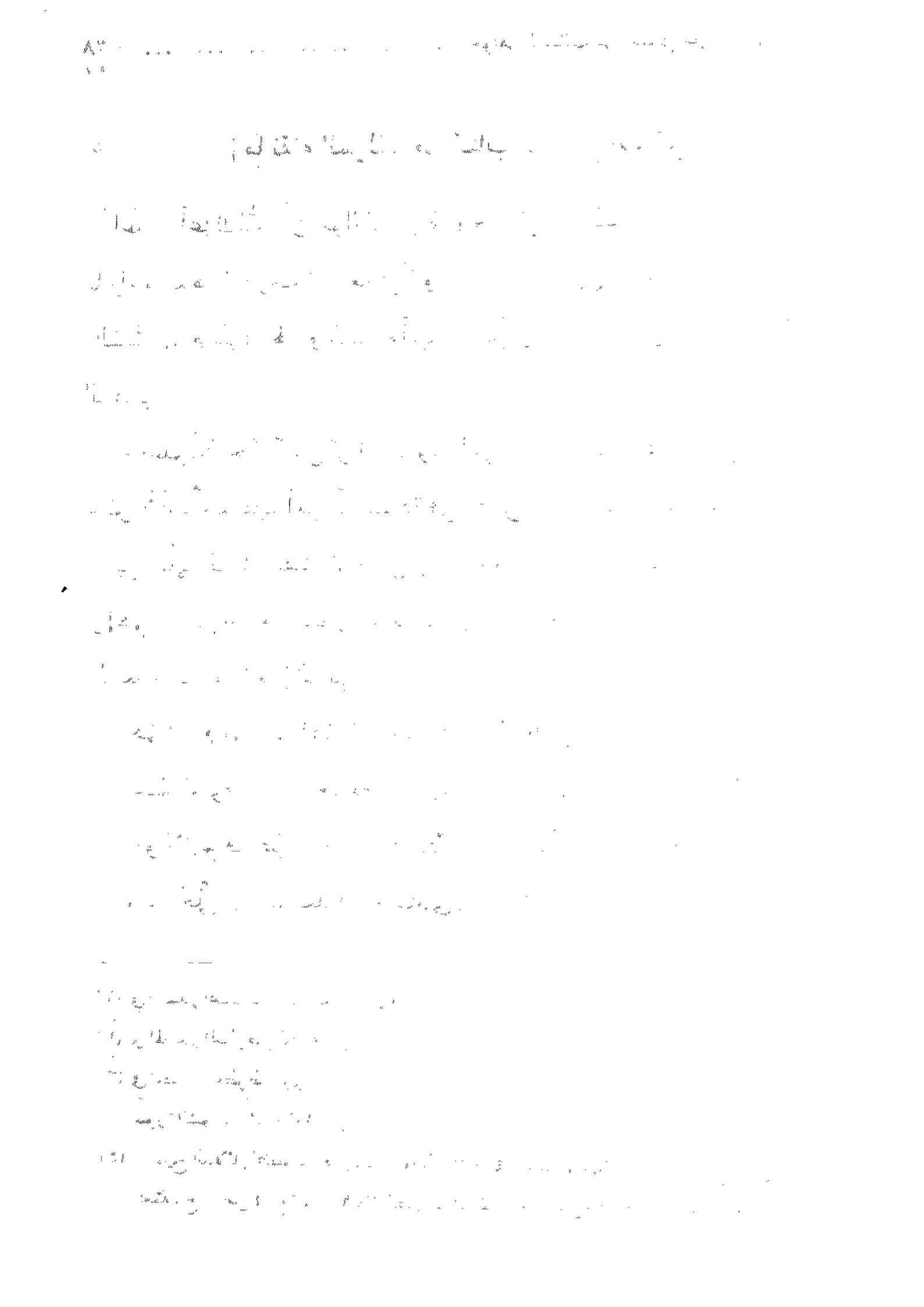

[ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل]

اعلم ـ أعزّك الله ـ أنّ الموالاة [في الله] نعمة كريمة عظيمة المنال، ومنحة جسيمة ما رام مُريدها[1] درجة [رفيعةً] إلّا ونال... فطوبى لجماعةٍ تملّكوا هذه البضاعة [السَّنِيَّة]، ثمّ طوبى لهم وحُسن مآب، وبشرى لهم ثُمّ بشرى لهم من الله العزيز[2] الوهّاب...

ثمّ اعلم أنّ أحقَّ[3] من يُوالَى... أُولوا القربى المشار إليهم بقوله ـ عزّ من قائل ـ: ﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[4]، أهلُ بيت النبوّة والرسالة، الّذين مَثَلُهم كمثل سفينة نوحٍ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك وهوى... و[هم] الّذين ارتفعت شؤونهم الرفيعة في سماء المجد والعُلى، وجلّت أقدارهم المنيعة عند [الله] العليّ الأعلى.

هُمُ القومُ مَن أصفاهُمُ الودَّ مُخلصاً ... تَمسَّكَ في أُخراه بالسبب الأقوى
هُمُ القومُ فاقوا العالمينَ مآثراً ... محاسنُها تُجلى وآياتُها تُروى
موالاتُهُمْ فرضٌ وحبُّهُمُ هُدىً ... وطاعتُهُمْ قُربى وودُّهُمُ تَقوى[5]

ومن تحلّى بهديهم فقد فاز واهتدى، ومن تخلّى عنهم فقد خاب وتردّى في

---

(١) في المصدر المخطوط: «صاحبها» بدل «مريدها».

(٢) في المصدر المخطوط: الكريم.

(٣) في المصدر المخطوط: أولى.

(٤) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤ ـ ٨. وانظر الشعر في الفصول المهمّة، لابن الصباغ، ص ١٣؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ٤؛ ج ٣، ص ٣٥٩؛ الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٩٩؛ نظم درر السمطين، ص ١٩.

مهاوي الردى؛ هم النازلون من[١] محالّ الهداية أَرفعَها وأَعلاها، البـاذلون في الله [ورسوله] أرواحَهم [ومُهَجَهم] فما سواها؛ هم الذين علا علاهم [وسما سماهم] في سماء المعالي والفضائل، وهم الأفاضل الذين كانوا كما قال القائل:

يا أهلَ بيتِ رسـولِ اللهِ حُـبُّكُمُ فَرضٌ مـن اللهِ في القُـرآنِ أَنـزلَهُ
كفاكُمُ من عـظيمِ القَـدْرِ أَنّكُـمُ مَن لَم يُصَلِّ عليكُمْ لا صلاةَ لَهُ[٢]

ثمّ قال: هذا، وإنّ أولى الأولى بالمجد والعُلى، الّذي هو مولى من كان النبيّ مولاه، الإمام الهمام العالي المطالب، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، المفروضة محبّته على كُلّ حاضرٍ وغائبٍ، من فاز بمحبّته فاز بسعادة الأبد، ومن نأى عـنه فـقد شَـقِيَ شقاوةً لا يسعد بعدها وإن صلّى وصام وعبد[٣]... وكأنّي بأُناس إذا سمعوا ما أُنزل على الرسول في حقّه[٤] حكموا عليه بالرفض... كأنّهم يـقولون: نُـؤمن بـبعض، الكتاب ونكفر ببعض، ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِم واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ﴾[٥].

ولعمري لقد أنصف الشيخ الشافعي في الولاية لعليّ عليه السلام حيث يقول:

قـالوا تـرفَّضْتَ قـلتُ كـلّا ما الرفضُ ديني ولا اعتقادي

---

(١) في النسختين «ن» «ك»: في. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٨، وقد ذُكرَ فيه البيتان منسوبين للشافعي، ثمّ ذكر فيه قوله «ومن تحلى بهديهم»... الخ. وهذان البيتان من مدائح الشافعي، انظر: شرح الأخبار، ج٢، ص٤٨٩؛ الصواعق المحرقة، ص٨٨؛ ينابيع المودة، ج٢، ص٤٢٤؛ الإتحاف بحب الأشراف، ص٢٩؛ نور الأبصار، ص١٠٥؛ نظم درر السمطين، ص١٨.

(٣) انظر توضيح الدلائل المخطوط، ص٩.

(٤) في المصدر المخطوط: «في علي وأصحابه» بدل «في حقّه».

(٥) سورة الصف، الآية ٨. وانظر توضيح الدلائل المخطوط، ص١١.

ثمّ ذكر غير ذلك ممّا هو مسطور في مصنّفاتهم؛ من أنّه: لم يزل أصحاب العلم والفُرقان[١] لا يبرحون عن ظلّ موالاته في القُرون والأعصار، وأرباب الحقّ والإيقان يبوحون بفضل مصافاته في البُلدان والأمصار، ويجهرون بتخصيصه بالمدائح والمناقب نثراً ونظماً، ويشيرون إلى ما له من المنائح والمراتب إرغاماً وهضماً[٢].

وكفاه ما رواه معنعناً بإسناده الإمامُ المحدّث المتقن سعد الدين أبو حامد محمود ابن محمد الصالحاني، عن الإمام جعفر بن [الإمام] محمّد بن الإمام زين العابدين عليّ بن الإمام الحسين الشهيد بكربلاء، ابن الأمير الإمام والكبير التمام عليّ المرتضى ـ عليه وعليهم من التحيّة والسلام[٣] أولى وأرضىٰ ـ عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله جعل لأخي عليٍّ فضائل لا تحصى كثرةً، فمَن ذَكَر فضيلةً من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ومن كتب فضيلةً من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسمٌ، ومن استمع إلى فضيلةٍ من فضائله غفر الله له الذنوب الّتي اكتسبها بالسماع[٤]، ومن نظر إلى كتابٍ من فضائله غفر اللهُ له الذنوب الّتي اكتسبها بالنظر.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة»[٥].

---

(١) في المصدر المخطوط: والعرفان.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص١٦.

(٣) في المصدر المخطوط: من التحية والرضوان.

(٤) في المصدر المخطوط: بالاستماع.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص١٩ ـ ٢٠. وانظر: مائة منقبة، ص١٧٧؛ أمالي الصدوق، ص٢٠١؛ روضة الواعظين، ص١١٤؛ المناقب للخوارزمي، ص٣٢؛ كشف الغمة، ج١، ص١٠٩؛ كشف اليقين، ص٤؛ الصراط المستقيم، ج١، ص١٥٤؛ تأويل الآيات، ج٢، ص٨٨٩.

لكـــنْ تـــولّيت غـيرَ[١] شكٍّ خـــيرَ إمـــامٍ وخـــيرَ هـــادِ
إن كـــان حُبُّ الوليِّ رفـــضاً فَـــإنّني أَرْفَـــضُ العـــبادِ[٢]

وأنصف الشيخ الكبير اللوذعيُّ أبو حنيفة الكوفي النّعمان؛ حيث يقول:

عـــليٌّ أمـــيرُ المـــؤمنين وحـــبُّهُ مِنَ اللهِ مفروضٌ على كـلّ مسـلمِ
عليٌّ وصيُّ المـصطفى وابـنُ عـمّهِ وأَوّلُ من صـلّى وزكّـى بخـاتم[٣]

وقال رضي الله عنه أيضاً:

حبُّ اليهـــودِ لآل مـوسى ظـاهرٌ وولاهُـــمُ لبـــني أَخـــيه بـــادي
وإمامُهُم من نسـلِ هـارونَ الأُلى بِهِـــمُ اقـــتدوا ولكـلِّ قـومٍ هـادِ
وكـذا النـصارى يُكـرِمُونَ محبّةً لمسـيحهم نَجْـراً مـن الأعـوادِ
فمـــتى يُـــوالي آلَ أحمـــدَ مسـلمٌ قـــتلوه أَو وَسَمُـوهُ بـالإلحادِ
هـذا هـو الداءُ العُـضالُ[٤]، لمـثله خـلتِ القـرونُ حـواضرٌ وبَـوادِ
لم يحـفظوا حـقَّ النـبيِّ محـمّدٍ في آله، واللهُ بـــــالمرصادِ[٥]

---

(١) في «ن» «ك»: «عن». واستظهر الناسخان أن صوابها «بغير». والصواب ما أثبتناه عن المصدر المخطوط.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص ١٥. وانظر ديوان الشافعي، ص ٣٥؛ الصراط المستقيم، ج ٣، ص ٧٦؛ فرائد السمطين، ج ١، ص ٤٢٣؛ جواهر العقدين، ج ٢، ص ١٨٥؛ ينابيع المودة، ج ٢ ص ٣٧٣، وج ٣، ص ٩٨.

(٣) نقلت هذه الأبيات باختلاف في بعض ألفاظها:

عـــليّ أمـــير المـــؤمنين وحـــقّه من الله مـفروض عـلى كـلّ مسـلم
عـليّ وصيّ المـصطفى و ابـن عـمّه و أوّل مـــن صـلّى ووحّـد فـاعلم

انظر: الغدير، ج ٢، ص ٢٢٨.

(٤) في المصدر المخطوط: العياء.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص ١٥ ـ ١٦.

وعن جابر: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان بعرفات، وعليٌّ عليه السلام تجاهه، فقال: يا عليّ، أُدنُ منّي، ضع خَمْسَك في خَمْسي. يا عليّ، خُلقتُ أنا وأنت من شجرةٍ أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها؛ من تعلّق بغصنٍ منها أدخله الله الجنّة[1].

إلى أن قال ـ يعني صاحب توضيح الدلائل ـ:

أمّا أُمّه عليها السلام فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً، أسلمت وهاجرت وتوفّيت بالمدينة، وشهدها النبيّ صلى الله عليه وآله، وتولّى دفنها، ونزع قميصه وألبسها إيّاه، واضطجع في قبرها[2].

وأمّا أبوه [فهو][3] أبوطالب، والأصحّ كما رواه الثقات: أنّه مات مؤمناً[4]، وبعض أقواله وأفعاله دليلٌ على إيمانه صريح[5].

وَلدت فاطمةُ لأبي طالبٍ طالباً وعقيلاً وجعفراً وعليّاً وأُمَّ هاني ـ واسمها فاختة ـ وجُمانةَ[6]، وكان عليٌّ عليه السلام أصغرَ من جعفر[7] بعشر سنين[8].

ثمّ ذَكر أسماءه وألقابه وكناه، وعدّ منها: عليّاً، وحيدرةً، والمرتضى، والرضا،

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٤١. وانظر: المناقب للكوفي، ج١، ص٢٤٢؛ العمدة لابن بطريق، ص٢٩٦؛ الطرائف، ص١١٢.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٤٥. وانظر: الكافي، ج١، ص٤٥٣؛ خصائص الأئمة، ص٦٤؛ المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١١٧؛ أُسد الغابة، ج٧، ص٢١٣؛ الاستيعاب، ج٤، ص٤٤٦.

(٣) من عندنا، لأنّ المؤلف هنا نَقَلَ عن توضيح الدلائل بالمعنى.

(٤) لاحظ: الكافي، ج١، ص٤٤٨؛ أمالي الصدوق، ص٧١٢، ح٩٧٩.

(٥) انظر توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٤٢ حيث قال: إنّ أبا طالب ما مات كافراً على الصحيح، والخلاف فيه منشؤه التعصب الصريح، لأنّ بعض أقواله وأفعاله على إيمانه دليل ضريح.

(٦) في «ن» «ك» والمصدر المخطوط: وحمامة. وهو تصحيف عما أثبتناه.

(٧) في «ن» «ك»: طالب. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٨) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٤٦.

ووليّ الله، وحبيب الله، ووصيّ رسول الله، وخليفة الله، وعبدالله، و أسد الله، وسيف الله[١]، ومقيم الحجّة؛

لِما روي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: لمّا خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم، فقال: الحمد لله. فأوحى الله إليه وبشّره بالمغفرة، و[في هذا الحديث أنّ الله تعالى] قال: يا آدم، ارفع رأسك [وانظر، فرفع رأسه] فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلّا الله، محمّدٌ نبيّ الرحمة، عليٌّ مقيم الحجّة، ومَن عَرفَ حقّ عليٍّ زكا وطاب، ومن أنكر حقّه لُعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي أن أُدخل [الجنّة من أحبَّهُ وإن عصاني، وأقسمت بعزتي وجلالي أن أُدخل] النار من عصاه وإن أطاعني[٢].

ومنها: «أخو رسول الله ﷺ»؛ لما روي عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت الجنّة فرأيت على باب الجنّة مكتوباً لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله، عليٌّ أخو رسول الله ﷺ.

وفي رواية أُخرى: مكتوب على باب الجنّة: «محمّدٌ رسول الله ﷺ، عليٌّ أخو رسول الله» قبل أن يخلق الله السماوات بألفي سَنَةٍ[٣].

---

(١) انظر توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٤٦ ـ ٢٥٠.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٢٥٠ ـ ٢٥١. وانظر: مائة منقبة، ص٨٣؛ بشارة المصطفى، ص٦٨؛ كشف اليقين، ص٧؛ المناقب للخوارزمي، ص٣١٨.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥١. وانظر: المسترشد، ص ٣٨٠؛ الخصال، ص٦٣٨؛ الأمالي للصدوق، ص ١٣٤؛ المناقب للكوفي، ص٣٥٧؛ الثاقب في المناقب، ص١١٨؛ العمدة، ص٢٣٣؛ الطرائف، ص٦٤؛ كشف الغمة، ج١، ص ٣٠٠؛ ذخائر العقبى، ص٦٦؛ كشف اليقين، ص٩؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٠٨؛ المعجم الأوسط، ج٥، ص٣٤٣؛ المناقب للخوارزمي، ص١٤٤؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٧٢؛ كنز العمّال، ج١١، ص٦١٥، ح٣٣٠٤٣ و٣٦٤٣٥.

ومنها: «أفضل العرب»؛ لأنّه لم يحصل لغيره من المناقب والمناصب ـ والمفاخر والمآثر، في الدين والدنيا، والحسب والنسب، والموروث والمكتسب، من المجد والشرف ـ ما حصل له[1].

ومنها: «سيّد العرب»؛ لما روي عن عائشة، قالت: كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله جالسةً إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا عائشة، إن سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى عليّ بن أبي طالب [قالت: قلتُ: يا رسول الله ألستَ سيّد العرب؟ قال صلى الله عليه وآله: أنا سيّد ولد آدم، وعليٌّ سيّدُ العرب][2].

ومنها: «فتى قريش»؛ لما روي عن جعفر بن محمّد الصادق[3] عليه السلام، قال: نادى مَلكٌ من السماء يوم بدرٍ يقال له رضوان: لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا عليّ[4].

ومنها: «شبيه آدم»، وذكر عدّة أشياء لوجه الشبه. منها: في كثرة الأولاد والبركة [فيهم]. ومنها: بالتسمية بأبي تراب، وآدم خُلِقَ منه. ومنها: للجمع بين قضيّتهما في «هل أتى». ومنها: كونه خليفةً في الأرض بالحقّ. ومنها: آدم أوّل من دخل الجنّة، وعليٌّ أوّل من يدخل الجنّة من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله. ومنها: التزويج؛ لأنّ تزويجه عليه السلام بفاطمة عليها السلام كان في الجنّة، وتزويج آدم [وحواء] كان في الجنّة. ومنها:

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٢.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥١. وانظر المناقب للكوفي، ج٢، ص٥١٤؛ العمدة، ص٣٥٧؛ كنز العمّال، ج١١، ص٦١٩، ح٣٣٠٠٨.

(٣) في المصدر المخطوط: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٢. وانظر المناقب للكوفي، ص٤٩١؛ المسترشد، ص٣٤٨؛ الكافي، ج٨، ص١١٠؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٨١؛ أمالي الصدوق، ص٢٦٨؛ معاني الأخبار، ص١١٩؛ الإرشاد، ج١، ص٨٧؛ أمالي الطوسي، ص٥٤٧؛ بشارة المصطفى، ص١٨٧؛ إعلام الورى، ج١، ص٣٧٨.

أنّ الله اصطفى آدم، وطهّر عليّاً من الرجس، وأذهب عنه الرجس، إلى غير ذلك[١].

ومنها: «ذوالقرنين»، وقصّته مشهورة[٢].

ومنها: «قسيم الجنّة والنار»؛ لأنّه يُدخل أولياءَه الجنّة، وأعداءَه النار؛ فعن أبي الصلت الهروي، قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: بأيّ وجهٍ عليٌّ قسيم الجنّة والنار، وبأيّ معنى؛ فقد كثر فكري في ذلك؟ فقال الرضا عليه السلام: يا أميرالمؤمنين، ألم تروعن أبيك عن آبائه عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حُبُّ عليٍّ إيمان، وبغضه كفر؟ فقال: بلى، فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنّة والنار كانت على حبّه وبغضه، فهو قسيم الجنّة والنار، فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن! أشهد أنّك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

ومنها: «باب مدينة العلم»؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم، وعليٌّ بابها، فمن أراد العلم فليأتِهِ من بابه[٤].

وكان عليٌّ عليه السلام مشهوراً بذلك من بين الصحابة، فباب العلم وروايته واستنباطه

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٣.

(٢) ذكره في توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٣ ـ ٢٥٤، مستدلاً بقول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إنّ لك بيتاً في الجنّة وإنّك ذو قرنيها.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٤. وانظر عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٩٢؛ مسند الإمام الرضا عليه السلام، ج٢، ص١٣٢.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٥. وانظر: شرح الأخبار، ج١، ص٨٩؛ الاحتجاج، ج١، ص١٧٥؛ ذخائر العقبى، ص٧٧؛ المعجم الكبير، ج١١، ص٥٥، العدد القوية، ص٢٤٨؛ مجمع الزوائد، ج٩، ص١١٤؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص١٩٤؛ كنز العمّال، ج١١، ص٦١٤، ح٣٢٩٧٩. وجاء الحديث مع اختلافٍ بألفاظ أُخر مثل: «فليأت الباب»، أو «فمن أراد المدينة» أو «فمن أراد مدينة العلم».

من عليّ عليه السلام، وهو كان بإجماع الصحابة مرجوعاً إليه في علمه، [موثوقاً بفتواه] وحكمه، والصحابة كلّهم يراجعونه فيما أشكل عليهم، ولا يسبقونه؛ ومن هذا [المعنى] قال عمر: لولا عليٌّ لهلك عمر[1].

ومنها: «وليّ كلّ مؤمن»[2].

ومنها: «الصدّيق الأكبر»؛ فعن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لِعليّ: أنت الصدّيق الأكبر، [و] أنت الفاروق الأعظم الّذي فرّق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب الدين[3].

ثمّ وَجَّهَ الصدّيقيّةَ بوجوه[4]: أحدها في الأقوال[5]، والثاني في العقائد، والثالث في الأحوال، والرابع في الأعمال[6].

ثمّ قال: اعلم أنّه قد ثبت في الأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من كنتُ مولاه

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٥. وانظر قول عمر في الإيضاح، ص١٩١؛ المسترشد، ص٥٤٨؛ الكافي، ج٧، ص٤٢٤، ح٦؛ شرح الأخبار، ج٢، ص٣١٩؛ دعائم الإسلام، ج١، ص٨٦؛ خصائص الأئمّة، ص٨٥؛ من لا يحضره الفقيه، ج٤، ص٣٦؛ التهذيب، ج٦، ص٣٠٦؛ الاختصاص، ص١١١؛ الاحتجاج، ج١، ص١٧٥؛ الطرائف، ص٢٥٥؛ مناقب آل أبي طالب، ج١، ص٣١١؛ كشف الغمة، ج١، ص١١٠؛ كشف اليقين، ص٦٢.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٥، وأضاف قائلاً: وقد جاء أيضاً «مولى كل مؤمن» وكلاهما صحّ في الحديث.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٧ ـ ٢٥٨. وانظر: بشارة المصطفى، ص١٠٣؛ ذخائر العقبى، ص٥٦.

(٤) هذه الوجوه نقلها صاحب توضيح الدلائل عن الشيخ العارف أحمد الخجندي شيخ الحرم النبوي الشريف.

(٥) في «ن» «ك»: الأموال. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٦) انظر توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٨.

فعليّ مولاه»[١]، وأنّه قال كذا، وأنّه قال كذا، وعدّ عدّة أحاديث، واستدلّ بها على ما ادّعاه[٢] من خصوصيّة الصدّيقيّة بأمير المؤمنين[٣] عليه السلام.

ثمّ قال:

وقد نشأ عليه السلام وتربّى في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله من الصغر، وما في السابقين الأوّلين من المهاجرين مَن لم يعبد غير الله إلّا هو، وهو في هذا الدين أوّل شابٍّ نشأ في عبادة الله واتّباع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال[٤]: ثمّ إنّ [هذه] الّتي ذكرناها، ممّا اختصّ هو به دون غيره، و[كلّ ما] هو [من هذا القبيل] يدلّ[٥] على قوّة اتّصاله بالنبيّ و[كمال] اعتنائه به [واسترساله إليه بشدّة الاتحاد]، وأنّه كنفسه أو كبعض من أبعاضه، و[يدل] على فرط محبّته له وميله إليه [وغاية حسن الاهتمام به].

ومثل هذه الأشياء ما صدرت من النبيّ صلى الله عليه وآله إلى غيره، والنبيّ صلى الله عليه وآله معصوم من طغيان الطبع، وهوى النفس، فعلّة هذه الأشياء ما هي القرابة النسبيّة ـ لأنّه كم له من قريبٍ ـ وإنّما[٦] هي[٧] قوّة القرابة الدينية، وحسنُ تصحيح النسبة المعنوية،

---

(١) قد تواتر هذا الحديث بين المخالف والمؤالف، وأطبقت عليه المصادر، ونحن نذكر هنا بعضها تنبيهاً وإشارةً؛ لأنّ المقام لا يسع أكثر من ذكر هذه الموارد، وعلى هذا فانظر: مسائل عليّ بن جعفر، ص١٤٥؛ قرب الإسناد، ص٥٧؛ الكافي، ج١، ص٢٩٤، وج٤، ص١٤٩؛ من لا يحضره الفقيه، ج١، ص٢٢٩ وج٢، ص٥٥٩؛ التهذيب، ج١، ص١٠؛ تحف العقول، ص٤٥٩؛ مسند أحمد، ج١، ص٨٤ و١١٨؛ سنن ابن ماجة، ج١، ص٤٥؛ سنن الترمذي، ج٥، ص٢٩٧؛ السنّة لابن أبي عاصم، ص٥٩١.

(٢) في المصدر المخطوط: ما رواه.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٩، نقلاً عن الشيخ أحمد الخجندي.

(٤) في «ن» «ك»: «إلى أن قال» بدل «وقال»، والمثبت عن المصدر المخطوط. والكلام ما يزال نقلاً عن الخجندي.

(٥) في «ن» «ك»: دليل. والمثبت عن المصدر.

(٦) قوله «وإنّما» ليست في المصدر المخطوط.

(٧) في «ن» «ك» والمصدر المخطوط: فهي. والمثبت من عندنا.

وصدق الوفاء، وحسن الاستعداد، وصدق المحبّة والاستسلام؛ وكلّ ذلك بالعناية الأُولى من ذي الجلال والإكرام[١].

ثمّ ذكر[٢] وجه الجمع بين الصدّيقية الّتي في عليٍّ عليه السلام وبين الصدّيقيّة العتيقيّة، وأنّى ذلك، وما هو إلّا كما قال الّذي عليه من الله الرحمة والرضوان في قصيدة له يمدح بها الرضا عليه السلام:

أيا قائساً فيهم سواهم سفاهة عدمتَ الهُدى أين الثُّريَّا مِنَ الثّرى

قال:

وأمّا الكنى، فمنها أبو الحسنين[٣]، أبوالسبطين، أبو الريحانتين[٤]، أبو تراب؛ وذلك لما روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أتى فاطمة عليها السلام فقال لها: أين ابن عمّك؟ فقالت: هو ذا مضطجعٌ في المسجد، فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا رآه نائماً على التراب مسح التراب عن ظهره وقال: اجلس أباتراب، فوالله ما كان اسمٌ أحبّ إلى عليّ عليه السلام منه[٥].

انتهى كلام صاحب توضيح الدلائل.

وفيه كفاية عمّا أردنا تصديره هنا، و حيث آن الشروع في كتابي هذا المسمّى بجواهر المطالب في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٥٩ ـ ٢٦٠.

(٢) الذاكر أيضاً هو الخجندي، وإنّما نقل كلامه صاحب توضيح الدلائل.

(٣) في المصدر المخطوط: أبو الحسن.

(٤) انظر توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٦٣ ـ ٢٦٥.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٢٦٥ ـ ٢٦٦، رواه عن سهل بن سعد. وانظر: أمالي الصدوق، ص٨٣؛ روضة الواعظين، ص١٠٠؛ بشارة المصطفى، ص١٥٣؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٧٤؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٨٧.

[ما نقله المؤلّف من أمالي الصدوق]

فأقول ـ والله الثقة والمأمول ـ:

[١] بأنّي قد رويت عن مشايخي بأسانيدهم إلى مشايخهم إلى الشيخ الصدوق ـ عليه الرحمة ـ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي مسنداً إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: معاشرَ الناسِ، مَن أَحسنُ من الله قيلاً، وأصدق حديثاً؟

معاشر الناس، إنّ ربّكم ـ جلّ جلاله ـ أمرني أن أُقيم لكم عليّاً: علماً وإماماً وخليفةً و وصيّاً، وأنْ أتّخذه أخاً ووزيراً.

معاشر الناس، إنّ عليّاً باب الهُدى بعدي، والداعي إلى ربّي، وهو صالح المؤمنين، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَـٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

معاشر الناس، إنّ عليّاً منّي، وُلدهُ ولدي، وهو زوج حبيبتي، أمره أمري [ونهيُهُ نهيي].

معاشر الناس، عليكم بطاعته واجتناب معصيته؛ فإنّ طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.

معاشر الناس، إنّ عليّاً صدّيق هذه الأُمّة وفاروقها ومحدَّثها، إنّه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنّه باب حطّتها وسفينة نجاتها، إنّه طالوتها وذوقرنيها.

---

(١) سورة فصّلت، الآية ٣٣.

معاشر الناس، إنّه مِحنة الورى، والحجّة العظمى على أهل الدنيا[١]، والآية الكبرى، وإمام أهل الدنيا، والعروة الوثقى.

معاشر الناس، إنّ عليّاً مع الحقّ، والحقُّ معه، وعلى لسانه.

معاشر الناس، إنّ عليّاً قسيم النار، لا يدخل النار وليٌّ له، ولا ينجو منها عدوٌّ له، [إنّه قسيم الجنّة، لا يدخلها عدوّ له] ولا يزحزح عنها وليّ له.

معاشر أصحابي، قد نصحتُ لكم وبلّغتكم رسالة ربّي ﴿وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾[٢]، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم[٣].

[٢] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليٌّ وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي[٤].

[٣] وبالإسناد المتقدّم عنه مسنداً إلى سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليٌّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، [وفي السَّماء الدُّنيا كالقمرِ باللّيل في الأرض]. أعطى الله عليّاً من الفضل جزءاً لو قُسّم على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه الله من الفهم جُزءاً لو قسّم على أهل الأرض لوسعهم. شبّهت لينه بلين لوط، وخُلُقه بخُلُق يحيى، وزهده بزهد أيّوب، وسخاءَهُ بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوّته بقوّة داود.

---

(١) ليس في الأمالي: على أهل الدنيا.

(٢) سورة الاعراف، الآية ٧٩.

(٣) أمالي الصدوق، ص٨٣؛ روضة الواعظين، ص١٠٠؛ بشارة المصطفى، ص١٥٣؛ مناقب آل أبي طالب، ج٢، ص٢٧٤؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٨٧.

(٤) أمالي الصدوق، ص٥٠؛ شرح الأخبار، ج١، ص٢٢١، ح٢٠٣؛ وذكره الشريف الرضي عن عمران بن حصين في المجازات النبويّة، ص٢١٨؛ مستدرك الحاكم، ج٣، ص١٣٤؛ مسند الطيالسي، ص٣٦٠.

وله اسمٌ مكتوبٌ على كلّ حجابٍ في الجنّة، بشّرني ربّي به، وكانت له البشارة عندي. عليٌّ محمودٌ عند الخلق[١]، مزكّى عند الملائكة، وخاصّتي وخالصتي، وظاهرتي[٢] ومصباحي، وجُنّتي ورفيقي، آنسني به ربّي فسألت ربّي ألّا يقبضه قبلي، وسألته أن يقبضه بعدي شهيداً، أُدخلت الجنّة فرأيت حور عليٍّ أكثر من ورق الشجر، وقصورَ عليٍّ كعدد البشر.

عليٌّ منّي وأنا من عليٍّ، من تولّى عليّاً فقد تولّاني، حبّ عليٍّ نعمةٌ، واتّباعه فضيلةٌ، دان به الملائكة، وحفَّت به الجنّ الصالحون، لم يمش على الأرض ماشٍ بعدي إلّا [كان] هو أكرم منه عشيراً[٣] وفخراً ومنهاجاً، لم يكن فظّاً قطّ ولا عجولاً، ولا مترسّلاً لفساد ولا متعنّداً[٤]، حملَتْه الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أُنثى بعدي أحدٌ كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلّا كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة وزاده[٥] بالفهم، تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أوحى الله إلى أحدٍ بعدي لأوحى إليه، زيّن الله به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعزّ به الأجناد، ومَثَلُهُ كمثل بيت الله الحرام: يزار ولا يزور، [و] مثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس: إذا طلعت أنارت الدنيا، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منازله، فهو الكريم حيّاً والشهيد ميّتاً[٦].

---

(١) في المصدرين: «الحقّ» بدل «الخلق».

(٢) ظاهرة الرجل: عشيرته.

(٣) في المصدرين: «عزّاً» بدل «عشيراً».

(٤) في «ن» «ك»: متعقّداً. والمثبت عن المصدرين.

(٥) في المصدرين: «ردّاه» بدل «زاده».

(٦) أمالي الصدوق، ص٥٧؛ روضة الواعظين، ص١١٠.

[٤] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المخالف [على] عليٌّ ابن أبي طالب بعدي كافرٌ، والمشركُ به مشركٌ، والمحبّ له مؤمنٌ، والمبغض له منافقٌ، والمقتفي لأثره لاحقٌ، والمحارب له مارقٌ، والرادّ عليه زاهقٌ، عليٌّ نور الله في بلاده، وحجّته على عباده، وسيف [الله] على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليٌّ كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه السفلى، عليٌّ سيّد الأوصياء، ووصيّ سيّد الأنبياء، عليٌّ أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلّا بولايته وطاعته، والبراءةِ من أعدائه[1].

[٥] وبالإسناد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: سمعت أبي عليه السلام يحدّث عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، والّذي فلق الحبّةَ وَبَرأَ النَّسَمَةَ، إنّك لأفضل الخليقة بعدي. يا عليّ، أنت وصيّي وإمام أُمّتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني[2].

[٦] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي، قال: سألتُ رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن وصيّك من أُمّتك؛ فإنّه لم يبعث نبيٌّ إلّا كان له وصيٌّ من أُمّته؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يُبَيَّن لي بعد، فمكثتُ ما شاء الله أن أمكث، ثمّ دخلت المسجد، فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا سلمان، سألتني عن وصيّي من أُمّتي، فهل تدري من كان وصيّ موسى من أُمّته؟ فقلت: كان وصيّه يوشع بن نون فتاه. قال: وهل تدري لِمَ كان أوصى إليه؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: أوصى إليه لأنّه كان أعلم أُمّته بعده، ووصيّي أعلمُ

---

(١) أمالي الصدوق، ص٦١؛ بشارة المصطفى، ص١٨ و١٦١. وليس فيه «والبراءة من أعدائه».

(٢) أمالي الصدوق، ص٦٢؛ بشارة المصطفى، ص١٤٧.

أُمّتي بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

[٧] وبالإسناد إلى ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كلّهم يقول: أنا أَحَبُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ صلى الله عليه وآله فاطمةَ ممّا يلي بطنه، وعليّاً ممّا يلي ظهره، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، ثمّ قال: أنتم منّي، وأنا منكم[٢].

[٨] وبالإسناد إلى سيّد العابدين، عن أبيه سيّد الشهداء، عن سيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن سيّد النبيّين صلى الله عليه وآله، أنّه قال: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتّباع أمري، وفرض عليكم مِن طاعةِ عليّ بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم عن معصيته عمّا نهاكم عنه من معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيّي ووارث علمي[٣]، وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمانٌ، وبغضه كفرٌ، ومحبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلمٍ ومسلمةٍ، وأنا وإيّاه أبوا هذه الأُمّة[٤].

[٩] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها وبئس المصير.

يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، روحك من روحي[٥]، وطينتك من طينتي،

---

(١) أمالي الصدوق، ص٦٣.

(٢) أمالي الصدوق، ص٦٤؛ روضة الواعظين، ص١٥٧؛ شرح الأخبار، ج٢، ص٤٩٠.

(٣) في المصادر: «وارثي» بدل «وارث علمي».

(٤) أمالي الصدوق، ص٦٥؛ كنز الفوائد، ص١٨٥؛ بشارة المصطفى، ص١٦٠.

(٥) في «ن» «ك»: روحي من روحك. والمثبت عن مصادر التخريج.

وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبّهم فقد أحبّنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن آذاهم فقد آذانا[1].

يا عليّ، إنّ شيعتك مغفورٌ لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوبٍ.

يا عليّ، أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشّرهم بذلك.

يا عليّ، شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله، وحزبك حزب الله.

يا عليّ، سعد من تولّاك، وشقي من عاداك [يا علي، لك كنزٌ في الجنة، وأنت ذو قرنيها][2].

[١٠] وبالإسناد إلى أبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً عليه السلام [بعدي]، وليُعادِ عدوّه، وليأتمّ بالأئمّة [الهداة] عليهم السلام من ولده؛ فإنّهم أوصيائي وخلفائي، وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أُمّتي، وقادة الأتقياء إلى الجنّة؛ حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان[3].

[١١] وبالإسناد إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وأنزل عَلَيَّ سيّد الكتب، فقلت: إلهي وسيّدي، إنّك أرسلت موسى إلى فرعون، فسألك أن تجعل

---

(١) في المصادر: «ومن ودّهم فقد ودّنا» بدل «ومن آذاهم فقد آذانا».

(٢) أمالي الصدوق، ص٦٦؛ روضة الواعظين، ص٢٩٦؛ بشارة المصطفى، ص١٨.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٧٠؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص٢٦٢؛ روضة الواعظين، ص١٥٧؛ بشارة المصطفى، ص ١٥؛ كشف الغمة، ج ٣، ص ٨٧.

معه أخاه هارون وزيراً تشدّ به عضده، وتصدّق به قوله، وإنّي أسألك ـ يا سيّدي وإلهي ـ أن تجعل لي وزيراً من أهلي أشدّ به عضدي، فجعل الله [لي] عليّاً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه، وألبسه الهيبة على عدوّه، وهو أوّل من آمن بي وصدّقني، وأوّل من وَحَّدَ الله تعالى معي، وإنّي سألت ذلك ربّيﷻ فأعطاني، وهو سيّد الأوصياء، اللحوقُ به سعادةٌ، والموتُ في طاعته شهادةٌ، واسمه في التوراة مقرونٌ إلى اسمي، وزوجته الصدّيقة الكبرى ابنتي، وابناه سيّدا شباب أهل الجنّة ابناي[1]، وهو وهما والأئمّة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيّين، وهم أبواب العلم في أُمّتي، من تبعهم نجا من النار[2]، ومن اقتدى بهم اهتدى إلى الصراط المستقيم، لم يَهْدِ[3] اللهﷻ محبّتهم لعبدٍ إلّا وأدخله الجنّة[4].

[١٢] وبالإسناد إلى أصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيّدُ الوصيّين، ووصيُّ سيّدِ النبيّين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتّقين، ووليّ المؤمنين، وزوج سيّدة نساء العالمين، أنا المتختّم باليمين، والمعفّر للجبين، أنا الّذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدرٍ وحنين، أنا الضارب بالسيفين، والحامل[5] على فرسين، أنا وارث علم الأوّلين، وحجّة الله على العالمين بعد الأنبياءِ، ومحمّدِ بن عبد الله خاتم النبيّين. أهلُ موالاتي مرحومون، وأهلُ معاداتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً

---

(١) في «ن» «ك»: أبنائي.

(٢) في «ن» «ك»: نجا من الناس. والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: لم يهب.

(٤) أمالي الصدوق، ص٧٣؛ إثبات الهداة، ج٢، ص٤١٩.

(٥) في «ن» «ك»: والحاصل.

ما يقول [لي]: يا عليّ، حُبّكَ تقوى وإيمان، وبغضُك كفرٌ ونفاق، وأنا بيتُ الحكمة، وأنت مفتاحها[1]، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك[2].

[١٣] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوحٍ، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي، من جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة.

يا عليّ، أنت أفضل أُمّتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفّاً.

يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير[3]، وأنت الصاحب بعدي والوزير، وما لَكَ في أُمّتي من نظير.

يا عليّ، أنت قسيم الجنّة والنار، بمحبّتك يُعرفُ الأبرار من الفجّار، ويميّز بين الأخيار والأشرار، وبين المؤمنين والكافرين[4].

[١٤] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فخطب واجتمع الناس إليه، فقال صلى الله عليه وآله: يا معاشر المؤمنين، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أنّي مقبوض، وأنّ ابن عمّي عليّاً مقتول، وإنّي ـ أيّها الناس ـ أُخبركم خبراً إن عملتم به

---

(١) في المصدرين: مفتاحه.

(٢) أمالي الصدوق، ص٧٧؛ بشارة المصطفى، ص١٥٦.

(٣) في «ن» «ك»: والأمين. والمثبت عن المصادر.

(٤) أمالي الصدوق، ص١٠٠؛ روضة الواعظين، ص١٠١.

سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووزيري وخليفتي، وهو المبلّغ عنّي، وهو إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم. إنّ الله ﷻ أنزل عَلَيَّ القرآن، وهو الّذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليٍّ هلك.

أيّها الناس، اسمعوا قولي، واعرفوا حقّ نصيحتي، ولا تخلُفوني في أهل بيتي إلّا بالّذي أُمرتم به، مَن حفظهم حفظني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن آذاهم آذاني، ومن أذلّهم أذلّني[1]؛ فإنّهم حامّتي وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنّكم مجموعون ومسائلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنّهم أهل بيتي، فمن آذاهم فقد آذاني، ومن أعزّهم فقد أعزّني، ومن أكرمهم فقد أكرمني، ومن نصرهم فقد نصرني، ومن خذلهم فقد خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني.

أيّها الناس، اتّقوا الله، وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه؛ فإنّي خصمٌ لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خَصَمْتُهُ، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم[2].

[١٥] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال[3]: قال رسول الله ﷺ: من دان بديني، وسلك منهاجي، واتّبع سنّتي، فَلْيَدِنْ بتفضيل الأئمّة من أهل بيتي على جميع أُمّتي؛

---

(١) في الأمالي والتحصين: إلّا بالّذي أُمرتم به مِن حِفْظهم؛ فإنّهم حامّتي. وفي بشارة المصطفى: مَن حفظهم فقد حفظني فإنّهم حامتي.

(٢) أمالي الصدوق، ص١٢١؛ بشارة المصطفى، ص١٦؛ التحصين، ص٥٩٨؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٧٠.

(٣) ليست في «ك».

فإنّ مَثَلَهُمْ في هذه الأُمّة مَثَلُ باب حطّة في بني إسرائيل[١].

[١٦] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يومُ غديرِ خُمّ أفضل أعياد أُمّتي، وهو اليوم الّذي أمرني الله ـ تعالى ذكره ـ [فيه] بنصب أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام عَلَماً لأُمّتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الّذي أكمل الله فيه الدين، وأتمّ على أُمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: معاشر المسلمين، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، عليٌّ[٢] خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي، يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب الدين[٣]، وهو خير الوصيّين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة الهُداة المهديّين.

معاشر الناس، من أحبّ عليّاً أحببته، ومن أبغض عليّاً أبغضته، ومن وصل عليّاً وصلته، ومن قطع عليّاً قطعته، ومن جفا عليّاً جفوته، ومن والى عليّاً واليته، ومن عادى عليّاً عاديته.

معاشر الناس، أنا مدينة العلم[٤] وعليّ بابها، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يُحبّني ويُبغض عليّاً[٥].

معاشر الناس، والّذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البريّة، ما نصبتُ عليّاً

---

(١) أمالي الصدوق، ص١٣٣.

(٢) في الأمالي: وأنا من علي. وفي بشارة المصطفى: وأنا من علي خلق علي من طينتي.

(٣) في المصدر: «المؤمنين» بدل «الدين».

(٤) في مصادر التخريج: أنا مدينة الحكمة.

(٥) في «ن» «ك»: «ويبغضك يا علي» بدل «ويبغض علياً». والمثبت عن المصادر.

عَلَماً لأُمّتي في الأرض حتّى نوّه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته[١].

[١٧] وبالإسناد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه جاء إليه رجل فقال: يا عليّ، إنّك تُدعَى أميرَ المؤمنين، فمن أمّرك عليهم؟ قال: الله ـ جلّ جلاله ـ أمّرني عليهم، فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أيصدق عليٌّ فيما يقول، أنّ الله أمّره على خلقه؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: إنّ عليّاً أمير المؤمنين بولايةٍ من الله، عقدها له فوق عرشه، وأَشْهَدَ على ذلك ملائكته، إنّ عليّاً خليفة الله وحجّة الله، وإنّه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، ومن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبّه فقد سبّني؛ لأنّه منّي، خُلق من طينتي، وهو زوج ابنتي فاطمة، وأبو وَلَدَيَّ الحسن والحسين.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله[٢].

[١٨] وبالإسناد إلى يزيد بن قعنب، قال: كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزّى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أُم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حاملة به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطلق، فوقفت

---

(١) أمالي الصدوق، ص١٨٨؛ روضة الواعظين، ص١٠٢؛ بشارة المصطفى، ص٢٣؛ إقبال الأعمال، ج٢، ص٢٦٤.

(٢) أمالي الصدوق، ص١٩٤؛ بشارة المصطفى، ص٢٤؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص١٢٦.

بإزاء البيت وقالت: ربّ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّي مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، إنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ الّذي بنى هذا البيت، وبحقّ المولود الّذي في بطني لما يسّرت عَلَيّ ولادتي.

قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرُمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمرٌ من الله[1] تعالى.

ثمّ خرجت بعد الرابع وعليٌّ على يديها، ثمّ قالت: إنّي فُضّلت على من تقدّمني من النساء، لأنّ آسية بنت مزاحم عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ أن يعبد الله فيه إلّا اضطراراً، وإنّ مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة حتى أكلت منها رطباً جنيّاً، وإنّي دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّة وأرزاقها[2]، فلمّا أردت أن أخرج هتف بي هاتف: [يا فاطمة] سمّيه عليّاً، فهو عليٌّ، والله العليّ الأعلى يقول: إنّي شققت اسمه من اسمي، وأدّبته بأدبي، ووقّفته على غامض علمي، وهو الّذي يكسر الأصنام عن بيتي، وهو الّذي يؤذّن فوق ظهر بيتي، ويقدّسني ويمجّدني، طوبى لمن أحبّه وأطاعه، وويلٌ لمن أبغضه وعصاه[3].

[١٩] وبالإسناد إلى [أبي] جعفر الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفة الله وخليفتي، وحجّة الله وحجّتي، وباب الله وبابي، وصفيّ الله وصفيّي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله

---

(١) في المصدر: أمر من أمر الله.

(٢) في «ن» «ك»: وأوراقها. والمثبت عن المصادر.

(٣) أمالي الصدوق، ص١٩٥؛ علل الشرائع، ج١، ص١٣٥؛ معاني الأخبار، ص٦٢؛ روضة الواعظين، ص٧٦؛ أمالي الطوسي، ص٧٠٧؛ الثاقب في المناقب، ص١٩٧؛ كشف الغمة، ج١، ص٦١.

وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيّي، محبّه[١] محبّي، ومبغضه مبغضي، ووليّه وليّي، وعدوّه عدوّي، وحربه حربي[٢]، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيّد الوصيّين، وخير أُمّتي أجمعين[٣].

[٢٠] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يومٍ وهو آخذ بيد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول: يا معشر الأنصار، يا معشر بني هاشم، يا معشر بني عبد المطّلب، أنا محمّد رسول الله، [ألا] إنّي خُلقت من طينةٍ مَرحُومةٍ[٤] في أربعة من أهل بيتي: أنا وعليّ وحمزة وجعفر.

فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء معك ركبان يوم القيامة؟ فقال: ثكلتك أُمّك! لن يركب يومئذ إلّا أربعة: أنا وعليّ وفاطمة وصالح نبيّ الله؛ فأمّا أنا فعلى البُراق، وأمّا فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء، وأمّا صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وأمّا عليٌّ فعلى ناقة من نورٍ[٥]، زمامها من ياقوت، عليه حلّتان خضراوان، فيقف بين الجنّة [والنار]، وقد أَلجم النَّاسَ العرقُ يومئذ، فتهبُّ ريحٌ من قبل العرش فتنشّف عنهم عرقهم، فيقول الملائكة المقرّبون والأنبياء والصدّيقون: ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيٌّ مرسل! فينادي منادٍ من قبل العرش: معشر الخلائق، إنّ هذا ليس بملكٍ مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولكنّه عليّ بن أبي طالب، أخو رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة[٦].

---

(١) في «ن» «ك»: ومحبّه. بزيادة الواو. والمثبت عن المصدرين.

(٢) في «ن» «ك»: وحزبه حزبي. والمثبت عن المصدرين.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٢٧١؛ مائة منقبة، ص ٣٤.

(٤) في «ن» «ك»: من طينة آدم مرحومة. وكلمة «آدم» زائدة.

(٥) في المصدرين: ناقة من نوق الجنّة.

(٦) أمالي الصدوق، ص ٢٧٥؛ الخصال، ص ٢٠٤.

[٢١] وبالإسناد إلى أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وسيّد الشهداء، وأقرب الناس منزلة من الأنبياء، فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما لي لا أقول هذا يا أبا الحسن، وأنت صاحب حوضي، والموفي[١] بذمّتي، والمؤدّي عنّي ديني[٢]؟

[٢٢] وبالإسناد إلى أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: مكتوب على العرش: «أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي لا شريك لي، محمّدٌ عبدي ورسولي، أيّدته بعليّ بن أبي طالب»، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾[٣]. فكانَ النصر عليّاً عليه السلام، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعاً[٤].

[٢٣] وبالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي، قال: قال الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله[٥]، ولا ترفعوا عليّاً فوق ما رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتلَ أهلَ الكَرَّةِ[٦]، وأن يزوّج أهل الجنّة[٧].

[٢٤] وبالإسناد إلى أبي الحمراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد رأيت ليلة الإسراء مكتوباً على قائمةٍ من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي، خلقت جنّة عدن بيدي، محمّدٌ صفوتي من خلقي، أيّدته بعليّ، ونصرته بعليّ[٨].

---

(١) في «ن» «ك»: والوافي. والمثبت عن المصدر.

(٢) أمالي الصدوق، ص٢٧٨.

(٣) سورة الأنفال، الآية ٦٢.

(٤) أمالي الصدوق، ص٢٨٤؛ روضة الواعظين، ص٤٢.

(٥) في «ن» «ك»: لا تصفوا علياً دون ما وصفه الله. والمثبت عن المصدر.

(٦) في «ن» «ك»: الكفرة. والمثبت عن المصدر.

(٧) أمالي الصدوق، ص٢٨٤.

(٨) أمالي الصدوق، ص٢٨٤؛ روضة الواعظين، ص٤٢ و١١٦؛ شرح الأخبار، ج٢، ص٣٨٠؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٦٨.

[٢٥] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة[١] هذا الأنزع ـ يعني عليّاً ـ؛ فإنّه الصدّيق الأكبر، والفاروق الّذي يفرق بين الحقّ والباطل؛ من أحبّه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلّف عنه محقه الله، ومنه سبطا أُمّتي: الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمّة هداة، أعطاهم الله علمي وفهمي، فتولّوهم ولا تتخذوا وليجةً من دونهم، فيحلّ عليكم غضبٌ من ربّكم، ومن يحلل عليه غضبٌ من ربّه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور[٢].

[٢٦] وبالإسناد إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله ـ جلّ جلاله ـ قال: أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً، فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤدّياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي، ليبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العَلَم الهادي من الضَلالة، وبابي الّذي أُوتى منه، وبيتي الّذي مَن دخله كان آمناً من ناري، وحصني الّذي من لجأ إليه حصّنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الّذي من توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي، لا أقبل عمل عاملٍ منهم إلّا بالإقرار بولايته مع نبوّة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، [وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي]، فمن أحببته

---

(١) الحُجزة: موضع شدّ الإزار من الوسط. ويقال: أخذ بحجزته: أي التجأ إليه واستعان به.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٢٨٥ و ٧٧٢؛ بصائر الدرجات، ص ٧٣؛ الإمامة والتبصرة، ص ١١١.

من عبادي وتولّيته عرّفته بولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته، فبعزّتي حلفتُ، وبجلالي أقسمتُ، أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلّا زحزحتُهُ[1] عن النار، وأدخلته الجنّة، ولا (يبغضه عبدٌ)[2] من عبادي ويعدل عن ولايته إلّا أبغضته وأدخلته النار، وبئس المصير[3].

[٢٧] وبالإسناد إلي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، [عن] عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، قال: يقول الله عزّ وجلّ: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من ناري[4].

[٢٨] وبالإسناد إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: [خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف نبيّ، وأربعةً وعشرين ألف نبيّ، أنا أكرمهم على الله ولا فخر، و] خلق الله مائة ألف وصيّ، وأربعةً وعشرين ألف وصيّ، وعليٌّ أكرمهم على الله، وأفضلهم[5].

[٢٩] وبالإسناد إلى جابر بن عبد الله، قال: استبشرَت الملائكةُ يوم بدرٍ وحنين بكشف عليٍّ عليه السلام الأحزابَ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن لم يستبشر برؤية عليّ عليه السلام فعليه لعنة الله[6].

---

(١) في «ن» «ك»: أخرجته. والمثبت عن المصادر.

(٢) ليست في «ك».

(٣) أمالي الصدوق، ص٢٩١؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٥٣؛ بشارة المصطفى، ص٣١.

(٤) أمالي الصدوق، ص٣٠٦؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٤٦؛ وفيه «عذابي» بدل «ناري»؛ معاني الأخبار، ص٣٧١؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٩٦.

(٥) أمالي الصدوق، ص٣٠٧؛ الخصال، ص٦٤١؛ روضة الواعظين، ص١١٠؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٤٧.

(٦) أمالي الصدوق، ص٣١٤.

[٣٠] وبالإسناد إلى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يبعث أُناساً وجوههم من نورٍ، على كراسيّ من نورٍ، عليهم ثيابٌ من نورٍ، في ظلّ العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء، فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قال آخر: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قال[1]: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: هذا وشيعته[2].

[٣١] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّ وجلّ آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب، وزوّجه ابنتي من فوق سبع سماواته، وأشهدَ على ذلك مقرّبي ملائكته، وجعله لي وصيّاً وخليفة، فعليٌّ منّي وأنا منه، محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله بمحبّته[3].

[٣٢] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي، إنّ الله ـ جلّ جلاله ـ يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتضلّوا. إنّ الله ـ جلّ جلاله ـ جعل عليّاً عَلَماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً. إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّي، ومنارَ الهدى بعدي، فهو موضع سرّي، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي؛ إلى الله أشكو ظالميه من أُمّتي [من بعدي][4].

---

(١) في المصادر: قيل.

(٢) أمالي الصدوق، ص٣١٥؛ روضة الواعظين، ص٢٩٦؛ شرح الأخبار، ج٣، ص٥٧٩؛ بشارة المصطفى، ص٣٢.

(٣) أمالي الصدوق، ص١٨٧ و٣٤٣؛ بشارة المصطفى، ص٢٣.

(٤) أمالي الصدوق، ص٣٥٩، وهو في بشارة المصطفى: ٣٣ دون الزيادة المذكورة.

[٣٣] وبالإسناد إلى [أبي] جعفر الباقر عليه السلام، [عن أبيه عليه السلام]، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنّة بغير حساب، فليتولَّ وليّي ووصيّي وخاصّتي[١] وخليفتي على أهل بيتي[٢] وأُمّتي، عليّ بن أبي طالب، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزّة ربّي وجلالِه، إنّه لَباب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه، وإنّه الصراط المستقيم، وإنّه الّذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة[٣].

[٣٤] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد الأنبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقرّبين، وأوصيائي أفضل[٤] أوصياء النبيّين والمرسلين، وذرّيّتي[٥] أفضل ذرّيّات الأنبياء والمرسلين، [وأصحابي الّذين سلكوا منهاجي أفضلُ أصحاب النبيّين والمرسلين]، وابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، والطاهراتُ من أزواجي أُمّهاتُ المؤمنين، وأُمّتي خير أُمّة أُخرجت للناس، وأنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة، ولي حوضٌ عرضه ما بين بُصرى[٦] وصنعاء، فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذٍ خليفتي في الدنيا.

فقيل له: ومَن ذلك يا رسول الله؟ قال: إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، ومولاهم بعدي عليّ بن أبي طالب، يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعداءه، كما

---

(١) في المصدرين: «صاحبي» بدل «خاصّتي».

(٢) في المصدرين: «على أهلي» بدل «على أهل بيتي».

(٣) أمالي الصدوق، ص٣٦٣؛ بشارة المصطفى، ص٣٤.

(٤) في المصادر: «سادة» بدل «أفضل».

(٥) في «ن» «ك»: وذريّاتي. والمثبت عن مصادر التخريج.

(٦) بُصرى كحبلى: بلد بالشام، أو قرية ببغداد.

يذود أحدُكُم الغريبةَ من الإبل عن الماء.

ثمّ قال: من أحبّ عليّاً وأطاعه في دار الدنيا، ورد عَلَيّ حوضي غداً، وكان معي في درجتي في الجنّة، ومن أبغض[1] عليّاً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة، واختلس[2] دوني، [و] أُخِذَ به[3] [ذاتَ] الشمال إلى النار[4].

[٣٥] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وحجّة الله بعدي على الخلائق أجمعين، وسيّد الوصيّين، ووصيُّ سيّدِ النبيّين.

يا عليّ، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حُجُب النور، وأكرمني ربّي ـ جلّ جلاله ـ بمناجاته؛ قال: يا محمّد، قلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركتَ وتعاليتَ.

قال: إنّ عليّاً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشّره بذلك.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى أنّي أُذكر هناك؟! فقال: «نعم يا عليّ، فاشكر ربّك»، فخرّ عليٌّ عليه السلام ساجداً شكراً لله على ما أنعم الله عليه، فقال له رسول الله ﷺ: ارفع رأسك يا عليّ؛ فإنّ الله قد باهى بك ملائكته[5].

[٣٦] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام:

---

(١) ليست في «ك».

(٢) في الأمالي وبشارة المصطفى: «اختلج» بدل «اختلس».

(٣) في «ن» «ك»: «أخذته» بدل «أخذ به». والمثبت عن المصادر.

(٤) أمالي الصدوق، ص٣٧٣؛ بشارة المصطفى، ص٣٤؛ التحصين، ص٥٦١.

(٥) أمالي الصدوق، ص٣٧٥؛ بشارة المصطفى، ص٣٥؛ التحصين، ص٥٦٣.

يا عليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عِداتي، وزوج حبيبة قلبي[١]، ووارث علمي، وأنت مستودَعُ مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجّة الله على بريّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العَلَمُ المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلّف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغُرّ المحجّلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنت[٢] مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، لا يحبّك إلّا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلّا خبيث الولادة، وما عرج بي ربّي إلى السماء قطّ وكلّمني ربّي إلّا قال: [يا محمّد] أَقْرِئْ عليّاً منّي السلام، وعرِّفْه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك ـ يا عليّ ـ بهذه الكرامة[٣].

[٣٧] وبالإسناد إلى أبي مسلم، قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك، حتّى أتينا باب أُمّ سلمة، فقعد أنس على الباب، ودخلتُ مع الحسن البصري، فسمعت الحسنَ وهو يقول: السلام عليكِ يا أُمّاه ورحمة الله وبركاته، فقالت له: وعليك السلام، من أنت[٤] يا بنيّ؟ فقال: [أنا] الحسن البصري، قالت: فيم جئت يا حسن؟ فقال: جئتُ لتحدّثيني بحديثٍ سمعتِهِ من رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب، فقالت أُمّ سلمة: والله لأُحدّثنّك بحديثٍ سمعتْه أُذناي من رسول الله وإلّا فصُمَّتا، ورأته عيناي وإلّا فعميتا، ووعاه قلبي وإلّا فطبع الله عليه،

---

(١) في المصدرين: «وحبيب قلبي» بدل «وزوج حبيبة قلبي».

(٢) في المصدرين: «وأنا» بدل «وأنت».

(٣) أمالي الصدوق، ص ٣٨٢؛ بشارة المصطفى، ص ٥٤.

(٤) في «ن» «ك»: «من أين أنت» بدل «من أنت». والمثبت عن المصدر.

وأخرس لساني إن لم أَكُنْ سمعتُ رسولَ الله[١] ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ، ما من عبدٍ لقي الله يوم القيامة جاحداً لولايتك إلّا لقي الله بعبادة صنمٍ أو وثنٍ، قال: فسمعت الحسن البصري [وهو] يقول: الله أكبر، أشهد أنّ عليّاً مولاي، ومولى المؤمنين، فلمّا خرج قال [له] أنس بن مالك: [مالي] أراك تُكبّر؟ قال: سألتُ [أُمّنا] أُمّ سلمة أن تحدّثني بحديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ في عليّ، فقالت [لي] كذا وكذا، فقلتُ: الله أكبر، أشهد أنّ عليّاً مولاي ومولى كلّ مؤمن، قال: فسمعت عند ذلك أنس[٢] بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله ﷺ أنّه قال هذه المقالة ثلاث مرّات، أو أربع مرّات[٣].

[٣٨] وبالإسناد إلى مخدوج[٤] بن يزيد[٥] الذُّهَلي، أنّ رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين، ثمّ قال: يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي. أما علمت ـ يا عليّ ـ أنّ أوّل من يدعى به يوم القيامة أنا؟ فأقوم عن يمين العرش، فأُكسى حلّةً خضراء من حُلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش [في ظِلّه]، فيكسى حلّةً خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سِماطَين[٦] عن يمين العرش في ظلّه، ويكسون حُللاً خضراً من حلل الجنّة.

---

(١) في «ن» «ك»: إن لم يكن سمعت من رسول الله. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: فسمعت عند ذلك من أنس.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٣٩٢.

(٤) في «ن» «ك»: مجدوح. وفي مناقب الكوفي: محدوج. والمثبت عن المصدر.

(٥) في مصادر التخريج: زيد. وقد ورد الضبط بكليهما.

(٦) قال الجزري: السماط: الجماعة من الناس والنخل.

ألا وإنّي أُخبرك ـ يا عليّ ـ أنّ أُمّتي أوّل الأُمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ أُبشّرك ـ يا عليّ ـ أنّ أوّل من يدعى يوم القيامة بعدنا أنت؛ لقرابتك منّي ومنزلتك عندي، فيُدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، فتسيرُ به بين السّماطين، وإنّ آدم وجميع مَن خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنةٍ، سنانه ياقوتة حمراء، قضيبه فضّة بيضاء، زجّه[1] دُرّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نورٍ، ذُؤابة في المشرق، وذؤابةٌ في المغرب، وذؤابةٌ في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاثة أسطر:

السطر الأوّل: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله ربّ العالمين، والثالث: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله. طول كلّ سطرٍ مسيرة ألف سنةٍ، وعرضه مسيرة ألف سنةٍ، فتسير باللواء والحسنُ عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتّى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظلّ العرش، فتكسى حلّة خضراء من حُلل الجنّة، ثمّ ينادي منادٍ من عند العرش: «نِعْمَ الأبُ أَبوك يا محمّد[2]، ونعم الأخ أخوك عليّ». ألا إنّي أُبشّرك ـ يا عليّ ـ أنّك تدعى إذا دعيتُ، وتكسى إذا كسيتُ، وتُحيَّى إذا حُيِّيت[3].

[٣٩] وبالإسناد إلى سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عليه السلام، عن أبيه سيّد الأوصياء عليه السلام، قال: قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا

---

(١) قال الجزري: زُجّ النصل هو أن يكون النقر في طرف الخشبة، فتترك فيها زجّاً ليمسكه ويحفظ ما في جوفه، وقال الفيروز آبادي: الزجّ: الحديدة في أسفل الرمح.

(٢) في المصادر: نعم الأب أبوك إبراهيم.

(٣) أمالي الصدوق، ص٤٠٢؛ المناقب للكوفي، ج١، ص٣٠٢؛ العمدة، ص٢٣٠؛ كشف الغمة، ج١، ص٢٩٩ و٣٤٦.

المصطفى للنبوّة، وأنت المختار[١] للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأُمّة.

يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

يا عليّ، أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، و[أنت صاحب لوائي في الآخرة كما] أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولّاك، وشقي من عاداك، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تعالى بمحبّتك وولايتك، واللهِ إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.

يا عليّ، أنت (أمير المؤمنين، وأنت)[٢] أمين[٣] أُمّتي، وحجّة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله، ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَه وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[٤].[٥]

[٤٠] وبالإسناد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، [قال]: قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: يا عليّ، [ألا] أُبشّرك؟ قال: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: هذا حبيبي جبرئيل يُخبرني عن الله ـ جلّ جلاله ـ أنّه قد أعطى مُحبّيك وشيعتك سبع خصالٍ: الرفق عند

---

(١) في المصدرين: «المجتبى» بدل «المختار».

(٢) ليست في المصدرين.

(٣) في «ن» «ك»: أمير. وفي نسخة بدل منهما كالمثبت.

(٤) سورة المائدة، الآية ٥٦.

(٥) أمالي الصدوق، ص ٤١٠؛ بشارة المصطفى، ص ٥٥.

الموت، والأُنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنّة قبل سائر الناس من الأُمم بثمانين عاماً[1].

[٤١] وبالإسناد إلى عبدالله بن [أبي] أوفى، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليّاً عليه السلام، فقال له: آخيتَ بين أصحابك وتركتني؟ فقال: والّذي نفسي بيده ما أخّرتك إلّا لنفسي، أنت أخي ووصيّي ووارثي. قال: ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورَّثَ النبيّون قبلي، ورَّثوا كتاب ربّهم وسنّة نبيّهم، وأنت وابناك معي في قصري في الجنّة[2].

[٤٢] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه أنّه سمع نبيّ الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ أخي ووزيري وخير من أَخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

[٤٣] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي، قال: مرّ إبليس ـ لعنه الله ـ بنفر يتناولون أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام فوقف أمامهم، فقال القوم: مَن الّذي وقف أمامنا؟ فقال: [أنا] أبو مُرّة، فقالوا: يا أبا مرّة، أما تسمع كلامنا؟ فقال: سوأة لكم، تسبّون مولاكم عليّ بن أبي طالب، فقالوا له: من أين علمت أنّه مولانا؟ فقال: من قول نبيّكم صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. قالوا له: أنت من مواليه وشيعته؟ فقال: ما

---

(١) أمالي الصدوق، ص٤١٦؛ الخصال، ص٤٠٣ و٤١٤؛ روضة الواعظين، ص٢٩٧؛ بشارة المصطفى، ص٥٦؛ مشكاة الأنوار، ص٨١.

(٢) أمالي الصدوق، ص٤٢٧؛ المناقب للكوفي، ج١، ص٣١٧.

(٣) أمالي الصدوق، ص٤٢٧؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٦٨؛ كشف الغمة، ج١، ص١٥١ و١٥٦؛ كشف اليقين، ص٢٦٧؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص٧٠.

أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنّني أُحبّه، وما يبغضه أحدٌ إلّا شاركته في المال والولد.

فقالوا: يا أبا مرّة، فتقول في عليّ شيئاً؟ فقال لهم: اسمعوا عنّي معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين، عبدتُ الله عزّ وجلّ في الجانّ اثني عشر ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجانَّ شكوتُ إلى الله عزّ وجلّ الوحدة، فعرج بي إلى السماء الدنيا، فعبدت الله في السماء [الدنيا] اثني عشر ألف سنة أُخرى في جملة الملائكة، فبينا نحن كذلك نسبّح الله عزّ وجلّ ونقدّسه، إذ مرّ بنا نورٌ شعشعاني، فخرّت الملائكة لذلك النور سُجَّداً، فقالوا: سبّوحٌ قدّوس، نورُ مَلَكٍ مقرّب أو نبيّ مرسل، فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ: لا نور ملك مقرّب، ولا نور نبيٌّ مرسل، هذا نور طينة عليّ بن أبي طالب عليه السلام[1].

[٤٤] وبالإسناد إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: بَعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى اليمن، فانفلت[2] فرس لرجل من أهل اليمن، فَنَفَحَ رجلاً برجله فقُتل، فأخذه أولياء المقتول فدفعوه إلى عليّ عليه السلام، فأقام صاحبُ الفرس البيّنة أنّ الفرس انفلت من داره فنفح الرَّجُلَ، فأبطل عليّ عليه السلام دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبيّ صلى الله عليه وآله يشكون علياً عليه السلام فيما حكم عليهم، فقالوا: إنّ علياً ظلمنا، فأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ علياً ليس بظلّام، ولم يُخلق عليٌّ للظلم، وإنّ الولاية من بعدي لعليّ، والحكم حكمه، والقول قوله، لا يَردُّ قولَه وحكمَه وولايته إلّا كافرٌ، ولا يرضى بقوله وحكمه وولايته إلّا مؤمنٌ، فلمّا سمع اليمانيّون قوله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام قالوا: يا رسول الله، رضينا بقول عليٍّ وحكمه، فقال رسول الله:

---

(١) أمالي الصدوق، ص٤٢٧؛ علل الشرائع، ج١، ص١٤٤.

(٢) أي تخلّص وفرّ.

هو توبتكم ممّا قلتم[١].

[٤٥] وبالإسناد إلى عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك ـ يا عليّ ـ على نجيب من نور، على رأسك تاج قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف! فيأتي النداء من عند الله ـ جلّ جلاله ـ: أين خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فتقول: ها أنا ذا. قال: فينادي المنادي: يا عليّ، أدخِل من أحبّك الجنّة، ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنّة، وأنت قسيم النار[٢].

[٤٦] وبالإسناد إلى أبي هريرة، قال: غزا النبيّ صلى الله عليه وآله غزاةً، فلمّا رجع إلى المدينة كان عليّ عليه السلام تخلّف[٣] على أهله، فقسم المغنم، فدفع إلى علي بن أبي طالب سهمين، فقال الناس: يا رسول الله، دفعت إلى عليّ سهمين وهو بالمدينة متخلّف! فقال: معاشر الناس، ناشدتكم بالله وبرسوله، ألم تَروا إلى الفارِس الّذي حمل على المشركين عن يمين العسكر فهزمهم، ثمّ رجع إليّ فقال لي: يا محمّد، إنّ لي معك سهماً، وقد جعلته لعليّ بن أبي طالب؟ وهو جبرئيل.

معاشر الناس، ناشدتكم[٤] بالله وبرسوله، هل رأيتم الفارس الّذي حمل على المشركين عن يسار العسكر فهزمهم، ثمّ رجع فكلّمني فقال لي: يا محمّد، إنّ لي معك سهماً، وقد جعلته لعليّ بن أبي طالب؟ وهو ميكائيل، واللهِ ما دفعتُ إلى عليٍّ

---

(١) أمالي الصدوق، ص٤٢٨؛ التهذيب، ج١٠، ص٢٢٨، ح٩٠٠.

(٢) أمالي الصدوق، ص٤٤٢؛ روضة الواعظين، ص١١٨؛ مائة منقبة، ص٣١؛ بشارة المصطفى، ص٥٦؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٢٨.

(٣) في «ن» «ك»: يخلف. والمثبت عن المصدر. ولعلّ ما في النسختين محرف عن «يخلفه».

(٤) في «ن» «ك»: نشدتكم. والمثبت عن المصدر توحيداً لنسق الخِطاب.

إلّا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، فكبّر الناس بأجمعهم[١].

[٤٧] وبالإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، قال: بلغ أُمَّ سلمة زوجَ النبيّ أنّ مولىً لها ينتقصُ عليّاً ويتناوله، فأرسلتْ إليه، فلمّا أن صار إليها قالت له: يا بُنيّ، بلغني أنّك تنتقص عليّاً وتتناوله! فقال لها: نعم يا أُمّاه، قالت له: أُقعد ثكلتك أُمّك حتّى أُحدّثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله [ثمّ اخْتَرَ لنفسك]؛ إنّا كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع نسوة، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله، [فدخل النبي صلى الله عليه وآله وهو متهلّل، أصابعه في أصابع عليّ عليه السلام، واضعاً يده عليه، فقال: يا أُمّ سلمة، أُخرجي من البيت، وأَخليه لنا، فخرجتُ وأقبلا يتناجيان، أسمعُ الكلام، وما أدري ما يقولان، حتّى إذا انتصف النهار][٢]، أتيت[٣] الباب، فقلت: أدخُل يا رسول الله؟ قال: لا، فكبوت[٤] كبوة شديدة مخافة أن يكون ردّني من سَخْطَةٍ، أو نزل فيّ[٥] شيء من السماء، ثمّ لم ألبث إلى أن أتيت الباب الثانيةَ فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا، فكبوت كبوةً أشدّ من الأُولى، ثمّ لم ألبث إلى أن أتيت الباب الثالثةَ، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: ادخلي يا أُمّ سلمة، فدخلتُ وعليٌّ عليه السلام جاثٍ بين يديه وهو يقول: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله، إذا كان كذا فما تأمرني؟ قال: آمرك بالصبر، ثمّ أعاد عليه القول الثانية، فأمره بالصبر، ثمّ أعاد عليه القول الثالثة، فقال له: يا عليّ، يا أخي، إذا كان ذلك منهم فسُلّ سيفك

---

(١) أمالي الصدوق، ص٤٤٧؛ روضة الواعظين، ص١١٨.

(٢) مابين المعقوفتين عن أمالي الصدوق فقط.

(٣) في النسختين وباقي مصادر التخريج عدا أمالي الصدوق: فأتيت.

(٤) قال الجزري: الكبوة: الوقفة كوقفة العاثر، أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان.

(٥) في «ن» «ك»: نزل بي. والمثبت عن مصادر التخريج.

أبي طالب أميرُ المؤمنين، ووليُّ أمرهم [من] بعدي؟ قالوا: اللّهمّ نعم، قال: «اللّهمّ اشهد»، حتّى قالها ثلاثاً، ثمّ قال لعليٍّ عليه السلام: يا أبا الحسن، انطلق فَأْتِني بصحيفة ودواة، فأتاه بها[1]، فدفعها إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: اكتب، فقال: وما أكتب؟ قال: أُكتب: بسم الله الرحمان الرحيم، هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقبط والحبشة، أقرّوا بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أميرُ المؤمنين، ووليُّ أمرهم من بعدي. ثمّ ختم الصحيفة ودفعها إلى عليٍّ عليه السلام، فما رأيتها إلى الساعة.

فقلت: يرحمك الله زدني، قال: نعم، خرج [علينا] رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام، فقال: يا معشر الخلائق، [إنَّ] الله ـ تبارك وتعالى ـ باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام فقال له: وغفر الله لشيعتك[2] ـ يا عليّ ـ خاصّة.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، ادن منّي، فدنا منه، فقال: إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ مَن عاداك ونصب لك وأبغضك. يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك. يا عليّ، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله. يا عليّ، من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أَبغضَ اللهَ، و(من أبغض الله فقد)[3] أتعس الله جدّه، وأدخله نار جهنّم[4].

[٤٩] وبالإسناد إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد

---

(١) قوله «فأتاه بها» ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: وغفر لك يا علي.

(٣) ليست في المصدر.

(٤) أمالي الصدوق، ص٤٦٤، أمالي الطوسي، ص٤٢٦، نحوه.

النبيّين، ووصيّي سيّد الوصيّين، وأوصياؤُهُ[١] سادة الأوصياء. إنّ آدم عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله إليه: إنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، ثمّ اخترت خلقي، وجعلتُ خيارهم الأوصياء.

ثمّ أوحى الله إليه: يا آدم، أوص إلى شيث، فأوصى آدم إلى شيث ـ وهو هبة الله ابن آدم ـ وأوصى شيث إلى ابنه شبان ـ وهو ابن نزلة الحوراء الّتي أنزلها الله على آدم عليه السلام من الجنّة، فزوّجها ابنه[٢] شيثاً ـ وأوصى شبان إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا[٣]، وأوصى غثميشا إلى أَخنوخ وهو إدريس النبيّ عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخور، ودفعها ناخور إلى نوح النبيّ عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى غثامر[٤]، وأوصى غثامر إلى برعيشاشا[٥]، وأوصى برعيشاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى جفيسيه[٦]، وأوصى جفيسيه إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل، وأوصى إبراهيم الخليل إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى ثبريا[٧]، وأوصى ثبريا إلى شعيب، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران، [وأوصى موسى ابن عمران] إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود عليه السلام، وأوصى داود

---

(١) في «ن» «ك»: وأوصيائي. والمثبت عن المصادر.

(٢) في «ن» «ك»: «الله» بدل «ابنه»، والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ك»: عثميشا.

(٤) في المصدر: عثامر.

(٥) في المصدر: برعيثاشا.

(٦) في المصدر: جفسية.

(٧) في المصدر: بثرياء.

إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريّا عليه السلام، وأوصى[١] زكريّا إلى عيسى بن مريم، ودفعها[٢] عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة، [ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها إليّ بردة] وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحدٍ، حتّى تُدفَعَ إلى خير أهل الأرض بعدك، ولتكفرنّ بك الأُمّة، ولتختلفنَّ عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين[٣].

[٥٠] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر ـ وقد بلغه عن أُناسٍ من قريش إنكار تسمية[٤] عليّ بن أبي طالب أميرَالمؤمنين ـ فقال: معاشر الناس، إنّ الله عزّ وجلّ بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم عليّاً أميراً؛ ألا من كنت نبيّه فعليّ أميره، تأميراً أمّره الله عزّ وجلّ عليكم، وأمرني أن أُعلمكم ذلك؛ لتسمعوا [له] وتطيعوه، إذا أمركم تأتمرون، وإذا نهاكم عن أمرٍ[٥] تنتهون.

ألا فلا يأتمرنّ أحدٌ منكم على عليّ في حياتي ولا بعد وفاتي؛ فإنّ الله ـ تبارك

---

(١) في المصدر: ودفعها.

(٢) في المصدر: وأوصى.

(٣) أمالي الصدوق، ص٤٨٧؛ الإمامة والتبصرة، ص٢١؛ من لا يحضره الفقيه، ج٤؛ ص١٧٥، ح٥٤٠٢؛ كمال الدين، ص٢١٢؛ أمالي الطوسي، ص٤٤٢؛ بشارة المصطفى، ص٨٢. وفي ضبط أسماء الأوصياء اختلافات في النسخ، فلاحظ.

(٤) في المصدر: تسميته.

(٥) في «ن» «ك»: أمره. والمثبت عن المصدر.

وتعالى ـ أمّره عليكم، وسمّاه أمير المؤمنين، ولم يسمّ أحداً قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتكم ما أُرسلت به إليكم في عليّ، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومن عصاني فيه فقد عصى الله ﷻ، ولا حجّة له عند الله، وكان مصيره إلى ما قال الله في كتابه، ﴿وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خَالِداً فِيهَا﴾[1].[2]

[٥١] وبالإسناد إلى منذر[3] بن عليّ العنزيّ[4]، عن الأعمش، قال: بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أَجِبْ، قال: فبقيت متفكّراً فيما بيني وبين نفسي، وقلت: ما بعثَ إليّ أميرُ المؤمنين في هذه الساعة إلّا ليسألني عن فضائل عليّ، ولَعَلِّي إن أجبته[5] قتلني! قال: فكتبت وصيّتي، ولبستُ كفني، ودخلت عليه، فقال لي: ادنُ، فدنوتُ وعنده عمرو بن عبيد، فلمّا رأيته طابت نفسي [شيئاً]، ثمّ قال: ادنُ، فدنوت حتى كادت تمسّ ركبتي ركبته. قال: فوجد منّي رائحة الحنوط، فقال: والله لتصدقني أو لأَصلبنّك! قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟ قال: ما شأنك متحنّطاً؟ قلت: أتاني رسولُك [في جوف الليل] أن أَجِبْ، فقلتُ: عسى أن يكون أميرُ المؤمنين بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل عليٍّ، ولعلّي إن أخبرته قتلني، فكتبتُ وصيّتي ولبست كفني.

قال: فكان متّكئاً، فاستوى جالساً، وقال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، سألتك بالله يا سليمان، كم حديث ترويه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال:

---

(١) سورة النساء، الآية ١٤.

(٢) أمالي الصدوق، ص٤٩١.

(٣) في المصدر والثاقب: مندل بن عليّ. وفي بشارة المصطفى كالمثبت.

(٤) في «ن» «ك»: العنيزي. والمثبت عن المصادر الثلاثة أعلاه.

(٥) في المصدر والبشارة: أخبرته.

قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: عشرة آلاف حديث، وما زاد، فقال: يا سليمان، والله لأُحدّثنّك بحديث في فضائل عليّ تنسى [معه] كلّ حديث سمعته، [قال]: قلت: حدّثني يا أمير المؤمنين.

قال: نعم، كنت هارباً من بني أُميّة، وكنت أتردّد في البلدان، وأتقرّب إلى الناس بفضائل عليّ عليه السلام، وكانوا يطعموني ويزوّدوني، حتّى وردتُ بلاد الشام، وإنّي لفي كساءٍ خَلَقٍ ما عَلَيّ غيره، فسمعت الإقامة وأنا جائع، فدخلت المسجد لأُصلّي، وفي نفسي أن أُكلّم الناس في عشاء يعشّوني، فلمّا سلّم الإمامُ دخل المسجد صبيّان، فالتفتَ الإمام إليهما وقال: مرحباً بكما، ومرحباً بمن اسمُكما على اسمهما، وكان إلى جنبي شابٌّ، فقلت: يا شابّ، ما الصبيّان من الشيخ؟ قال: هو جدّهما، وليس بالمدينة أحدٌ يحبّ عليّاً غير هذا الشيخ، فلذلك سَمّى أحدهما الحسن والآخر الحسين، فقمت فرحاً، فقلت للشيخ: هل لك في حديث أُقرّ به عينيك؟ قال: إن أقررتَ (عينَيَّ أقررتُ)[1] عينيك.

قال: قلتُ: حدَّثَني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا قعوداً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبت، خرج الحسن والحسين، فما أدري أين باتا؟ فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، لا تبكي، فاللهُ الّذي خلقهما ألطف بهما منك، ورفع [النبيّ صلى الله عليه وآله] يده إلى السماء وقال: اللّهمّ إن كان أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما، فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء، وقال: يا محمّد، إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك: لا تحزن ولا تغتمّ لهما؛ فإنّهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في

---

(١) ليست في «ك».

حظيرة بني النجّار، وقد وكّل الله بهما ملكاً.

قال: فقام النبيّ ﷺ فرحاً ومعه أصحابه، حتّى أتوا حظيرة بني النجّار، فإذا هم بالحسن عليه السلام معانقاً للحسين عليه السلام، وإذا المَلَكُ الموكّل بهما قد فرش أحد جناحيه تحتهما وغطّاهما بالآخر، قال: وانكبّ النبيّ ﷺ عليهما فقبّلهما حتّى انتبها، فلمّا استيقظا حمل النبيُّ ﷺ الحسنَ عليه السلام وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام، وخرج من الحظيرة وهو يقول: واللهِ لأُشرّفنّكما كما شرّفكما الله عزّوجلّ، فقال له أبوبكر: ناوِلني أحد الصبيّين لأُخفّف عنك، فقال: يا أبابكر، نعم الحاملان، ونعم الراكبان، وأبوهما أفضل منهما.

فلمّا أتى باب المسجد قال: يا بلال، هلمّ عَلَيّ بالناس في المسجد، فنادى منادي رسول الله ﷺ بالمدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله ﷺ في المسجد، فقام ﷺ على قدميه وقال: يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ جدّهما محمّد، وجدّتهما خديجة [بنت] خويلد.

يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس أُمّاً وأباً؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ أباهما [عليٌّ] يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله.

يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيّار في الجنّة مع الملائكة، وعمّتهما أُمّ هاني بنت أبي طالب.

يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين؛ فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله ﷺ، وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ثمّ قال[١] بيده: هكذا يحشرنا الله، ثمّ قال: اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن في الجنّة، والحسين في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وأباهما في الجنّة، وأُمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة. اللّهمّ إنّك تعلم [أنّ] من يحبّهما في الجنّة، ومن يبغضهما في النار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ، قال: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربيٌّ أنت أم مولى؟ قلت: بل عربي، قال: فأنت تحدّث بهذا الحديث، وأنت في هذا الكساء! فكساني خلعةً، وحملني على بغلته، فبعتها بمائة دينار. وقال: يا فتى، أقررتَ عيني، فوالله لأُقِرَّنَّ عينك، ولأرشدنَّك إلى شابّ يقرّ عينك اليوم. قال: فقلت: أرشِدني. قال: لي أَخَوانِ؛ أحدهما إمام، والآخر مؤذّن، أمّا الإمام فإنّه يحبّ عليّاً عليه السلام منذ خرج من بطن أُمّه، وأمّا المؤذّن فإنّه يبغض عليّاً منذ خرج من بطن أُمّه. قال: قلت: أرشِدني، فأخذ بيدي حتّى أتى باب الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إليّ، [فـ]قال: أمّا البغلة والكسوة فأعرفهما، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلّا أنّك تحبّ الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله، فحدِّثني بحديث في فضائل عليّ عليه السلام.

قال: فقلت: أخبرَني [أبي، عن] أبيه، عن جدّه، قال: كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله، إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاءاً شديداً، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبت، عيّرتْني نساء قريش وقلن: إنّ أباك زوّجك من مُعدِم[٢] لا مال له، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تبكي، فوالله ما زوّجتك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وأَشْهَدَ بذلك جبرئيل وميكائيل، وإنّ الله اطّلع على أهل الدنيا،

---

(١) أي أشار بيده.

(٢) أي فقير.

فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية، فاختار من الخلائق عليّاً فزوّجك إيّاه، فاتّخذه وصيّاً، فعليّ أشجع الناس قلباً، وأعظم[1] الناس حلماً، وأسمحُ الناس كفّاً، وأقدم الناس سلماً، وأعلم الناس علماً، والحسن والحسين ابناه، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، واسمهما في التوراة شبير وشبّر؛ لكرامتهما على الله ﷻ.

يا فاطمة، لا تبكي؛ فوالله إنّه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلّتين، وعليٌّ حلّتين، ولواء الحمد بيدي، فأُناوله عليّاً؛ لكرامته على الله. يا فاطمة، لا تبكي؛ فإنّي إذا دُعِيت إلى ربّ العالمين يجيء عليٌّ معي، وإذا شفّعني الله شفّع عليّاً معي.

يا فاطمة، لا تبكي؛ إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم: يا محمّد، نِعْمَ الجدُّ جدُّك إبراهيم خليل الرحمان، ونعم الأخ أخوك عليٌّ بن أبي طالب. يا فاطمة، عليٌّ يعينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غداً في الجنّة.

قال: فلمّا قُلتُ ذلك قال: يا بنيّ، ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعربيٌّ أنت أم مولى؟ قلت: بل عربيٌّ، فكساني ثلاثين ثوباً، وأعطاني عشرة آلاف درهم، ثمّ قال: يا شابّ، قد أقررتَ عيني، ولي إليك حاجة، قلت: قُضِيَتْ إن شاء الله، قال: إذا كان غداً فائتِ إلى مسجد آل فلان، كيما ترى أخي المبغض لعليّ عليه السلام، قال: وطالت عَلَيّ تلك الليلة، فلمّا أصبحتُ أتيتُ المسجد الّذي وصف لي، فقمت في الصفّ الأوّل، فإذا إلى جنبي شابٌّ متعمّم، فذهب ليركع، فسقطت عمامته، فنظرتُ إلى وجهه، فإذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير، فوالله ما علمتُ ما تكلّمتُ به في صلاتي حتّى سلّم الإمام، فقلت: يا ويحك، ما الّذي أرى

---

(١) في الأمالي والبشارة: وأحلم.

بك ؟ فبكى وقال : أنظُر إلى هذه الدار ، فنظرت ، فقال لي : أُدخُلْ ، فدخلت وهو معي ، فلمّا استقرّ بنا المجلس قال : اعلمْ أنّي[1] كنت مؤذّناً لآل فلان ، كلّما[2] أصبحت لعنتُ عليّاً عليه السلام ألف مرّة بين الأذان والإقامة ، وكلّما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة .

فخرجت يوماً من مسجدي ، فأتيت داري ، فاتّكأت على هذا الدكّان الّذي ترى ، فرأيت في منامي كأنّي بالجنّة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام فرحين ، ورأيت كأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عن يمينه الحسن عليه السلام ـ وعن يساره الحسين عليه السلام ـ [و] معه كأس ، فقال : يا حسن اسقني ، فسقاه ، ثمّ قال : اسق الجماعة ، فشربوا ، ثمّ رأيت كأنّه قال : اسق المتّكئ على هذا الدكّان ، فقال له الحسن عليه السلام : يا جدّ ، أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كلّ يوم ألف مرّة بين الأذان والإقامة ؟ ! وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرّة بين الأذان والإقامة !

فأتاني النبيّ صلى الله عليه وآله فقال لي : ما لك ـ عليك لعنة الله ـ تلعن عليّاً وعليٌّ منّي ؟! [وتشتم عليّاً وعليٌّ منّي] ؟! ورأيتُ كأنّه تفل في وجهي وضربني برجله ، وقال لي : قم ـ غيّرَ الله ما بك من نعمة ـ ، فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير ، ووجهي وجه خنزير !

فقال لي أبو جعفر الدوّانيقي : أهذان الحديثان في يدك ؟ قلت : لا ، فقال : يا سليمان ، حبُّ عليّ إيمان ، وبغضه نفاق ، واللهِ لا يحبّه إلّا مؤمن ، ولا يبغضه إلّا منافق . قال : قلت : الأمان يا أمير المؤمنين ؟ قال : لك الأمان . قلت : فما تقول في

---

(١) في الأمالي والبشارة : فدخلتُ فقال لي كنت .

(٢) في «ن» «ك» : فلمّا . والمثبت عن المصدر .

قاتل الحسين عليه السلام ؟ قال: إلى النار: [وفي النار، قلت:] وكذلك كلّ من يقتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النار وفي النار. قال: الملك عقيم يا سليمان، أُخرج [فحدّث] بما سمعت[1].

[٥٢] وبالإسناد إلى خالد بن ربعي، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابيّاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيتُ بيتُك، والضيفُ ضيفُك، ولكلّ ضيفٍ من مضيّفه قِرىً[2]، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة! فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم. قال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه!

قال: فلمّا كان في الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزّك، فلا أَعزَّ منك في عزّك، أعزّني بعزّ عزّك، في عزٍّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجّه إليك، وأتوسّل إليك بحقّ محمّدٍ وآل محمّدٍ عليك، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عنّي ما لا يصرفه أحدٌ غيرك. قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا ـ والله ـ الاسم الأكبر بالسريانيّة، أخبرَني به حبيبي رسولُ الله صلى الله عليه وآله؛ سأله الجنّة فأعطاه، وسأله صرف النار فصرفها عنه.

قال: فلمّا كان في الليلة الثالثة وجده وهو متعلّق بذلك الركن، وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفيّة كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم!

---

(١) أمالي الصدوق، ص٥٢١؛ بشارة المصطفى، ص١٧٠؛ وانظر: المناقب للكوفي، ج٢، ص٥٨٩؛ الثاقب في المناقب، ص٢٣٣.

(٢) القِرى: ما يُقَدَّم إلى الضيف.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أعرابي، سألت ربّك القرى فقراك، وسألته[1] الجنّة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم! فقال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت ـ والله ـ بُغيتي، وبك أنزلت حاجتي! قال: سل يا أعرابي. قال: أُريد ألف درهم للصداق، وألف درهم أقضي بها ديني، وألف درهم أشتري بها داراً، وألف درهم أتعيّش بها. قال: أنصفتَ يا أعرابي، فإذا خرجتَ من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

فأقام الأعرابي بمكّة أُسبوعاً، وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله، [ونادى: من يدلّني على دار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام؟ فقال الحسين بن عليٍّ عليهما السلام] من بين الصبيان: أنا أدلّك على دار أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن عليّ، فقال الأعرابي: من أبوك؟ فقال: [أمير المؤمنين] عليّ بن أبي طالب، قال: من أُمّك؟ قال: فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين. قال: من جدّك؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب. قال: من جدّتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمّد الحسن[2] بن عليّ. قال: قد أخذتَ الدنيا بطرفيها، امشِ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقل[3] له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكّة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن عليٍّ عليهما السلام فقال: يا أبت، أعرابي بالباب يزعم أنّه

---

(١) في «ن» «ك»: وسألت. والمثبت عن المصدر.

(٢) الاسم المبارك ليس في «ك».

(٣) في «ن» «ك»: «فقال قل» بدل «وقل»، والمثبت عن المصدر.

صاحب الضمان بمكّة. قال: فقال: يا فاطمة، عندك شيء يأكله[1] الأعرابي؟ قالت: اللّهمّ لا! قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج، وقال: ادعوا إليّ أبا عبد الله سلمان الفارسي، [قال: فدخل إليه سلمان الفارسي]، فقال: يا أبا عبدالله، اعرض الحديقة الّتي غرسها رسول الله صلى الله عليه وآله لي على التجّار.

قال: فدخل سلمان رضي الله عنه السوق، وعرض الحديقة، فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال، وأحضر الأعرابيّ، فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين [درهماً] نفقة، ورُفع [الخبر] إلى سُوّال المدينة فاجتمعوا إليه، ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت: آجرك الله على ممشاك، فجلس عليّ عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه، حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضةً قبضةً وجعل يعطي رجلاً رجلاً، حتّى لم يبق معه درهم واحد.

فلمّا أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يا ابن عمّ، بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم، بخير منه عاجلاً وآجلاً، قالت: وأين ثمنه؟ قال: دفعته إلى أَعْيُنٍ ـ استحييت أن أُذلّها بذلّ المسألة ـ قبل أن تسألني. قالت فاطمة عليها السلام: وأنا جائعة، وابناي جائعان، ولاشكّ أنّك مثلنا في الجوع، لم تترك لنا درهماً واحداً؟! وأخذت بثوب عليّ عليه السلام، فقال عليّ عليه السلام: يا فاطمة، خلّيني. فقالت: لا والله، أو يحكم بيني وبينك أبي!

فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، السلامُ يُقرئك السلامَ، ويقول لك: أقرئ عليّاً منّي السلام، وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه، ولا تلزمي ثوبه، فلمّا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل عليٍّ عليه السلام وجد فاطمة عليها السلام مُلازمة

---

(١) في «ن» «ك»: يأكل. والمثبت عن المصدر.

لعليّ عليه السلام، فقال لها: يا فاطمة، ما لكِ ملازمةَ عليٍّ؟ قالت: يا أبت، باع الحائط الّذي غَرَسْتَه [له] باثني عشر ألف درهم، ولم يحبس لنا منه درهماً واحداً نشتري به طعاماً! فقال: يا بنيّة، [إنّ] جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول: «إقرأ عليّاً من ربّه السلام»، وأمرني أن أقول [لك]: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي ثوبه. [قالت فاطمة عليها السلام: فإنّي أستغفر الله، ولا أعود أبداً].

قالت فاطمة عليها السلام: وخرج أبي صلى الله عليه وآله في ناحية وزوجي [عليٌّ عليه السلام] في ناحية، فما لبثتُ أن أتى أبي صلى الله عليه وآله ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة، أين ابن عمّك؟ فقلتُ[1] له: خرج، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّي فقولي له يبتاع لكم بها[2] طعاماً، فما لبثتُ بها إلّا يسيراً حتّى جاء عليّ عليه السلام، فقال: أرجع ابن عمّي؛ فإنّي أجدُ رائحة طيّبة؟ قالت: نعم، وقد دفع لي شيئاً تبتاع [لنا] به طعاماً، فقال عليّ عليه السلام: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله، والحمد لله كثيراً طيّباً، هذا من رزق الله.

ثمّ قال: يا حسن، قم معي، فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض المَلِيَّ الوفيَّ؟ قال: يا بنيّ، تعطيه[3]؟ قال: إي والله يا أبت، فأعطاهُ عليٌّ عليه السلام الدراهمَ، فقال الحسن عليه السلام: يا أبتاه، أَعطيته[4] الدراهمَ كلّها؟ فقال: نعم يا بنيّ؛ إنّ الّذي يُعطي القليل قادرٌ على أن يُعطي الكثير.

قال: ومضى عليّ عليه السلام فوقف بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابيٌّ

---

(١) في «ن» «ك»: فقالت. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: به. والمثبت عن المصدر.

(٣) في بعض نسخ المصدر: نعطيه. وهي الأجود.

(٤) في «ن» «ك»: أعطيه. والمثبت عن المصدر.

ومعه ناقة، فقال: يا عليّ، تشتري هذه الناقة؟ قال: ليس معي ثمنها. قال: فإنّي أُنظرك به إلى المقيظ[١]. قال: بكم هي؟ قال الأعرابي: بمائة درهم. قال عليّ عليه السلام: خذها يا حسن، فأخذها.

ومضى عليّ عليه السلام، فلقيه أعرابيٌّ آخرُ ـ المثالُ واحدٌ، والثيابُ مختلفةٌ ـ فقال: يا عليّ، تبيع الناقة؟ قال: وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك. قال: فهي لك إن قبلتها بلا ثمن. قال: معي ثمنها، وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟[٢] قال: بمائة درهم. قال الأعرابي: ولك سبعون ومائة درهم. قال عليّ عليه السلام: خذ السبعين والمائة [و]سلّم [الناقة]؛ المائة للأعرابي الّذي باعنا الناقة، والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً، فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ عليه السلام: فمضيت أطلب الأعرابي الّذي ابتعتُ منه الناقة لأُعطيه ثمنها، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله جالساً في مكانٍ لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلمّا نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجذه، فقلتُ: أضحكَ الله سنّك، وبشّرك بيومك. قال: يا أبا الحسن، إنّك تطلب[٣] الأعرابي الّذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إي والله، فداك أبي وأُمّي، فقال: يا أبا الحسن، الّذي باعك الناقة جبرئيل، والّذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنّة، والدراهمُ من عند ربّ العالمين، فأنفقها ولا تخف إقتاراً[٤].

---

(١) في المصدر: القبض.

(٢) قوله «فبكم اشتريتها» ليس في «ك».

(٣) في «ن» «ك»: طلبت. والمثبت عن المصدر.

(٤) أمالي الصدوق، ص٥٥٣؛ روضة الواعظين، ص١٢٤؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب، ص٣٥١.

[٥٣] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، [قال]: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ عليّاً وصيّي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولداي، من والاهم فقد والاني [ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني]، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم، وخذل من خذلهم. اللّهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيتٍ فعليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً[١].

[٥٤] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوالِ عليّاً بعدي، وليوال أولياءه، وليعاد أعداءه[٢].

[٥٥] وبالإسناد إلى ابن قدامة القدامي[٣]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مَنَّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخيرَ كلَّه[٤].

[٥٦] وبالإسناد إلى زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من أحبّني وأحبّك وأحبّ الأئمّة من ولدك، فليحمد الله على ولادته ومولده[٥]؛ فإنّه لا يحبّنا إلّا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلّا من خبثت ولادته[٦].

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٥٦٠؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ١٧٩، ح ٥٤٠٤؛ وص ٤٢٠، ح ٥٩٢٠؛ بشارة المصطفى، ص ١٦.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٥٦٠؛ بشارة المصطفى، ص ١٥٠.

(٣) في الأمالي: أبي قدامة الفدّاني، وفي بشارة المصطفى: أبي ورامة القداني.

(٤) أمالي الصدوق، ص ٥٦١؛ بشارة المصطفى، ص ١٧٦.

(٥) في المصادر: «على طيب مولده» بدل «على ولادته ومولده».

(٦) أمالي الصدوق، ص ٥٦٢؛ معاني الأخبار، ص ١٦١، ح ٣؛ بشارة المصطفى، ص ١٥٠ و ١٧٧.

[٥٧] وبالإسناد عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيّد ولد آدم، وأنت ـ يا عليّ ـ والأئمّة من ولدك[١] سادة أمّتي. من أحبّنا فقد أحبّ الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله[٢].

[٥٨] وبالإسناد إلى سلمان الفارسي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هذا عليٌّ ـ أخي ووصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي ـ إمامكم، فأحبّوه لحُبّي[٣]، وأكرموه لكرامتي؛ فإنّ جبرئيل أمرني أن أقوله[٤] لكم[٥].

[٥٩] وبالإسناد إلى زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلّكم على ما إن استدللتم به لن تهلكوا ولن تضلّوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إنّ إمامكم ووليّكم عليٌّ بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه وصدّقوه؛ فإنّ جبرئيل أمرني بذلك[٦].

[٦٠] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام، عن أبي برزة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، [قال]: إنّ الله عزّ وجلّ

---

(١) في المصدرين: من بعدك.

(٢) أمالي الصدوق، ص٥٦٣؛ بشارة المصطفى، ص١٥١.

(٣) في «ن» «ك»: بحبّي. والمثبت عن المصدرين.

(٤) في «ن» «ك»: أقول. والمثبت عن المصدرين.

(٥) أمالي الصدوق، ص٥٦٤؛ المناقب للكوفي، ج١، ص٢٠٨ و٢٠٩؛ وج٢، ص٥١٤؛ أمالي الطوسي، ص٢٢٣؛ بشارة المصطفى، ص١٠٩ و١٦٤.

(٦) أمالي الصدوق، ص٥٦٤؛ بشارة المصطفى، ص١٧٧.

عهد إليّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام عهداً. قلت: يا ربّ، بيّنه لي. قال: اسمع. قلت: سمعت. قال: إنّ عليّاً عليه السلام راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتقّين، فمن أحبّه أحبّني، ومن أطاعه أطاعني[1].

[٦١] وبالإسناد إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام، في حديثٍ طويلٍ يقول فيه: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ لمّا أسرى بنبيّه صلى الله عليه وآله قال له: يا محمّد، إنّه إذا انقضت نبوّتك، وانقضى[2] أجلك، فمن لأُمّتك بعدك؟ فقلت: يا ربّ، إنّي قد بلوت خلقك، فلم أجد أحداً أطوع لي من عليّ بن أبي طالب، فقال الله عزّ وجلّ: ولي يا محمّد، [فمن لأُمتك؟ فقلت: يا ربّ إنّي قد بلوت خلقك، فلم أجد أحداً أشدّ حبّاً لي من عليّ بن أبي طالب. فقال عزّ وجلّ: ولي يا محمد] فأبلغه أنّه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور لمن أطاعني[3].

[٦٢] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أُسري بي إلى السماء كلّمني ربّي ـ جلّ جلاله ـ، فقال: يا محمّد، فقلت: لبّيك ربّي، فقال: إنّ عليّاً حجّتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، فانصبه علماً لأُمّتك يهتدون به بعدك[4].

[٦٣] وبالإسناد إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، قال:

---

(١) أمالي الصدوق، ص٥٦٥؛ معاني الأخبار، ص١٢٦؛ المسترشد، ص٦٢٨؛ شرح الأخبار، ج١، ص٢١٧؛ أمالي الطوسي، ص٥١٣؛ بشارة المصطفى، ص١١٩ و١٥١؛ العمدة، ص٢٨٠؛ التحصين، ص٦١٤؛ اليقين، ص٢٣؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص١١.

(٢) في المصدرين: وانقطع.

(٣) أمالي الصدوق، ص٥٦٥؛ وانظر: بشارة المصطفى، ص١٥١.

(٤) أمالي الصدوق، ص٥٦٦.

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب، وخرج عليٌّ عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إمّا أن تركب، وإمّا أن تنصرف؛ فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب إذا ركبتُ، وتمشي إذا مشيتُ، وتجلس إذا جلستُ، إلّا [أن] يكون حدّ من حدود الله لابدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامةٍ إلّا وقد أكرمك بمثلها، وخصّني بالنبوّة والرسالة، وجعلك وليّي في ذلك، تقوم في حدوده وفي صعب أُموره، والّذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقرّ بي [من] جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإنّ فضلك لمن فضلي، وإنّ فضلي لفضل الله، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[1] فبفضل الله نبوّة نبيّكم، وبرحمته ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ﴿فَبِذٰلِكَ﴾ قال: بالنبوّة والولاية، ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة، ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله يا عليّ، ما خُلقتَ إلّا ليُعبد ربّك، ولتُعرَفَ بك معالم الدين، ويُصلح بك دارس السبل[2]، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدي إلى الله من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربّي عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[3] يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربّي ـ تبارك وتعالى ـ أن أفرِض من حقّك ما أفرضه من حقّي، وإنّ حقّك لمفروضٌ على من آمن بي، ولولاك لم يُعرف حزب الله، وبك يعرف عدوّ الله،

---

(١) سورة يونس، الآية ٥٨.

(٢) في المصدر: دارس السبيل.

(٣) سورة طه، الآية ٨٢.

ومن لم يَلقه بولايتك لم يلقه بشيء، ولقد أنزل الله عزّ وجلّ [إليَّ]: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ ﴾ يعني في ولايتك يا عليّ ﴿ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾[1] ولو لم أُبلّغ ما أُمرتُ به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله، وَعْدٌ يُنجَزُ لي، وما أقول إلّا قول ربّي ـ تبارك وتعالى ـ، وإنّ الّذي أقول لَمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك[2].

[٦٤] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ أوحى إليّ أنّه جاعل لي من أهلي أخاً ووارثاً وخليفةً ووصيّاً، فقلت: يا ربّ، من هو؟ [فأوحى إليّ عزّ وجلّ: يا محمّد، إنّه إمام أُمّتك، وحجّتي عليها بعدك. فقلت: يا رب، من هو؟] فأوحى إليّ: يا محمّد، ذاك من أحبّه ويحبّني، ذاك المجاهد في سبيلي، المقاتل لناكثي عهدي، والقاسطين في حُكمي، والمارقين من ديني، ذلك وليّي حقّاً، زوج ابنتك، وأبو ولديك، عليّ بن أبي طالب عليه السلام[3].

[٦٥] وبالإسناد إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام[4]، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيّد النبيّين، وعليٌّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، والأئمّة بعدهما سادة المتّقين؛ وليّنا وليّ الله، وعدوّنا عدوّ الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله[5].

---

(١) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(٢) أمالي الصدوق، ص٥٨٢؛ المناقب للكوفي، ج١، ص١٣٩؛ المسترشد، ص٦٠٧؛ بشارة المصطفى، ص١٧٩.

(٣) أمالي الصدوق، ص٦٤١.

(٤) كذا في بعض نسخ المصدر، وفي المطبوع: الحسن بن علي.

(٥) أمالي الصدوق، ص٦٥٢.

[٦٦] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليٍّ عليه السلام قال: لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمّدٍ ـ صلوات الله عليها ـ حيناً، ولم أتجرّأ أن أذكر ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله، وإنّ ذلك ليختلج في صدري ليلاً ونهاراً، حتّى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله، [فقال: يا عليّ، قلت: لبّيك يا رسول الله]، قال: هل لك في التزويج؟ قلت: الله ورسوله أعلم. وإذا هو يريد[1] أن يزوّجني بعض نساء قريش، وإنّي لخائفٌ على فوت فاطمة، فما شعرت بشيء حتّى أتاني رَسُولُ[2] رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فقال: أجب رسول الله وأسرع، فما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ فرحاً منه اليوم.

[قال]: فأتيته مسرعاً، فإذا هو في حجرة أُمّ سلمة، فلمّا نظر إليّ تهلّل وجهه وتبسَّمَ[3] حتّى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: [أبشر] يا عليّ؛ فإنّ الله قد كفاني ما أهمّني من أمر تزويجك. فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ فقال: أتاني جبرئيل عليه السلام ومعه سنبل من الجنّة وقرنفلها، فناولنيها، فأخذتها وشممتها. فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟ فقال: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ أمر سكّان الجنّة من الملائكة ومن فيها أن يزيّنوا الجنان كلّها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبّت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة بسورة [طه وطواسين و] يس وحمعسق.

ثمّ نادى مناد من تحت العرش: ألا إنّ اليوم يوم وليمة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، [ألا إنّي أُشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب]، رضاً

---

(١) في عيون أخبار الرضا عليه السلام: «وظننت أنه يريد» بدل «وإذا هو يريد».

(٢) ليست في «ك».

(٣) في «ن» «ك»: «يتبسّم» بدل «وتبسّم». والمثبت عن المصدر.

منّي بعضهما لبعض، ثمّ بعث الله ـ تبارك وتعالى ـ سحابة بيضاء، فمطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرت من سنبلها[1] وقرنفُلها، وهذا ممّا نثرت الملائكة.

ثمّ أمر الله تعالى ملكاً من ملائكة الجنّة يقال له راحيل[2]، وليس في الملائكة أبلغ منه، فقال: اخطب يا راحيل، فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض، ثمّ نادى منادٍ: ألا يا ملائكتي وسُكّان جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب عليه السلام حبيب محمّد، وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، فقد باركتُ عليهما. ألا إنّي زوّجت أحبّ النساء إليّ [من أحبّ الرجال إليَّ] بعد النبيّين والمرسلين. فقال راحيل الملك: يا ربّ، وما بركتُك فيهما بأكثر ممّا رأينا لهما[3] في جنانك ودارك؟

فقال عزّ وجلّ: يا راحيل، إنّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبّتي، وأجعلهما حجّة على خلقي. وعزّتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً، ولأُنشِئَنَّ منهما ذرّيّةً أجعلهم خُزّاني في أرضي، ومعادنَ لعلمي، ودعاةً إلى ديني، بهم أحتجّ على خلقي بعد النبيّين والمرسلين.

فأبشر يا عليّ؛ فإنّ الله عزّ وجلّ أكرمك كرامة لم يُكرِم بمثلها أحداً، وقد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمان، وقد رضيتُ لها بما رضي الله لها، فدونك أهلك؛ فإنّك أحقّ بها منّي، ولقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ الجنّة مشتاقة إليكما، ولولا أنّ الله قدّر أن يخرج منكما ما يتّخذه على الخلائق حجّة لأجاب فيكما الجنّة وأهلها.

---

(١) في المصدر: من سنبل الجنة.

(٢) في «ن» «ك»: راجيل. والمثبت عن المصادر. وكذا الموارد التالية.

(٣) ليست في «ك».

فـ[ـنِعم]الأخ أنت، ونعم الختن[١] أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفى برضا الله رضاً.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله، بلغ من قدري حتّى [أنّي] ذُكرتُ في الجنّة، وزوّجني الله في ملائكته! فقال صلى الله عليه وآله: إنّ الله إذا أكرم وليّه وأحبّه، أكرمه بما لا عين رأت ولا أُذن سمعت، فحباها[٢] الله لك يا عليّ، فقال عليّ عليه السلام: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾[٣] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمين[٤].

[٦٧] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره: يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أحبّ[٥] لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فَرضيتَ بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدق عليك، وويلٌ لمن أبغضك وكذب عليك.

يا عليّ، أنت العالم بالأُمّة[٦]، فمن أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك.

يا عليّ، أنا مدينة العلم، وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلّا من بابها؟

يا[٧] عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذي طمر[٨] لو أقسم على الله باسمه[٩] لأبرّ قسمه.

---

(١) الختن: زوج البنت أو زوج الأُخت.

(٢) في «ن»: فأحياها. وفي «ك»: فأحياها. والمثبت عن المصدر.

(٣) سورة النمل، الآية ٢٠. سورة الأحقاف، الآية ١٥.

(٤) أمالي الصدوق، ص٦٥٣؛ روضة الواعظين، ص١٤٤؛ دلائل الإمامة، ص٨٥؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج١، ص٢٢٢/ح١ وج١، ص٢٢٥/ح٢.

(٥) في المصدر: «وهب» بدل «أحبّ».

(٦) في المصدر: أنت العلم لهذه الأُمّة. وفي نسخة منه: أنت العالم بهذه الأُمّة.

(٧) «يا» ليست في «ك».

(٨) الطمر: الثوب الخَلَق، وقيل: الكساء البالي من غير الصوف.

(٩) ليست في المصدر.

يا عليّ، إخوانك كلّ طاهرٍ زاكٍ مجتهد، يحبّ فيك ويبغض فيك، محتقر عند الناس، عظيم المنزلة عند الله.

يا عليّ، محبّوك عند الله[١] في دار الفردوس، لا يأسفون على ما خلّفوا من الدنيا.

يا عليّ، أنا وليٌّ لمن واليت، وأنا عدوٌّ لمن عاديت.

يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.

يا عليّ، إخوانك ذبل الشفاه، تعرف الرهبانية في وجوههم.

يا عليّ، إخوانك يفرحون في مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المُسائلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا.

يا عليّ، حربك حربي[٢]، وسلمك سلمي، وحربي حرب الله[٣]، ومن سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله.

يا عليّ، بَشِّر إخوانك بأنّ الله عزّ وجلّ قد رضي عنهم، إذ رضيك[٤] لهم قائداً ورضوا بك وليّاً.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين.

يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا عليّ، لك كنزٌ في الجنّة، وأنت ذوقرنيها، وشيعتك تُعرف بحزب الله.

---

(١) في المصدر: محبّوك جيران الله.

(٢) في «ن» «ك»: حزبك حزبي. والمثبت عن المصادر.

(٣) في «ن» «ك»: وحزبي حزب الله. والمثبت عن المصادر.

(٤) في «ن» «ك»: رضيتك. والمثبت عن المصادر.

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه.

يا عليّ، أنا أوّل من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي، ثمّ سائر الخلق.

يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض، تسقون من أحببتم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم آمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[1] وفيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾[2].

يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلَبون في الموقف، وأنتم في الجنان منعّمون.

يا عليّ، إنّ الملائكة والخزّان مشتاقون إليك[3]، وإنّ حملة العرش والملائكة المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء، ويسألون الله لمُحبّيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم، كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة.

يا عليّ، شيعتك الّذين يخافون الله[4] في السرّ، وينصحونه في العلانية.

ياعليّ، شيعتك الّذين يتنافسون في الدرجات؛ لأنّهم يلقون الله ﷻ وما عليهم من ذنب.

يا عليّ، أعمال شيعتك تعرض عَلَيّ [في] كلّ جمعة، فأفرحُ بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيّئاتهم.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية ١٠١.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ١٠٣.

(٣) في المصدر: يشتاقون إليكم.

(٤) لفظ الجلالة ليس في «ك».

يا عليّ، ذكرك[١] في التوراة، وذِكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك في الإنجيل، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن «إليا» يخبروك، مع علمك بالتوراة والإنجيل [وما أعطاك الله من علم الكتاب]، وإنّهم[٢] ليتعاظمون[٣] «إليا»، وما يعرفونه وما يعرفون شيعته، وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم.

يا عليّ، إنّ أصحابك ذكرُهم في السماء أكثر[٤] وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً.

[يا عليّ]، إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر [الملائكة إليها] كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله.

يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك، يتنزّهون عن الأعمال الّتي يقارفها عدوُّهُم، فما من يومٍ و[لا من] ليلة إلّا ورحمة من الله ـ تبارك وتعالى ـ تغشاهم، فليجتنبوا الدنس.

يا عليّ، اشتدّ غضب الله عزّ وجلّ على من قلاهم، وبرئ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوّك، وترك شيعتك[٥] واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

---

(١) في «ن» «ك»: ذُكِرَ ذِكْرُكَ. والمثبت عن المصادر.

(٢) في المصدر: «وإنّ أهل الإنجيل» بدل «وإنّهم».

(٣) في «ن» «ك»: ليغلطون. ولعلّها مصحفة عن «ليعظّمون».

(٤) في «ن» «ك»: أكبر. والمثبت عن المصدر.

(٥) في المصدر: وتركك وشيعتك.

يا عليّ، أَقْرِئْهُمْ منّي السلام ـ مَن لم أَرَ منهم ولم يرني ـ وأعلِمهم أنّهم إخواني الّذين أشتاق إليهم، فليُلقوا علمي إلى من يَبْلُغ القرونَ من بعدي، وليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل؛ فإنّا لا نخرجهم من هدىً إلى ضلالة[1]، وأخبِرهم أنّ الله ﷻ عنهم راضٍ، وأنّه[2] يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم [في] كلّ جمعةٍ برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم.

يا عليّ، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أُحبّك، فأحبّوك لحبّي[3] إيّاك، فدانوا الله ﷻ بذلك، وأعطوك صفو المودّة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد، وسلكوا طريقك، وقد حُملوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا وبذل المهج فينا، مع الأذى وسوء القول، وما يقاسونه من مضاضة ذلك، فكن بهم رحيماً، واقنع بهم؛ فإنّ الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلَقهم من طينتنا، واستودعهم سرّنا، وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم. أيّدهم الله، وسلك بهم طريق الهدى، فاعتصموا به والناسُ في غُمّة الضلالة متحيّرون في الأهواء، عَمُوا عن الحجّة وما جاء من عند الله، فهم يصبحون ويُمسون في سخط الله، وشيعتُكَ على منهاج الحقّ والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم، وليسوا منها، أُولئك مصابيح الدُّجى، أُولئك مصابيح الدُّجى، أُولئك مصابيح الدُّجى[4].

---

(١) في «ن» «ك»: الضلالة. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن»: وأنّهم.

(٣) في «ن» «ك»: بحبّي. والمثبت عن المصدر.

(٤) أمالي الصدوق، ص٦٥٥؛ كفاية الأثر، ص١٨٤؛ فضائل الشيعة، ص١٤؛ بشارة المصطفى،

[٦٨] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا سلّم أقبل [علينا] بوجهه ثمّ قال: أما إنّه سينقضّ كوكبٌ من السماء مع طلوع الفجر، فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي والإمام بعدي، فلمّا كان قرب الفجر جلس كلّ واحدٍ منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب، وكان أطمعَ[1] القوم في ذلك إبي العبّاس بن عبد المطّلب، فلمّا طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء، فسقط في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ، والّذي بعثني بالنبوّة لقد وجبت لك الوصيّة والخلافة والإمامة بعدي، فقال المنافقون ـ عبد الله بن أُبيّ وأصحابه ـ: لقد ضلّ محمّد في محبّة ابن عمّه وغوى، [و]ما ينطق في شأنه إلّا بالهوى، فأنزل الله ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [يقول الله عزّ وجلّ: وخالقِ النجم إذا هوى] ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ يعني [محمّداً] في محبّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ يعني في شأنه ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[2].[3]

[٦٩] وبالإسناد إلى عائشة، قالت: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيّد الأوّلين والآخرين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أُمّتي؛ ولايته فريضة، واتّباعه فضيلة، ومحبّته إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وشيعته أنصار الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين،

⇒ ص ١٨٠. وقوله «اولئك مصابيح الدجى» ذكر مرة واحدة في «ك»، وكرر مرتين في «ن». والمثبت عن المصدر.

(١) في «ن» «ك»: اطّلع القوم في ذلك إلى العبّاس. والمثبت عن المصدر.

(٢) سورة النجم، الآية ١ ـ ٤.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٦٥٩.

ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدي[١].

[٧٠] وبالإسناد إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: من سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت[٢] الأحمر الّذي غرسه الله بيده ويكون مستمسكاً به، فليتولّ عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده؛ فإنّهم خيرة الله وصفوته، وهم المعصومون من كلّ ذنبٍ وخطيئةٍ[٣].

[٧١] وبالإسناد إلى زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته، كتب الله عزّ وجلّ له من الأمن والإيمان ما طلعت عليه الشمس وغربت، ومن أبغضه في حياته وبعد موته [مات ميتةً] جاهليّة، وحوسب بما عمل[٤].

[٧٢] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ: يا عليّ، ما ثبت حبّك في قلب امرئٍ مؤمن فزلّت به قَدَمٌ على الصراط، إلّا ثبتت [له قدم] حتى يدخله الله عزّ وجلّ بحبّك الجنّة[٥].

[٧٣] وبالإسناد إلى الكاظم عليه السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حبيبي جبرئيل، لم أرك في [مثل] هذه الصورة، فقال الملك: لستُ بجبرئيل، أنا محمود[٦]، بعثني الله عزّ وجلّ أن

---

(١) أمالي الصدوق، ص٦٧٨؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص٥٦.

(٢) ليست في الأمالي، وهي موجودة في عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) أمالي الصدوق، ص٦٧٩؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٦٢.

(٤) أمالي الصدوق، ٦٧٩؛ علل الشرائع، ج١، ص١٤٤، ح١٠؛ فضائل الشيعة، ص٦؛ بشارة المصطفى، ص١٥٨.

(٥) أمالي الصدوق، ص٦٧٩؛ فضائل الشيعة، ص٦.

(٦) في الكافي: «يا محمّد» بدل «أنا محمود».

أزوّج النور من النور، فقال: مَن مِمَّن؟ فقال: فاطمة من عليّ. [قال]: فلمّا ولّى الملك إذا بين كتفيه: «محمّد رسول الله، عليّ وصيّه»، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كُتب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم باثنين وعشرين ألف عامٍ[1].

[٧٤] وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام، قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى محمّد صلى الله عليه وآله: يا محمّد، إنّي خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي؛ كرامةً منّي أكرمتك بها، حتّى أوجبتُ لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبتُ ذلك في عليّ وفي نسله؛ مَن اختصصت منهم لنفسي[2].

[٧٥] وبالإسناد إلى الأصبغ بن نباتة، قال[3]: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيّها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه عنّي؛ فإنّ الفراق قريبٌ، أنا إمام البريّة، ووصيّ خير الخليقة، وزوج سيّدة نساء هذه الأمّة، وأبو العترة الطاهرة والأئمّة الهادية، أنا أخو رسول الله ووصيّه [ووليُّهُ] ووزيره وصاحبه وصفيّه وحبيبه وخليله، أنا أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد الوصيّين، حربي حرب الله[4]، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصاري أنصار الله، والّذي خلقني ولم أك شيئاً، لقد علم المستحفظون من

---

(١) أمالي الصدوق، ص٦٨٨؛ الكافي، ج١، ص٤٦٠، ح٨؛ الخصال، ص٦٤٠؛ معاني الأخبار، ص١٠٤؛ روضة الواعظين، ص١٤٦؛ نوادر المعجزات، ص٩٢؛ دلائل الإمامة، ص٩٣؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص١٢٦.

(٢) أمالي الصدوق، ص٧٠١؛ الكافي، ج١، ص٤٤٠، ح٤.

(٣) ليست في «ك».

(٤) في «ن» «ك»: حزبي حزب الله. والمثبت عن المصادر.

أصحاب محمّد ﷺ أنّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان [النبيّ] الأُمّي، وقد خاب من افترى[١].

[٧٦] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، [عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام] قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، أنت أخي ووارثي ووصيّي وخليفتي في أهلي وأُمّتي، في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبّي ومبغضك مبغضي. يا عليّ، أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة. يا عليّ، أنا وأنت والأئمّة من ولدك سادةٌ في الدنيا وملوكٌ في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا [فقد] أنكر الله عزّ وجلّ[٢].

[٧٧] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عزّ وجلّ: لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية عليّ ما خلقتُ النار[٣].

[[٧٨] وبالإسناد إلى إبراهيم بن زياد الكرخي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر ابن محمّد الصادق عليه السلام] يقول: لو أنّ عدوَّ عليّ جاء إلى الفرات وهو يزخّ زخيخاً[٤]، قد أشرف ماؤه على جنبتيه، فتناول منه شربة وقال: «بسم الله»، وإذا شربها قال: «الحمد لله»، ما كان ذلك إلّا ميتةً أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير[٥].

[٧٩] وبالإسناد إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت له: حبيبي جبرئيل، مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عند ربّه؟ فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، والّذي بعثك

---

(١) أمالي الصدوق، ص ٧٠٢؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤١٩، ح ٥٩١٨؛ بشارة المصطفى، ص ١٩١.

(٢) أمالي الصدوق، ص ٧٥٤.

(٣) أمالي الصدوق، ص ٧٥٥.

(٤) أي يدفع بعضه بعضاً لكثرته.

(٥) أمالي الصدوق، ص ٧٥٥.

بالحقّ نبيّاً، واصطفاك بالرسالة، ما هبطتُ في وقتي هذا إلّا لهذا. يا محمّد، اللهُ العليّ الأعلى يَقرأ عليك السلام، [و] يقول: محمّد نبيّ رحمتي، وعليٌّ مقيم حجّتي؛ لا أُعذّب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني!

قال ابن عبّاس: ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، فيدفعه إليّ، فآخُذُهُ وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب»، فقال رجل[1]: يا رسول الله، وكيف يطيق عليٌّ حمل اللواء وقد ذكرتَ أنّه سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر؟ فغضب عليه، ثمّ قال: يا رجل، إنّه إذا كان يوم القيامة أعطى [الله] عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت ما يداني[2] صوت داود، ولولا أنّ داود خطيب في الجنان لأُعطي [عليٌّ] مثلَ صوته، وإنّ عليّاً أوّل من يشرب من السلسبيل والزنجبيل[3]، وإنّ لعليّ وشيعته من الله عزّ وجلّ مقاماً محموداً يغبطهم[4] به الأوّلون [والآخرون][5].

[٨٠] وبالإسناد إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي، وأنا من عليّ، قاتلَ الله من قاتل عليّاً، لعن الله من خالف عليّاً. عليٌّ إمام الخليقة بعدي؛ من تقدّم عليه فقد تقدّم عَلَيّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عَلَيَّ. أنا سلمٌ لمن سالمه، [و] حرب لمن حاربه،

---

(١) في الخصال: فوثب عمر بن الخطّاب فقال، وفي روضة الواعظين: فوثب الثاني فقال.

(٢) في «ن» «ك»: «مثل» بدل «ما يداني». والمثبت عن مصادر التخريج.

(٣) في روضة الواعظين زيادة: لا يجوز لعليّ قدم على الصراط إلّا وثبتت له مكانها أُخرى.

(٤) في «ن» «ك»: يغبطه. والمثبت عن الأمالي.

(٥) أمالي الصدوق، ص٧٥٦، روضة الواعظين، ص١٠٩، الخصال، ص٥٨٢.

ووليّ لمن والاه، وعدوّ لمن عاداه[١].

[٨١] وبالإسناد إلى الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، [عن آبائه عليهم السلام]، عن عليّ عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك ـ يا عليّ ـ على ناقة[٢] من نور، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان، على كلّ ركنٍ ثلاثة أسطر: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله»، وتعطى مفاتيح الجنّة، ثمّ يوضع لك كرسيٌّ يُعرفُ[٣] بكرسيّ الكرامة، فتقعد عليه، ثمّ يُجمع لك الأوّلون والآخرون في صعيدٍ واحدٍ، فتأمر بشيعتك إلى الجنّة، وبأعدائك إلى النار، فأنت قسيم الجنّة، وأنت قسيم النار، ولقد فاز من تولّاك، وخسر من عاداك، فأنت في ذلك اليوم أمين الله، وحجّة الله الواضحة[٤].

فهذا نهاية ما استطرفناه من كتاب الأمالي للصدوق، وأمّا من غيره:

[ما نقله المؤلف من غير كتاب الأمالي]

[٨٢] فمنه ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعاً إلى ابن عبّاس، قال: رأيت عليّاً يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن [له] منفذ، فجئت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: إنّ عليّاً علم الهدى، والهدى طريقه. قال: فمضى على ذلك ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق[٥] في طلبه.

---

(١) أمالي الصدوق، ص٧٥٧؛ بشارة المصطفى، ص٢٠٩.

(٢) في متن «ن»: على عِجْلة. وفي نسخة بدل منها كالمثبت. وفي «ك»: على عجلة ناقة.

(٣) في «ن» «ك»: معرف. والمثبت عن المصدر. ولعلّ ما في النسختين محرف عن «معروف».

(٤) أمالي الصدوق، ص٧٦٨.

(٥) في المصدر: «نمضي» بدل «ننطلق».

قال ابن عبّاس: فمضيت إلى الدرب الّذي رأيته فيه، وإذا بياض درعه في ضوء الشمس يلمع مثل البرق، فأتيت مسرعاً فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله بقدومه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحلّ عن الدرع بيده، فجعل يتفقّد جسده. فقال له عمر: كأنّك تظنّ أنّه كان في الحرب! فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عمر، واللهِ لقد وُلّيَ أميرُ المؤمنين على أربعين ألف ملك، وقتل أربعين ألف عفريت، وأسلم على يده أربعون قبيلة من الجنّ في هذه الوقعة؛ أخبرني جبرئيل عليه السلام من ربّي بذلك.

واعلم ـ يا عمر ـ أنّ الشجاعة عشرة أجزاء؛ تسعة منها في عليّ، وواحدة في سائر الناس. والشرف عشرة أجزاء، تسعة منها في عليّ، وواحدة في سائر الناس، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الذراع من اليد، وبمنزلة الرأس من الجسد، وهو يدي الّتي أصول بها، وسيفي الّذي أُجالد فيه الأعداء، وإنّ المحبّ له مؤمن صادق، والمخالف له كافر منافق، والمقتفي لأثره لاحق[1].

[٨٣] ومن كتاب الفردوس، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنّة: «لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله، عليٌّ وليّ الله»، أخذت ولايته وعهده على الذرّ قبل خلق السماوات والأرض بألفي عامٍ، فمن سرّه أن يلق الله وهو عنه راضٍ فليتولَّ عليّاً وعترته، فهم نجبائي وأوليائي وخلفائي[2].

[٨٤] وعنه صلى الله عليه وآله[3]، قال: أوّل ما خلق الله نوري؛ ابتدعه من نوره، واشتقّه من جلال عظمته، فأقبل نوري يطوف بالقدرة حتّى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين

---

(١) مشارق أنوار اليقين، ص ٢٢٠.

(٢) الفردوس، ج ٢، ص ٢٥٧، ح ٣١٩٥؛ مشارق أنوار اليقين، ص ٥٣؛ عنه في الجواهر السنيّة، ص ٣٠٤.

(٣) في ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

ألف سنة، ثمّ سجد لله تعظيماً، ففتق منه نور عليّ عليه السلام، فكان [نوري] محيطاً بالعظمة، ونور عليّ محيطاً بالقدرة، ثمّ خلق العرش واللوح والقلم والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الأبصار، والعقل والمعرفة، وأبصارَ العباد وأسماعهم وقلوبهم من نور عليّ عليه السلام، ونوره مشتق من نوري، ونوري مشتق من نور الله تعالى؛ فنحن الأوّلون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن اللاحقون، ونحن الشافعون المشفّعون، ونحن كلمة الله، ونحن خاصّة الله، ونحن أحبّاء الله، ونحن وجه الله، ونحن أُمناء الله، ونحن خزنة وحي الله وسدنة[1] غيب الله، ونحن معدن التنزيل، وعندنا معنى التأويل، وفي أبياتنا[2] هبط جبرئيل، ونحن مختلف أمر الله، ونحن منتهى غيب الله، ونحن محالّ قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة، ونحن شرف الأُمّة وسادة الأئمّة. ونحن الولاة، ونحن الهُداة، ونحن الدعاة والسُّقاة والكماة، وحبّنا [طريق النجاة] وعين الحياة، ونحن السبيل والسلسبيل، والمنهج القويم، والصراط المستقيم.

من آمن بنا آمن بالله، ومن ردّ علينا ردّ على الله، ومن شكّ فينا شكّ في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن تولّى عنّا تولّى عن الله، ومن تبعنا أطاع الله، ومن خالفنا فقد عصى الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوانه، ولنا العصمة والخلافة والرشد والهداية، وفينا النبوّة والإمامة والولاية، ونحن معدن الحكمة وباب الحكمة وباب الرحمة، ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجّة العظمى،

---

(١) سَدَنَ ـ سَدْناً، وسِداناً، وسِدناً: خَدَمَ الكعبة، السادن: خادم الكعبة. يقال: هو سادن فلانٍ وآذِنه، لحاجبه. ج سَدَنَةٌ.

(٢) في المصدر: آياتنا.

والعروة الوثقى الّتي من تمسّك بها نجا، وتمّت له البشرى[١].

[٨٥] وروي عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، أنّه قال: إنّ الله تعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله قبل خلق المخلوقات كلّها بأربعمائة ألف سنة وأربعةٍ وعشرين ألف سنة، وخلق معه[٢] اثني عشر حجاباً، والمراد بالحجب الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، فهم الكلمة الّتي تكلّم الله بها، ثمّ أبدى منها سائر الكلمة، والنعمةُ الّتي [أفاضها و] أفاض منها سائر النعم، والأُمّة الّتي أخرجها وأخرج منها سائر الأُمم، ولسانُه المعبِّر عنه، ويده المبسوطة بالفضل والكرم، وقوّامه على عباده بالحُكم والحِكَم[٣].

[٨٦] وعن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: «إنّ الله تعالى خلق محمّداً وعليّاً والطيّبين من عترته من نور عظمته، وأقامهم أشباحاً قبل سائر المخلوقات»، ثمّ قال لي: أتظنّ أنّ الله تعالى لم يخلق خلقاً سواكم؟ بلى والله لقد خلق الله تعالى ألف ألف آدم وألف ألف عالم، وأنتم والله في آخِر تلك العوالم[٤].

[٨٧] وعن أبي حمزة الثمالي من كتاب الواحدة[٥]: إنّ الله تعالى تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً وعليّاً وعترته، ثمّ تكلّم بكلمة أُخرى فصارت روحاً، ثمّ أسكنها [ذلك النور، وأسكنه] في أبداننا، فنحن روح الله [في ذلك] وكلمته؛ احتجب بنا عن خلقه، فما زلنا في ظلّ

---

(١) مشارق أنوار اليقين، ص٣٩.

(٢) في المصدر: منه.

(٣) مشارق أنوار اليقين، ص٤٠.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص٤١.

(٥) في «ن» «ك»: الوحدة. والمثبت عن المصدر.

عرشه نسبّحه ونقدّسه، حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف، ثمّ خلق شيعتنا من نورنا، وإنّما سُمّوا شيعة لأنّهم خلقوا من شعاع نورنا[١].

[٨٨] قيل: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام وقال: يا مولاي، أخبرني لماذا رفع النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام على كتفه يوم غدير خمّ[٢]؟ فقال: ليعرف الناس مقامه ورفعته، فقال: زدني يا مولاي، فقال: ليعلم الناس أنّه أحقّ من غيره بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده، فقال له: زدني، [فقال: ليعلم الناس أنّه إمامٌ بعده والعَلَمُ المرفوع، فقال: زدني] فقال: هيهات، والله لو أخبرتكم بأكثر من هذا[٣] لقمت عنّي وأنت تقول: إنّ جعفر بن محمّد كاذبٌ في قوله أو مختلٌّ في رأيه[٤]، وكيف يطّلع على الأسرار غير الأبرار؟ [وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام:

إنّي لأَكتُمُ من علمي جواهِرَهُ ... كيلا يَرى الحقَّ ذُوجهل فيفتتنا

وقد تَقَدَّم في هذا أَبُو حسنٍ ... إلى الحُسينِ وأَوصى قبلَهُ الحسنا]

ولا غرو، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للملإ من قريش: قولوا: لا إله إلّا الله، فيقولون، ثمّ يقول: اشهدوا أنّي محمّد رسول الله، فيشهدون؛ ثمّ يقول: صلّوا إلى هذه البنيّة، فيصلّون؛ ثمّ [يقول]: صوموا [رمضان في الهواجر]، فيصومون، ثمّ يأمرهم بإخراج الزكاة فيزكّون، ثمّ يقول: حجّوا واعتمروا، فيحجّون ويعتمرون؛ ثمّ يدعوهم إلى الجهاد وترك الحلائل والأولاد فيجيبون، ثمّ يقول: إنّ وليّكم بعدي

---

(١) مشارق أنوار اليقين، ص ٤٢؛ مختصر بصائر الدرجات، ص ٣٤.

(٢) قوله «يوم غدير خم» ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: «بكُنْه ذلك» بدل «بأكثر من هذا».

(٤) في المصدر: «أو مجنون» بدل «أو مختل في رأيه».

عليٌّ، فيعرضون، فيناديهم لسانُ التوبيخ وهم لا يسمعون: ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾[١]، ثمّ يتلو عليهم منادي الحال[٢] وهم لا يشعرون: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ[٣]﴾[٤].

[٨٩] وروي[٥] أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، أنت الّذي احتجّ الله بك على الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتداء خلقهم، وقال لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[٦]، فقال: ومحمّد نبيّكم؟ قالوا: بلى، فقال: وعليّ إمامكم؟ قال: فأبى الخلق عن ولايتك والإقرار بفضلك. عُتُوّاً عنها واستكباراً إلّا قليلاً منهم؛ وهم أصحاب اليمين، وهم أقلّ القليل، وإنّ في السماء الرابعة ملكاً يقول في تسبيحه: سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على الفضل الجليل[٧].

[٩٠] ومن كتاب الواحدة[٨]، عن ابن عبّاس أنّه [قال:] مبغض عليّ يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار، ومن خلفه ملائكة يلعنونه[٩] حتى يرد الموقف[١٠].

[٩١] ومن كتاب بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّه قال: يا عليّ، والّذي

---

(١) سورة ص، الآية ٦٧ ـ ٦٨.

(٢) في المصدر: «مناديا» بدل «منادي الحال».

(٣) سورة النحل، الآية ٨٣.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص١٧.

(٥) رواه في المشارق، عن الحسن بن محبوب، عن جابر بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٦) سورة الأعراف، الآية ١٧٢.

(٧) مشارق أنوار اليقين، ص١٧؛ فيه: «الجزيل» بدل «الجليل».

(٨) في «ن» «ك»: والمصدر في هذا الموضع: الوحدة. والصواب ما أثبتناه.

(٩) في المصدر: «وعلى رأسه شياطين يلعنونه» بدل «ومن خلفه ملائكة يلعنونه».

(١٠) مشارق أنوار اليقين، ص١٨.

بعثني [نبيّاً] بالحقّ، واصطفاني على سائر الخلق، لو صَبَبْتَ[١] الدنيا بأسرها للمنافق[٢] ما أحبّك، ولو ضربتَ خيشوم المؤمن بسيفك ما أبغضك، فلا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق[٣].

[٩٢] وعنه ﷺ، أنّه قال: المخالف لعليّ بعدي كافر، والمشرك به مشرك وغادر، والمحبّ له مؤمن صادق، والمبغض له منافق، والمحارب له مارق، والرادّ عليه زاهق، والمقتفي لأثره لاحق، والموالي له إلى الخيرات سابق[٤].

[٩٣] وفي الحديث القُدسي: ولاية عليٍّ حصني، فمن دخل حصني أَمِنَ عذابي[٥].

[٩٤] وعن ابن عبّاس، قال: خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم، فقال: معاشر الناس، إنّ الله أوحى إليّ أنّي مقبوض، وأنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووصيّي ووليّي وخليفتي، والمبلّغ عنّي، وهو إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب الدين؛ إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن أطعتموه فاللهَ أطعتم، وإن

---

(١) في «ن» «ك»: صبت. والمثبت عن المصدر.

(٢) في المصدر: على المنافق. وفي «ن» «ك»: لمنافق. والمثبت من عندنا.

(٣) لم أجده في البصائر، ولكن نقله عنه في المشارق، ص١٨.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص١٨، وليس فيه: والموالي له إلى الخيرات سابق. رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس.

(٥) مشارق أنوار اليقين، ص ٢٤. قال في ذيله:

فحصرَ الأمان من العذاب في ولاية علي؛ لأنّ الإقرار بالولاية يستلزم الإقرار بالنبوة، والإقرار بالنبوة يستلزم الإقرار بالتوحيد. فالموالي هو القائل بالعدل، والقائل بالأمانة والعدل مع التوحيد هو المؤمن، والمؤمن من آمن، فالموالي لعلي هو المؤمن الآمن، وإلّا فهو المنافق الزاهق من غير عكس، ومثال هذا من قول النبي ﷺ «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، والمدينة لا تؤتى إلّا بالباب، فحصر أخذ العلم بعده في عليّ وعترته.

عصيتموه فاللهَ عصيتم، وإن بايعتموه فاللهَ بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعةَ الله نكثتم، وإنّ الله تعالى نَزَّلَ عَلَيَّ القرآن وعليٌّ سفيره، فمن خالف القرآن ضلّ، ومن ابتغى علمه من غير عليٍّ زلّ.

معاشر الناس، [ألا] إنّ أهل بيتي خاصّتي وقرابتي، وأولادي وذرّيّتي، ولحمي ودمي، ووديعتي عندكم، وإنّكم مجموعون غداً، ومسائلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهم، فمن آذاهم فقد آذاني، ومن ظلمهم فقد ظلمني، ومن نصرهم فقد نصرني، ومن أعزّهم فقد أعزّني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني، فاتّقوا الله وانظروا ماذا أنتم قائلون غداً، فإنّي [خصم لمن كان] خصمهم، ومن كنت خصمه فالويل له[1].

[٩٥] ومن كتاب اللباب مرفوعاً إلى ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة، لا ينجو منها إلّا من تمسّك بالعروة الوثقى، فقيل: يا رسول الله، وما العروة الوثقى؟ قال: هو عليٌّ بن أبي طالب[2].

[٩٦] ثمّ قال: يا عليّ، أنت صاحب حوضي، ووارث علمي، وحامل لوائي، ومنجز وعدي، ومفرّج همّي، وكاشف الكرب عن وجهي[3]، ومستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وخليفته على خلقه؛ وأنت مفتاح[4] النجاة، وطريق الهدى، وإمام التقى، والحجّة على الورى؛ وأنت العَلَم المرفوع في الدنيا،

---

(١) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٣.

(٣) ليس في المصادر: وكاشف الكرب عن وجهي.

(٤) في المصدر: مصباح.

والصراط المستقيم يوم القيامة، وقسيم الجنّة والنار[١].

[٩٧] وروي مرفوعاً إلى أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: من ناصب عليّاً في الخلافة بعدي فهو كافر[٢].

[٩٨] وعن الأسماخ بن الخزرج[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليُّ لا يتقدّمك بعدي إلّا كافر، ولا يتخلّف عنك إلّا كافر، فأنت نور الله في بلاده، وحجّته على عباده، وسيف الله على أعدائه، ووارث علوم أنبيائه، أنت كلمة الله العليا وآيته الكبرى، ولا يقبل الله الإيمان إلّا بولايتك[٤].

[٩٩] وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ، قال: إنّ يومَ القيامة يومٌ شديد الهَول، فمن أراد منكم أن ينجو من أهوال يوم القيامة فليتولَّ وليّي، وليتّبع وصيّي وخليفتي وصاحبَ حوضي وحامل لوائي عليَّ بن أبي طالب؛ فإنّه غداً على الحوض يذود عنه أعداءه، ويسقي منه أولياءه، فمن لم يشرب منه لم يزل ظمآناً لا يروى أبداً، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً.

ألا وإنّ حبّ عليّ علامة بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، ومن سرّه أن يمرَّ على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنّة بغير

---

(١) مشارق أنوار اليقين، ص٥٢؛ بشارة المصطفى، ص٥٤؛ غاية المرام، ج١، ص٥١ و٢٥٧ و٦١٦ و٦٧٩.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص٥٣؛ العمدة، ص٩١؛ الطرائف، ص٢٣؛ كشف اليقين، ص٢٩٣؛ الصراط المستقيم، ج١، ص١٠٠.

(٣) في «ن» «ك»: الخزرجي. والمثبت عن المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص٥٤؛ مائة منقبة، ص٥٣؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص٥٥؛ غاية المرام، ج١، ص٦٩.

حساب، فليتولَّ وليّي وخليفتي على أهلي وأُمّتي عليَّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فإنّه باب الله والصراطُ المستقيم.

عليٌّ يعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، ومولى من أنا مولاه، لا يحبّه إلّا طاهر الولادة زاكي العنصر، ولا يبغضه إلّا مَن خبث أصله وولادته. ولمّا كلّمني ربّي ليلة المعراج قال لي: يا محمّد، أقرِئْ عليّاً منّي السلام، وعرِّفه أنّه إمام أوليائي، ونور من أطاعني، فهنيئاً لهُ بهذه الكرامة منّي والتحيّة عنّي[1].

[١٠٠] وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني، ومن سبّك فقد سبّني. يا عليّ، أنت منّي، وأنا منك، وروحك [من] روحي، وطينتك من طينتي، وإنّ الله تعالى خلقني وإيّاك، واصطفاني وإيّاك، واختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي.

يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي؛ أمرك أمري ونهيك نهيي. أُقسم بالّذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة، إنّك حجّة الله على خلقه، وأمينه على وحيه، وخليفته على عباده، وأنت مولى كلّ مسلم ومسلمة، وإمام كلّ مؤمن ومؤمنة، وقائد كلّ تقيّ إلى الجنّة. وبولايتك صارت أُمّتي مرحومة، وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة ملعونة، وإنّ الخلفاء من بعدي اثنا عشر؛ أنت أوّلهم، والقائم آخرهم، الّذي يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، وكأنّي أنظر إليك وأنت واقف على شفير جهنّم، وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتدّ حرّها، وأنت آخذ بزمامها، فتقول لك جهنّم: يا عليّ، أجرني[2] فقد أطفأ نورُك لهبي[3]، فتقول لها: قرّي يا جهنّم، خذي

---

(١) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٤.

(٢) كذا في «ن» «ك» والمصدر، ويبدو أنّ الصواب «جُزْني».

(٣) في «ن»: لهيبي. وفي «ك»: لهبتي. والمثبت عن المصدر.

هذا واتركي هذا، وهذا لك وهذا لي[١].

[١٠١] ومن كتاب الأمالي، عن سعيد بن جبير، قال: أتيت إلى ابن عبّاس أسأله عن فضل عليّ بن أبي طالب واختلاف الناس فيه، فقال لي[٢]: يابن جبير، [جئت تسألني عن خير هذه الأمّة بعد محمّد ﷺ، جئت تسألني عن رجل له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة، يابن جبير جئت تسألني عن وصيّ رسول الله ﷺ وخليفته، وصاحب حوضه ولوائه، ثمّ قال]: والّذي اختار محمّداً خاتماً لرسله، لو كان نبت الأرض وأشجارها أقلاماً، والبحار مداداً، والإنس والجنّ كُتّاباً مشتغلين بالكتابة من يوم خلق الله الدنيا إلى آخرها، ما كتبوا معشار ما آتاهُ الله من الفضل والمناقب والمعجزات[٣].

[١٠٢] وعن رسول الله ﷺ: حبّ أهل بيتي ينفع في عشرة مواطن مهولة: أوّلها عند الموت، وفي القبر، وعند القيام من الأجداث، وعند تطاير الكتب، وعند الميزان، وعند الصراط، وعند الحساب، وعند الحوض، وعند دخول الجنّة والنار، فمن أحبّ أن يكون آمناً في هذه المواطن فليوال عليَّ بن أبي طالب وعترته؛ فإنّهم خلفائي وأوليائي؛ علمهم علمي، وحلمهم حلمي، وأدبهم أدبي، وحبّهم حبّي؛ سادة الأولياء، وقادة الأتقياء، وبقيّة الأنبياء؛ وليّهم وليّي، وعدوّهم عدوّي[٤].

[١٠٣] وقال ﷺ لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة، إنّ عليّاً حجّة الله على خلقه،

---

(١) مشارق أنوار اليقين، ص٥٧.

(٢) ليست في «ك».

(٣) مشارق أنوار اليقين، ص٥٨. وانظر: أمالي الصدوق، ص٦٥١ ـ ٦٥٢.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص٥٩.

فالإيمان به إيمانٌ[١] بالله، والكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، بل يهلك فيه رجلان ولا ذنب له: محبّ غالٍ، ومبغض قالٍ[٢].

[١٠٤] ومن كتاب المناقب مرويٌّ عن ابن عمر، قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا رسول الله، ما منزلة عليّ منك؟ فغضب وقال: ما بال قوم يذكرون رجلاً له عند الله منزلة كمنزلتي، وله مقام كمقامي إلّا النبوّة.

يابن عمر، إنّ عليّاً منّي بمنزلة الروح من الجسد، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة النَّفَس من النَّفْس، [وإنّ عليّاً منّي بمنزلة النور من النور]، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الرأس من الجسد، وإنّ عليّاً منّي بمنزلة الزرّ من القميص.

يابن عمر، إنّ من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أحبّ الله وجبت له الجنّة، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أبغض الله استحقّ النار.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا إلّا مغفوراً له، ويشرب من ماء الكوثر، ويأكل من شجرة طوبى، ويرى مكانه في الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً هانت عليه سكرات الموت، وجُعل قبره روضة من رياض الجنّة.

ألا ومن أحبّ عليّاً كتبه الله من أهل الجنّة، ويُشفَّع في ثمانين من أهله وقرابته وجيرانه.

---

(١) في «ن» «ك»: الإيمان. والمثبت عن المصدر.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ٥٩.

ألا ومن عرف عليّاً وأحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما يُبعث إلى الأنبياء، وكفاه شرّ أهوال يوم القيامة، وجنّبه أهوال منكر ونكير، وفسح[١] له في قبره مسيرة سنة، وجاء يوم القيامة أبيض الوجه، يُزَفُّ إلى الجنّة كما تزفّ العروس إلى خدرها[٢].

ألا ومن أحبّ عليّاً أظلّه الله تحت ظلّ عرشه، وآمنه من الفزع الأكبر.

ألا ومن أحبّ عليّاً سُمّي أمين الله.

ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج الكرامة مكتوباً عليه: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[٣] وشيعة عليٍّ هم المفلحون.

ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق الخاطف.

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يُنصب له ميزان، ولا يُنشر له ديوان، وتفتح له أبواب الجنان، وتغلق عنه أبواب النيران.

ألا ومن أحبّ عليّاً ومات على حبّه صافحته الملائكة، وزارته أرواح الأنبياء.

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بكلّ عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينة في الجنّة.

ألا وإنّ عليّاً سيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وخليفتي على الخلق أجمعين؛ طاعته طاعتي، ومعرفته معرفتي.

يابن عمر، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لو أنّ أحدكم صفّ قدميه واقفاً بين الركن

---

(١) في المشارق: وفتح.

(٢) في المشارق: بعلها.

(٣) سورة الحشر، الآية ٢٠.

والمقام، يعبد الله تعالى ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، صائماً نهاره، قائماً ليله، وكان له مِلْءَ الأرض ذهباً فأنفقه في سبيل الله؛ وكان[١] عباد الله ملكه فأعتقهم، وقُتل بعد ذلك شهيداً بين الصفا والمروة، ثمّ لقي الله يوم القيامة باغضاً لعليّ، لم يَقبل الله له عملاً أبداً، وزُجّ بأعماله في النار، وحشر مع الخاسرين.

يابن عُمر، اعلم أنّ عليّاً هو المنتجب بالوصيّة، المنتخب[٢] من الطينة الزكيّة، الحاكم بالسويّة، العادل في القضيّة، العالي البنيّة، إمام سائر البريّة، بعل فاطمة الرضيّة، والد العترة الزكيّة، ليث الحروب، ومفرّج الكروب، الّذي لم يفرّ من معركة قطّ، ولا ضرب شيئاً بسيفه[٣] إلّا قطّ، ولا لقي كتيبة إلّا انهزمت، ولم يقاتل تحت راية إلّا غلبت، ولا يفلت من بأسه بطل، ولا ضرب بسيفه شجاعاً إلّا قتل، ولم يرافق[٤] سريّة إلّا كان النصر معها، ولم يلق جَحفلاً[٥] إلّا ولّوا مدبرين وانقلبوا صاغرين، وكانت وثبته إلى عمرو بن [عبد] ودّ العامري أربعين ذراعاً، ورجوعه إلى خلف عشرين ذراعاً، وضرَب الكافرَ عمرو بن عبدالله الجُمحي[٦] يوم أُحد فقطعه وجواده ولبده ودرعه نصفين، ثمّ حمل على سبع عشرة كتيبة جمعها سبعون ألف بطل، ففرّقها وبدّد شملها، ومزّقها حتّى أفناهم عن آخرهم إلّا قليلاً منهم، حتّى تحيّر الفريقان من بأسه، وتعجّبت الأملاك من حملاته.

---

(١) في «ن» «ك»: ولو كان. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: المنتجب. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: سيفه. والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: لم يوافق. والمثبت عن المصدر.

(٥) الجَحفَل: الجيش الكثير، ومن الرجال: العظيم القدر.

(٦) في «ن» «ك» والمصدر المطبوع: عمرو بن عبد ود. وهو تحريف فاحش، والصواب ما أثبتناه. انظر نظم درر السمطين، ص ١٢٠، والإرشاد، ج ١، ص ٨٩. واسم المضروب ليس في طبعة النجف الأشرف.

وهـذه خـواص إلٰهـيّة، وآيـات ربّـانيّة، وهـو اللـيث البـاسل[١]، والبـطل الحُلاحِل[٢]، والهِزَبر[٣] المـنازل، والخـطب النَّـازِل، والقسـورة[٤] الّـذي ليس له مُنازِل. ولايته فريضة، واتّباعه فضيلة، ومحبّته إلى الله وسيلة. من أحبّه في حياته وبعد وفاته كتب الله له من الأمن والإيمان ما طلعت عليه [الشمس] وغربت[٥].

[١٠٥] وعن ابن عبّاس، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ [فقال:] هل ينفعني حبّ عليّ في معادي؟ فقال النبيّ ﷺ: «لا أعـلم حـتّى أسأل جـبرئيل»، فـنزل جبرئيل مسرعاً، فقال له النبيّ ﷺ: هل ينفع هذا الرجـلَ حبُّ عـليٍّ في مـعاده؟ قال: «لا أعلم حتّى أسأل أخي إسرافيل»، ثمّ ارتفع فسأل إسرافيل، فقال: «لا أعلم حتّى أُناجي ربّ العزّة»، فأوحى الله تعالى إلى إسرافيل: قل لجبرئيل: يقول لمحمّد: يا محمّد، أنت منّي حيث شئت، وعليٌّ[٦] منك حيث أنت منّي، ومحبّو عـليٍّ منّي حيث عليٌّ منك، ومحبُّ عليٍّ في الجنّة[٧].

[١٠٦] وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى مالكاً أن يسعّر النيران، وأمر رضوان أن يزخرف الجـنان، ثمّ يمـدّ الصراط وينصب الميزان تحت العرش، وينادي منادٍ: «محمّد، قرّب أُمّتك إلى الحساب»، ثمّ

---

(١) بَسَلَ ـ بُسولاً ـ الرَّجل: عبس من الغضب أو الشجاعة. الباسل: الأسد.

(٢) في «ن» «ك»: الهابل. وفي المصدر: الجلاجل. والصحيح ما أثبتناه.

(٣) الهِزَبر: الأسد.

(٤) القَسوَرة: الأسد، الغلام القويّ الشجاع.

(٥) مشارق أنوار اليقين، ص ٦١؛ فضائل الشيعة، ص ٤٥؛ مائة منقبة، ص ٦٦؛ تأويل الآيات الظاهرة، ج ٢، ص ٨٦٤. في الثلاثة الأخيرة جاء الحديث مع اختلاف.

(٦) في المشارق: وأنا وعلي.

(٧) مشارق أنوار اليقين، ص ٦٧؛ مائة منقبة، ص ٤٣؛ غاية المرام، ج ١، ص ٥٨٥.

يمدّ على الصراط سبع قناطر، كلّ قنطرة مسيرة سبعة آلاف سنة، وعلى كلّ قنطرة ملائكة يحفظون[١] الناس، فلا يمرّ على هذه القناطر[٢] مسرعاً إلّا من والى عليّاً وأهل بيته، وعرفهم وعرفوه، ومن لم يوالهم سقط في النار على أُمّ رأسه ولو كان معه عبادة سبعين ألف عابد؛ لأنّه لا يرجح في الحشر ميزان، ولا تثبتُ على الصراط قدم إنسان إلّا بحبّ عليّ وذرّيّته عليهم السلام، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾[٣] يعني في دار الدنيا وليُّ عليٍّ يَغلب خصمَه، وفي الآخرة يثبّت قدمه على الصراط[٤].

[١٠٧] ومن فضائله أنّ يوم دحو الباب جاءت صفيّة بنت الملك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وكانت من أحسن الناس وجهاً ـ فرأى في وجهها شجّة[٥]، فقال: ما هذه وأنت ابنة الملك؟ فقالت: إنّ عليّاً لمّا قدم إلى الحصن وهزّ الباب اهتزّ الحصن وسقط من كان عليه من النظّارة وارتجف بي السرير، فسقطتُ لوجهي فشجّني جانبُ السرير، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا صفيّة، إنّ عليّاً عظيمٌ عند الله تعالى، وإنّه لمّا هزّ [الباب اهتزّ] الحصن [و] اهتزّت السماوات السبع والأرضون السبع، واهتزّ عرش الرحمان غضباً لعليٍّ عليه السلام[٦].

[١٠٨] ومنها أنّه في ذلك اليوم لمّا سأله عمر بن الخطّاب فقال: يا أبا الحسن، لقد

---

(١) في المصدر: يتخطفون.

(٢) في «ك»: القناطير.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٢٧.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص٦٧.

(٥) شَجَّ ـ شَجّاً الرأس: جَرحَه، كسره، كان في رأسه شَجّةٌ أي أثر شَجّةٍ.

(٦) مشارق أنوار اليقين، ص١١٠.

اقتلعتَ حصناً منيعاً ولك ثلاثة أيّام ما أكلت قوتاً وأنت خميص البطن، فهل قلعتها بقوّة بشريّة؟ فقال: ما اقتلعتها بقوّة بشريّة، ولكن قلعتها بقوّة إلٰهيّة، ونفس بلقاء[١] ربّها مطمئنّة رضيّة[٢].

[١٠٩] ومنها أنّه في ذلك اليوم لمّا شطر مرحباً شطرين، وألقاه مجدّلاً، جاءه جبرئيل باسماً ضاحكاً متعجّباً، فقال له النبيّ ﷺ: مِمَّ تعجّبت يا جبرئيل؟ فقال: إنّ الملائكة تنادي في صوامع [و] جوامع السماوات: «لا سيف إلّا ذو الفقار، ولا فتى إلّا عليّ بن أبي طالب»، وأمّا إعجابي: فإنّي لمّا أُمرت أن أُدمّر قوم لوط حملتُ مدائنهم وهي سَبعُ مدائن، فاقتلعتها من الأرض السابعة السُّفلى إلى السماء السابعة العُليا على ريشة من جناحي، ورفعتها حتّى سَمِعَتِ[٣] الملائكةُ ـ الّذين هم حملة العرش ـ صياح ديوكهم وبكاء أطفالهم، ووقفت بها إلى الصبح أنتظر الأمر من الله تعالى؛ واليوم لمّا ضرب عليّ ضَرْبَتَهُ[٤] الهاشميّة وكبّر[٥]، أُمرت أن أقبض فاضل سيفه حتّى لا يشقَّ الأرض نصفين، ويصل إلى الثور الحامل لها، فيشطر [هُ] شطرين، فتنقلب الأرض بأهلها، فكان فاضل سيفه عَلَيّ[٦] أثقل من سبع مدائن لوط. هذا، وإسرافيل وميكائيل قد قبضا على عضده في الهواء[٧].

[١١٠] وعن النبيّ ﷺ، أنّه قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يا أهل الموقف،

---

(١) في «ن» «ك»: تلقاء. والمثبت عن المصدر.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ١١٠.

(٣) في «ن» «ك»: أسمعت. والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: ضَرْبَ. والمثبت عن المصدر.

(٥) في المصدر: «وكنت» بدل «وكبّر».

(٦) في «ن» «ك»: سيف عَلِيٍّ. والمثبت عن المصدر.

(٧) مشارق أنوار اليقين، ص ١١٠.

هذا عليٌّ خليفة الله في أرضه، وحجّته على عباده، فمن تعلّق بحبله[١] في الدنيا فليتعلّق به اليوم. ألا ومن ائتمّ بإمام فليتّبعه اليوم، وليذهب معه حيث يذهب[٢].

[١١١] ومن بعض فضائله عليه السلام أنّه مرّ في طريقٍ فسايره خيبري، فمرّ بوادٍ قد سال، فركب الخيبري دابّته[٣] وعبر على الماء، ثمّ نادى إلى أمير المؤمنين عليه السلام: يا هذا، لو عرفتَ كما عرفتُ لجزتَ كما جزتُ[٤]، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قف مكانك، ثمّ أومأَ إلى الماء فجمد وسار إليه.

فلمّا رأى الخيبريُّ ذلك انكبّ على قدميه يقبّلهما وقال: يا فتى، فما الّذي قلتَ حتّى حوّلت الماءَ حجراً؟ فقال له أميرُ المؤمنين عليه السلام: فما قلت أنت [حتّى] عبرت على الماء؟ فقال الخيبري: أنا دعوتُ الله باسمه الأعظم! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وما هو؟ فقال: سألته باسم وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وصيّ محمّد. فقال الخيبري: إنّه لحقٌّ؛ أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين وصيّ محمّد. فقال: ثمّ أسلم وحسن إسلامه[٥].

[١١٢] ومنها ما رواه عمّار بن ياسر، قال: أتيت إلى مولاي عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، فرأى في وجهي كآبةً من الفقر، وهمَّ الدَّين، فقال: ما بك؟ فقلت: دين [أتى] مطالِبٌ به. فأشار إلى حجر ملقى وقال لي: خذ هذا الحجر فاقض به دينك.

---

(١) في «ن» «ك»: بحُبّه. والمثبت عن المصدر.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٦٢، وج٣، ص٢٩.

(٣) في المصدر: «مرطه» بدل «دابّته».

(٤) في المصدر: لجريت كما جريت.

(٥) مشارق أنوار اليقين، ص١٧٢، رواه عن عيون الأخبار.

فقال عمّار: إنّه لَحَجَرٌ. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ادعُ الله بي يحوّله لك ذهباً. قال عمّار: [فدعوت باسمه فصار الحجر ذهباً، فقال لي: خذ منه حاجتك]، فقلت: وكيف آخذ منه بغير نار[1]؟ فقال: يا ضعيف اليقين، ادعُ الله بي حتى يلين لك وتأخذ منه على قدر حاجتك؛ فإنّ باسمي ألانَ اللهُ الحديدَ لداود عليه السلام. قال عمّار: فدعوت الله باسمه، فلانَ لي، فأخذتُ منه قدر حاجتي، ثمّ قال لي: ادعُ الله باسمي حتّى يصير باقيه حجراً كما كان. ففعلت كما أمرني، وانصرفت مسروراً[2].

[١١٣] وعن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا عليّ، أنت ديّان هذه الأمّة، والمتولّي حسابها، وأنت ركن الله الأعظم يوم القيامة. ألا وإنّ المآب إليك، والحساب عليك، والصراط إليك[3]، والميزان ميزانك، والموقف موقفك[4].

[١١٤] وعن ابن عبّاس: إنّ الله [يوم القيامة] يولّي محمّداً صلى الله عليه وآله حسابَ النبيّين، ويولّي عليّاً عليه السلام حساب الخلق أجمعين[5].

فالكلّ لهم وإليهم؛ لأنّ الله تعالى خلق الدنيا والآخرة لهم ولأجلهم، ولم يشرك معهم أحداً إلّا شيعتهم، فالداران ملكهم، والوجودان ملكهم، والعبد في نعم سيّده يتقلّب كيف شاء، وآل محمّد هم النعمة الظاهرة والباطنة؛ دليله قوله تعالى:

---

(١) في المصدر: «وكيف يلين؟» بدل «وكيف آخذ منه بغير نار؟».

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص١٧٣.

(٣) في المصدر: «صراطك» بدل «إليك».

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص١٨٠، رواه عن البرقي من كتاب الآيات.

(٥) مشارق أنوار اليقين، ص١٨٢.

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[١]، فمن سكن هذه المملكة ولم يشكر لآل محمّد فإنّه لم يشكر الله، ومن لم يشكر الله فقد كفر، فمن لم يشكر لآل محمّد فقد كفر[٢].

[١١٥] ومن كتاب بصائر الدرجات عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من ميّت يموت في شرق الأرض وغربها محبّ [لنا أ] و مبغض إلّا ويحضره عليّ عليه السلام والرسول صلى الله عليه وآله [فيبشّراه أ] و يلعناه[٣]، وإذا نفخ في الصور، وبعثر ما في القبور، وعادت النفس إلى جسدها المحشور؛ فإنّها لا ترى إلّا محمّداً وعليّاً عليهما السلام[٤].

[١١٦] وروي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مررتُ ليلةَ أُسري بي إلى السماء بملائكة الرحمة، فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور، والملائكة محدقون به، فقلت: يا أخي جبرئيل، من هذا الملك الكريم على الله؟ فقال لي: اُدنُ منه فسلِّمْ عليه. فدنوت منه وسلّمت عليه، فإذا هو أخي [وابن عمّي] عليّ بن أبي طالب، فقلت: يا أخي جبرئيل، سبقني عليٌّ إلى السماء الرابعة؟ فقال لي: لا يا محمّد، ولكنّ الملائكة شكت حبّها لعليّ بن أبي طالب، فخلق الله هذا الملك من نورٍ على صورة عليّ بن أبي طالب، وأجلسه على منبر من نور؛ لتزوره الملائكة في كلّ ليلة جمعة [ويوم جمعة] سبعين ألف مرّة، وهم يسبّحون الله ويقدّسونه، ويهدون

---

(١) سورة لقمان، الآية ٢٠.

(٢) مشارق أنوار اليقين، ص ١٨٤.

(٣) في المصدر: فيبشّره أو يلعنه. والمثبت مأخوذ عنه بتصرّف.

(٤) مشارق أنوار اليقين، ص ١٩٠.

وتمام الكلام: «لأنّ الحيّ القيّوم ـ عزّ اسمه ـ لا يُرى بعين البصر، ولكن يُرى بعين البصيرة، وإليه الإشارة بقوله: لا تراه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تراه العقول بحقائق الإيمان، ومعناه: تشهد بوجوده؛ لأنّه ظاهر لا يُرى، وباطن لا يخفى».

ثوابه لمحبّي عليٍّ بن أبي طالب[١].

[١١٧] قيل[٢]: إنّ المأمون أمر وزيره بإحضار جماعة من أهل الأحاديث، وجماعةٍ من أهل علم الكلام والفقه وأهل الصرف والنحو. قال: فجمعت له سائر العلماء حتّى اجتمع عنده أكثر من أربعين رجلاً من علماء السنّة، فجعل المأمون يحدّثهم ويؤنسهم حتّى اطمأنّوا في مجالسهم، ثمّ قال لهم: أُريد [أن] أجعلكم بيني وبين الله ﷻ حجّة في يومي هذا، فمن كان منكم حاقناً أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته ثمّ يأتي. ففعلو ما أمرهم، ثمّ قال لهم: أيّها القوم، إنّما أحضرتكم لأحتجّ بكم عند الله، فاتّقوا الله ولا تهابوا[٣] جلالتي من قول الحقّ حيث كان، وردِّ الباطل من حيث أتى، فأشفِقوا على أنفسكم من النار، وتقرّبوا إلى الله تعالى باتّباع الحقّ، فناظروني بجميع عقولكم؛ فإنّي رجلٌ أزعمُ أنَّ عليّ بن أبي طالب هو خليفة رسول الله ﷺ بلا فصلٍ، فإن كنتُ مصيباً فصوّبوا قولي، وإن كنت مخطئاً فرُدّوا عَلَيّ، وإن شئتم سألتكم، وإن شئتم سألتموني.

فقالوا: نسألك، فقال المأمون: هاتوا وقلّدوا كلامكم رجلاً منكم، فاذا تكلّم وكان عند أحدكم زيادة فليزد، وإن أتى بخلل فسدّدوه.

فقال واحد منهم: إنّما نحن نزعم أنّ الخليفة بعد رسول الله ﷺ أبوبكر؛ لأنّ

---

(١) كشف الغمّة، ج١، ص١٣٨؛ كشف اليقين، ص٢٣٣.

(٢) قال الصدوق ﷺ في سند هذا الحديث: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنهما ـ قالا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثني أبو الحسين صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن إسحاق بن حمّاد بن زيد قال: جمعنا يحيى بن أكثم القاضي، قال: أمرني المأمون ... إلخ.

(٣) في المصدر: «ولا تمنعنكم» بدل «ولا تهابوا».

الرواية المجمع عليها جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «اقتدوا بالّذين[1] من بعدي» وهما أبوبكر وعمر، فلمّا أمر النبيّ صلى الله عليه وآله بالاقتداء بهما علمنا أنّه لم يأمر إلّا بخير الناس.

فقال المأمون: الروايات كثيرة، فإمّا أن تكون كلّها حقّاً [أو كلّها باطلاً، أو بعضها حقّاً وبعضها باطلاً، فلو كانت كلُّها حقّاً] جاز أن تكون كلّها باطلة من حيث أنّها تنقض بعضها بعضاً، ولو كانت كلّها باطلة كان في بطلانها بطلان الدين واندراس الشريعة، فلمّا بطل الوجهان ثبت الوجه الثالث بلا خلاف، وهو أنّ بعضها حقٌّ وبعضها باطلٌ، فإذا كان ذلك فلابدّ من دليل على ما يتحقّق منه ليُعتقد به ويُتركُ خلافه، فإذا كان دليل الخبر في نفسه باطلاً كان الخبر باطلاً، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أحكمُ الحكماء، وأولى الخلق بالصدق، وأبعد الناس من الأمر بالمحال بلا خلاف، وإنّ هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متّفقين من كلّ جهة أو مختلفين، فإن كانا متّفقين من كلّ جهة كانا سواء في العدد والصورة والجسم، وهذا معدوم، ولا يوجد قطّ اثنان بمعنى واحد من كلّ جهة، وإذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما؟ وهذا تكليف ما لا يطاق؛ لأنّك إذا اقتديتَ بواحدٍ خالفتَ الآخر.

والدليلُ على اختلافهما أنّ أبابكر سبى أهل الردّة، وعمر ردّهم إلى أوطانهم. واختلفا أيضاً: أنّ أبابكر ولّى خالد بن الوليد ولايةً، وعمر أمر بعزله، لأنّه قتل مالك بن نويرة، فأبى أبوبكر أن يعزله. واختلفا أيضاً أنّ عمر حَرّم المتعتين، ولم يفعل ذلك أبوبكر، فعُلم أنّ قول النبيّ صلى الله عليه وآله «اقتدوا بالّذين من بعدي» يريد بهما كتاب الله وعترته.

---

(١) في بعض المصادر: باللّذَين.

فقال آخر من أصحاب الحديث: إنّ النبيّ ﷺ قال: «لو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبابكر». فقال المأمون: هذا باطل؛ لأنّ النبيّ ﷺ آخى بين أصحابه وأخّر عليّاً، [فقال له في ذلك] فقال: «ما أخّرتك إلّا لنفسي»، ثمّ آخى عليّاً في يوم غدير خمّ، فأيّ الروايتين أصحّ[1]؟

فقال آخر: إنّ النبيّ[2] ﷺ قال على المنبر: «خير هذه الأُمّة بعد نبيّها أبوبكر وعمر»! فقال المأمون: هذا الحديث باطل؛ لأنّ النبيّ ﷺ لو علم أنّهما خير هذه الأُمّة ما ولّى عليهما أُسامة بن زيد، وقال ﷺ: «لعن الله من تخلّف عن جيش أسامة»، وكيف يكونان خير هذه الأُمّة وعليٌّ عليه السلام عَبَدَ الله قبلهما، وعبده بعدهما، والنبيُّ ﷺ قال: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه»؟ فأيّ الروايات أصحّ؟

فقال [آخر]: لمّا استُخلِف[3] أبوبكر أغلق بابه وقال: أقيلوني فلست بخيركم وعليٌّ فيكم! فقال عليّ عليه السلام: إذا قدّمك رسول الله ﷺ فمن ذا يؤخّرك؟ فقال المأمون: هذا باطل من رواياتكم؛ لأنّه عليه السلام قعد عن البيعة حتّى قبضت فاطمة عليها السلام [وأنّها أوصت أن تدفن ليلاً لئلّا يشهدا جنازتها]. ووجه آخر: أنّه إذا كان النبيّ ﷺ استخلفه فكيف يجوز له أن يستقيل؟ فأيّ الحديثين أصحّ؟

فقال آخر منهم: إنّ عليّاً عليه السلام قال: من فضّلني على أبي بكر وعمر جلدته حدّ المفتري! فقال المأمون: كيف يجوز أن يقول عليّ عليه السلام: «أجلدُ[4] الحدّ على من لا يجب عليه حدّ»، فيكون متعدّياً لحدود الله تعالى؟ وقد رويتم عن أبي بكر أنّه

---

(١) في «ن» «ك»: أصحّ منه. والأصوب حذف «منه».

(٢) في المصدر: إنّ عليّاً.

(٣) في «ن» «ك»: يخلف. والمثبت بمقتضى المعنى.

(٤) في «ن» «ك»: آخُذُ. والمثبت عن المصدر.

قال: «وليتكم ولست بخيركم وعليّ فيكم»، فأيّ الرجلين أصدق عندكم: قول أبي بكر على نفسه، أو قول عليّ عليه السلام على أبي بكر، مع تناقض الحديث[١] في نفسه؟

فقال آخر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أبوبكر وعمر سيّدا كهول [أهل الجنّة»، قال المأمون: هذا الحديث محال؛ لأنّه لا يكون في الجنّة كهل]، وقد رويتم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعجوز[٢] أشجعيّة ممازحاً لها: لا يدخل الجنّة عجوز! فبكت، فقال لها: لا بأس عليك، إنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * عُرُباً أَتْرَاباً * لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[٣]، فهذا صريحُ القرآن، وإن زعمتم أنّ أبابكر يُنشأ شابّاً إذا دخل الجنّة، فقد رَويتم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، وأبوهما خير منهما»، فأيّ الروايات أصحّ؟

فقال آخر: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نظر إلى عمر يوم عرفة، فتبسّم في وجهه وقال: «إنّ الله تعالى باهى بعباده عامّة، وباهى بعمر خاصّة»، فقال المأمون: هذا الحديث باطل؛ لأنّ الله تعالى لم [يكن] ليباهي[٤] بعمر ويدع نبيّه صلى الله عليه وآله، فيكون عمر في الخاصّة، والنبيّ مع العامّة، فليست هذه الرواية بأعجب من رواياتكم الفاسدة؛ لأنّكم رويتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «دخلتُ الجنّة، فسمعت حسّ[٥] نعلين، فمددتُ نظري وإذا بلال عند أبي بكر قد سبقني إلى الجنّة»، فإذا قالت الشيعة: إنّ علياً أفضل من أبي بكر، اضطربتم، فأنتم جعلتم عبد أبي بكر أفضل من النبيّ صلى الله عليه وآله؛ لأنّ

---

(١) في «ن» «ك»: الحديثين. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: لعجوز اسمها أشجعيّة. والصواب حذف كلمة «اسمها».

(٣) سورة الواقعة، الآيات ٣٥ ـ ٣٨.

(٤) في «ن» «ك»: يباهي. والمثبت عن المصدر.

(٥) في المصدر: «خفق» بدل «حسّ».

السابق أفضل [من] المسبوق. وكما رويتم أنّ الشيطان يفرّ من [ظلّ] عمر خوفاً منه، ورويتم أنّ الشيطان ألقى على لسان النبيّ ﷺ الخطأ والنسيان، فأيّ الروايات أصحّ؟

فقال آخر منهم: قال رسول الله ﷺ: «لو نزل العذاب ما نجا إلّا عمر بن الخطّاب»! فقال المأمون: هذا الحديث باطل؛ لأنّ الله تعالى قال في كتابه العزيز: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾[1]، فجعلتم عمر أفضل من رسول الله ﷺ، ويكون إذا نزل العذاب هلك العالَمُ كلُّهُم والنبيُّ معهم، ولا ينجو إلّا عمر، فكيف هذا؟

فقال آخر: لقد قال النبيّ ﷺ: وُضِعْتُ في كفّة الميزان، ووضعتْ أُمّتي في الكفّة الآخر فرجحتُ، ثمّ وُضِعَ مكاني أبوبكر[2] فرجح بهم، ثمّ وُضِعَ عمر فرجح بهم، ثمّ رُفِعَ[3] الميزان». فقال المأمون: هذا باطل؛ لأنّه لا يخلو من أن يكون أجسامهم متساوية أو أعمالهم، فإن قلتم التساوي بالأجسام فلا يخفى على أحد أنّه محال، وإن قلتم بالأفعال فلم تُوجد الأُمّة كلّها في زمن النبيّ ﷺ، وأنتم تتناسلون إلى يوم القيامة، فكيف يرجح ما ليس بموجود؟ فهذا محال.

ثمّ قال: أخبروني بم يتفضّل الإنسان؟ فقال واحد منهم: بالأعمال الصالحة، فقال المأمون: من فضّل على صاحبه على [عهد] رسول الله ﷺ؟ ومن كان أفضل عملاً في زمان النبيّ ﷺ وبعد وفاته من جملة الصحابة؟ فهل وجدتم أو سمعتم في

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٣.

(٢) في «ن» «ك»: ثمّ وضعتُ مكاني أبا بكر. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: رفعتُ. والمثبت عن المصدر.

عصرنا هذا من هو أكثر من عليّ عليه السلام جهاداً أو حجّاً أو صوماً أو صلاةً أو صدقة ؟ فقالوا بأجمعهم : لا يلحقه فاضل طول الأبد .

فقال : أُنظروا إلى ما روت أَمّتكم الّذين أخذتم عنهم أديانكم ، ما قالوا في فضائل عليّ عليه السلام ، وقيسوا إليها ما رووا في فضائل العشرة الّذين شهدوا لهم[1] بالحسنى .

قال : فأطرق القوم جميعاً ، فقال لهم المأمون : ما لكم لا تتكلّمون ؟ قالوا : قد استقصينا ولم يبق عندنا من الأحاديث شيءٌ ، فالآن قد حصحص الحقّ .

فقال المأمون : أسألكم سؤالاً ، فقالوا له : قل ما شئت ، فقال : أخبروني أيّ الأعمال كانت أفضل يومَ بعث الله نبيّه بالرسالة ؟ فقالوا : أفضل الأعمال السبق إلى الإسلام ؛ لأنّ[2] الله تعالى قال في كتابه العزيز : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُون * أُولٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[3] ، قال : فهل علمتم أحداً أسبق من عليّ عليه السلام إلى الإسلام ؟ فقالوا : لا ، لكنّه سبَقَ حَدَثاً ، لم يَجر عليه حكمٌ ولا تكليفٌ ، وأبوبكر أسلم كهلاً وقد جرى عليه الحكم والتكليف ، وبين هاتين الحالتين فرقٌ .

فقال المأمون : أخبروني عن إسلام عليّ عليه السلام : إلهاماً من قبل الله تعالى ، أم بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله ؟ فإن قلتم : « إلهاماً من الله تعالى » ، فقد فضّلتموه على النبيّ صلى الله عليه وآله ؛ لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يلهمه الله الإسلام ، بل أتاه جبرئيل عليه السلام داعياً من الله ومعرّفاً له بطريق الإسلام ، وإن قلتم : « بدعاء النبيّ صلى الله عليه وآله » ، فهل دعاه من قِبل نفسه أو بأمر الله

---

(١) في «ن» «ك» : له . والمثبت عن المصدر .

(٢) في «ك» : فإنّ .

(٣) سورة الواقعة ، الآية ١٠ و ١١ .

تعالى ؟ فإن قلتم : « دعاهُ النبيّ ﷺ من تلقاء نفسه » ، فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيّه في كتابه العزيز حيث قال : ﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِين ﴾[1] الآية ، وقوله : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[2] الآية ؛ وإن كان من قِبَلِ الله تعالى فقد أمر نبيّه أن يدعوه إلى الإسلام من دون صبيان الناس ، لإثبات الحجّة عليهم ، فدعاه ثقةً به وعلماً بتأييدٍ من الله إيّاه .

وحجّة أُخرى : أخبروني عن الحكيم : هل يجوز له أن يكلّف خلقه ما لا يطيقونه ؟ فإن قلتم : « نعم » فقد كفرتم ، وإن قلتم : « لا » فكيف يجوز له أن يأمر نبيّه بدعاء مَن[3] لم يمكنه قبول ما يؤمر به ؛ لصغره وحداثة سنّه وضعفه عن القبول؟

ووجه آخر : هل رأيتم أو سمعتم أنّ النبيّ ﷺ دعا أحداً من صبيان أهله وقومه أو غيرهم ، فيكون لعليّ عليه السلام أُسوة بهم ؟ فإن قلتم : « لم يَدْعُ غيره » فهذه فضيلة لعليّ عليه السلام على جميع الناس .

ثمّ قال المأمون : أخبروني : أيّ الأعمال أفضل بعد السبق إلى الإسلام ؟ فقالوا : الجهاد في سبيل الله تعالى ، قال : فهل سمعتم أحداً جاهد أكثر من عليّ عليه السلام ، أو سَبَقَهُ أَحَدٌ إلى الجهاد في جميع غزوات النبيّ ﷺ ؟ أمّا في وقعة بدر فقد قتل عليٌّ عليه السلام من المشركين نيفاً وستّين رجلاً ، وقتل جميع أصحابه أربعين[4] رجلاً ، فَمَن له الفضل على جميع الصحابة ؟

---

(١) سورة ص ، الآية ٨٦.

(٢) سورة النجم ، الآية ٣ و ٤.

(٣) ليست في «ك».

(٤) في المصدر : هذه بدر قُتل من المشركين فيها نيف وستّون رجلاً ، قتل علي عليه السلام منهم نيفاً وعشرين ، وأربعون لسائر الناس .

فقال قائل منهم: إنّ أبابكر كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله في عريشه[١] يدبّر له الأُمور، فقال المأمون: لقد جئتَ بشيء عجيبٍ! كان أبوبكر يدبّر الأُمور للنّبي صلى الله عليه وآله، أو يشاركه في التدبير؟ فهذا محال؛ فإنّه إن قلتم: «إنّه كان يدبّر له الأُمور» فيكون النبيّ صلى الله عليه وآله ليس له رأي يدبّر به أُموره، وهذا كفر؛ وإن قلتم: «يشاركه في التدبير» فيكون النبيّ صلى الله عليه وآله افتقر إلى رأي غيره، ومن المعلوم أنّه لو لزم النبيّ صلى الله عليه وآله [أن][٢] يدبّر أمراً فإنّه لا[٣] يفعله إلّا برأي جبرئيل عن الله.

ووجه آخر: إذا كان أبوبكر مع النبيّ صلى الله عليه وآله في العريش، وعليٌّ عليه السلام في الجهاد، فمن يكون له الفضل؟ فإن كان فضيلةُ أبي بكر تخلُّفَهُ عن الحرب، فيجب أن يكون كلّ متخلّف فاضلاً أفضل من المجاهدين في سبيل الله تعالى، والله عزّ وجلّ يقول في كتابه العزيز: ﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِم وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾، وقوله تعالى: ﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ الْقَاعِدِينَ أَجْرَاً عَظِيماً﴾[٤]. قال: فأطرق القوم ولم يردّوا جواباً.

فقال المأمون لكبير لهم ـ يقال له إسحاق بن حمّاد ـ: يا إسحاق، اقرأ سورة هل أتى على الإنسان، فقرأها حتّى بلغ إلى قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ إلى قوله ﴿وكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورا﴾[٥] الآية، فقال المأمون: فيمن نزلت هذه الآيات؟ فقالوا: في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام،

---

(١) في «ن»: العريشة.

(٢) من عندنا.

(٣) في «ن» «ك»: «فلا» بدل «فإنّه لا». والمثبت من عندنا.

(٤) سورة النساء، الآية ٩٥.

(٥) سورة الدهر، الآيات ٨ ـ ٢٢.

فقال المأمون: هل بلغكم أنّ عليّاً عليه السلام حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال: «إنّما نطعمكم لوجه الله» على ما وصف الله تعالى في كتابه؟ فقالوا: نعم، فقال المأمون: تبصّروا كيف أنزل الله تعالى هذه الآية تمثالاً وكمالاً لعليّ عليه السلام[1]، فهل نزلت آية في فضل أبي بكر؟

فقال إسحاق: نزلت آية في أبي بكر في قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾[2] الآية، فنسبه الله تعالى إلى صحبة نبيّه صلى الله عليه وآله.

فقال المأمون: يا إسحاق، ما أقلَّ علمك باللغة والكتاب! أفما يجوز أن يكون الكافرُ صاحباً للمؤمن؟ فأيُّ فضيلة لأبي بكر في هذه الآية؟ أما سمعت قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً﴾[3] الآية، فقد[4] جعله له صاحباً، وقال الهذلي:

ولقد غدوتُ وصاحبي وحشيَّةٌ تحتَ الرِّداءِ بصيرةٌ بالمَشْرِقِ

وقال الأزدي:

* ولقد دعوت الوحش فيه مصاحبي[5] *

---

(١) في المصدر: على ما وصف الله تعالى في كتابه؟ فقلت: لا. قال: فإنّ الله تعالى عرف سريرة علي ونيّته فأظهر ذلك في كتابه تعريفاً لخلقه أمرَه.

(٢) سورة التوبة، الآية ٤٠.

(٣) سورة الكهف، الآية ٣٧.

(٤) في «ن» «ك»: لقد. والمثبت عن المصدر.

(٥) في المصدر:

ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل

فصيّر الهذلي الفرسَ صاحبه، وصيّر الأزديُّ الوحشَ صاحبه[١].

وأمّا قوله تعالى: ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا﴾[٢]، فإنّ الله تعالى مع البرّ والفاجر؛ أما سمعت قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾[٣].

وأمّا قوله: ﴿لا تَحْزَنْ﴾، فأخبرني ـ يا إسحاق ـ عن حزن أبي بكر، كان طاعةً أو معصية؟ فإن قلت: «إنّ حزنه كان طاعة» فقد جعلت النبيَّ صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة، وهذا بخلاف صفة النبيّ صلى الله عليه وآله، وإن قلت: «إنّه معصية»، فأيُّ فضيلة تكون للعاصي؟ فسكتَ ولم يردَّ جواباً.

فقال المأمون: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾[٤]، في من نزلت هذه الآية؟ فقال إسحاق: نزلت في أبي بكر؛ لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان مستغنياً عن السكينة.

فقال المأمون: كذبتَ ـ يا إسحاق ـ على الله تعالى؛ أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥] الآية، أتدري ـ يا إسحاق ـ مَن المؤمنون الّذين ذكرهم الله في هذا الموضع؟ فقال: لا أعلم.

---

(١) شرح المؤلف هذا الشرح المغلوط بناء على رواية شعر الأزدي خطأً. والصواب أنّ كلا الشاعرين جعلا الفرس صاحباً.

(٢) سورة التوبة، الآية ٤٠.

(٣) سورة المجادلة، الآية ٧.

(٤) سورة التوبة، الآية ٤٠.

(٥) سورة التوبة، الآية ٢٥ و٢٦.

فقال المأمون: يا إسحاق، إنّ الناس انهزموا يوم حنين فلم يبقَ مع النبيّ ﷺ إلّا سبعةٌ من بني هاشم، عليٌّ عليه السلام يضرب بسيفه يميناً وشمالاً، والعبّاسُ قابضٌ بلجام بغلة النبيّ ﷺ، والخمسةُ محدقون حول النبيّ ﷺ خوفاً أن يناله سلاح الكفّار، حتّى أُعطي عليٌّ عليه السلام[1] الظفر على الكفّار، ورجع منصوراً إلى النبيّ ﷺ، وعنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليّاً عليه السلام ومن حضر معه من بني هاشم، فمَن يكون أفضل الصحابة؟ الّذي كان مع النبيّ ﷺ ونزلت السكينة على النبيّ وعليه، أو من كان معه في الغار ولم يُرَ أهلاً لنزولها [عليه]؟!

يا إسحاق، ومن أفضل؟ من كان مع النبيّ ﷺ في الغار، أو من نام على فراشه ووقاه بنفسه، حتّى رجع من الهجرة بأمر من الله لنبيّه، وأمرٍ من النبيّ له؟ حتّى أنّ عليّاً عليه السلام قال له: وتَسلم أنت يا نبيّ الله؟ قال: نعم، فقال: سمعاً وطاعةً، ثمّ أتى مضجعه واتّشح[2] بثوبه، وأحدق المشركون به، ولا يشكّون فيه أنّه النبيّ ﷺ، وقد أجمعوا أن يضربوه ـ من كلّ بطن من قريش ـ ضربةَ رجلٍ واحد كيلا يطلب بدمه الهاشميّون، كلّ هذا وعليٌّ عليه السلام يسمع من القوم ما عزموا عليه من التدبير في تلف نفسه، فلم يَدْعُه ذلك إلى الخروج كما أخرج أبوبكر رجله من الغار[3]، وهو مع النبيّ المختار، وعليّ عليه السلام وحده في الدار، فلم يزل صابراً محتسباً، فبعث الله إليه ملائكةً يحفظونه من مشركي قريش، فلمّا أصبح قام للصلاة، فنظر القوم إليه فقالوا له: أين محمّد؟ فقال: وما علمي به؟ قالوا: فأنت غررتنا عن لحوق محمّد، ثمّ إنّهم

---

(١) في المصدر: حتّى أعطى الله رسوله ﷺ الظفر.

(٢) في المصدر: وتسجّى.

(٣) في المصدر: فلم يَدْعُهُ ذلك إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار.

ماجوا عليه في جميع جبال مكة وشعابها فلم يظفروا به، ولم يزل عليٌّ يزداد خيراً وجهاداً بين [يدي][1] النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى قبضه الله إليه وهو محمود مغفور له[2].

خبر حليمة[3] السعدية مع الحجّاج عليه اللعنة

[١١٨] قيل: إنّ الحجّاج عليه اللعنة كان حاكماً بالكوفة زمن[4] بني أُميّة، وقد جعل مراصده فيها على من يذكر عليَّ بن أبي طالب عليه السلام بخير، حتّى صار كلّ من يذكر عليّاً وأولاده بخير يأخذه ويقتله شرَّ قتلة، حتّى أنّه قتل خلقاً كثيراً من شيعة عليّ عليه السلام، فذُكرتْ له حليمة السعدية أنّها من شيعة عليّ عليه السلام فبعث في طلبها، فلمّا حضرت بين يديه قال لها: يا حليمة، الحمد لله الّذي جاء بك إليّ وأحضرك بين يدي، واللهِ لأنتقمنّ منك بأشدّ الانتقام! فقالت له: بماذا أستوجب منك هذا الأمر كلّه؟ فقال لها: قد بلغني أنّك تقولين ما لا يُرضَى، وتضعين الشيء في غير محلّه، وأنّك تفضّلين عليَّ بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت له: اعلم ـ يا حجّاج ـ أنّي أُفضّله عليهم وعلى ستّة من الأنبياء: أوّلهم آدم، ونوح، وإبراهيم، وسليمان، وموسى، وعيسى.

فقال لها: يا عجوز السوء، واللهِ العظيم ورسوله الكريم، إن لم تأتني ببيّنة تثبت

---

(١) من عندنا.

(٢) انظر: عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ١٨٣ ـ ١٩٢ وقد اختصره المؤلف وأدّى اختصاره في بعض الموارد إلى بعض المؤاخذات.

(٣) في المصدر: وممّا روي عن جماعة ثقاة، أنّه لمّا وردت حرّة بنت حليمة السعدية (رض) على الحجّاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه فقال لها ... إلخ.

(٤) في «ن» «ك»: بعد. والمثبت من عندنا.

عندي، وإلّا قتلتك أشدّ قتلة، ولأجعلنّك عبرةً لمن اعتبر! فقالت له: يا حجّاج، تريد منّي بيّنة واضحة تُرضي الله ورسوله وجميع المسلمين؟ أو لعبثٍ تقتلني[١]؟ فقال لها: إن جئتني ببيّنة واضحة نصّ بها الله تعالى في كتابه العزيز فلك الأمان من القتل.

فقالت له: اعلم ـ يا حجّاج ـ أنّه خلق[٢] الله تعالى نبيّه آدم عليه السلام، وأسكنه الجنّة، وزوّجه أمته حوّاء؛ وأسجد له الملائكة، وأكرمه وجاءه بنعيم لا يحصى، وبعد ذلك عصى ربّه وغوى، ولذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَعَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ﴾[٣]، وعليٌّ عليه السلام لا عصى[٤] ربّه ولا غوى، بل مدحه الله في كتابه العزيز في مواضع كثيرةٍ، نحو قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٥]، وهذه خصّ بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ لأنّنا لا نَعهَدُ أحداً من الخلق تصدّق بخاتمه في الصلاة وهو راكع، غير عليٍّ عليه السلام، ونحو قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَ شُكُوراً﴾[٦]، ولا نعلم أنّ أحداً من الخلق قال للسائل حين تصدّق عليه هذا الكلام غير عليّ عليه السلام.

فقال الحجّاج: صدقتِ يا عجوز الخير، وبماذا فضّلتيه[٧] على نوح عليه السلام؟

---

(١) في «ن»: أو العبث بقتلي.

(٢) في «ن» «ك»: «إنّه لمّا خلق الله» والصواب حذف «لمّا».

(٣) سورة طه، الآية ١٢١.

(٤) في «ن» «ك»: لا يعصي. والمثبت من عندنا.

(٥) سورة المائدة، الآية ٥٥.

(٦) سورة الإنسان، الآية ٨ و٩.

(٧) في «ن» «ك»: فضيلته. وكذا في سائر الموارد الآتية، والمثبت من عندنا.

فقالت: إنّما فضّلته عليه بزوجته فاطمة الزهراء عليها السلام؛ لأنّها سيّدة نساء العالمين، وبعلها سيّد الوصيّين، الّتي أُملكتْ عند سدرة المنتهى، عندها جنّة المأوى، وإنّ أباها محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله، وأمّا نوح عليه السلام فكانت زوجته خائنة، وقد ذمّها الله في كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾[1].

فقال الحجّاج: صدقتِ يا عجوز الخير، وبماذا فضّلتيه على إبراهيم الخليل؟

فقالت: اعلم ـ يا حجّاج ـ أنّ إبراهيم لمّا ناجى ربّه عزّ وجلّ قال: ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2] وسيّدي عليّ عليه السلام قال: لو كُشِف الغطاء ما ازددت يقيناً. فقال لها: صدقتِ يا عجوز الخير.

فقالت: اسمعْ ـ يا حجّاج ـ تمامَ الحديث، وهو أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: اعلموا أنّ الله تعالى نصب لي ليلة المعراج منبراً من نور، فجلست عليه، وجعل أبي إبراهيم دوني بدرجة، وباقي الأنبياء جلوس واحداً بعد واحد، وإذا بعليّ عليه السلام راكب ناقةً من نياق الجنّة، وبيده لواء الحمد، وحوله أقوام وجوههم كالأقمار، فقال إبراهيم عليه السلام: يا حبيبي محمّد، من هذا من الأنبياء؟ فقال له: ليس هو نبيّاً، بل هو ابن عمّي عليّ عليه السلام. فقال إبراهيم عليه السلام: ومن هم كالأقمار الّذين يمشون حوله؟ فقلت له: فهؤلاء شيعته ومُحبّوه من المؤمنين المخلصين. فقال إبراهيم: اللّهمّ بحقّ محمّد وآل محمّد أسألك أن تجعلني من شيعته! فأنزل الله تعالى هذه الآية على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله:

---

(١) سورة التحريم، الآية ١٠.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٦٠.

﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[١].

فقال لها الحجّاج: صدقتِ، وبماذا فضّلتيه على سليمان بن داود عليه السلام ؟

فقالت: اعلم ـ يا حجّاج ـ أنّ سليمان لمّا ناجى ربّه عزّ وجلّ قال: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾[٢]، وسيّدي عليُّ بن أبي طالب عليه السلام عُرِضَت عليه الدنيا بجميع زينتها، فقال لها: يا دنيا، إليكِ عنّي، غُرّي غيري، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، حبلُكِ على غاربكِ، فلا حاجة لي فيك! وكان أكثر أوقاته يبكي ويقول: ما لِعليٍّ ونعيمٍ لا يبقى ولذّةٍ تَفنى! فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[٣].

فقال الحجّاج: صدقتِ، وبماذا فضّلتيه على موسى عليه السلام ؟

فقالت: اعلم ـ يا حجّاج ـ أنّ موسى عليه السلام لمّا أمره الله تعالى بالخروج من[٤] المدينة اعتذر إلى ربّه: إنّي أخافُ من القتل! واختارَ إنفاذ الأمر إلى أخيه هارون من شدّة خوفه، فأنزل الله فيه هذه الآية: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[٥] ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ * وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن

---

(١) سورة الصافات، الآيتان ٨٣ و ٨٤.

(٢) سورة ص، الآية ٣٥.

(٣) سورة القصص، الآية ٨٣.

(٤) في «ن» «ك»: إلى. والمثبت من عندنا

(٥) سورة القصص، الآية ٢١.

يُكَذِّبُونِ ﴾[١]، فاعتذر إلى ربّه: إنّي أخاف من القتل، وإنّ لساني غير فصيح، و﴿ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُون ﴾، وسيّدي عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بات على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة الفزع الأكبر، وبذل مهجته دونه للحتوف، ووقاه بنفسه من الأعداء؛ ابتغاءً لمرضاة الله تعالى ورضاءً لنبيّه، ولم يعتذر بوجه من الوجوه أبداً، [حتّى أنزل الله تعالى في حقّه ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ ﴾[٢]].

فقال لها: صدقتِ، وبماذا فضّلتيه على عيسى عليه السلام وهو روح القدس؟

فقالت له: اعلم ـ يا حجّاج ـ أنّ الله تعالى أوحى إلى نبيّه عيسى عليه السلام يعاتبه على كلام صدر منه مع قومه، فأنزل الله تعالى في كتابه العزيز يقول: ﴿ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِن دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾[٣]، وإنّ عيسى عليه السلام يوم القيامة يقف موقف الاعتذار، وإنّ سيّدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال له أهل سبأ لمّا رأوا معجزاته وآياته وفضائله: يا عليّ، أنت إلٰهنا، فقتلهم عن آخرهم ولم يبق منهم إلّا القليل، وهو يقول لهم: يا قوم، إنّما إلٰهكم إله واحد، له ما في السماوات وما في الأرض.

فقال لها: صدقت يا عجوز الخير.

ثمّ قالت: يا حجّاج، وله فضيلة أُخرى على عيسى عليه السلام، فإنّ مريم بنت عمران لمّا جاءتها الولادة بعيسى عليه السلام كانت في المسجد، فأوحى الله إليها أن تخرج وتتّخذ

---

(١) سورة القصص، الآية ٣٣ و ٣٤.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٠٧.

(٣) سورة المائدة، الآية ١١٦.

مكاناً شرقيّاً، وتضع عيسى عند جذع النخلة، وفاطمةُ بنت أسد لمّا جاءها الطلق كانت ناحيةً عن البيت الحرام، فأوحى الله إليها أن تدخل البيت وتضع فيه، فبهذا فضّلتُهُ عليه.

فقال لها: صدقتِ يا حليمة. ثمّ إنّه أحسن إليها، وخرجت عنه مسرورة، والحمد لله[1].

[١١٩] وروي عن سلمان الفارسي ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: «أنا مدينة العلم، وعليّ بابُها»، فلمّا سمع الخوارج بهذا الحديث حسدوا عليَّ بن أبي طالب ﷺ على ذلك، فاجتمع عشرة نفر من رؤساء الخوارج وقالوا: يسأل كلّ واحد منّا عليّاً مسألة واحدة؛ لننظر كيف يجيبُ لنا فيها، فإن أجاب كلَّ واحد منّا جواباً واحداً علمنا أنّه لا علم له.

فجاء واحد منهم وقال له: يا عليّ، العلمُ أفضل أم المال؟ فأجاب ﷺ: إنّ العلم أفضل من المال. فقال له: بأيّ دليل؟ فقال ﷺ: لأنّ العلم ميراث الأنبياء، والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وعاد وشدّاد. فذهب الرجل إلى أصحابه بهذا الجواب فأعلمهم.

فنهض منهم واحد آخر وسأله كما سأل الأوّل، فقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فقال ﷺ: العلم أفضل. فقال: بأيّ دليل؟ فقال ﷺ: لأنّ المال تحرسه، والعلم يحرسك. فرُدَّ إلى أصحابه فأخبرهم، فقالوا: صدَقَ عليٌّ.

فنهض الثالث، وقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فقال ﷺ: بل العلم أفضل. فقال: بأيّ دليل؟ فقال ﷺ: لأنّ لصاحب المال أعداء كثيرة، ولصاحب العا

---

(١) انظر: الفضائل، لابن شاذان، ص١٣٦ ـ ١٣٨، والروضة: ٢٣٤ ـ ٢٣٧، مع اختلافٍ وزيادات

أصدقاء كثيرة. فرجع إلى أصحابه فأخبرهم.

فنهض الرابع، وقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فقال عليه السلام: بل العلم أفضل. فقال: بأيّ دليل؟ فقال عليه السلام: لأنّ المال إذا تصرّفتَ فيه ينقص، والعلم إذا تصرّفت فيه يزيد. فرجع إلى أصحابه وأخبرهم بذلك.

فقام الخامس، وقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فقال عليه السلام: بل العلم. فقال: بأيّ دليل؟ فقال عليه السلام: لأنّ صاحب المال يُدعى باسم البخل واللُّؤم، وصاحب العلم يدعى باسم الإكرام والإعظام. فرُدَّ إلى أصحابه وأعلمهم بذلك.

فنهض السادس، وقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فقال عليه السلام: بل العلم، فقال: بأيّ دليل؟ فقال عليه السلام: لأنّ [المال] يُخشى عليه من السارق، والعلم لا يخشى عليه. فذهب إلى أصحابه وأعلمهم بذلك.

فنهض السابع، وقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فأجاب عليه السلام: بل العلم أفضل. فقال: بأيّ دليل؟ فقال عليه السلام: لأنّ صاحب المال يحاسَب عليه يوم القيامة، وصاحب العلم يَشفع لإخوانه يوم القيامة. فرُدَّ إلى أصحابه فأعلمهم بذلك.

فقام الثامن، فقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فأجابه عليه السلام: بل العلم أفضل. فقال: بأيّ دليل؟ فقال عليه السلام: لأنّ المال يندرس بطول المدّة ومرور الأيّام [و] الزمان، والعلم لا يندرس ولا يبلى. فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بذلك.

فقام التاسع، وقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فقال عليه السلام: بل[1] العلم. فقال: بأيّ دليل؟ فقال عليه السلام: لأنّ المال يُقسّي القلب، والعلم ينوّر القلب. فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بذلك.

---

(١) ليست في «ك».

فقام العاشر، وقال: يا عليّ، العلم أفضل أم المال؟ فقال عليه السلام: بل العلم. فقال: بأيّ دليل؟ قال عليه السلام: لأنّ صاحب المال يتكبّر ويتعظّم بنفسه، وربّما ادّعى الربوبيّة، وصاحب العلم خاشعٌ ذليل مسكين. فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بذلك.

فقالوا: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا شكَّ أنّ عليّاً باب العلوم كلّها. فعند ذلك قال عليّ عليه السلام: واللهِ لو سألني الخلق كلّهم ـ ما دمت حيّاً ـ لم أتبرّم، ولأجبتُ كلّ واحد منهم بجواب غير جواب الآخر إلى آخر الدهر، وذلك فضل الله علينا ونعمته[1].

[١٢٠] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يمحق الذنوب كما يمحق النار الحطب[2].

[١٢١] وعن عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وُضعن في كفّة ميزان، ووضع إيمان عليّ عليه السلام في كفّة أخرى لرجح إيمان عليٍّ عليه السلام[3].

[١٢٢] ومن كتاب الخصائص عن ابن عبّاس[4]، أنّه قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: يا قوم، كُفّوا عن ذكر عليّ بن أبي طالب؛ فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليّ ثلاث خصال، وددت أن تكون لي واحدة منهنّ؛ فوالله واحدة منهنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس! إنّي كنت أنا و أبو عبيدة بن الجرّاح ونفر من أصحاب

---

(١) الكشكول للبحراني، ج١، ص٢٦.

(٢) فضائل الشيعة، ص١١؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٣؛ ذخائر العقبى، ص٩١؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٢٥٢، الجميع: «يأكل» بدل «يمحق».

(٣) شرح الأخبار، ج٢، ص٢٢٢؛ كشف الغمّة، ج١، ص٢٩٢؛ المناقب للخوارزمي، ص١٣١؛ كفاية الطالب، ص٢٥٨؛ مناقب ابن المغازلي، ص٢٨٩، كنز العمال، ج١١، ص٦١٧.

(٤) في البحار: عن العبّاس بن عبدالمطلب.

رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله على كتف عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقال له: يا عليّ، أنت أوّل المسلمين إسلاماً، وأنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، كذب ـ يا عليّ ـ من زعم أنّه يحبّني ويبغضك. قال: وأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام وقال: هذا أوّل من صلّى معي من الرجال، هذا فاروق هذه الأُمّة، هذا يعسوب المؤمنين، هذا أوّل من يصافحني يوم القيامة، هذا الصدّيق الأكبر والفاروقُ الأعظم[1].

[١٢٣] وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء ناداني ربّي عزّ وجلّ فقال: يا محمّد، إنّي أقسمت بي ـ وأنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ـ أنّي أُدخِل الجنّة جميع أُمّتك إلّا من أبى. فقلت: يا ربّ، ومن يأبى دخول الجنّة؟ فقال: يا محمّد، إنّي اخترتك نبيّاً واخترت عليّاً وليّاً، فمن أبى عن ولايته فقد أبى دخول الجنّة، وإنّ الجنّةَ محرَّمةٌ على الأنبياء كلِّهم حتّى تدخلَها أنت وعليٌّ وفاطمة وعترتهم وشيعتهم. فسجدت لله[2] شكراً، ثمّ قال لي: يا محمّد، إنّ عليّاً هو الخليفة من بعدك، وإنّ قوماً من أُمّتك يخالفونه، وإنّ الجنّة محرَّمة على من خالفه، فبشّر عليّاً أنّ له هذه الكرامة منّي، وإنّي سأُخرِج من صلبه أحد عشر نقيباً، منهم سيّد يُصلّي خلفه المسيح بن مريم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[3]، الحديث.

---

(١) نقل بعضه العلامّة المجلسي في البحار، ج٣٨، ص٢٤٦ عن خصائص النطنزي.

(٢) في «ن» «ك»: فسجد النبي لله. والمثبت عن المصدر.

(٣) الجواهر السنيّة، ص٢٦٩، والحديث طويل.

[ما نقله المؤلف من كتاب الروضة في المعجزات والفضائل]

[١٢٤] ومن كتاب الروضة لابن بابويه[١] بإسناد إلى ابن عبّاس، قال: كان رسول الله ﷺ في مجلسه ومسجده وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار، إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال له: يا محمّد، الحقّ يقرئك السلام ويقول لك: أَحْضِر عليّاً واجعل وجهك مقابلاً إلى وجهه.

ثمّ عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا النبيُّ ﷺ عليّاً عليه السلام فأحضره وجعل وجهه إلى مقابل وجهه، فنزل جبرئيل عليه السلام ثانياً ومعه طبق فيه رطب، فوضعه بينهما ثمّ قال: «كُلا»، فأكلا، ثمّ أحضر طشتاً وإبريقاً وقال: يا رسول الله، قد أمرك الله أن تصبّ الماء على يدَي عليٍّ. فقال له: السمع والطاعة لما أمرني به ربّي! ثمّ أخذ الإبريق وقام يصبّ الماء على يدَي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له عليّ عليه السلام: يا رسول الله، أنا أولى أن أصبّ الماء على يدك. فقال له[٢]: يا عليّ، إنّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ أمرني بذلك. وكان كلّما صبّ الماء على يد عليّ لم تقع منه قطرة في الطشت، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، إنّي لم أر شيئاً من الماء يقع في الطشت! فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ، إنّ الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الّذي يقع من يدك، فيغسلون به وجوههم ليتبرّكوا به[٣].

[١٢٥] ومن الكتاب المذكور عنه أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال لا إله إلّا الله تَفتَّحت له أبواب السماء، ومن تلاها بمحمّد رسول الله، تهلّل وجه الحقّ

---

(١) كذا في النسختين «ن» «ك».

(٢) ليست في «ك».

(٣) الفضائل لابن شاذان، ص٩٢؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص١١٩.

[سبحانه وتعالى] واستبشر بذلك؛ ومن تلاها بعليّ وليّ الله، غَفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد القطر[١].

[١٢٦] ومن الكتاب المذكور، أنّ عليّاً عليه السلام كان في بعض غزواته وقد دنت الفريضة، ولم يجد ماءً يُسبغ به الوضوء، فرمق إلى السماء بطرفه والخلقُ قيام ينظرون، فنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع جبرئيل سطل فيه ماء، ومع ميكائيل منديل، فوضعا السطل والمنديل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، فأسبغ الوضوء، ومسح وجهه الكريم بالمنديل، فعند ذلك عرجا إلى السماء، والخلقُ ينظرون إليهما[٢].

[١٢٧] ومنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أُعطيتُ ثلاثاً [وعليٌّ مشاركي فيها، وأُعطي عليٌّ ثلاثاً] ولم أُشاركه فيها، فقيل: يا رسول الله، وما هذه الثلاث الّتي شاركك فيها عليّ؟ قال: لي لواء الحمد وعليٌّ حامله، والكوثر لي وعليٌّ ساقيه، ولي الجنّة والنار وعليٌّ قسيمها؛ وأمّا الثلاث الّتي أُعطيها عليّ عليه السلام ولم أُشاركه فيها، فإنّه أُعطي [رسول الله صهراً[٣]] ولم أُعطَ مثله، وأُعطي زوجته فاطمة ولم أُعط مثلها، وأُعطي ولديه الحسن والحسين ولم أُعط مثلهما[٤].

[١٢٨] ومنه: أنس بن مالك، قال: سمعت بأُذنَيَّ هاتين وإلّا صُمّتا، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام: عنوانُ صحيفة المؤمن يوم القيامة حبُّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥].

---

(١) الفضائل لابن شاذان، ص٩٣، وفيه: «المطر» بدل «القطر».

(٢) الفضائل لابن شاذان، ص١١١؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٢٥.

(٣) في «ن» «ك»: عمّاً. والمثبت عن المصدر. وفي الروضة «حَمْواً».

(٤) الفضائل لابن شاذان، ص١١١؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٢٥.

(٥) الفضائل لابن شاذان، ص١١٤؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٢٧.

[١٢٩] ومن الكتاب المذكور عن ابن عبّاس، أنّه قال: كان رسول الله ﷺ في بيته، فغدا عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام وكان يحبّ أن لا يسبقه أحدٌ إلى رسول الله ﷺ، فدخل فإذا النبيّ ﷺ في صحن داره، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال له عليّ عليه السلام: السلامُ عليك، كيفَ أصبحَ رسول الله؟ فقال: بخير يا أخا رسول الله. فقال عليّ عليه السلام: جزاك الله خيراً عنّا أهل البيت! فقال له دحية الكلبي: إنّي أُحبّك، ولك عندي فرحة أزفّها[1] إليك؛ أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، أنت سيّد ولد آدم ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، أنت [وشيعتك] مع محمّد وحزبه، قد أفلح من والاك، وخسر من تخلّف عنك، محبّك محبّ محمّد، ومبغض محمّد مبغضك، لن ينال شفاعة محمّد من عاداك، أُدنُ منّي يا صفوة الله، فأنت أحقّ منّي برأس أخيك رسول الله.

فأخذ رأس النبيّ ﷺ في حجره، فاستيقظ رسول الله ﷺ وقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث، فقال ﷺ: يا عليّ، لم يكن هذا دحية، بل هو جبرئيل عليه السلام سمّاك بما سمّاك به الله عزّ وجلّ، وقد أَمَرَ بمحبّتك في صدور المؤمنين وببغضك في صدور الكافرين[2].

[١٣٠] ومن الكتاب المذكور إلى أنس بن مالك، قال: لمّا كان يوم المؤاخاة[3]، وآخى النبيّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وعليٌّ عليه السلام واقف يراه ويعلم مكانه، [و] لم يؤاخ بينه وبين أحد، فانصرف عليٌّ عليه السلام باكي العين، فافتقده النبيّ ﷺ، فقال:

---

(١) في «ك»: فرجة أرفعها إليك.

(٢) الفضائل لابن شاذان، ص ١١٤؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٢٧؛ اليقين، ص ٤٩ و ٢١٩.

(٣) في كشف الغمة: «المباهلة» بدل «المؤاخاة».

ما فعل عليٌّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : يا رسول الله ، إنّه انصرف باكي العين . قال : يا بلال ، اذهب وائتني به . فمضى بلال فأتى عليّاً عليه السلام ، وقد دخل منزل فاطمة عليها السلام ، فقالت : ما يبكيك لا أبكى الله لك عيناً ؟ قال : يا فاطمة ، إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله آخى بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف يراني ويعلم مكاني [و] لم يؤاخ بيني وبين أحد ! فقالت : لا يحزنك ذلك ، فلعلّه أخّرك لنفسه . فطرق الباب بلالٌ وقال : يا عليّ ، أجب رسول الله صلى الله عليه وآله .

فأتى عليّ عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليٌّ عليه السلام : آخيتَ بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف ، وأنت تراني وتعرف مكاني ، [و] لم تؤاخِ بيني وبين أحد ! فقال : يا عليّ ، [إنّما] أخّرتك لنفسي كما أمرني ربّي ؛ قُم يا أبا الحسن .

فقام فأخذ بيده و رقى المنبر وقال : اللّهمّ إنّ هذا منّي وأنا منه ، ألا إنّه بمنزلة هارون من موسى [إلّا أنّه لا نبيّ بعدي] . أيّها الناس ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال النبيّ صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه ، ومن كنت وليّه فهذا عليٌّ وليُّه [ومن كنتُ نبيَّهُ فعليٌّ أميره] ، اللّهمّ إنّي قد بلّغت وأدّيتُ ما أمرتني به ! ثمّ نزل وقد سُرَّ عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام ، فجعل الناس يبايعونه ، وعمر بن الخطّاب يقول : بخٍّ بخٍّ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة ، زوجةُ من يعاديك طالقة طالقة طالقة[1] .

[١٣١] وعن أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نازع عليّاً في الخلافة [بعدي]

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص١٢٩ ؛ العمدة ، ص١٦٩ ؛ الطرائف ، ص١٤٩ ؛ كشف الغمة ، ج١ ، ص٣٢٨ عن ابن المغازلي في مناقبه ؛ كشف اليقين ، ص٢٠٨ .

فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله، ومن شكّ في عليٍّ فهو كافر[١].

[١٣٢] وبالإسناد إلى عبد الله بن العبّاس، أنّه قال: كنت عند النبيّ ﷺ إذ أقبل عليٌّ ابن أبي طالب عليه السلام وهو مغضب، فقال له النبيّ ﷺ: ما بك يا أبا الحسن؟ قال عليه السلام: آذَوني فيك يا رسول الله. فقام ﷺ وهو مغضب وقال: أيّها الناس، من منكم آذى [عليّاً؟! فإنّه أوّلكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله. أيّها الناس، من آذى] عليّاً بعثه الله يوم القيامة يهوديّاً أو نصرانيّاً. فقال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلّا الله؟ قال: نعم. قال: وإن شهد أنّ محمّداً رسول الله؟ قال: نعم، وإن شهد أنّ محمّداً رسول الله. يا جابر [تلك كلمة بها يحتجبون، فلا تُسفك دماؤهم، ولا تستباح أموالهم، ولا يعطون الجزية عن يَدٍ وهُم صاغرون][٢].

[١٣٣] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى بشر بن جنادة[٣]، قال: كنت عند أبي بكر وهو في الخلافة، فجاءه رجل فقال له: أنت خليفة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: أعطني عِدَتي منه. قال: وما عِدَتُكَ؟ قال: عِدَتي ثلاث حَثَواتٍ كان يحثوها لي رسول الله ﷺ من التمر الصيحاني. قال: فَحثا له أبوبكر ثلاث حثوات من التمر الصيحاني كان رسماً على رسول الله ﷺ، قال: فأخذها وعدّها، فلم يجدها مثل ما عهد من رسول الله ﷺ، فردّها عليه، فقال أبوبكر: ما لك؟ قال: خذها فلستَ بخليفة [رسول الله ﷺ].

فلمّا سمع أبوبكر ذلك قال: أرشِدوه [إلى] عليّ بن أبي طالب أبي الحسن، قال:

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٢٩.

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٢٩؛ المناقب للكوفي، ج١، ص٥٤٩؛ كشف اليقين، ص٩٥

(٣) في «ن» «ك»: حيادة. وهو تصحيف.

فلمّا دُخِلَ به [على] عليّ بن أبي طالب ابتدأ [هُ] الإمام بما يريده وقال له: تريد حثواتك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم يا فتى. فحثا له عليٌّ عليه السلام ثلاثَ حثواتٍ، (في كلّ حثوة)[١] ستّون تمرة؛ لا تنقص واحدة، ولا تزيد واحدة على الأُخرى، فعند ذلك قال لهُ الرجل: أشهد أنّك خليفة رسول الله حقّاً، وأنّهم ليسوا بأهلٍ لما جلسوا فيه.

قال: فلمّا سمع أبوبكر ذلك، قال: صدق الله وصدق رسوله حيث يقول ـ ونحن خارجون من مكّة إلى المدينة ـ (قال: يا أبابكر)[٢]، كفّي وكفُّ عليٍّ في العدد سواء. قال: فعند ذلك أكثرَ الناسُ القيلَ والقال [في أبي بكر]، فخرج عمر وسكّتهم، وخرج أبو الحسن عليه السلام[٣].

[١٣٤] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى أنس بن مالك، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليٌّ عليه السلام، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أنا وهذا حجّة الله على عباده يوم القيامة[٤].

[١٣٥] ومنه بالإسناد المرفوع إلى زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: لو أنّ عبداً عبد الله تعالى مثل ما قام نوح عليه السلام في قومه، وكان له مثل جبل أُحد ذهباً، أنفقه في سبيل الله، ومدّ الله في عُمره ألف سنة، وحجّ على قدميه [ألف حَجَّة]، وقُتل بين الصفا والمروة مظلوماً، وخلق الله تعالى من كلّ شعرةٍ من جسده ألف ملك، لكلّ ملك ألف لسان يسبّح الله تعالى بألف لغة، ثمّ

---

(١) ليست في «ك».

(٢) كأنّها شطب عليها في «ن»، وهي ليست في المصدر.

(٣) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٠.

(٤) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٣٢.

لم يأت الله ﷻ بولايتك يا عليّ، أكبّه الله على منخريه في النار، ولم يشمّ رائحة الجنّة[١].

[١٣٦] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى حارثة بن زيد، قال: شهدت مع[٢] عمر ابن الخطّاب حجّته في خلافته، فسمعته يقول: «اللّهمّ قد تعلم جيئتي لبيتك[٣]، وكنت مطّلعاً على سرّي»[٤]، فلمّا رآني أمسك، فحفظت الكلام، فلمّا انقضى الحجّ وانصرفت إلى المدينة تعمّدت الخلوة [به]، فرأيته [يوماً] على راحلته وحده، فقلت له: يا أمير المؤمنين، بالّذي هو إليك أقرب من حبل الوريد إلّا أخبرتني عمّا أُريد [أن] أسألك عنه! فقال: اسأل عمّا شئت. فقلت له: سمعتك يوم كذا وكذا تقول كذا وكذا، [قال]: فكأنّي ألقمته حجراً، فقلت له: لا تغضب؛ فوالّذي أنقذني من الجهالة وأدخلني في هداية الإسلام ما أردت بسؤالي إلّا وجه الله ﷻ[٥].

قال: فعند ذلك ضحك وقال: يا حارثة، دخلتُ على رسول الله ﷺ وقد اشتدّ وجعه، فأحببت الخلوة معه، وكان عنده عليُّ بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عبّاس، فجلستُ حتّى نهض ابن العبّاس وبقيت أنا وعليّ عليه السلام، فبيّنتُ لرسول الله ﷺ ما أردتُ، فالتفت إليّ وقال: يا عمر، جئتَ لتسألني إلى من يصير هذا

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٣٢؛ بشارة المصطفى، ص٩٤؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٢؛ كشف الغمة، ج١، ص١٠٠؛ كشف اليقين، ص٢٢٦؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص٤٩؛ المناقب للخوارزمي، ص٦٨.

(٢) في «ن» «ك»: على. والمثبت عن الروضة والفضائل.

(٣) في الفضائل: قد تعلم محبتي لنبيّك.

(٤) في «ن» «ك»: «عليه» بدل «على سرّي». وفي الروضة «من سرّك». والمثبت عن الفضائل.

(٥) في الروضة: ما أردت بسؤالي إلّا وحبّ الله تعالى قويّاً.

الأمر من بعدي ؟ فقلتُ : صدقتَ يا رسول الله . فقال : يا عمر ، هذا وصيّي[١] وخليفتي من بعدي ، هذا خازن سرّي ، فمن أطاعه فقد أطاعني ، ومن عصاه فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن تقدّم عليه فقد كذّب بنبوّتي . ثمّ أدناه فقبّل [ما] بين عينيه ، ثمّ أخذه وضمّه إلى صدره ، ثمّ قال : وليُّك الله ، ناصرك الله ، وَالىَ الله من والاك ، وعادى [الله] من عاداك ، وأنت وصيّي وخليفتي في أُمّتي .

وعلا بكاؤُهُ ، وانهملت عيناه بالدموع ، حتّى سالت على خدّيه ، وخدُّ عليّ بن أبي طالب على خدّه ، فوالّذي مَنَّ عَلَيّ بالإسلام لقد تمنّيت تلك الساعة أن أكون مكان عليٍّ عليه السلام ، ثمّ التفت إليّ وقال : يا عمر ، إذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون ، قام هذا مقامي ، حتّى يفتح الله عليه بخير ، وهو خير الفاتحين .

قال حارثة : فتعاظمني[٢] ذلك ، وقلت : ويحك يا عمر ، فكيف تَقدّمتموه وقد سمعتَ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ! فقال : يا حارثة ، بأمرٍ كان . فقلت له : من الله ، أم من رسوله ، أم من عليٍّ ؟ فقال : لا ، بل المُلكُ عقيمٌ ، والحقُّ لعليّ بن أبي طالب[٣] .

[١٣٧] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى سلمان ، وعمّار بن ياسر[٤] ، وأبي ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيّهان[٥] ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي الطفيل وعامر بن واثلة[٦] : إنّهم دخلوا على النبيّ صلى الله عليه وآله ،

---

(١) في الروضة : هذا عليٌّ وصيّي .

(٢) في الفضائل : فغاظني .

(٣) الفضائل لابن شاذان ، ص١٢٣ ؛ الروضة في المعجزات والفضائل ، ص١٣٣ ؛ المسترشد ، ص٤٩٥ .

(٤) في الروضة : سليمان بن ياسر العبسي . وهو من أغلاط النساخ .

(٥) في «ن» «ك» : وإبراهيم بن النهيان . وهو تصحيف .

(٦) في الروضة والنسختين «ن» «ك» : وعمرو بن واثلة . والصحيح ما أثبتناه .

فجلسوا بين يديه، والحزن ظاهر على وجوههم، قالوا: فديناك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا [وأنفسنا] وآبائنا والأُمّهات، إنّا نسمع في أخيك عليّ بن أبي طالب ما يحزننا، أتأذن لنا في الردّ عليهم؟

فقال ﷺ: وما عساهم يقولون في أخي؟ قالوا: يا رسول الله، [يقولون] أيّ فضل لعليّ بن أبي طالب في سبقه إلى الإسلام وإنّما أدركه طفلاً؟ ونحو ذلك، وهذا يحزننا يا رسول الله ﷺ. فقال ﷺ: وهذا يحزنكم؟ قالوا: نعم يا رسول الله.

فقال: بالله عليكم، هل علمتم من الكتب المتقدّمة أنّ إبراهيم [الخليل عليه السلام] إذ ذهب أبوه ـ وهو حمل في بطن أُمّه ـ مخافةً عليه من النمرود بن كنعان ـ لعنه الله ـ؛ لأنّه كان يقُدّ[1] بُطون الحوامل، فجاءت به أُمّه فوضعته بين أَثَلاتٍ بشاطئ نهر متدفّق يقال له حرزان[2]، بين غروب الشمس إلى إقبال الليل، فلمّا وضعته واستقرّ على وجه الأرض قام من تحتها، يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانيّة، ثمّ أخذ ثوباً واتّشح به وأُمّه ترى ما يصنع، وقد ذعرت منه ذعراً شديداً، فهرول من يدها فأدار عينيه في السماء، وكان منه أنّه (قال عند [ما] نظر الكواكب: هذا ربّي. ثمّ لمّا رأى القمر بازغاً قال: هذا ربّي. ثمّ لمّا رأى الشمس قال: هذا ربّي. فقال الله: ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[3])[4] إلى آخر القصّة.

---

(١) في الروضة والفضائل: يبقر.

(٢) في الروضة: زحوان.

(٣) سورة الأنعام، الآية ٧٥.

(٤) في الفضائل: عندما نظر الكواكب سبّح الله وقدّسه، وقال: سبحان الملك القدّوس، فقال الله فيه ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

وعلمتم أنّ موسى بن عمران عليه السلام كان قريباً من فرعون، وكان فرعون في طلبه يقدّ بطون الحوامل من أجله، فلمّا ولدته أُمّه فزعت عليه فطرحته في التابوت وكان يقول لها: يا أُمّاه، ألقيني في اليمّ. فقالت له وهي مذعورة من كلامه: إنّي أخاف عليك الغرق! قال لها: لا تخافي ولا تحزني، [إنّ]الله[1] رادّي عليك. ثمّ ألقته في اليمّ، ثمّ بقي في اليمّ لا يطعم طعاماً ولا يشرب ماءً معصوماً، إلى أن رُدَّ إلى أُمّه، (وقيل أنّه)[2] بقي سبعين يوماً في اليمّ، فأخبر الله عنه في كتابه المجيد ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ﴾[3] الآية.

وقصة عيسى بن مريم عليه السلام إذ كلّم أُمّه عند ولادته ـ وقصّته مشهورة ـ ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي﴾[4] الآية، وقد علمتم جميعاً أنّي أفضل الأنبياء، وقد خُلقتُ أنا وعليٌّ من نور واحد، وإنّ نورنا كان يُسمَع تسبيحه في أصلاب آبائنا وبطون أُمّهاتنا في كلّ عصر وزمن إلى عبد المطّلب، وكان نُورنا يظهر في وجوه آبائنا، فلمّا وصل إلى عبدالمطّلب انقسم النور نصفين: نصف إلى عبد الله، ونصف إلى أبي طالب عمّي؛ فإنّهما كانا إذا جلسا في ملإٍ[5] من الناس تلألأ نورنا في وجوههما من دونهم، حتّى أنّ الهوامّ والسباع يسلّمون عليهما لأجل نورنا، حتّى خرجنا إلى دار الدنيا.

وقد نزل عَلَيَّ جبرئيل عليه السلام عند ولادة عليّ ابن عمّي، وقال: يا محمّد، ربّك

---

(١) في «ن» «ك»: «والله» بدل «إنّ الله». والمثبت عن الفضائل.

(٢) ليست في «ك».

(٣) سورة طه، الآية ٤٠.

(٤) سورة مريم، الآية ٢٤.

(٥) في «ن» «ك»: «زمن» بدل «ملأ». والمثبت عن المصدر. ولعلّ ما في النسختين محرّف عن «زُمَرٍ».

يقرئك السلام ويقول لك: الآن ظُهُورُ[١] نبوَّتك وإعلانُ وحيك وفضلِك وكشفُ رسالاتك؛ إذ أيّدك الله بأخيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، والّذي أَشُدُّ به أزرك، وأُعلن به ذكرك، فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى؛ فإنّه من أصحاب اليمين، وشيعته الغرّ المحجّلون.

قال: فمضيت فوجدت أُمّه والنساء والقوابل من حولها، وإذا بسجاف[٢] قد ضربه جبرئيل بيني وبين النساء، فأوّلَ ما وضعتْه أُمّه استقبلتُه وفعلت ما أمرني [به] جبرئيل عليه السلام، فمددت يدي اليمنى نحو أُمّه، وإذا بعليّ [قد أقبل على يدي] واضعاً يَدَهُ اليمنى في أُذنه يؤذّن ويقيم بالحنفية، ويشهد بالوحدانيّة لله وبرسالتي.

ثمّ انثنى إليّ وقال: السلام عليك يا رسول الله، [أَقرأُ؟ فقلت له:]اقرأ يا أخي، فوالّذي نفسي بيده لقد ابتدأ بالصحف الّتي أنزلها الله على آدم، وقام بها[٣] ابنه شيث، فتلاها من أوّلها إلى آخرها، حتّى لو حضر آدم لأقرّ لهُ أنّه أحفظ بها منه.

ثمّ تلا صحف نوح، ثمّ صحف إبراهيم، ثمّ قرأ التوراة، حتّى لو حضر موسى لشهد له أنّه أحفظ بها منه، ثمّ قرأ إنجيل عيسى حتّى أنّه لو حضر [عيسى] لأقرّ له أنّه أحفظ بها منه، [ثمّ قرأ زبور داود، حتى لو حضر داود لأقرّ له بأنّه أحفظ له منه] ثمّ قرأ القرآن الّذي أنزله[٤] الله من أوّله إلى آخره، ثمّ خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الأنبياء، ثمّ عاد إلى حال طفوليّته.

---

(١) في «ن» «ك» والفضائل: ظهرت. والمثبت عن الروضة.

(٢) في الفضائل: بحجاب.

(٣) في «ك»: به. وهي من لحن الناسخ.

(٤) في «ك»: أنزل.

وهكذا أحد عشر إماماً من نسله، يفعل في ولادته مثل ما فعل الأنبياء، فما يحزنكم؟ وما عليكم من قول أهل الشرك بالله؟ فبالله هل تعلمون أنّي أفضل الأنبياء، وأنّ وصيّي أفضل الأوصياء، وأنّ أبي آدم لمّا رأى اسمي واسم أخي واسم فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام مكتوبات على ساق العرش بالنور، قال: هل خلقت ـ يا إلهي ـ خلقاً هو أكرم منّي إليك؟ قال: يا آدم، لولا هذه الأسماء ما خلقتُ سماءً مبنيّة، ولا أرضاً مدحيّة، ولا ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ولولاهم ما خلقتك [فلمّا عصى آدمُ ربَّه سأله بحقّنا أن يتقبّل توبته ويغفر خطيئته]، فقال: إلهي وسيّدي ومولاي، فبحقّهم عليك إلّا غفرت لي خطيئتي، [فأجابه]، وهي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه.

فقال: أبشر يا آدم؛ فإنّ هذه الأسماء من نسلك وذرّيّتك، فحمد اللهَ آدمُ، وافتخر على الملائكة، فهذا فضلنا عند الله تعالى؛ لا يعطي نبيّاً شيئاً إلّا أعطاه لنا. فقام سلمان وأبوذر ومن معهم وهم يقولون: نحن الفائزون! فقال صلى الله عليه وآله: أنتم الفائزون، ولكم خُلِقتِ الجنّة، ولأعدائكم خلقت النار[1].

[١٣٨] ومن الكتاب المذكور، مرفوعاً إلى ابن مسعود، قال: دخلت يوماً على رسول الله فقلت: يا رسول الله ـ عليك السلام ـ، أرني الحقّ لأَصِلَ إليه، فقال: يا عبد الله، لِجِ المخدع، فولجت المخدع، وعليٌّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي وهو يقول في سجوده وركوعه: اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك اغفر للمخطئين من شيعتي.

فخرجت حتّى أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيته يصلّي وهو يقول: [اللّهمّ] بحقّ

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٣٥؛ روضة الواعظين، ص٨٢؛ الهداية الكبرى، ص٩٨؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٢٦.

عليٍّ عبدك اغفر للمخطئين من أُمّتي. قال: فأخذني من ذلك الهلع العظيم، فأوجز النبيّ ﷺ في صلاته، وقال: يا ابن مسعود، أكفرٌ بعد إيمان؟ فقلت: حاشا وكلّا يا رسول الله، ولكن رأيت عليّاً عليه السلام يسأل الله بك، ورأيتك تسأل الله بعليّ عليه السلام، فلم أعلم أيّكما أفضل عند الله عزّ وجلّ؟

قال: اجلس يابن مسعود، فجلستُ بين يديه، فقال لي: اعلم أنّ الله خلقني وعليّاً من نورِ قُدرتِهِ قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين، وأنا والله أفضل من السماوات والأرضين، وفتق نور عليٍّ فخلق منه العرش والكرسيَّ، وعليٌّ بن أبي طالب ـ [والله] ـ أفضل من العرش والكرسيّ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم، والحسن ـ والله ـ أفضل من اللوح والقلم، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين، والحسين ـ [والله] ـ أفضل من الجنان والحور العين.

ثمّ أظلمت المشارق والمغارب، فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة، فتكلّم الله ـ جلّ جلاله ـ كلمةً فخلق منها روحاً، ثمّ تكلّم بكلمة أُخرى فخلق من تلك الكلمة نوراً، فأضاف[1] النور إلى تلك الروح وأقامها أمام العرش، فزهرت المشارق والمغارب، فهي فاطمة الزهراء، ولذلك سمّيت الزهراء؛ لأنّ نورها زهرت[2] به السماوات.

يابن مسعود، إذا كان يوم القيامة يقول الله ـ جلّ جلاله ـ لي ولعليّ: أدخِلا الجنّة

---

(١) في «ك»: فأضاء.

(٢) في «ن» «ك»: ظهرت. وهو من لحن النساخ، والمثبت عن الفضائل. وجملة «لأنّ نورها زهرت به السماوات» ليس في الروضة.

من شئتما، وأدخلا النار من شئتما، وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1]، فالكافر من جحد نبوّتي، والعنيد من جحد ولاية عليّ وعترته، والجنّةُ لمحبّيه وشيعته[2].

[احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام في سكوته عن حقّه]

[١٣٩] ومن الكتاب المذكور بإسناد مرفوع، أنّه بلغ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ الناس تحدّثوا فيه، وقالوا: ما بالُه يبايع أبابكر وعمر وعثمان، فلِمَ لا نازَعَهُم كما نازع طلحةَ والزبير وعائشة؟ قال: فجمع الناس، ثمّ خرج عليه السلام متردّياً بردائه، ثمّ رقى المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبيَّ صلى الله عليه وآله فصلّى عليه، ثمّ قال: معاشر الناس، قد بلغني أنّ قوماً قالوا: ما بالُ عليّ لم ينازع أبابكر وعمر وعثمان في الخلافة كما نازع طلحةَ والزبير وعائشة؟ فما كنتُ بعاجز، ولكنّ لي في سبعة من الأنبياء أُسوة:

أوّلهم نوح عليه السلام، حيث قال الله مخبراً عنه: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾[3]، فإن قلتم: إنّه لم يكن مغلوباً، كفرتم بتكذيبكم القرآن، وإن قلتم: إنّه كان مغلوباً، فعليٌّ أعذر.

والثاني إبراهيم عليه السلام، حيث أخبر الله [عنه] بقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا

---

(١) سورة ق، الآية ٢٤.

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٣٥؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٢٧.

(٣) سورة القمر، الآية ١٠.

تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ وَأَدْعُو رَبِّي ﴾[١]، فإن قلتم: اعتزلهم من غير مكروه، فقد كذّبتم القرآن، وإن قلتم: رأى المكروه فاعتزلهم، فعليٌّ أعذر.

والثالث لوط عليه السلام، حيث أخبر الله عن قوله لقومه: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[٢]، فإن قلتم: كان له [بهم] قوّة، فقد كذّبتم القرآن، وإن [قلتم] ما كان له بهم قوّة فعليٌّ أعذر.

والرابع يوسف عليه السلام، حيث أخبر الله عنه: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾[٣]، فإن قلتم: إنّه ما دعي لمكروه، فقد كذّبتم القرآن، وإن قلتم: إنّه دعي لمكروه [لما يُسخِط الله تعالى فاختار السجن]، فعليٌّ أعذر.

والخامس موسى عليه السلام، حيث أخبر الله عنه بقوله: ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُم ﴾[٤]، فإن قلتم: فرّ من غير خوف على نفسه، فقد كذّبتم القرآن، وإن قلتم: إنّه فرّ من خوف على نفسه، فعليٌّ أعذر.

والسادس أخوه هارون، حيث أخبر الله عنه بقوله: ﴿ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾[٥] فإن قلتم: ما كادوا يقتلونه، فقد كذّبتم القرآن، وإن قلتم: كادوا يقتلونه، فعليٌّ أعذر.

والسابع ابن عمّي صلى الله عليه وآله حيث هرب من الكفّار إلى الغار؛ فإن قلتم: ما هرب من خوف على نفسه، فقد كفرتم، وإن قلتم: هرب من خوف على نفسه، فالوصيّ أعذر.

---

(١) سورة مريم، الآية ٤٨.

(٢) سورة هود، الآية ٨٠.

(٣) سورة يوسف، الآية ٣٣.

(٤) سورة الشعراء، الآية ٢١.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٥٠.

أيّها الناس، ما زلتُ مظلوماً منذ ولدتني أُمّي! حتّى أنّ أخي عقيلاً كان إذا رمدت عيناه يقول: لا تذرُّوا عيني حتّى تذرُّوا عين عليّ، فيذرّوني! وما بي من رمد[١].

[١٤٠] ومن الكتاب المذكور بإسناد مرفوع إلى أبي ذرّ، قال: أمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: سلّموا على أخي وخليفتي في قومي، ووارثِ علمي، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي. سلّموا عليه بإمرة المؤمنين؛ فإنّه وليّ [كلّ] من سكن الأرض إلى يوم العرض، فإن قدّمتموه أخرجتْ لكم الأرض بركاتها؛ فإنّه أكرم من عليها.

قال أبوذرّ: فرأيت عمر قد تغيّر لونه وقال: أحقٌّ من الله يا رسول الله؟ قال: نعم يا عمر، حقّ من الله أمرني به، [ثمّ تقدّم أبو بكر وقال: أحقٌّ من الله؟ قال: نعم، أمرني به ربّي][٢] وبذلك أمرتكم به، فقام وسلّم عليه بإمرة المؤمنين، ثمّ أقبل هو وأبوبكر على أصحابهما، وقالا ما قالاه[٣].

[١٤١] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى أبي ذرّ والمقداد وسلمان ـ رضي الله عنهم ـ قالوا: قال لنا أمير المؤمنين عليه السلام: إنّي مررت بابن الصهّاك[٤] يوماً فقال لي: ما مَثَلُ محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة! قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً شديداً وقام مغضباً، فصعد المنبر،

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٣٦؛ علل الشرائع، ج١، ص١٥٠؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٢٩؛ الطرائف، ص٤٢٥.

(٢) عن الروضة.

(٣) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٣٧؛ الفضائل لابن شاذن، ص١٣١.

(٤) في «ن» «ك»: بابن الصهاكي. وفي الفضائل: بالصهاكي. والمثبت عن الروضة.

ففزعتِ الأنصار ولبسوا السلاح؛ لما رأوا من غضبه، ثمّ قال: ما بال أقوامٍ يعيّرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ما قلت، وخصصتهم بما خصّهم الله به، وفضل عليّ عند الله وكرامته، وسبقه إلى الإسلام وبلائه؟! وإنّه منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

[بلغني قول من زعم أنّ مثلي في أهل بيتي كنخلة نبتت في كناسة][1]، ألا إنّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ خلق خلقه وفرّقهم فرقتين، فجعلني من خيرها شِعْباً وخيرها قبيلة، ثمّ جعلها بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً، حتّى حصلتُ في أهل بيتي وعترتي، وفي بنتي وأبنائي[2] وأخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ إنّ الله تعالى اطّلع على الأرض اطّلاعة فاختارني منها، ثمّ اطّلع ثانية فاختار منها أخي وابن عمّي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيّي في أُمّتي، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي؛ فمن والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبّه فقد أحبّ الله، ومن أبغضه فقد أبغض الله، فلا يحبّه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا كافر. هو زينة[3] الأرض ومن سكنها، وهو كلمة الله[4] وعروتُهُ الوثقى.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ﴾[5]، أيّها الناس، ليبلّغ مقالتي منكم الشاهد والغائب؛ اللّهمّ اشهد عليهم. [و]إنّ الله عزّ وجلّ نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختار منها أَحَدَ عشر إماماً [من

---

(١) عن الروضة.

(٢) في «ن» «ك»: وابناي. والمثبت عن الروضة.

(٣) في الروضة: «رئيس» بدل «زينة».

(٤) في «ن» «ك» والفضائل: كلمة الله التقوى وعروته الوثقى.

(٥) سورة التوبة، الآية ٣٢.

أهل بيتي]، فهم خيار أُمّتي ، وهم أحد عشر إماماً بعد أخي ـ كُلَّما قُبض واحد قام واحد ، كمثل نجوم السماء ، كلَّما غاب نجم طلع نجم ـ هادون مهديّون ، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، لعن الله من خذلهم، لعن الله من كادهم، وهم حجج الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم ، حتّى يردوا [عَلَيَّ] الحوض ، أوّلهم عليُّ بن أبي طالب ، وهو خيرهم وأفضلهم ، ثمّ ابناي الحسن ثمّ الحسين ، ثمّ فاطمة الزهراء والتسعة من أولاد الحسين ، ثمّ من بعدهم جعفر بن أبي طالب ، ثمّ عمّي حمزة بن عبد المطّلب . أنا خير النبيّين والمرسلين ، وعليٌّ خير الأوصياء من أهل بيتي ، عليٌّ خير الوصيّين ، وأهل بيته خير بيوت النبيّين ، وابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الخلق أجمعين .

أيّها الناس ، أتُرجى شفاعتي [لكم] وأعجز عن أهل بيتي ؟ أيّها الناس ، ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله الجنّة ولو كانت ذنوبه كتراب الأرض .

أيّها الناس ، إنّي آخذ بحلقة باب الجنّة ، ثمّ يتجلّى لي الله عزّ وجلّ فأسجد بين يديه ، ثمّ يؤذن لي في الشفاعة ، فلم أُؤثر على أهل بيتي أحداً .

أيّها الناس ، عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي ، وأكرموهم وفضّلوهم ، لا يحلّ لأحدٍ أن يقوم لأحد غير أهل بيتي ، ألا فانسبوني من أنا ؟ !

قال : فقام إليه الأنصار ، وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ! أخبِرنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله مَن آذاك في أهل بيتك حتّى

نضرب عنقه ؟ قال : فانسبوني [من أنا][١] ؟ أنا محمّد بن عبدالله بن عبد المطّلب ، ثمّ انتهى بالنَّسب إلى نزار ، ثمّ مضى إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ، ثمّ مضى إلى نوح عليه السلام ، ثمّ قال : [أنا و][٢] أهل بيتي كطينة آدم عليه السلام ، نكاح غير سفاح ، فوالله لا يسألني رجل إلّا أخبرته عن نسبه[٣] وعن أبيه .

فقام إليه رجل وقال : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أبوك غير[٤] الّذي تدعى إليه . قال : فارتدّ الرجل عن الإسلام ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله والغضب ظاهر في وجهه : ما يمنع هذا الرجل الّذي يعيب أهل بيتي ـ وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي ـ أن يقوم يسألني عن أبيه ، وأين هو في جنّة أو نار ؟

قال : فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يبدأه رسول الله صلى الله عليه وآله فيفضحه بين الناس ، فقال : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، أُعفُ عنّا يعف الله عنك ، اصفح عنّا جعلنا الله فداك ، أقلنا أقالك الله ، استرنا سترك الله ، فاستحى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ لأنّه كان أهل الحلم والكرم والعفو ، ثمّ نزل عن منبره صلى الله عليه وآله[٥] .

[١٤٢] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى الأصبغ ، قال : لمّا ضُرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربةَ الّتي كانت وفاته فيها ، اجتمع إليه الناس بباب القصر ، وكانوا يريدون قتل ابن ملجم لعنه الله ، فخرج الحسن عليه السلام فقال : معاشر الناس ، إنّ أبي

---

(١) عن الروضة .

(٢) عن الفضائل .

(٣) في «ن» «ك» : نفسه . والمثبت عن الروضة والفضائل .

(٤) في «ن» «ك» والفضائل «أبوك فلان الذي تدعى إليه» . والمثبت عن الروضة .

(٥) الروضة في المعجزات والفضائل ، ص١٣٨ ؛ كتاب سليم بن قيس ، ص٢٣٥ ؛ الفضائل لابن شاذان ، ص١٣٤ .

أوصاني أن أترك أمره إلى وفاته، فإن كان له الوفاة، وإلّا نظر هو في حقّه، فانصرِفوا ـ يرحمكم الله ـ. قال: فانصرف الناس ولم أنصرف.

[قال]: فخرج ثانية وقال لي: يا أصبغ، أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين عليه السلام؟ قلت: بلى، ولكنّي رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه، فأسمع منه حديثاً، فاستأذِن لي ـ رحمك الله ـ. فدخل ولم يلبث أن خرج فقال لي: ادخُل فدخلت، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصّب بعصابة [صفراء]، وقد علت صفرةُ وجهه على تلك العصابة، فإذا[1] هو يرفع فخذاً ويضع أُخرى من شدّة الضربة وكثرة السمّ، فقال لي: يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين، ولكنّي رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك، وأن أسمع منك حديثاً. فقال لي: اقعد، فما أراك تسمع منّي حديثاً بعد يومك هذا، اعلم ـ يا أصبغ ـ أنّي أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً كما جئتَ [إليَّ] الساعةَ، فقال: يا أبا الحسن، اخرجْ فنادِ في الناس [الصلاة] جامعة، واصعد المنبر، وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله [عليه]، ألا من ظلم أجيراً أُجرته فلعنة الله [عليه].

يا أصبغ، ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام من أقصى المسجد رجلٌ فقال: يا أبا الحسن! تكلّمتَ بثلاث كلمات وأوجزتهنّ فاشرحهنّ لنا، فلم أردد جواباً حتّى أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله فقلتُ [لَهُ] ما كان من الرجل.

قال الأصبغ: ثمّ أخذ بيدي عليه السلام وقال: يا أصبغ، ابسط يدك. فبسطت يدي، فتناول إصبعاً من أصابع يدي، وقال: يا أصبغ، كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعاً من

---

(١) في «ن»: وإذا.

أصابع يدي، كما تناولتُ إصبعاً من أصابع يديك، [ثمّ] قال: يا أبا الحسن، ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأُمّة [فمن عقّنا فلعنة الله عليه، ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأُمّة، فَعَلى مَن أبق عنّا لعنةُ الله، ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأُمّة] فمن ظلمنا أُجرتنا فلعنة الله عليه.

ثمّ قال: قل: آمين. فقلت: آمين.

قال الأصبغ: ثمّ أُغمي عليه، ثمّ أفاق فقال لي: أقاعدٌ أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا مولاي. قال: أزيدك حديثاً آخر؟ قلت: زادك الله من مزيدات الخير، [قال:] يا أصبغ، لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم، قد تبيّن الغمّ في وجهي، فقال لي: يا أبا الحسن، أراك مغموماً! ألا أُحدّثك بحديث لا تغتمّ بعده أبداً؟ قلت: نعم.

قال: إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيّين والشهداء، ثمّ يأمرني الله [أن] أصعد فوقه، ثمّ يأمرك الله أن تصعد دوني بمرقاة، ثمّ يأمر الله مَلَكَيْنِ فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقللنا على المنبر نادى المَلَكُ الّذي دونك بمرقاة: معاشر الناس، ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أُعرّفه بنفسي، أنا رضوان خازن الجنان، ألا إنّ الله بمنّه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنّة إلى محمّد، وإنّ محمّداً أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه.

ثمّ يقوم ذلك المَلَكُ الّذي تحت ذلك المَلَكِ بمرقاة منادياً يُسْمِعُ أهلَ الموقف: معاشر الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أُعرّفه بنفسي؛ أنا مالك خازن النيران، ألا إنّ الله بمنّه وكرمه وجلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى

محمّد، وإنّ محمّداً قد أمرني أن أدفعها إلى عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا لي [عليه]. فتأخذ مفاتيح الجنان والنيران.

ثمّ قال: يا عليّ، فتأخذ بحجزتي، وأهلُ بيتك يأخذون بحجزتك، وشيعتُك يأخذون بحجزة أهل بيتك. قال: فصَفَقْتُ بكلتا يديَّ وقلت: وإلى الجنّة يا رسول الله؟ قال: إي وربّ الكعبة. قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثمّ توفّي ـ صلوات الله عليه ـ[1].

[١٤٣] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى سلمان الفارسي والمقداد وأبي ذرّ، قالوا: إنّ رجلاً فاخر عليّاً عليه السلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، فاخِرْ أهل الشرق والغرب والعرب والعجم، فأنت أقربهم نسباً، وابنُ عمّ[2] رسول الله، وأكرمهم نفساً، وأعلاهم[3] رفعة، وأكرمهم ولداً، وأكرمهم أخاً، وأكرمهم عمّاً، وأعظمهم حكماً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم عزّاً[4] في نفسك وفي مالك، وأنت أقرؤهم لكتاب الله عزّ وجلّ وأعلاهم نسباً، وأشجعهم قلباً في لقاء الحرب، وأجودهم كفّاً، وأزهدهم في الدنيا، وأشدّهم جهاداً، وأحسنهم خُلقاً، وأصدقهم لساناً، وأحبّهم إلى الله وإليّ.

وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك، ثمّ تجاهد في سبيل الله إذا وجدتَ أعواناً، تقاتل[5] على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، ثمّ

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٤٠؛ كتاب سليم بن قيس، ص ١٣٥.

(٢) في «ن» «ك»: عمك. والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: وأكرمهم.

(٤) في المصدر: غناً.

(٥) في المصدر: فقاتل.

تقتل شهيداً، [و] تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتِلُك يعدل قاتل[١] ناقة صالح في البغضاءِ لله، والبعدِ من الله.

يا عليّ، إنّك من بعدي مغلوب مغصوب، تصبر على الأذى في الله وفِيَّ، محتسباً، أجرك غير ضائع، فجزاك الله عن الإسلام خيراً[٢].

[١٤٤] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: خرجتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله إلى صحراء المدينة، فلمّا صِرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة: هذا النبيّ المصطفى، وذا عليّ المرتضى. ثمّ صاحت ثالثة برابعة: هذا موسى وذا هارون. ثمّ صاحت خامسة بسادسة: هذا خاتم النبيّين وذا خاتم الوصيّين.

فعند ذلك تبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: يا أبا الحسن، أما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: ما يُسمّى هذا النخل؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تسمّيه الصيحاني؛ لأنّهم صاحوا بفضلي وبفضلك[٣].

[١٤٥] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى جابر[٤]، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: حدّثنا عمر بن الخطّاب، قال: سمعت[٥] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فضل عليّ بن أبي طالب على هذه الأُمّة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضلُ عليٍّ على

---

(١) في المصدر: عاقر. وهو الأوفق.

(٢) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٤٢؛ كتاب سليم بن قيس، ص١٣٥؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٤٥.

(٣) الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٤٤؛ مائة منقبة، ص١٤٠؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٤٤.

(٤) في المصدرين: بالاسناد يرفعه إلى جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن أبيه أنّه قال: حدّثنا عمر بن الخطّاب...

(٥) في «ك»: قال قد سمعت.

هذه الأمة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي، وفضل عليٍّ على هذه الأُمّة كفضل ليلة[١] الجمعة على سائر الليالي[٢]. فطوبى لمن آمن به وصدّق بولايته، والويل كلّ الويل لمن جحده وجحد حقّه، [إنّ] حقّاً على الله أن يُحْرَمَ يوم القيامة شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله[٣].

[١٤٦] ومن الكتاب المذكور مرفوعاً إلى سلمان الفارسي، أنّه قال: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل أعرابيٌّ فوقف علينا وسلّم، فرددنا عليه السلام، فقال: أيّكم بدر التمام، ومصباح الظلام، محمّد رسول الله الملك العلّام؟ أهو هذا صبيح الوجه؟ قلنا: نعم. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أخا العرب اجلس، [فجلس][٤]، فقال: يا محمّد، آمنت بك قبل أن أراك، وصدّقتُ بك قبل أن ألقاك، غير أنّه بلغنا[٥] عنك أمر. قال: وأيّ شيء بلغكم عنّي؟

قال: دعَوتنا إلى شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّك محمّد رسول الله فأجبناك، ثمّ دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصوم والحجّ فأجبناك، ثمّ لم ترضَ عنّا حتّى دعوتنا إلى موالاة ابن عمّك عليٍّ بن أبي طالب ومحبّته؛ أأنت فرضته أم الله فرضه من السماء؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: بل الله فرَضه على أهل السماوات والأرض.

فلمّا سمع الأعرابي [كلامه] قال: سمعاً لله وطاعةً لما أمرتنا به يا رسول الله؛ فإنّه الحقّ من عند ربّنا. قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أخا العرب، أُعطيتُ في عليّ خمس خصال

---

(١) في الفضائل: يوم. وهي ليست في الروضة.

(٢) في المصدرين: الأيّام.

(٣) انظر: الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٤٤؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٤٦.

(٤) عن الروضة.

(٥) في «ن» «ك»: بلغني. والمثبت عن المصدر.

الواحدة منهنّ خير من الدنيا وما فيها! ألا أُنبئك بها يا أخا العرب؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت[١] عنّا الغزاة، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك: يا محمّد، آليت على نفسي بنفسي، وأقسمت عَلَيَّ بي أنّي لا أُلهم حبّ عليّ بن أبي طالب إلّا من أحببتُه، فمن أحببته أنا ألهمته حبّ عليٍّ، ومن أبغضته ألهمته بغض عليٍّ.

يا أخا العرب، ألا أُنبئك بالثانية؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: كنت جالساً بعد ما فرغتُ من جهاز عمّي حمزة، إذ هبط[٢] عَلَيّ جبرئيل وقال: يا محمّد، الله يقرئك السلام ويقول لك: [قد] فرضتُ الصلاة ووضعتها عن المعتلّ[٣] والمجنون والصبيّ، وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر، وفرضت الحجّ ووضعته عن المقلّ، وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضت حبّ عليّ بن أبي طالب، ففرضت محبّته على أهل السماوت والأرض، فلم أُعطِ أحداً [فيه] رخصة.

يا أعرابي، ألا أُنبئك بالثالثة؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: ما خلق الله شيئاً إلّا جعل له سيّداً، فالنسر سيّد الطيور، والثور سيّد البهائم، والأسد سيّد الوحوش، والجمعة سيّد الأيّام، ورمضان سيّد الشهور، وإسرافيل سيّد الملائكة، وآدم سيّد البشر، وأنا سيّد الأنبياء، وعليٌّ سيّد الأوصياء.

يا أخا العرب، ألا أُنبئك بالرابعة؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: حبّ عليّ بن

---

(١) في «ن» «ك»: انفضّت. والمثبت عن المصدرين.

(٢) في «ك»: «ذهب» بدل «هبط» وهو تصحيف.

(٣) في «ن» «ك»: المقبل. ولعلّها محرّفة عن «المخبل». وفي الفضائل: «المعتل وفرضت الصوم» وفي الروضة: والمعتل بالجنون.

أبي طالب شجرة أصلها في الجنّة وأغصانُها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخلته الجنّة، [وبغض علي شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أوقعته في النار].

يا أعرابي، ألا أُنبئك بالخامسة؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: إذا كان يوم القيامة ينصب لي منبرٌ على يمين العرش، ثمّ ينصب لإبراهيم عليه السلام منبرٌ يُحاذي[١] منبري عن يمين العرش، ثمّ يؤتى بكرسيٍّ عالٍ مُشرق[٢] زاهر يُعرف بكرسيّ الكرامة، فيُنصب لعليّ بين منبري ومنبر إبراهيم، فما رأت عيناي أحسن من حبيب بين خليلين.

يا أعرابي، حُبَّ عليَّ بنَ أبي طالب حَقَّ محبَّتِهِ[٣]؛ فإنّ الله تعالى يحبّ من يحبّه، وهو معي يوم القيامة، أنا وإيّاه في قصر[٤] واحد. فعند ذلك قال [الأعرابي]: سمعاً وطاعة لله ولرسوله ولابن عمّك عليّ بن أبي طالب[٥].

[ما نقله المؤلف من أمالي الطوسي]

[١٤٧] ومن كتاب المجالس للطوسي رحمه الله بإسناد إلى عبد العزيز [بن] سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه ـ وكانت له صحبة ـ، عن أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله، قالت: حجَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عام حجّة الوداع بأزواجه، فكان يأوي في كلّ يوم

---

(١) في «ن» «ك»: محاذي. والمثبت عن المصدرين.

(٢) في «ن» «ك»: مشرف. والمثبت عن المصدرين.

(٣) ليست في المصدرين، فالعبارة فيهما «حُبُّ عليٍّ بن أبي طالب حقٌّ».

(٤) في «ن» «ك»: قسم. والمثبت عن المصدرين.

(٥) الروضة في المعجزات والفضائل، ص ١٤٤؛ الفضائل لابن شاذان، ص١٤٧.

وليلة إلى امرأة منهنّ، وهو حرام[١] يبتغي بذلك العدل بينهنّ.

قالت: فلمّا أن كانت ليلة عائشة ويومها، خلا رسول الله ﷺ بعليّ بن أبي طالب عليه السلام يناجيه وهما يسيران، فأطال مناجاته، فشقّ ذلك على عائشة، فقالت: إنّي أُريد [أن] أذهب إلى عليّ فأناله ـ أو قالت: أتناوله ـ بلساني في حبسه رسول الله عنّي! فنهيتها، فنصّت ناقتها في السير، ثمّ رجعتْ إليّ وهي تبكي، فقلت: ما لك يا عائشة؟

قالت: إنّي أتيت النبيّ ﷺ فقلت: يا ابن أبي طالب، ما تزال تحبس عنّي رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: لا تحولي بيني وبين ابن عمّي عليّ، إنّه لا يُحاقُّه فيَّ أحد، وإنّه لا يبغضه ـ والّذي نفسي بيده ـ مؤمن، ولا يحبّه كافر. ألا إنّ الحقّ بعدي مع عليّ، يميل معه حيثما مال، لا يفترقان جميعاً حتّى يردا عَلَيَّ الحوض. قالت أُمّ سلمة: فقلت لها: قد كُنتُ[٢] نهيتُك، فأبيتِ إلّا ما صنعتِ[٣].

[١٤٨] ومن الكتاب المذكور مسنداً إلى زيد بن عليّ، عن آبائه ـ صلوات الله عليهم ـ عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: أما إنّك المُبتلى والمبتلى بك، ألا إنّك الهادي لِمَن اتّبعك، ومَن خالف طريقتك ضلّ إلى يوم القيامة[٤].

[١٤٩] ومنه بإسناد إلى محدوج بن يزيد[٥] الذُّهلي، وكان في وفد قومه إلى النبيّ ﷺ، فتلا عليهم هذه الآية: ﴿لاَ يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ

---

(١) أي محرم.

(٢) في «ن» «ك»: قلت. والمثبت من عندنا.

(٣) أمالي الطوسي، ص٤٧٥.

(٤) أمالي الطوسي، ص٤٧٩ و٤٩٩.

(٥) في المصدر: محدوج بن زيد.

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾[١]، قال: فقلنا ـ أو قالوا[٢] ـ: يا رسول الله، من أصحاب الجنّة؟ قال: من أطاعني وسلّم لهذا من بعدي. وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكفّ عليٍّ عليه السلام وهو يومئذ إلى جنبه، فرفعها فقال: ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّني، ومن حادّني [فقد] أسخط الله عزوجل. ثمّ قال: يا عليّ، حربك حربي[٣]، وسلمك سلمي، وأنت العلم بيني وبين أُمّتي.

قال عطيّة: فدخلت على زيد بن أرقم منزلَهُ فذكرت حديث محدوج بن يزيد، فـ[قال]: ما ظننت أنّه بقي ممّن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا غيري، أشهد لقد حدّثنا به رسول الله صلى الله عليه وآله. ثمّ [قال:] لقد حادّه رجال سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله قوله هذا، وقد ردّوا[٤].

[١٥٠] ومنه بإسناد إلى جابر بن عبدالله الأنصاري[٥]، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من أصحابه، فيهم: أبو بكر وأبو عبيدة[٦] وعمر وعثمان وعبد الرحمان ورجلان من قرّاء الصحابة من المهاجرين، [هما] عبدالله بن مسعود، ومن الأنصار أُبيّ بن كعب [وكانا بدريّين]، فقرأ عبد الله من السورة الّتي يُذكَرُ فيها لقمان، حتّى أتى على هذه ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وباطنةً ﴾[٧] الآية، وقرأ أُبي

---

(١) سورة الحشر، الآية ٢٠.

(٢) في المصدر: قال فقلت يا رسول الله.

(٣) في «ن» «ك»: حزبك حزبي. والمثبت عن المصدر.

(٤) أمالي الطوسي، ص ٤٨٥.

(٥) رواه في أمالي الطوسي عن الإمام الحسين عليه السلام وعبدالله بن عبّاس وجابر بن عبدالله الأنصاري.

(٦) قوله «وأبو عبيدة» ليس في المصدر.

(٧) سورة لقمان، الآية ٢٠.

من السورة الّتي يُذكَرُ فيها إبراهيم عليه السلام ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾[1]، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّام الله نعماؤه وبلاؤه ومُثُلاتُه سبحانه.

ثمّ أقبل ـ صلوات الله عليه ـ على من شهده من أصحابه، فقال: إنّي لأتخوّلكم بالموعظة تخوّلاً مخافة السَّأمة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي ـ جلّ وعزّ ـ أن أُذكّركم بأنعمه، وأُنذركم بما اقتصّ عليكم في كتابه، وتلا: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾[2] الآية.

ثمّ قال لهم: قولوا الآن قولكم: ما أوّل نعمة خصّكم الله[3] وبلاكم بها؟ فخاض القوم جميعاً، فذكروا نعم الله الّتي أنعم عليهم وأحسن إليهم [بها] من المعاش والرياش والذرّيّة والأزواج إلى سائر ما أبلاهم الله عزّ وجلّ به من أنعمه الظاهرة.

فلمّا أمسك القوم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن، قُلْ؛ فقد قال أصحابك. فقال: وكيف لي بالقول ـ فداك أبي وأُمّي ـ وإنّما هدانا الله بك؟

قال: ومع ذلك فهات، قل: [ما] أوّل نعمة بلاك الله عزّ وجلّ وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقني ـ جلّ ثناؤه ـ ولم أك شيئاً مذكوراً. قال: صدقت، فما الثانية؟ [قال:] أن أحسن بي إذ خلقني فجعلني حيّاً لا مواتاً. قال: صدقت فما الثالثة؟ قال: أن أنشأني ـ فله الحمد ـ في أحسن صورة وأعدل تركيب. قال: صدقت فما الرابعة؟ قال: أن جعلني متفكّراً واعياً[4]، لا أبله ساهياً. قال: صدقت فما الخامسة؟ قال: أن جعل

---

(١) سورة إبراهيم، الآية ٥.

(٢) سورة لقمان، الآية ٢٠.

(٣) في المصدر: «رغّبكم الله فيها» بدل «خصكم الله».

(٤) في المصدر: راغباً.

لي شواعر أُدرك ما ابتغيت بها، وجعل لي وفيّ[١] سراجاً منيراً، قال: صدقت فما السادسة؟ قال: أن هداني لدينه، ولم يضلّني عن سبيله. قال: صدقت فما السابعة؟ قال: أن جعل لي مردّاً في حياة لا انقطاع لها. قال: صدقت فما الثامنة؟ قال: أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً. قال: صدقت فما التاسعة؟ قال: أن سخّر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه. قال: صدقت فما العاشرة؟ قال: أن جعلنا ذُكراناً (قوّاماً على حلائلنا)[٢] لا إناثاً. قال: صدقت فما بعد هذا؟ قال: كَثُرَت نعم الله ـ يا نبيّ الله ـ وطابت [وتلا:] ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[٣].

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لتَهنئك الحكمةُ ليهنئك العلمُ يا أبا الحسن! أنت وارث علمي والمبيّن لأُمّتي ما اختُلِفَ فيه من بعدي، من أحبّك لدينك وأخَذ بسبيلك فهو ممّن هُدي إلى صراط مستقيم، ومَن رغب عن هداك وأبغضك وخلّاك لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو ممّن لا خلاق له[٤].

[١٥١] ومنه بإسناد إلى جابر بن عبد الله، قال: بعث النبيّ صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد [والياً] على صدقات بني المصطلق ـ حيٍّ من خزاعة ـ وكان بينه وبينهم في الجاهليّة ذَحل[٥]، فأوقع بهم خالدٌ فقتل منهم واستباح[٦] أموالهم، فبلغ النبيّ صلى الله عليه وآله ما فعل، فقال: اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد! وبعث إليهم عليَّ بن أبي طالب عليه السلام بمالٍ،

---

(١) ليس في المصدر: وفيّ.

(٢) ليست في المصدر.

(٣) سورة النحل، الآية ١٨.

(٤) أمالي الطوسي، ص ٤٩١.

(٥) الذَحل: الثأر.

(٦) في المصدر: «استاق» بدل «استباح».

وأمره أن يؤدّي إليهم ديات من قُتل من رجالهم، فانطلق عليّ عليه السلام فأدّى إليهم ديات رجالهم وما ذهب لهم من أموالهم، وبقيت معه [من المال زُعبة][1]، فقال لهم: هل تفقدون شيئاً من [أموالكم و] متاعكم؟ قالوا: ما نفقد شيئاً إلّا ميلغة[2] كلابنا. فدفع إليهم ما بقي من المال، فقال: هذا لميلغة[3] كلابكم، وما أُنسيتم من متاعكم.

وأقبل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: ما صنعت؟ فأخبره حتّى أتى على حديثهم[4]، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أرضيتني رضي الله عنك، يا عليّ، أنت هادٍ لأُمّتي؛ ألا إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّك وأخذ بطريقتك، ألا إنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من خالفك ورغب عن طريقتك، إلى يوم القيامة[5].

[١٥٢] ومنه بإسناد إلى يزيد بن الأصمّ، قال: قدم شقير بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وكنت عندها، فقالت: ائذن للرجل. فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟ قال: من الكوفة. قالت: فمن أيّ القبائل أنت؟ قال: من بني عامر. قالت: حُيِّيت ازدد قرباً، فما أقدمك؟ قال: يا أُمّ المؤمنين، رهبت أن تلبسني[6] الفتنة لِما رأيت من اختلاف الناس فخرجت.

قالت: فهل كنت بايعت عليّاً؟ قال: نعم. قالت: فارجع فلا تَزولنّ عن صفّه؛ فوالله ما ضلّ ولا ضُلّ به.

---

(١) ليست في «ك» «ن»: واستظهر ناسخ «ن» بدلها: بقيّة.

(٢) الميلغة: الإناء يلغ فيه الكلب.

(٣) في «ن» «ك»: بميلغة. والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: حديثه. والمثبت عن المصدر.

(٥) أمالي الطوسي، ص٤٩٨.

(٦) في المصدر: تكبسني.

قال: يا أُمّه، فهل أنت محدّثتي في عليّ بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: اللّهمّ نعم، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: عليٌّ آية الحقّ، ورايةُ الهدى، عليٌّ سيف الله سلّه على الكفّار والمنافقين، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومن أبغضه فببغضي أبغضه. ألا ومن أبغضني أو أبغض عليّاً لقي الله عزّ وجلّ ولا حجّة له[1].

[١٥٣] ومنه بإسناد إلى هاشم بن مساحق، عن أبيه، أنّه شهد يوم الجمل، وأنّ الناس لمّا انهزموا اجتمع[2] هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظَلَمْنا هذا الرَّجُلَ، ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثمّ لقد ظهر علينا، فما رأينا رجلاً قطّ كان أكرم تنزّهاً[3] ولا أحسن عفواً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله منه، فتعالوا فلندخل عليه ولنعتذر ممّا صنعنا.

قال: فدخلنا عليه، فلمّا ذهب متكلّمنا يتكلّم قال: أنصتوا أكفكم، إنّما أنا رجل منكم، فإن قُلتُ حقّاً فصدّقوني، وإن قلتُ غيرَ ذلك فرُدّوا عَلَيَّ، أُنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قُبض وأنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وبالناس؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: فبايعتم أبابكر وعدلتم عنّي! فبايعتُ أبابكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشقّ عَصا المسلمين، وأن أُفرّق بين جماعتهم. ثمّ إنّ أبابكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أنّي أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وبالناس من بعده، فبايعتُ عمر كما بايعتموه، فوفيتُ له ببيعته وآزرته[4]، حتّى لمّا قُتل جعلني سادس ستّة، فدخلت

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٥٠٥.

(٢) في «ن» «ك»: احتج. والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: «سيرة» بدل «تنزّهاً».

(٤) قوله: «وآزرته»، ليس في المصدر.

حيث أدخلني، وكرهتُ أن أُفرّق جماعةَ المسلمين وأشقّ عصاهم، فبايعتم عثمان فبايعتُه، ثمّ طعنتم على عثمان فقتلتموه وأنا جالس في بيتي، ثمّ أتيتموني غير داعٍ لكم ولا مُستكرِهٍ لأحد منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبابكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحقّ أن تَفُوا لأبي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟

قالوا: يا أمير المؤمنين، كن كما قال العبد الصالح: ﴿لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1] فقال: كذلك أقول، يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين، مع أنّ فيكم رجلاً لو بايعني بيده لكنث باسْتِهِ، يعني مروان[2].

[١٥٤] ومنه بإسناد إلى بكر بن عبدالملك الأعنق[3] البصري، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، خلق الله الناس من أشجار شتّى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة؛ أنا أصلها، وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسّك بأصلها، وأكل من فرعها[4].

[١٥٥] وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: من حسد عليّاً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر[5].

[١٥٦] وعن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً للنّبي صلى الله عليه وآله، فكان إذا ذُكر عليّ عليه السلام رأيت السرور في وجهه، إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطّلب، فجلس فذكر عليّاً عليه السلام، وجعل ينال منه، وجعل وجهُ النبيّ صلى الله عليه وآله يتغيّر، فما لبث أن[6] دخل

---

(١) سورة يوسف، الآية ٩٢.

(٢) أمالي الطوسي، ص٥٠٦؛ شرح الأخبار، ج١، ص٣٩٣؛ الجمل، ص٢٢٢.

(٣) في المصدر: الأعتق.

(٤) أمالي الطوسي، ص٦١٠.

(٥) أمالي الطوسي، ص٦٢٣؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص١٥. وفي أمالي الطوسي: «ومن حسدني دخل النار».

(٦) في «ن» «ك»: إذ. والمثبت عن المصدر.

عليٌّ عليه السلام فسلّم، فردّ النبيّ صلى الله عليه وآله [عليه]، ثمّ قال: عليٌّ والحقّ معاً هكذا ـ وأشار بإصبعيه ـ لن يفترقا حتّى يردا عَلَيّ الحوض. يا عليّ، حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله، وحاسد الله في النار[1].

[١٥٧] ومنه بإسناد إلى أبي بصير، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام [عن عليّ عليه السلام]، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء تلقّتني الملائكة بالبشارات في كلّ سماء، حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة، فقال: يا محمّد، لو اجتمعتْ أُمّتك على حُبّ عليٍّ ما خلق الله النار.

يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى أَنست بك:

أمّا أوّل ذلك: فليلة أُسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: خلّفته ورائي. فقال: ادعُ الله عزّ وجلّ فليأتك به، فدعوتُ الله عزّ وجلّ فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الّذين يباهي الله عزّ وجلّ بهم يوم القيامة. فدنوت فنطقت بما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

والثانية: حين أُسري بي إلى ذي العرش عزّ وجلّ، قال [لي] جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: خلّفته ورائي. فقال: ادعُ الله عزّ وجلّ فليأتك به، فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا مثالك معي، وكُشِطَ لي عن سبع سماوات حتّى رأيتُ سكّانها وعمّارها وموضع كلّ مَلَكٍ منها.

والثالثة: حيث بُعثتُ إلى الجنّ، فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: خلّفته ورائي. فقال: ادعُ الله عزّ وجلّ فليأتك به، فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا أنت معي، فما قلتُ

---

(١) أمالي الطوسي، ص ٦٢٤.

لهم شيئاً[١] ولا ردّوا عَلَيّ شيئاً إلّا سمعتَه ووعيته.

والرابعة: خُصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها، وليست لأحد غيرنا.

والخامسة: ناجيتُ الله ﷻ ومثالك معي، فسألتُ فيك خصالاً، فأجابني إليها إلّا النبوّة؛ فإنّه قال: خصصتها بك، وختمتها بك.

والسادسة: لمّا طُفتُ بالبيتِ المعمورِ كان مثالُكَ معي.

والسابعة: هلاكُ الأحزاب على يدي وأنت معي.

يا عليّ، إنّ الله أشرف إلى الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمّة من ولدها[٢] على رجال العالمين.

يا عليّ، إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في ثلاثة مواطن[٣]، فأنست بالنظر إليه: إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدتُ على صخرتها: «لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله، أيّدته بوزيره، ونصرته به». فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ فقال: عليّ بن أبي طالب.

فلمّا انتهيتُ إلى سدرة المنتهى وجدتُ مكتوباً عليها: «لا إله إلّا الله، أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره، ونصرته به». فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ فقال: عليٌّ بن أبي طالب.

فلمّا جاوزتُ السِّدرةَ وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدتُ مكتوباً على قائمة

---

(١) ليست في «ك».

(٢) في المصدر: ولدهما.

(٣) في المصدر: أربعة مواطن.

من قوائمه: «أنا الله لا إله إلّا[١] أنا وحدي، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيّدته بوزيره وأخيه، ونصرته به».

يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط فيقول للنار: خذي هذا فهو لك، وذري هذا فليس هو لك. وأنت أوّل من يُكسى إذا كُسِيتُ، ويُحبَى إذا حُبِيتُ[٢]؛ وأنت أوّل من يقف معي عن يمين العرش، وأوّل من يقرع معي باب الجنّة، وأوّل من يسكن معي علّيّين، وأوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الّذي ﴿خِتامُهُ مِسكٌ وفِي ذٰلِكَ فَلْيَتنافَسِ المُتَنافِسُون﴾[٣].[٤]

[١٥٨] ومنه بإسناد إلى ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله: قل لفاطمة: لا تعصي عليّاً؛ فإنّه إن غضبَ غضبتُ لغضبه[٥].

فهذا نهاية ما استخرجناه من أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه الرحمة والرضوان.

---

(١) في «ن» «ك»: «أنا الله لا إله إلّا الله أنا» والصواب حذف لفظ الجلالة الأخير.

(٢) في المصدر: ويُحيّا إذا حُيِّيت.

(٣) سورة المطففين، الآية ٢٦.

(٤) أمالي الطوسي، ص٦٤٢.

(٥) أمالي الطوسي، ص٦٦٨؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب، ج٢، ص٢٩؛ الصراط المستقيم، ج١، ص١٧٢.

[ما نقله المؤلف من الاحتجاج]

[احتجاج النبي ﷺ يوم الغدير بولاية أميرالمؤمنين علي عليه السلام]

وممّا استخرجناه من كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله احتجاج النبيّ ﷺ يوم الغدير على الخلق كلّهم، وفي غيره من الأيّام بولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومَن وَلَدَهُ مِن الأئمّة المعصومين ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.

[١٥٩] قال: حدّثني السيّد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني [المرعشي] رحمه الله[١]، قال: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد[٢] بن الحسن الطوسي رحمه الله[٣] قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر ـ قدّس الله روحه ـ قال: أخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري[٤]، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام[٥]، [قال: أخبرنا علي

---

(١) السيد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عالم عابد، يروي عنه الطبرسي صاحب الاحتجاج بحق روايته عن أبيه عن الصدوق محمّد بن علي بن بابويه ويروي هو عن جعفر بن محمّد... العبسي الدوريستي. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ١٤٣.

(٢) ساقطة من «ك».

(٣) الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً جليلاً ثقةً، له كتاب الأمالي وشرح النهاية، قرأ على والده جميع تصانيفه، وإليه تنتهي أكثر الإجازات عن الشيخ الطوسي. تنقيح المقال، ج ١، ص ٣٦.

(٤) أبو محمّد هارون بن موسى الشيباني، ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير، وجه أصحابنا، معتمد عليه، لا يطعن عليه في شيء، توفّي سنة ٣٨٥ هـ. الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١٠٨.

(٥) أبو عليّ محمّد بن أبي بكر همام بن سهيل، الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، ولد يوم الإثنين ٦ ذي الحجة سنة ٢٥٨ هـ، وتوفّي يوم الخميس ١٩ جمادى الثانية سنة ٣٣٦. رجال النجاشي، ص ٢٩٤.

السوري]، قال: أخبرنا أبو محمّد العلوي[١] من ولد الأفطس، وكان من عباد الله الصالحين، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمداني[٢]، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي[٣]، قال: حدّثني سيف بن عميرة[٤] وصالح بن عقبة[٥]، جميعاً عن قيس ابن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرمي[٦]، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة، وقد بلّغ جميعَ الشرائع قومه غير الحجّ والولاية، فأتاه جبرئيل عليه السلام وقال له: يا محمّد، إنّ الله ـ جلّ اسمه ـ يقرئك السلام ويقول لك: إنّي لم أقبض نبيّاً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلّا بعد إكمال ديني وتأكيد حجّتي، وقد بقي عليك من ذلك فريضتان ممّا تحتاج أن تبلغهما قومك: فريضة الحجّ، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك؛ فإنّي لم أخل أرضي من حُجَّةٍ ولن أخليها[٧] أبداً، فإنّ الله ـ جلّ ثناؤه ـ يأمرك أن تبلّغ قومك فريضة الحجّ،

---

(١) يحيى المكنى أبا محمّد العلوي، من بني زبارة علوي، سيّد متكلّم فقيه من أهل نيشابور، له كتب كثيرة، منها كتاب في المسح على الرجلين في إبطال القياس، وكتاب في التوحيد. رجال النجاشي، ص ٣٤٥.

(٢) محمّد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني السمان، ضعفه القميّون بالغلوّ. له كتاب ما روي في أيّام الأُسبوع، وكتاب الردّ على الغلاة. رجال النجاشي، ص ٢٦٠.

(٣) أبو عبد الله محمّد بن خالد الطيالسي التميمي، كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم، له كتاب نوادر، مات ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الثانية سنة ٢٥٩هـ، وهو ابن ٩٧ سنة. تنقيح المقال، ج ٣، ص ١١٤.

(٤) سيف بن عميرة النخعي، عربي ثقة كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. رجال النجاشي، ص ١٤٣.

(٥) صالح بن عقبة بن خالد الأسدي، له كتاب، أخبرنا أحمد بن محمّد عن أبي علي بن همّام، قال: حدثنا محمّد بن عمران القرشي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن أيّوب، عن صالح بن عقبة بن خالد الأسدي. رجال النجاشي، ص ٢٠٠.

(٦) علقمة بن محمّد الحضرمي هو أخو عبد الله بن محمّد الحضرمي. رجال الكشي، ص ٣٥٤.

(٧) في «ن» «ك»: ولم أخلها. والمثبت عن المصدر.

وتحجّ ويحجّ[١] معك كلّ من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضر والأطراف والأعراب، وتعلّمَهم من حجّهم مثل ما علّمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، وتوقفَهم من ذلك على مثال الّذي أوقفتهم[٢] عليه من جميع ما بلّغتهم من الشرائع.

فنادى منادي رسول الله ﷺ في الناس: ألا إنّ رسول الله ﷺ يريد الحجّ، وأن يعلّمكم من ذلك مثل الّذي علّمكم من شرائع دينكم، ويوقفكم من ذلك على مثل ما أوقفكم عليه من غيره.

فخرج رسول الله ﷺ وخرج معه الناس، وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله، فحجّ بهم، وبلغ مَن حجّ مع رسول الله ﷺ ـ من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب ـ سبعين ألف إنسان أو يزيدون، على نحو عدد قوم موسى عليه السلام، السبعين الألف الّذين أخذ عليهم بيعة هارون عليه السلام فنكثوا واتّبعوا العجل [و] السامريّ، وكذلك أخذ رسول الله ﷺ البيعة لعليّ عليه السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى عليه السلام، فنكثوا البيعة واتّبعوا العجل [والسامريّ]، سنّةً بسنّة ومثلاً بمثل.

فلمّا وقف ﷺ بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى، وقال له: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك: إنّه قد دنا أجلك وحانت[٣] مدّتك، وأنا مستقدمك على ما لا بدّ منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك وقدّم وصيّتك[٤]، واعمد إلى ما عندك من العلم، وميراثِ علوم الأنبياء من قبلك، والسلاح

---

(١) في «ن» «ك»: فحجّ وحجّ. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: على مثال ما وقفتهم. والمثبت عن المصدر.

(٣) قوله «وحانت» عن نسخة بدل من «ن». وهي ليست في «ك». والذي في المصدر: أجلك ومدّتك.

(٤) في «ن» «ك»: وصيّك. والمثبت عن المصدر.

والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء، فسلّمها إلى وصيّك وخليفتك من بعدك، حجّتي البالغة على خلقي عليّ بن أبي طالب، فأقمه للناس علماً، وجدّد عهده وميثاقه وبيعته، وذكّرهم ما أخذتَ عليهم من بيعتي وميثاقي الّذي واثقتهم به، وعهدي الّذي عهدته إليهم من ولاية وليّي ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ ابن أبي طالب، فإنّي لم أقبض نبيّاً قطّ من الأنبياء إلّا من بعد إكمال ديني [وحجتي] وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدي وديني وإتمامُ نعمتي على خلقي باتّباع وليّي وطاعته، وذلك أنّي لا أترك أرضي بغير وليٍّ ولا قيّم؛ ليكون حجّة لي على خلقي.

فـ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾[1] بولايةِ وليّي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة، عليّ عبدي، ووصيّ نبيّي، والخليفة من بعده، وحجّتي البالغة على خلقي، مقرونة طاعته بطاعة محمّد نبيّي، ومقرونة طاعته مع طاعة محمّد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك ببيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنّة، ومن لقيني بعداوته دخل النار!

فأقم ـ يا محمّد ـ عليّاً علماً للناس، وخُذ عليهم البيعة، وجدّد عهدي وميثاقي لهم الّذي واثقتهم عليه؛ فإنّي قابضك إليّ ومستقدمك عَلَيّ.

فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه وأهل الشقاق والنفاق أن يتفرّقوا ويرجعوا جاهليّةً؛ لما عرف من عداوتهم، ولما تنطوي عليه أنفسهم لعليٍّ عليه السلام من [العداوة و]

---

(١) سورة المائدة، الآية ٣.

البغضاء، وسأل جبرئيل عليه السلام أن يسأل ربّه العصمة من الناس، وانتظر أن يأتيه جبرئيل عليه السلام بالعصمة من الناس من الله ـ جلّ اسمه ـ، فأخّر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف، فأمره بأن يعهد عهده ويقيم عليّاً علماً للنّاس [يهتدون به]، ولم تأته العصمة من الله ـ جلّ جلاله ـ بالّذي أراد، حتّى بلغ إلى كراع الغميم بين مكّة والمدينة، فأتاه جبرئيل عليه السلام وأمره بالّذي أتاه فيه من قبل الله تعالى، ولم يأته بالعصمة، فقال: يا جبرئيل، إنّي أخشى قومي أن يكذّبوني ولا يقبلوا قولي في عليّ.

قال: فرحل النبيّ ﷺ، فلمّا بلغ غدير خمّ قبل الجُحْفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات [مضت] من النهار بالزجر والانتهار[1] والعصمة من الناس، فقال: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك: ﴿يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغ ما أُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في عليّ ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاس﴾[2] وكان أوائلُهم قريباً من الجحفة، فأمره بأن يردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المقام؛ ليقيم عليّاً [علماً] للنّاس، ويبلّغهم ما أنزل الله تعالى في عليّ عليه السلام، وأخبره أنّ الله تعالى قد عصمه من الناس.

فأمر[3] رسول الله ﷺ ـ عندما جاءته العصمة ـ منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة، ويردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر وتنحّى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير؛ أمره بذلك جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ، و[كان] في الموضع سَلِمات[4]،

---

(١) في «ن» «ك»: والانتهال. والمثبت عن المصدر.

(٢) سورة المائدة، الآية ٦٧.

(٣) في «ن» «ك»: «قام»، والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: «سلمات يحتجر فأمر»، والمثبت عن المصدر. ولعلّ ما في النسختين محرف عن «سلمات شجر».

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُقَمَّ[١] ما تحتهنّ، وتُنصب له أحجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس، فتراجع الناس واحتبس أواخرهم في ذلك المكان لا يزولون.

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار، ثمّ حمد الله تعالى وأثنى عليه، فقال: الحمد لله الّذي علا في توحّده، ودنا في تفرّده، وجلّ في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكلّ شيءٍ وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل، محموداً لا يزال، بارئ المسموكات[٢]، وداحي المدحوّات، وجبّار [الأرضين و] السماوات، قُدّوسٌ سبّوحٌ، ربّ الملائكة والروح، متفضّل على جميع من برأه، متطوّل على من أدناه[٣]، يلحظ كلَّ عينٍ والعيون لا تراه، كريم حليم ذو أناة، قد وسع كلّ شيء رحمته، ومَنَّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما استحقّوا مِن عذابه، وقد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تَخْفَ عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيّات، له الإحاطة بكلّ شيءٍ، والغلبة على كلّ شيءٍ، [والقوّة في كلّ شيء]، والقدرة على كلّ شيء، وليس مثله شيءٌ، وهو منشئ الشيء حين لا شيء، دائم [قائم بـ]القسط، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، جلّ عن [أن] تدركه الأبصار، ﴿وهُوَ يُدرِكُ الأبصارَ، وَهُوَ اللَّطيفُ الخَبير﴾[٤]، لا يلحق أحدٌ[٥] وصفه من معاينة، ولا يجد أحد كيف هو من سرٍّ وعلانية، إلّا بما دلّ ﷻ على نفسه.

---

(١) أي: يكنس.

(٢) السمك: السقف، أو من أعلى البيت إلى أسفله، والغاية من كلّ شيء، والمقصود هنا السماوات وما فيها.

(٣) في المصدر: متطول على جميع من أنشأه.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٠٣.

(٥) في «ن» «ك»: لأحد. والمثبت عن المصدر.

وأشهد بأنّه الله الّذي ملأ الدهرَ قدسُهُ، والّذي يغشى الأبدَ نورُهُ، والّذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير، ولا معه شريكٌ ولا وزير[١] في تقدير[٢]، ولا تفاوت في تدبير[٣]، صوّر ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معاونة من أحدٍ ولا تكلّف ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، هو الله الّذي لا إله إلّا هو المتقن [الصنعة] الحسن الصنيعة، العَدل الّذي لا يجور، والأكرم الّذي إليه ترجع الأُمور.

وأشهد أنّه الّذي تواضع كلّ شيء لعظمته[٤]، وخضع كلّ شيء لهيبته، مالك الأملاك، ومفلّك الأفلاك، ومسخّر الشمس والقمر، كلّ يجري لأجلٍ مُسمّى، يكوِّرُ ٱللَّيل على النَّهارِ ويُكوِّرُ النَّهارَ عَلى اللَّيْلِ، يطلبه حثيثاً، قاصم كلّ جبّار عنيد، ومهلك كلّ شيطان مَريد، لم يكن معه ضِدٌّ ولا ندٌّ، أحدٌ صَمدٌ، لم يلد ولم يُولد، ولم يكُن لهُ كُفُواً أحدٌ، إله واحدٌ، وربّ ماجد، يشاء فيمضي، ويريد فيقضي، ويعلم فيحصي، ويميت ويحيي، ويُفقر ويغني، ويُضحك ويبكي، [ويمنع ويعطي].

لهُ الملك وله الحمد، بيده الخير وهو [على] كلّ شيء قدير، يُولِج ٱللَّيل في النَّهار ويُولِج النَّهارَ في اللَّيلِ، [لا إله إلّا] هو العزيز الغفّار، مجيب[٥] الدعاء، ومجزل العطاء، ومُحصي الأنفاس، وربّ الجِنّة والناس، لا يُشكِل عليه شكل[٦]، ولا يضجره

---

(١) قوله «ولا وزير» ليس في المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: تقديره. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: تدبيره. والمثبت عن المصدر.

(٤) في المصدر: لقدرته.

(٥) في «ن» «ك»: «ومستجيب» بدل «مجيب» والمثبت عن المصدر.

(٦) في المصدر: شيء.

صراخ المُستصرخين، ولا يُبرمه إلحاح المـلحّين، العـاصم للـصالحين، والمـوفّق للمُفلحين، ومولى العالمين، الّذي استحقّ من كلّ شيء[1] أن يحمده ويشكره.

[أحمده] على السرّاء والضرّاء، والشدّة والرخاء، وأُؤمن به وبملائكته وكـتبه ورسله، أسمع أمره وأطيع، وأُبادر إلى كلّ ما يرضاه، وأستسلم لقضائه، رغبةً في طاعته، وخوفاً من عقوبته؛ لأنّه اللهُ[2] الّذي لا يؤمَن مَكره، ولا يخاف جوره.

أُقِرُّ له بالعبوديّة على نفسي، وأشهد له بالربوبيّة، وأُؤدّي ما أوحى إليّ؛ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ بي منه قارعة لا يدفعها عنّي أَحَدٌ وإن عظمت حيلته، لا إله إلّا هو؛ لأنّه قد أعلمني أنّي [إن] لم أُبلّغ ما أنزل إليّ فما بلّغت رسالته، وقد ضمن لي ـ تبارك وتعالى ـ العِصمة، وهو الكافي الكريم، فأوحى إليّ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ ﴾ [في علي]، يعني في الخلافة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[3].

معاشر الناس، ما قصّرت في تبليغ ما أنزله [الله تعالى إِلَيَّ]، وأنـا مُـبيّن لكـم [سبب نزول] هذه الآية، إنّ جبرئيل عليه السلام أتى مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام [ربّي] ـ وهو السلام ـ أن أقوم في هذا المشهد، فأُعلم كلّ أبيض وأسود أنّ عليّ بـن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيّي وخليفتي والإمام من بعدي، الّذي محلّه منّي محلّ هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، وهو وليّكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ [عَلَيَّ] بذلك آية من كتابه: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

---

(١) في المصدر: «مِن كل مَن خلق» بدل «من كل شيء».

(٢) لفظ الجلالة ليس في «ك».

(٣) سورة المائدة، الآية ٦٧.

﴿يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[١] وعليٌّ بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع، يريد الله عزّ وجلّ في كلّ حال.

وسألت جبرئيل عليه السلام أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك [إليكم] ـ أيّها الناس ـ لعلمي بقلّة المتّقين، وكثرة المنافقين، وإدغال[٢] الآثمين، وخَتْل[٣] المُستهزئين بالإسلام ـ الذين وصفهم الله في كتابه بأنّهم ﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾[٤]، ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللهِ عَظِيمٌ﴾[٥] ـ وكثرة أذاهم لي غير مرّة حتّى سمّوني أُذُناً وزعموا أنّي كذلك؛ لكثرة ملازمته إيّاي وإقبالي عليه، حتّى أنزل الله عزّ وجلّ في ذلك: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ﴾ على[٦] [الّذين يزعمون أنّه أُذن ﴿خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٧] الآية].

ولو شئت أن أُسمّيهم بأسمائهم لسمّيت، وأن أُومئ إليهم بأعيانهم لأومأت، وأن أدلّ عليهم لدللت، ولكنّي ـ والله ـ في أُمورهم قد تكرّمت، وكلّ ذلك لا يرضى الله [منّي] إلّا أن أُبلّغ ما أُنزل إليّ، ثمّ تلا صلى الله عليه وآله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ﴾ في عليٍّ ﴿وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٨].

فاعلموا ـ معاشر الناس ـ أنّ الله قد نصبه لكم وَليّاً وإماماً، مُفترِضاً طاعته على

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥٥.

(٢) الإدغال: المخالفة والخيانة، وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده.

(٣) الخَتْل: الخديعة.

(٤) سورة الفتح، الآية ١١.

(٥) سورة النور، الآية ١٥.

(٦) في «ن» «ك»: عليٌّ. والمثبت عن المصدر.

(٧) سورة التوبة، الآية ٦١.

(٨) سورة المائدة، الآية ٦٧.

المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجمي والعربي، والحرّ والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موجود[١] ماضٍ حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه ومن[٢] صدّقه. فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس، إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد! فاسمعوا وأطيعوا وأنفذوا الأمر[٣]؛ فإنّ الله عزّ وجلّ هو وليّكم وإلٰهكم، ثمّ مِن دونه رسولكم محمّد وليّكم القائم المخاطِب لكم، ثمّ من بعدي عليٌّ وليّكم وإمامكم بأمر من الله ربّكم، ثمّ الإمامة في ذرّيّتي من ولده إلى يوم تلقون[٤] الله ورسوله. لا حلال إلّا ما أحلّه الله، ولا حرام إلّا ما حرّمه، علّمني[٥] الحلال والحرام، وأنا أفضيت بما علّمني ربّي من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس، ما من علم [إلّا وقد أحصاه الله فِيَّ، وكُلُّ علمٍ عَلِمْتُ فقد أحصيتُهُ في إمام المتّقين، وما من علم]إلّا علّمته عليّاً، وهو الإمام المبين.

معاشر الناس، لا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه، ولا تستنكفوا من ولايته؛ فهو الّذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به، ويُزهق الباطل وينهى عنه، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ثمّ إنّه أوّل من آمن بالله ورسوله، و[هو]الّذي فدى رسول الله بنفسه، و[هو]الّذي كان مع رسول الله ولا أحدٌ يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره.

---

(١) في المصدر: موحّد.

(٢) في المصدر: مرحوم من تبعه، مؤمن من صدّقه.

(٣) في المصدر: «وانقادوا لأمر ربكم» بدل «وأنفذوا الأمر».

(٤) في «ن» «ك»: إلى يوم القيامة تلقون. وحذفنا «القيامة» موافقة للمصدر.

(٥) في المصدر: «عرّفني» بدل «علّمني».

معاشر الناس، فَضِّلُوهُ فقد فضّله الله، واقبلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس، إنّه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، ولن يغفر له؛ حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذّبه عذاباً [شديداً] نُكراً أبد الآباد[1] ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة، أُعدّت للكافرين.

أيّها الناس، بي ـ والله ـ بَشَّرَ الأوّلون من النبيّين والمرسلين، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجّة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين، فمن شكّ في ذلك فهو كافر كفر الجاهليّة الأُولى، ومن شكّ في شيء من قولي هذا فقد شكّ في الكلّ منه، والشاكّ في ذلك فله النار.

معاشر الناس، حباني[2] الله بهذه الفضيلة؛ منّاً منه عَلَيّ وإحساناً منه إليّ، ولا إله إلّا هو، له الحمد منّي أبد الآبدين ودهر الداهرين على كلّ حالٍ.

معاشر الناس، فَضِّلوا عليّاً؛ فإنّه أفضل الناس بعدي من ذكر وأُنثى، بنا أنزل الله الرزق وبرأ[3] الخلق. ملعون ملعون مغضوبٌ مغضوبٌ على من ردّ قولي هذا ولم يوافقه. ألا إنّ جبرئيل أخبرني عن الله تعالى بذلك، ويقول: من عادى عليّاً ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي، فلتنظر نفسٌ ما قدّمت لغدٍ، واتّقوا الله أن تخالفوه فتزلّ قدم بعد ثبوتها، إنّ الله خبيرٌ بما تعملون.

معاشر الناس، إنّه جَنبُ الله المذكور في كتابه ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللهِ﴾[4].

---

(١) في «ن» «ك»: أبد الأبد. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: حيّاني. والمثبت عن المصدر.

(٣) في المصدر: «بقي» بدل «برأ».

(٤) سورة الزمر، الآية ٥٦.

معاشر الناس، تدبّروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتّبعوا متشابهاته[١]، فوالله لن يُبَيّن لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلّا الّذي أنا آخذ بيده ومُصعِدُه إليّ وشائل بعضده، ومُعْلِمُكم أنّ من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، وهو عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عَلَيّ.

معاشر الناس، إنّ عليّاً والطيّبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وكلّ واحد منبئ عن[٢] صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتّى يردا عَلَيّ الحوض. [هم] أُمناء الله في خلقه، وحكماؤه في أرضه. ألا وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحتُ، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ قال، وأنا قلتُ عن الله عزّ وجلّ: ألا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثمّ ضرب بيده على عضده فرفعه، وكان منذ أوّل ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله، شال عليّاً حتّى صارت رجلاه[٣] مع ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال:

معاشر الناس، هذا عليٌّ أخي ووصيّي وواعي علمي، وخليفتي على أُمّتي، وعلى تفسير كتاب الله عزّ وجلّ والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالي على طاعته، والناهي عن معصيته؛ خليفةُ رسول الله، وأميرُ المؤمنين، والإمامُ الهادي، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر اللهِ، أقول ـ[و] ما يبدّل القول لديّ بأمر ربّي ـ: اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره،

---

(١) في «ن»: متشابهه.

(٢) في «ن»: مبنيٌّ على.

(٣) في «ن» «ك»: رجليه. وفي المصدر: رجله. والمثبت عن النسختين بتصحيح الإعراب.

واغضب على من جحد حقّه. اللّهمّ إنّك أنزلت عَلَيّ أنّ الإمامة [بعدي] لعليّ وليّك ببياني[١] ذلك ونصبي إيّاه، بما أكملتَ لعبادك من دينهم، وأتممتَ [عليهم] نعمتك، ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلتَ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٢]، اللّهمّ إنّي أُشهدك [وكفى بك شهيداً] أنّي قد بلّغت.

معاشر الناس، إنّما أكمل الله عزّ وجلّ دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به وبمن يقوم مقامه من ولدي مِنْ صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله عزّ وجلّ، فأُولئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ[٣]، ﴿لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ﴾[٤].

معاشر الناس، هذا عليٌّ أنصَرُكم لي، وأحقّكم بي، وأقربكم إليّ، وأعزّكم عَلَيّ، والله عزّ وجلّ وأنا عنه راضيان، وما نزلت آيةُ رضىً إلّا فيه، وما خاطب الله الّذين آمنوا إلّا بدأ [به]، ولا نزلت [آية] مدح في القرآن إلّا فيه، ولا شهد الله بالجنّة في «هل أتى» إلّا له، ولا أنزلها في سواه، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس، هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله، وهو التقيّ النقيّ والهادي المهديّ، نبيّكم خير نبيّ، ووصيّكم خير [وصيّ]، وبنوه خيرُ [الأوصياء].

معاشر الناس، ذرّيّةُ كلّ نبيّ من صلبه، وذُرّيّتي من صلب عليٍّ.

معاشر الناس، إنّ إبليس أخرج آدم من الجنّة [بالحسد]، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتَزلّ أقدامكم؛ فإنّ آدم عليه السلام أُهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة، وهو صفوة الله عزّ وجلّ فكيف بكم وأنتم أنتم، ومنكم أعداء الله. ألا إنّه لا يبغض عليّاً إلّا شقيّ، ولا

---

(١) في المصدر: «عند تبياني» بدل «ببياني».

(٢) سورة آل عمران، الآية ٨٥.

(٣) اقتباس من سورة التوبة، الآية ١٧.

(٤) سورة آل عمران، الآية ٨٨.

يتولَّى عليّاً إلّا تقيّ، ولا يؤمن به إلّا [مؤمن] مخلص. [و] في عليّ نزلت ـ والله ـ سورة والعصر ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصْرِ﴾[١] إلخ.

معاشر الناس، قد استشهدتُ اللهَ وبلّغتُكُم رسالتي، و ﴿ما على الرسول إلّا البلاغ المبين﴾[٢].

معاشر الناس، [﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٣]].

معاشر الناس، آمنوا بالله وبرسوله و ٱلنُّور ٱلَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ﴿مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾[٤].

معاشر الناس، النورُ من الله عزّ وجلّ فِيَّ، ثمّ مسلوك في عليٍّ، ثمّ في النسل منه إلى القائم المهديّ الّذي يأخذُ بحقّ الله وبكلّ حقّ هو لنا؛ لأنّ الله عزّ وجلّ قد جعلنا حجّة على المقصّرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس، أُنذركم أنّي رسول الله إليكم، قد خلت من قبلي الرسل، أفإن متُّ أو قتلت ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾[٥]. ألا وإنّ عليّاً [هو] الموصوف بالصبر والشكر، ثمّ من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس، لا تمُنّوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم، فيصيبكم بعذاب من عنده؛ إنّه لبالمرصاد.

---

(١) سورة والعصر، الآية ١ و٢.

(٢) سورة المائدة، الآية ٩٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١٠٢.

(٤) سورة النساء، الآية ٤٧.

(٥) سورة آل‌عمران، الآية ١٤٤.

معاشر الناس، سيكون من بعدي أئمّةٌ يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا يُنصرون[١].

معاشر الناس، إنّ الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس، إنّهم وأنصارهم وأشياعهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار، ولبئس مثوى المتكبّرين. ألا وإنّهم أصحاب الصحيفة فلينظر أحدهم إلى[٢] صحيفته.

قال: فذهب على الناس ـ إلّا شرذمة [منهم] ـ أمرُ الصحيفة.

معاشر الناس، إنّي أدعها أمانة[٣] ووراثة في عقبه[٤] إلى يوم القيامة، وقد بلّغت ما أُمرت بتبليغه حجّةً على كلّ حاضرٍ وغائب، وعلى كلّ أحدٍ؛ من شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد، فليبلّغ الحاضرُ الغائبَ، والوالدُ الولدَ إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً؛ ألا لعن الله الغاصبين والمغتصِبين، وعندها ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلاَنِ﴾[٥] فـ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلاَ تَنتَصِرَانِ﴾[٦].

معاشر الناس، إنّ الله عزّ وجلّ لم يكن يذركم ﴿عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾.[٧]

[معاشر الناس]، إنّه ما من قرية إلّا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يُهلك القرى

---

(١) اقتباس من الآية ٤١ من سورة القصص.

(٢) في المصدر: فلينظر أحدكم في صحيفته.

(٣) في المصدر: إمامة.

(٤) في المصدر: «عقبي».

(٥) سورة الرحمن، الآية ٣١.

(٦) سورة الرحمن، الآية ٣٥.

(٧) سورة آل‌عمران، الآية ١٧٩.

وهي ظالمة؛ كما ذكر الله تعالى، وهذا [عليّ] إمامكم ووليّكم وهو مواعيد الله، والله يصدق وعده.

معاشر الناس، قد ضلَّ قبلكم أكثر الأوّلين، والله لقد أهلك الأوّلين، وهو مُهلك الآخرين، [قال الله تعالى ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نَتْبَعُهُمُ الْآخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[1]].

معاشر الناس، إنّ الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت عليّاً ونهيته، فعَلِمَ الأمر والنهي من ربّه عزّ وجلّ، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا لنهيه ترشدوا، وصيروا إلى مراده، ولا تتفرّق بكم السبل عن سبيله.

[معاشر الناس]، أنا صراط الله المستقيم الّذي أمركم[2] باتّباعه، ثمّ عليّ من بعدي، ثمّ ولدي من صلبه أئمّة ﴿يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[3]، ثمّ قرأ صلى الله عليه وآله: ﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾[4] إلى آخرها، وقال: فِيَّ نزلت، ولهم عَمَّت، وإيّاهم خصّت، أولئك أولياءُ الله ﴿لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾[5]، ﴿أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللهَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[6]. ألا إنّ أعداء عليٍّ هم أهل الشقاق [والنفاق والحادُّون وهم] العادون وإخوان الشياطين الّذين ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾[7]. ألا إنّ أولياءهم الّذين ذكرهم الله في كتابه، وهم المؤمنون، فقال عزّ وجلّ:

---

(١) سورة المرسلات، الآية ١٦ ـ ١٩.

(٢) في «ن» «ك»: يأمركم. والمثبت عن المصدر.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٨١.

(٤) سورة الفاتحة، الآية ٢.

(٥) سورة يونس، الآية ٦٢.

(٦) سورة المجادلة، الآية ٢٢.

(٧) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾[١]. ألا إنّ أولياءهم الّذين وصفهم الله عزّ وجلّ فقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُهْتَدُونَ﴾[٢]. ألا إنّ أولياءهم الّذين يدخلون الجنّة آمنين، وتتلقّاهم الملائكة بالتسليم أن ﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[٣]. ألا إنّ أولياءهم الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤]. ألا إنّ أعداءهم الّذين يصلون سعيراً. ألا إنّ أعداءهم الّذين يسمعون لجهنّم شهيقاً وهي تفور [و] لها زفير، [ألا إنّ أعداءهم الذين قال الله عزّ وجلّ فيهم]: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾[٥]. ألا إنّ أعداءهم الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[٦]. ألا إنّ أولياءهم ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[٧].

معاشر الناس، شتّان [ما] بين السعير والجنّة، عدوُّنا مَن ذمّه الله ولعنه، ووليُّنا من مدحه الله وأحبّه.

معاشر الناس، ألا وإنّي منذر، وعليٌّ هاد.

معاشر الناس، إنّي نبيٌّ، وعليٌّ وصيٌّ؛ ألا إنّ خاتم الأئمّة منّا القائم المهديّ ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ؛ ألا إنّه الظاهر على الدين؛ ألا إنّه المنتقم من الظالمين؛

---

(١) سورة المجادلة، الآية ٢٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية ٨٢.

(٣) سورة الزمر، الآية ٧٣.

(٤) سورة غافر، الآية ٤٠.

(٥) سورة الأعراف، الآية ٣٨.

(٦) سورة الملك، الآية ٨.

(٧) سورة الملك، الآية ١٢.

ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها؛ ألا إنّه قاتل كلّ قبيلة من أهل الشرك؛ ألا إنّه مدركٌ كُلَّ ثار لأولياء الله عزّ وجلّ؛ ألا إنّه الناصر لدين الله؛ ألا إنّه الغراف[1] من بحر عميق، [ألا إنّه يَسِمُ كُلَّ ذي فضل بفضله، وكُلَّ ذي جهل بجهله]، ألا إنّه خيرة الله ومختاره؛ ألا إنّه وارث كلّ علم والمحيط به؛ ألا إنّه المخبر عن ربّه عزّ وجلّ؛ [والمنبه بأمر إيمانه] ألا إنّه الرشيد السديد؛ ألا إنّه المفوَّض إليه؛ ألا إنّه قد بَشّر به مَن سلف بين يديه؛ ألا إنّه الباقي حجّة ولا حجّة بعده، ولا حقّ إلّا معه، ولا نورٌ إلّا عنده؛ ألا إنّه لا غالب له ولا منصور عليه؛ ألا وإنّه وليّ الله في أرضه، وحكمته[2] في خلقه، وأمينه في سرّه وعلانيته.

معاشر الناس، قد[3] بيّنتُ لكم وأفهمتكم، وهذا عليٌّ يفهمكم بعدي. ألا وإنّي عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي[4] على بيعته والإقرار به، ثمّ مصافقته بعدي. ألا وإنّي قد بايعت الله، وعليٌّ قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عزّ وجلّ، ﴿فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[5] الآية.

معاشر الناس، إنّ الحجّ [والصفا والمروة] والعمرة من شعائر الله ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ﴾[6] الآية.

---

(١) غرف الماء بيده: أخذه بها، وهذا إشارة إلى ما أخذه علي عليه السلام من علوم النبي صلى الله عليه وآله الكثيرة التي هي كالبحر العميق الذي لم يصل الناس إلى أعماقه.

(٢) في المصدر: وحكمه.

(٣) «قد» ليست في «ك».

(٤) صفق يده بالبيعة، وصفق على يده: ضرب يده على يده، والمصافقة: المبايعة.

(٥) سورة الفتح، الآية ١٠.

(٦) سورة البقرة، الآية ١٥٨.

معاشر الناس، حُجّوا البيت؛ فما ورده أهلُ بيتٍ إلّا استغنوا، ولا تخلّفُوا عنه إلّا افتقروا.

معاشر الناس، ما وقف بالموقف مؤمن إلّا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حِجّته استؤنف عمله.

[معاشر الناس، الحُجّاج مُعاوَنون ونفقاتهم مخلَفَةٌ والله لا يضيع أجر المحسنين].

معاشر الناس، حُجُّوا البيت بكمال الدين والتفقّه، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلّا بتوبة وإقلاع[1].

معاشر الناس، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عزّ وجلّ، فإن طال عليكم الأمد فقصّرتم أو نسيتم، فعليٌّ وليّكم ويُبيّن لكم، الّذي نصبه الله عزّ وجلّ بعدي، ومَن خِلْفَتُهُ[2] الله منّي [ومنه]، يخبركم بما تسألون عنه، ويبيّن لكم ما لا تعلمون.

[ألا إنّ الحلال والحرام أكثر من أن أُحصيهما وأعرّفهما، فآمرَ بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد]، فأُمرت أن آخذ البيعة منكم والصَّفْقَةَ لكم بقبولِ ما جئت به من الله عزّ وجلّ في عليّ أمير المؤمنين، والأئمّة الّذين من بعده[3] منّي ومنه، (قائمهم فيهم جاء بالهدى)[4] إلى يوم القيامة الّذي يقضي بالحقّ.

معاشر الناس، كلّ حلال دللتكم عليه وكلّ حرامٍ نهيتكم عنه، فإنّي لم أرجع عن ذلك ولم أُبدّل. ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تُبدّلوه ولا تغيّروه.

---

(١) الإقلاع: الترك، والمراد منه هنا ترك الذنوب.

(٢) في «ن» «ك»: خلقه. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: بعدهم. والمثبت عن المصدر، والعبارة فيه: والأئمّة من بعده الذين هم مني ومنه.

(٤) في المصدر: «أئمة قائمة منهم المهدي».

ألا وإنّي قد[١] أُجدّد القول، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف وانهَوا عن المنكر. ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف [والنهي عن المنكر] أن تنتهوا إلى قولي وتُبلِّغوه من لم يحضر، وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته؛ فإنّه أمر من الله عزّ وجلّ ومنّي، ولا أمرٌ بمعروف ولا نهي عن منكر إلّا مع إمام [معصوم].

معاشر الناس، القرآن يُعرّفكم أنّ الأئمّة من بعده ولده، وعرّفتكم أنّهم منّي ومنه[٢]؛ حيث يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[٣] وقلتُ: لن تضلّوا ما [إن] تمسّكتم بهما.

معاشر الناس، التقوى التقوى[٤]، احذروا الساعة، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[٥]، اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي ربّ العالمين، والثوابَ والعقاب، فمن جاء بالحسنة أُثيب [عليها]، ومن جاء بالسيّئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس، إنّكم أكثر من أن تصافقوني بكفّ واحدة، ولقد أمرني الله عزّ وجلّ أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدتُ لعليّ من إمرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمّة منّي ومنه على ما أعلمتكم، وإنّ ذرّيّتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم: «إنّا سامعون مطيعون راضون منقادون لِما بلّغتَ عن ربّنا [وربّك] في أمر عليّ عليه السلام وأمر ولده من صلبه من الأئمّة، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، على

---

(١) ليست في المصدر.

(٢) في المصدر: وعرفتكم أنّه منّي وأنا منه.

(٣) سورة الزخرف، الآية ٢٨.

(٤) جاء في نسخة «ن» لفظ «التقوى» ثلاث مرات.

(٥) سورة الحج، الآية ١.

ذلك نحيا ونموت ونبعث، لا نغيّر ولا نبدّل، ولا نشكّ ولا نرتاب، ولا نرجع عن عهد، ولا ننقض الميثاق، [نطيع الله ونطيعك وعليّاً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريّتك من صلبه بعد الحسن والحسين»، الذين قد عرّفتكم مكانهما مني، ومحلّهما عندي ومنزلتهما من ربّي عزّ وجلّ، فقد أدّيت ذلك إليكم، وأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّهما الإمامان بعد أبيهما عليّ وأنا أبوهما قبله]، وقولوا: «إنّا أعطينا[1] الله بذلك وإيّاك وعليّاً والحسن والحسين والأئمّة الّذين ذكرتَ؛ عَهداً وميثاقاً من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا، لا نبتغي بذلك بدلاً، ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً، أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً، وأنت[2] علينا به شهيد وكلّ من أطاع ممّن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده، والله أكبر من كلّ شهيد».

معاشر الناس، ما تقولون؟ فإنّ الله يعلم كلّ صوت وخافيةَ كلّ نفس، ﴿فَمَنِ اهْتَدىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾[3]، ومن بايع فإنّما يبايع الله، ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[4].

معاشر الناس، فاتّقوا الله وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين والحسن والحسين، والأئمّة كلمة [طيّبة] باقية، يهلك الله بها من غدر، ويرحم من وَفَى، ﴿فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ ...﴾[5] الآية.

---

(١) في المصدر: أطعنا.

(٢) في «ك»: فأنت.

(٣) سورة الزمر، الآية ٤١.

(٤) سورة الفتح، الآية ١٠.

(٥) سورة الفتح، الآية ١٠.

معاشر الناس، قولوا [الذي قلتُ لكم وسلّموا على عليٍّ بإمرة المؤمنين، وقولوا]: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾[١]، وقولوا: ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾[٢].

معاشر الناس، إنّ فضائل عليّ عليكم[٣] عند الله عزّ وجلّ، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أُحصيها في مقامٍ واحدٍ، فمن أنبأكم بها وعرّفها فصدّقوه.

[معاشر الناس، من يطع الله ورسوله وعليّاً والأئمّة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً].

معاشر الناس، السابقون إلى متابعة عليٍّ[٤] وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، أُولئك [هم] الفائزون في جنّات النعيم.

معاشر الناس، قولوا ما يرضى الله [به] عنكم من القول، فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن تَضُرُّوا الله شيئاً. اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، واغضب [على] الكافرين، والحمد لله ربّ العالمين.

فناداه القوم: نعم، سمعنا وأطعنا أَمْرَ اللهِ وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا، فتداكّوا[٥] على رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام وصافقوا بأيديهم، فكان أوّل من صافق رسولَ الله الأوّلُ والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٤٣.

(٣) ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: «مبايعته» بدل «متابعة علي».

(٥) تداكّوا عليه: ازدحموا عليه.

وباقي الناس، إلى أن صُلّيت المغرب[١] والعتمة في وقت واحد، وواصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً، ورسولُ الله ﷺ يقول كلَّما بايع قومٌ: «الحمد لله الّذي فضّلنا على جميع العالمين» وصارت المصافقةُ سُنّةً ورسماً، [وربّما] يستعملها مَن ليس له حقّ فيها[٢].

[١٦٠] روي عن الصادق أنّه قال: لمّا فرغ رسول الله ﷺ من هذه الخطبة رأى في[٣] الناس رجلاً جميلاً بهيّاً طيّب الريح، فقال: بالله ما رأيت [محمّداً] كاليوم قطّ، ما أشدّ ما يؤكّد لابن عمّه! وإنّه لعقَدَ[٤] عقداً لا يحلّه إلّا كافرٌ بالله العظيم وبرسوله الكريم، فالويل لمن حلّ عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبته هيئته، ثمّ التفت إلى النبيّ ﷺ وقال: أما سمعتَ ما قال هذا الرجل؟! [قال] كذا وكذا!! فقال النبيّ ﷺ: يا عمر، أتدري مَن ذلك الرجل؟ قال: لا. قال: ذاك الروح [الأمين] جبرئيل عليه السلام، فإيّاك أن تحلّه؛ فإنّك إن فعلت فالله ورسوله [وملائكته] والمؤمنون منك براء[٥].

هذا، وقد أنصف الإمام الغزالي حيث قال في كتابه المسمّى بـ «سرّ العالمين» ما هذا لفظه: ولكن أسفرت الحجّه وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث في خطبة يوم غدير خمّ باتّفاق الجمع، وهو يقول: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن؛ لقد أصبحتَ مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة! فهذا

---

(١) في «ن» «ك»: «العشاء» بدل «المغرب»، والمثبت عن المصدر.

(٢) الاحتجاج، ج١، ص٦٦ـ ٨٤.

(٣) «في» ليست في المصدر، فالعبارة فيه «رأى الناسُ».

(٤) في المصدر: يعقد.

(٥) الاحتجاج، ج١، ص٨٤ـ ٨٥.

تسليمٌ ورضىً وتحكيم، ثمّ بعد هذا غلب الهوى لحبّ الرئاسة وحملِ عمود الخلافة وعقود الشهوة[١] وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار، وسقاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأوّل، ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً، فَبِئْسَ مَا يَشْتَرونَ﴾[٢][٣]، انتهى.

وهو كما قال، وقد نقل هذه العبارة بعينها ابن الجوزي في تاريخه[٤].

[١٦١] ومن كتاب الاحتجاج عن عليّ بن أبي حمزة[٥]، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل عليه السلام عن ربّ العزّة ـ جلّ جلاله ـ أنّه قال: من علم أنْ لا إله إلّا أنا وحدي، وأنّ محمّداً عبدي ورسولي، وأنّ عليّ بن أبي طالب [وليّي و] خليفتي، و[أنّ] الأئمّة من ولده حججي، أدخلته الجنّة برحمتي، ونجّيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممتُ عليه نعمتي، وجعلته من خاصّتي وخالصتي، إن ناداني لبّيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّ منّي دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ عليّ بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم

---

(١) في المصدر: «البنود» بدل «الشهوة».

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٧.

(٣) سرّ العالمين، ص٢١، المقالة الرابعة في ترتيب الخلافة.

(٤) المنتظم، ج١٥، ص١٠٩.

(٥) عليّ بن أبي حمزة مولى الأنصار الكوفي، روى عن أبي عبد الله الصادق وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وصنّف كتباً عدةً، منها كتاب جامع في أبواب الفقه. رجال النجاشي، ص١٨٨.

يشهد أنّ الأئمّة الأطهار من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءَهُ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيّبته، وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلّام للعبيد.

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال: يا رسول الله، ومَن الأئمّة من ولد عليّ ابن أبي طالب؟ قال ﷺ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن علي، وستدركه [يا جابر] فإذا أدركته فأقرئه منّي السلام، ثمّ الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرضا عليّ بن موسى، ثمّ التقيّ [الجواد] محمّد بن عليّ، ثمّ النقيّ عليّ بن محمّد، ثمّ الزكيّ الحسن بن عليٍّ، ثمّ ابنه القائم بالحقّ مهديّ أُمّتي محمّد بن الحسن صاحب الزمان ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما.

هؤلاء ـ يا جابر ـ خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يُمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها[1].

[١٦٢] ومن كتاب الاحتجاج: عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، قال: لمّا[2] كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعليّ عليه السلام، لم يزل أبوبكر

---

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ٨٧.

(٢) ليست في «ك».

يُظهر له الانبساط ويرى منه الانقباضَ، فكَبُرَ ذلك على أبي بكر، وأحبّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه ممّا اجتمع الناس عليه، وتقليدهم إيّاه أمر الأُمّة وقلّة رغبته في ذلك وزهده فيه، فطلب منه الخلوة فقال: يا أبا الحسن، والله ما كان هذا الأمر [عن مواطأة] منّي، ولا رغبة[1] فيما وقعت فيه، ولا حرصاً[2] عليه، ولا ثقةً بنفسي فيما تحتاج إليه الأُمّة، ولا قوّة لي بمال ولا كثرة العشيرة، ولا استئثار[3] به دون غيري، ما لك تضمر عَلَيَّ ما لم أستحقّه منك؟ وتظهر لي الكراهة لِما صرتُ فيه؟ وتنظر إليّ بعين الشنآن؟

فقال عليّ عليه السلام: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به؟ قال: فقال أبوبكر: حديث سمعته[4] من رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الله لا يَجمع أُمّتي على ضلال»، ولمّا رأيتُ إجماعهم عَلَيَّ اتّبعت حديثَ رسول الله صلى الله عليه وآله، وأَحلتُ أن يكون إجماعُهُم على خلاف الهُدى من الضلال، فأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أنّ أحداً يتخلّف لامتنعت.

فقال عليّ عليه السلام: أمّا ما ذكرت من حديث النبيّ صلى الله عليه وآله «إنّ الله لا يجمع أُمّتي على ضلال» أفكنتُ من الأُمّة أم لا؟ قال: بلى. قال[5]: وكذلك العصابة الممتنعة عنك، مثل سلمان وعمّار وأبي ذرٍّ والمقداد وابن عبادة، ومن معه من الأنصار؟ قال: كلٌّ من الأُمّة.

---

(١) في «ن» «ك»: رغبتي. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: ولا حرصت. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: ولا استأثرت. والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: سمعت. والمثبت عن المصدر.

(٥) ليست في «ك».

قال عليٌّ عليه السلام: فكيف[١] تحتجّ بحديث النبيّ ﷺ وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا [عنك]، وليس للأُمّة فيهم طعن، ولا في صحبة الرسول و[٢] لصُحبته منهم تقصير؟ قال: ما علمتُ بتخلّفهم إلّا من بعد إبرام الأمر، وخفتُ إن قعدتُ عن الأمر أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين، وكان ممارستهم إليّ إن أجبتهم[٣] أهون مؤونة على الدين وإبقاء له مِن ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كُفّاراً، وعلمت أنّك لستَ بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

فقال عليّ عليه السلام: أجل، ولكن أخبِرني عن الّذي يستحقّ هذا الأمر، بِمَ يستحقّه؟ قال: فقال أبوبكر: بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنّة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلّة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد. ثمّ سكت، فقال عليّ عليه السلام: والسابقة والقرابة؟ فقال أبوبكر: والسابقة والقرابة.

قال: فقال عليّ عليه السلام: أُنشدك بالله يا أبابكر، أفي نفسك تجد هذه الخصال أو فِيَّ؟ قال: فقال: بل فيك يا أبا الحسن، قال: فأُنشدك بالله، أنا المجيب لرسول الله قبل ذُكران المُسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنا صاحب الأذان لأهل الموسم والجمع الأعظم للأُمّة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأُنشدك بالله، أنا وقيت رسولَ الله ﷺ يوم الغار بنفسي أم أنت؟ قال: بل أنت.

---

(١) في «ن» «ك»: كيف. والمثبت عن المصدر.

(٢) الواو ليست في المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: ممارستكم إلى أن أجبتم. والمثبت عن المصدر.

[قال: فأنشدك بالله، أنا المولى لك ولكلّ مسلم بحديث النبيّ صلى الله عليه وآله يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت].

قال: فأُنشدك بالله، ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله في آية الزكاة بالخاتم أم لك؟ قال: بل لك.

قال: فأُنشدك[1] بالله، ألي [الوزارة] من رسول الله [و] المثل من هارون [من موسى] أم لك؟ قال: بل لك.

قال: فأُنشدك بالله، أبي برز رسول الله صلى الله عليه وآله[2] وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين أم بك وبأهلك وبولدك؟ قال: بل بكم[3].

قال: فأُنشدك[4] بالله، ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال[5]: فأُنشدك بالله، أنا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء «اللّهمّ هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار»[6] أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك.

قال: فأُنشدك بالله، أنا صاحب آية ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾[7] أم أنت؟ قال: بل أنت.

---

(١) في «ن» «ك»: أنشدك. والمثبت عن المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: أبي باهل رسول الله صلى الله عليه وآله. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: «بك». والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: أنشدك. والمثبت عن المصدر.

(٥) ليست في «ن».

(٦) رواه أحمد في مسنده، ج٦ ص٢٩٦ و٣٠٥.

(٧) سورة الإنسان، الآية ٧.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الفتى الّذي نودي من السماء «لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا عليّ»[١] أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك[٢] بالله، أنت الّذي رُدّت عليه الشمس وقت الصلاة فصلّاها ثمّ توارت أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي حباك رسول الله ﷺ برايته يوم خيبر ففتح الله على يديه أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي نفّست عن رسول الله ﷺ وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي ائتمنك رسول الله ﷺ على رسالته إلى الجنّ فأجابت[٣] أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك[٤] بالله، أنا الّذي طهّره الله من السفاح من لدن آدم[٥] إلى أبيه بقول رسول الله ﷺ: «خرجتُ أنا وأنت من نكاح لا من سفاح، مِن لدن آدم إلى عبد المطّلب» أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنا الّذي اختارني رسول الله ﷺ [وزوّجني] ابنته فاطمة عليها السلام وقال: «الله زوّجك إيّاها [في السماء]» أم أنت؟ قال: بل أنت.

---

(١) الكافي، ج٨، ص١١٠؛ كنز العمّال، ج٥، ص٧٢٣؛ تفسير فرات الكوفي، ص٩٥؛ تفسير علي بن إبراهيم، ج١، ص١١٦؛ المناقب للكوفي، ج١، ص٤٩١ و٤٩٥؛ وج٢، ص٥٣٦؛ شرح الأخبار، ج١، ص٢٨٢.

(٢) في «ن» «ك»: أنشدك. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ن» «ك»: فأجابه. والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: أنشدك. والمثبت عن المصدر.

(٥) ليست في «ك».

قال: فأُنشدك بالله، أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه إذ يقول: «هما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما»[١] أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أخوك المزيَّن بالجناحين يطير بهما [في الجنّة] مع الملائكة أم أخي؟ قال: بل أخوك.

[قال: فأنشدك بالله، أنا ضمنت دَين رسول الله ونـاديت في المـواسم بـإنجاز موعده أم أنت؟ قال: بل أنت].

قال: فأُنشدك [بالله]، أنا الّذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يـريد أكـله يقول: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك [إليَّ و] إليك بعدي يأكل معي هذا الطير»[٢] فلم يأته غيري أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنا الّذي بشّرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنا الّذي شهدتُ آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسـله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك[٣] بالله، أنا الّذي دلّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بـعلم القـضاء وفـصل الخطاب بقوله: «عليٌّ أقضاكم»[٤] أم أنت؟ قال: بل أنت.

---

(١) رواه القاضي نعمان في الدعائم، ج١، ص٣٧.

(٢) رواه الصدوق في العلل، ج١، ص١٦٢؛ والترمذي في السنن، ج٥، ص٣٠٠، ح٣٨٠٥؛ والحاكم في المستدرك، ج٣، ص١٣٠؛ والنسائي في الخصائص، ص٥١؛ والكوفي في المناقب، ج٢، ص٤٨٩.

(٣) في «ن» «ك»: أنشدك. والمثبت عن المصدر.

(٤) رواه الكليني في الكافي، ج٧، ص٤٢٩؛ وابن شاذان في الإيضاح، ص٢٣٠؛ والقاضي نعمان في الدعائم، ج٢، ص٣٣٣؛ والصدوق في الخصال، ص٥٥١.

قال: فأُنشدك بالله، أنا الّذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي سبقتْ له القرابة من رسول الله ﷺ أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي حملك رسول الله ﷺ على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره ـ ولو شئت أن تنال[1] أُفق السماء لنلتها ـ أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي حباك [الله] بالدينار عند حاجته إليه وباعك جبرئيل عليه السلام وأضفت محمّداً ﷺ وأطعمت ولده أم أنا؟ قال: [فبكى أبو بكر وقال]: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي قال لك رسول الله ﷺ: «أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة»[2] أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي أمرك رسول الله بفتح بابه في مسجده عندما أمر بسدّ أبواب جميع أهل بيته وأصحابه وأَحَلَّ[3] لك [فيه] ما أحلّ الله له أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأُنشدك بالله، أنت الّذي قدّمت بين يدي نجوى رسول الله ﷺ صدقةً وناجيته إذ عاتب الله قوماً، فقال: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجواكُمْ

---

(١) في المصدر: حتى لو شئتُ أن أنال.

(٢) رواه الكوفي في المناقب، ج ١، ص ٣٨٨؛ والصدوق في الخصال، ص ٤٢٩؛ والخوارزمي في المناقب، ص ٣٢٩.

(٣) في «ن» «ك»: وحلّ. والمثبت عن المصدر.

صَدَقاتٍ﴾[١] الآية، أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله، أنت الّذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «زوّجتُك أوّل الناس إيماناً، وأرجحَهم إسلاماً»[٢] ـ في كلام له ـ أم أنا؟ قال: بل أنت.

[قال: فأنشدك بالله يا أبا بكر، أنت الذي سلّمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القليب أم أنا؟ قال: بل أنت].

قال: فلم يزل يُورد مناقبه الّتي جعل[٣] الله له ولرسوله دونه ودون غيره، ويقول له أبوبكر: بل أنت.

قال: فبهذا وشبهه يُستحقّ القيام بأُمور [أُمّة] محمّد صلى الله عليه وآله، فما الّذي غرّك عن الله وعن رسوله ودينه، وأنت خِلْوٌ ممّا يَحتاج إليه أهلُ دينه؟ قال: فبكى [أبوبكر] وقال: صدقت يا أبا الحسن، أنظرني قيام يومي فأُدبّر ما أنا فيه وما سمعتُ منك.

قال: فقال عليه السلام: لك ذلك يا أبابكر.

قال: فرجع من عنده وطابت نفسه يومه، ولم يؤذَن عليه لأَحدٍ[٤] إلى الليل، وعمر يتردّدُ في الناس [لِما بلغه من خلوته بعليّ عليه السلام]، فبات في ليلته فرأى في منامه كأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تمثّل له في مجلسه، فقام إليه أبوبكر يسلّم عليه فولّى عنه وجهه، فصار مقابل وجهه، فسلّم عليه فولّى وجهه عنه، فقال أبوبكر: يا رسول الله، أمرتَ بأمر لم أفعله؟ فقال: أردّ عليك السلام، وقد عاديتَ من والاه الله ورسوله؟! رُدّ الحقَّ إلى أهله، فقلت: مَن أهلُهُ؟ قال: من عاتبك عليه عليٌّ. قلت: فقد رددتُهُ عليه يا رسول الله! ثمّ لم يره.

---

(١) سورة المجادلة، الآية ١٣.

(٢) رواه الصدوق في الخصال، ص ٥٥٢.

(٣) في «ن» «ك»: جعله. والظاهر أنّها مصحفة عن «جعلها». والمثبت عن المصدر.

(٤) في «ن» «ك»: أحد. والمثبت عن المصدر.

فأصبح وبكّر[١] إلى عليّ عليه السلام وقال: ابسُط يدك ـ يا أبا الحسن ـ أُبايعك. وأخبره بما قد رأى، قال: فبسط عليٌّ عليه السلام يده، فمسح عليها أبوبكر وبايعه وسلّم إليه، وقال له: أَخرُج إلى مسجد رسول الله ﷺ فأُخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى بيني وبينك، وأُخرج نفسي من هذا الأمر وأُسلّمه إليك، قال: فقال عليّ عليه السلام: نعم.

فخرج من عنده متغيّراً لونه عاتباً نفسه، فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال له: ما لك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين عليّ، فقال له: أُنشدك بالله ـ يا خليفة رسول الله ـ والاغترار بسحر بني هاشم والثقة بهم، فليس هذا بأوّل سحرٍ منهم، فما زال به حتّى ردّه عن رأيه، وصرفه عن عزمه، ورغّبه فيما هو بالثبات عليه والقيام به.

قال: فأتى عليٌّ المسجدَ على الميعاد فلم يَرَ فيه منهم أحداً، فأحسّ بشيءٍ منهم، فقعد إلى قبر رسول الله ﷺ، قال: فمرّ به عمر فقال: يا عليُّ، دون ما تريد خرط القتاد[٢]! فعلم عليه السلام بالأمر ورجع إلى بيته][٣].

[١٦٣] [ومن كتاب الاحتجاج[٤]... عن ابن عبّاس، قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة، فذُكِرَتِ الخلافةُ وتَقَدُّم من تَقَدَّم عليه، فتنفّس الصعداء[٥] ثمّ قال: أما واللهِ لَقَد تقمّصها ابن أبي قُحافة، وإنّه لَيعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من

---

(١) أي: أتاه بكرة، وسبق إليه في أوّل أحواله.

(٢) القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر، وخرط القتاد: هو انتزاع قشره أو شوكه باليد، أي لا ينال إلّا بمشقّة عظيمة.

(٣) الاحتجاج، ج ١، ص ١٥٧ ـ ١٨٥.

(٤) توجد هذه الخطبة في نهج البلاغة، وهي الخطبة المعروفة بـ«الشقشقية». ورواها الشيخ المفيد في الإرشاد، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٦٩ وكثير من الأعلام.

(٥) أي المدفوع من التنفّس يصعده المتلهّف الحزين.

الرحى، ينحدر عنّي السيل، ولا يرقى إليّ الطير، فسدلتُ[١] دونها ثوباً، وطويتُ عنها كشحاً[٢]، وطفقتُ أرتئي بين أن أصول بيد جذّاء، أو أصبرَ على طخية عمياء[٣]، يشيب فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، ويكدحُ فيها مؤمن حتّى يلقى ربّه، فرأيتُ أنّ الصبر على هاتا أحجى[٤]، فصبرتُ وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهباً.

حتّى إذا مضى الأوّل لسبيله، فأدلى بها إلى عُمَرَ من بعده؛ فياعجباً، بينا هو يستقيلها في حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته! لشدّ ما تشطّرا ضرعيها، ثمّ تمثّل بقول الأعشى[٥]:

شتّان ما يومي على كورها[٦] ويوم حيّان أخي جابر[٧]

---

(١) سدلت: أي أرخيت، كناية عن إعراضه عنها، واحتجابه عن طلبها.

(٢) الكشح: مابين الخاصرة والجنب، أنزل الخلافة منزلة المأكول الّذي منع نفسه عنه، فلم يشتمل عليه كشحه.

(٣) طفقت: جعلت، وأخذت، وشرعت، وأرتني: أفكر طلباً للرأي الصائب، صال: حمل نفسه على الأمر بقوة، الطخية: قطعة من الغيم.
أي: جعلت أُدبّر الفكر وأُجيله في أمر الخلافة، وأُردده في طرفي نقيض، إمّا أن أشهر السيف وأصول على الغاصبين للخلافة والمعتدين على حقّي، أو أترك وأصبر، وفي كلا الحالين خطر: فأمّا القيام والثورة فبيدٍ مقطوعة من غير ناصر ولا معين، وأمّا الثاني فلما يؤول إليه الحال؛ من اختلاط الأمور، وعدم انتظام الحياة، والتمييز بين الحق والباطل، فكما أنّ الظلمة والعمى لا يهتدى معهما للتمييز بين الأشياء، فكذلك اضطراب الهيئة الاجتماعية وتشابك المشاكل وازدحامها لا يهتدى معه لوجه الحق.

(٤) أي أقرب للعقل.

(٥) هو أعشى قيس، واسمه ميمون بن جندل من بني قيس. من قصيدة أولها: علقم ما أنت إلى عامر الناقص الأوتار والواتر.

(٦) الكور ـ بالضمّ ـ: الرحل أو هو مع أداته، والضمير راجع إلى الناقة في الأبيات السابقة.

(٧) العقد الفريد، ج ٢، ص ٢٨٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١، ص ٦٦.

فصيّرها في ناحية خشناء يجفو مسُّها، ويغلظ كلمها[١]، ويكثر العثار فيها، والاعتذار منها، فصاحبُها كراكبِ الصعبة، إن أشنق لها خَرَم، وإن أسلس لها تقحَّم، فمُني الناسُ ـ لعمر الله ـ بخبط وشماس، وتلوّن واعتراض، فصبرت على طول المدّة، وشدّة المحنة.

حتّى إذا مضى لسبيله، فجعلها شورى في جماعة زعم أنّي أحدهم، فيالله وللشُّورى، متى اعترض الريب فيَّ مع الأوّل منهم، حتّى صرتُ أقرن إلى هذه النظائر، لكنّني أسففت إذ أسفّوا، وطِرْتُ إذ طاروا، فصبرتُ على طول المحنة وانقضاء المدّة، فمال رجلٌ منهم لضغنه، وصغى الآخر لصهره، مع هن وهن.

إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه، يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، إلى أن انتكث عليه فتله، وكبت به بطنته، وأجهز عليه عمله، فما راعني إلّا والناس رسل إليّ كعرف الضبع، ينثالون عليّ من كلّ جانب، حتّى لقد وُطئ الحسنان، وشُقّ عطفاي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم، فلمّا نهضت بالأمر نكثت طائفة، ومرقت أُخرى، وفسق آخرون، كأنّهم لم يسمعوا الله ـ سبحانه وتعالى ـ يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذينَ لا يُريدونَ عُلُوّاً في الأرضِ ولا فَساداً والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ﴾[٢].

بلى والله، لقد سمعوها ووعوها، ولكن حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها.

أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، وقيام الحجّة بوجود الناصر، وما أخذ الله على أولياء الأمر، أن لا يُقرّوا على كظّة ظالم ولا سغب

---

(١) الكلم: الجرح.

(٢) سورة القصص، الآية ٨٣.

مظلوم، لألقيتُ حبلها على غاربها، ولسقيتُ آخرَها بكأس أوّلها، ولألفيتم دنياكم [هذه][1] عندي أهون[2] من عفطة عنز.

قال: وقام إليه رجلٌ من أهل السواد ـ عند بلوغه عليه السلام إلى هذا الموضع من خطبته ـ فناوله كتاباً [فقطع كلامه]، فأقبل عليه السلام[3] ينظر فيه، فلمّا فرغ من قراءته قال له ابن عبّاس: يا أمير المؤمنين، لو اطّردت مقالتك من حيث أفضيت؟ فقال: هيهات يابن عبّاس، تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّت! قال ابن عبّاس: فوالله ما أسفتُ على كلام قطّ كأسفي على ذلك الكلام، ألّا يكون أميرُالمؤمنين بلغ منه حيث أراد[4].

[١٦٤] روي عن القاسم بن معاوية، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هؤلاء يروون حديثاً في معراجهم أنّه لمّا أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش [مكتوباً] «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أبوبكر الصدّيق»، فقال: سبحان الله، غيّروا كلّ شيء حتّى هذا؟! قلت: نعم.

قال: إنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق العرش كتب عليه: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليٌّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الكرسيّ كتب على قوائمه: «لا إله إلّا الله، محمّد صلى الله عليه وآله رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ اللوح كتب فيه: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ إسرافيل كتب على جبهته: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله جبرئيل كتب

---

(١) ليست في المصدر.

(٢) في «ن» «ك»: أزهد. والمثبت عن المصدر.

(٣) في «ك»: وأقبل.

(٤) الاحتجاج، ج ١، ص ٢٨١ ـ ٢٨٨. وفيه: قال ابن عبّاس: فما أسفت على شيء، ولا تفجّعت كتفجّعي على ما فاتني من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

على جناحيه: «لا إله إلّا الله، محمّدٌ رسول الله، عليٌّ أمير المؤمنين».

ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الماء كتب على مجراه: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ السماوات كتب في أكنافها: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليٌّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الأرضين كتب في أطباقها: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الجبال كتب في رؤوسها: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليٌّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ الشمس كتب عليها: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين»، ولمّا خلق الله عزّ وجلّ القمر كتب عليه: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين» وهو السواد الّذي ترونه في القمر، فإذا قال أحدكم: «لا إله إلّا الله، [محمّد رسول الله]» فليقل: «عليّ أمير المؤمنين»[1].

[١٦٥] وعن سليم بن قيس، قال: سأل رجلٌ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له وأنا أسمع: أخبِرني بأفضل منقبة لك. قال: ما أنزل الله فيّ في كتابه. قال: وما أنزل [الله] فيك؟ قال: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[2]، أنا الشاهد من رسول الله ﷺ، وقوله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[3]، إيّاي عنى بمن عنده علم الكتاب. فلم يدع شيئاً أنزله [الله] فيه [إلّا] ذكره في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[4]، وقوله:

---

(١) الاحتجاج، ج١، ص ٢٣٠.

(٢) سورة هود، الآية ١٧.

(٣) سورة الرعد، الآية ٤٣.

(٤) سورة المائدة، الآية ٥٥.

﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١]، وغير ذلك.

قال: قلت: فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: نَصْبُهُ إيّاي يوم غدير خمّ، فقال لي بالولاية بأمر الله عزّ وجلّ، وقوله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[٢]، وسافرتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله، [ليس له خادمٌ غيري] وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا لحاف غيره، فإذا قام إلى صلاة الليل يحطّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة، حتّى يمسّ اللحافُ الفراشَ [الذي] تحتنا، فأخذتني الحمّى ليلةً فأسهرتْني، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله لِسَهري، فبات ليلته بيني وبين مُصلّاه يُصلّي ما قدّر له، ثمّ يأتيني ويسألني وينظر إليّ، فلم يزل كذلك دأبه حتّى أصبح، فلمّا صلّى بأصحابه الغداة قال: «اللّهمّ اشف عليّاً وعافه؛ فإنّه أسهرني الليلة ممّا به!».

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: «أبشر يا عليّ»، قلت: بشّرك الله[٣] بخير ـ يا رسول الله ـ وجعلني فداك. قال: إنّي لم أسأل الله الليلةَ شيئاً إلّا أعطانيه، ولم أسأله لنفسي [شيئاً] إلّا سألت لك مثله، وإنّي دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كلّ مؤمن ومؤمنةٍ ففعل، [وسألته أن يجمع عليك أُمّتي بعدي فأبى عَلَيَّ].

---

(١) سورة النساء، الآية ٥٩.

(٢) رواه المفيد في الأمالي، ص٥٧؛ الكليني في الكافي، ج٨، ص١٠٧؛ والصدوق في العلل، ج٢، ص٤٧٤؛ ومسلم في صحيحه، ج٧، ص١٢٠؛ والترمذي في السنن، ج٥ ص٣٠٤، والنسائي في الخصائص، ص٧٨.

(٣) لفظ الجلالة ليس في «ك».

فقال[١] الرجلان أحدهما لصاحبه: أرأيت ما سَأَلَ الله؟ فو الله لصاع من [تمر] خيرٌ ممّا سأل، ولو كان سأل ربَّهُ أن ينزّل عليه ملكاً يعينه على عـدوّه، أو يـنزّل عليه كنزاً ينفعه[٢] وأصحابه ـ فإنّ بهم حاجة ـ كان خيراً ممّا سأل. [و] ما دعا عليّاً إلى خير قطّ إلّا استجاب له[٣].

[ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل]

وممّا استخرجناه من كتاب توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل[٤] فيُقسَم على أبواب:

باب في فضله الّذي نطق به القرآن

اعلم أنّ الآيات بعضها وردت متّفقاً عليها في شأن هذا الوليّ النبيه[٥]، وبعضها قد اختُلف فيها: هل هي لغيره أم هي فيه[٦]؟ فمن الوفاق:

[١٦٦] ما روي عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال عليّ عليه السلام: أُنزل القرآن أرباعاً؛ فربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سنن[٧] وأمثال، وربع فرائض وأحكـام [و] لنـا

---

(١) في «ن» «ك»: قال. والمثبت عن المصدر.

(٢) في المصدر: ينفقه.

(٣) الاحتجاج، ج١، ص٢٣١.

(٤) توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل، مخطوط.

(٥) في «ن» «ك»: البيّنة. والمثبت عن مخطوطة توضيح الدلائل، ص٣٠٢.

(٦) ليست في «ك».

(٧) في بعض المصادر: «سير» بدل «سنن».

كرائم القرآن[١].

[١٦٧] وعن ابن عبّاس، [قال]: ما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وعليٌّ أميرها وشريفها.

وفي رواية حذيفة: إلّا كان عليٌّ وليّها [ولُبابها][٢].

[١٦٨] سورة الفاتحة: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[٣]: عن عليّ عليه السلام: أنا الصراط المستقيم[٤].

[١٦٩] سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلَا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِم وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٥]: عن ابن عبّاس، قال: كان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أربعة دنانير؛ فتصدّق بدينارٍ نهاراً، وبدينارٍ ليلاً، وبدينار سِرّاً، وبدينار علانيةً، فأنزل الله هذه الآية[٦].

[١٧٠] سورة آل عمران: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[٧] الآية؛ عن جابر، قال: قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله العاقبُ والطيّب[٨]

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٠٣. وانظر: شرح الأخبار، ج٢، ص٣٥٣؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٢١؛ كشف اليقين، ص٣٥٥.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٠٣. وانظر: تفسير فرات الكوفي، ص٤٨؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٦٤ و٧٠.

(٣) سورة الفاتحة، الآية ٦.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٠٤، وانظر: الفضائل لابن شاذان، ص٣؛ الغيبة للنعماني، ص١٦٥.

(٥) سورة البقرة، الآية ٢٧٤.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٠٤، وانظر: شرح الأخبار، ج٢، ص٣٤٦؛ شواهد التنزيل، ج١، ص١٤٢.

(٧) سورة آل‌عمران، الآية ٦١.

(٨) في بعض المصادر: «السيّد» بدل «الطيّب».

فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمّد. فقال ﷺ: كذبتما؛ إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. قالا: هات أنبئنا! قال ﷺ: حبّ الصليب، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير. قال: فتلاحيا وردّا عليه، فدعاهما إلى الملاعنة، فوعداه على أن يغادياه[1] الغداة، قال: فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرّا له بالخراج، قال: فقال رسول الله ﷺ: والّذي بعثني، بالحقّ [نبيّاً] لو قالا[2] لأمطر عليهما الوادي ناراً. قال جابر: فنزلت فيهم: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين، ﴿وَنِسَاءَنَا﴾ فاطمة عليها السلام، ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾ النبيّ ﷺ وعليّ عليه السلام[3].

كذا رواه الطبري والواحدي وغيرهما[4].

[١٧١] سورة المائدة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾[5]: عن مجاهد، قال: نزلت بغدير خمّ، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورِضَى الربّ برسالتي والولاية لعليّ[6].

[١٧٢] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

---

(١) غير واضحة في «ن» «ك» ومخطوطة توضيح الدلائل. والمثبت عن بعض مصادر التخريج.

(٢) في بعض المصادر: «فعلا» بدل «قالا».

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٠٦ ـ ٣٠٧. وانظر الخرائج والجرائح، ج١، ص١٣٥؛ العمدة، ص١٩٠؛ الطرائف، ص٤٦، مناقب ابن المغازلي، ص٢٦٣؛ الدر المنثور، ج٢، ص٣٩، عن أبي نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح.

(٤) انظر توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٠٧.

(٥) سورة المائدة، الآية ٣ و٤.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٠٩. وانظر: فرائد السمطين، ج١، ص٧٤؛ خصائص الوحي المبين، ص٩٣، شواهد التنزيل، ج١، ص٢٠١.

﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[١]: عن [عباية بن ربعي، قال بينا] ابن عباس[٢] جالسٌ على شفير زمزم يُحدِّثُ عن رسول الله صلى الله عليه وآله [فجعل لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا قال][٣] رجل متلثّم [قريب منه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟]، فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيّها الناس، من عرفني [فقد عرفني]، ومن لم يعرفني فأنا جُندب بن جُنادة [البدريّ] أبوذرّ الغفاري، سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله بهاتين وإلّا صُمَّتا، ورأيته بهاتين وإلّا عَمِيتا، يقول: عليٌّ قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. أما إنّي صلّيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيّام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحدٌ، فرفع السائلُ يده إلى السماء وقال: اللّهمّ اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحدٌ شيئاً! وعليٌّ عليه السلام كان راكعاً، فأومأ بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبيّ صلى الله عليه وآله، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله رأسه عند ذلك إلى السماء وقال: اللّهمّ إنّ أخي موسى عليه السلام سأل فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَل لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[٤] فأنزلتَ عليه قرآناً ناطقاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾[٥]، اللّهمّ وأنا محمّد نبيّك وصفيّك، اللّهمّ

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥٥.

(٢) في «ن» «ك»: عن ابن عباس بينا أنا جالس. وهو ارتباك واضح.

(٣) بدلها في النسختين «ن» «ك»: وإلّا دخل.

(٤) سورة طه، الآية ٢٥ ـ ٣٢.

(٥) سورة القصص، ٣٥.

اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أُشدُدْ به ظهري[١].

قال أبو ذر رضي الله عنه: فوالله ما استتمّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله الكلمةَ حتّى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال: يا محمّد اقرأْ [قال: ما أَقرأُ؟ قال: اقرأْ]: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٢].[٣]

شعر لحسّان بن ثابت:

أبا حسنٍ تفديك رُوحي ومُهجتي ... وكُلُّ بطيءٍ في الهُدى و مُسارعِ
أَيذهبُ مدحي والمُحبَّرُ ضائعاً ... وما المدحُ في جنبِ الإلهِ بضائعِ
فأنتَ الّذي أعطيتَ إذ كنتَ راكعاً ... فَدتكَ نفوسُ القومِ يا خيرَ راكعِ
وأَنزلَ فيكَ اللهُ خيرَ ولايةٍ ... وبيَّنها في مُحكماتِ الشَّرائعِ[٤]

[١٧٣] وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٥]: روي مسنداً عن أبي الجارود، عن أبي

---

(١) في بعض المصادر: «أزري» بدل «ظهري».

(٢) سورة المائدة، الآية ٥٥.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣١٠ ـ ٣١٢. وانظر: العمدة، ص ١٢٠؛ الطرائف، ص٤٧؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٦٥ و٣١٧؛ تفسير مجمع البيان، ج ٣، ص ٣٦١؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٣٠.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣١٣. وانظر: خصائص الوحي المبين، ص ٧٥؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٤٤؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ١٠؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٦٥؛ المناقب للخوارزمي، ص ٢٦٥.

(٥) سورة مائدة، الآية ٦٧.

حمزة، قال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ في شأن الولاية[١].

[١٧٤] وعن عبد الله بن مسعود، قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ﴾ أنّ عليّاً مولى المؤمنين ﴿وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٢].

[١٧٥] سورة الأعراف: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٣]: عن زاذان، عن عليٍّ عليه السلام، قال: تفترقُ هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقةً: اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنّة، [وهم الّذين] قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾، وهم أنا وشيعتي. رواه الصالحاني[٤].

[١٧٦] سورة الأنفال: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٥]: إنّ[٦] رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا كان بغدير خمٍّ نادى الناسَ، فاجتمعوا، فأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»، فشاعَ ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن نعمان الفهري، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقة له، فنزل الأبطح عن ناقته وأناخها، فقال: يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٣. وانظر: تفسير العيّاشي، ج١، ص٣٣٣ و٣٣٤؛ كشف الغمّة، ج١، ص٣٢٤.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٣ ـ ٣١٤. وانظر: فرائد السمطين، ج١، ص٢٠٣؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٢٥٧؛ الدر المنثور، ج٢، ص٢٩٨؛ فتح القدير، ج٢، ص٦٠.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٨١.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٤. وانظر نهج الحقّ، ص٢٠٢؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٩٦.

(٥) سورة الأنفال، الآية ٣٢.

(٦) في «ن» «ك»: «عن» بدل «إن». والمثبت عن المصدر المخطوط.

بالحجّ فقبلنا، ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضَبْعَي[١] ابن عمّك تفضّله علينا، وقلت: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه»، فهذا شيء منك أم من الله ﷻ؟ فقال [له النبي ﷺ]: والله الّذي لا إله إلّا هو، إنّ هذا من الله ﷻ.

فولّى الحارث بن نعمان يريد راحلته وهو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتّى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره فقتله، فأنزل الله ﷻ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾[٢]. رواه الزرندي[٣].

[١٧٧] وقال تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ﴾[٤]: عن زيد بن عليٍّ عليه السلام، قال: ذاك عليُّ بن أبي طالب، كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم. رواه الصالحاني[٥].

[١٧٨] سورة التوبة: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ﴾[٦]: عن أنس بن مالك، قال: قعد العبّاس بن عبد المطّلب وشيبة يفتخران، فقال العباس: أنا أشرف منك، أنا عمّ رسول الله ﷺ، ووصيُّ[٧] أبيه، وساقي الحجيج. فقال [له] شيبة: [بل أنا]

---

(١) في نسخة بدل من «ن» «ك»: «بعضد» بدل «بضبعي»، والضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

(٢) سورة المعارج، الآية ١ و٢.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٤ ـ ٣١٥. وانظر: نظم درر السمطين، ص٩٣؛ العمدة، ص١٠١ عن تفسير الثعلبي، ج١٠، ص٣٥؛ غاية المرام، ص٣٩٧.

(٤) سورة الأنفال، الآية ٧٥.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٥ ـ ٣١٦. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص٣٢٩، عن ابن عبّاس.

(٦) سورة التوبة، الآية ١٩.

(٧) في توضيح الدلائل: «وصنو» بدل «ووصي»، وهي الأوفق، غير أنّها فيه في المورد الآتي «ووصي» فلذا أثبتناها.

أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنُه، أفلا ائتمنك كما ائتمنني؟ وهما [في] ذلك يتشاجران حتّى أشرف عليهما عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له العبّاس: نحكّمه؟ قال: نعم قد رضيتُ.

فلمّا جاءهما قال له العباس: إنّ شيبة فاخرني وزعم أنّه أشرف منّي. قال عليه السلام: فما قلت له يا عمّاه؟ قال: قلت له: أنا عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ووصيُّ أبيه، وساقي الحجيج، أنا أشرف منك. فقال عليه السلام: ما قلت يا شيبة؟ قال: قلت: بل أنا أشرف منك. أنا أمين الله تعالى على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك كما ائتمنني؟ [قال]: فقال عليه السلام: أجعل لي معكما فخراً؟ قالا: نعم. قال عليه السلام: أنا أشرف منكما؛ أنا أوّل من آمن بالوعد والوعيد ـ من ذكور هذه الأُمّة ـ وهاجر وجاهد. فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجثوا بين يديه، وأخبره كلّ واحد منهم بفخره، فما أجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء، فنزل الوحي بعد أيّام، فأرسل النبيّ صلى الله عليه وآله إليهم فأتوه، فقرأ عليهم ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية. رواه الإمام الزرندي[1].

[١٧٩] سورة يونس: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[2]: عن جابر رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾، قال: ولاية عليّ ابن أبي طالب عليه السلام. رواه الصالحاني[3].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٦ ـ ٣١٧. وانظر: نظم درر السمطين، ص٨٨؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٣٢٦؛ الدرّ المنثور، ج٣، ص٢١٣.

(٢) سورة يونس، الآية ٢.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٧. وانظر: كشف الغمّة، ج١، ص٣٢٩؛ بشارة المصطفى، ص٢٦١؛ كشف اليقين، ص٣٩٤؛ الكافي، ج١، ص٤٢٢، عن يونس.

[١٨٠] سورة هود عليه السلام : ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾[١] قال الإمام الصالحاني: نزلت في أمير المؤمنين [عليّ] عليه السلام[٢].

[١٨١] وقال تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[٣]: عن ابن عبّاس، قال: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ رسول الله، ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام خاصّة. رواه الزرندي[٤].

[١٨٢] سورة يوسف عليه السلام : ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾[٥]: المراد بقوله: ﴿ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، رواه الإمام الصالحاني[٦].

[١٨٣] سورة الرعد: ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[٧]: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا النذير، والهادي عليٌّ بن أبي طالب. رواه الإمام الصالحاني[٨].

[١٨٤] وقال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ

---

(١) سورة هود، الآية ٣.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٨. وانظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٩٤؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٣؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٢١، عن أبي الجارود.

(٣) سورة هود، الآية ١٧.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٨. وانظر: نظم درر السمطين، ص ٩٠؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٦٥ و ٣٦٨.

(٥) سورة يوسف، الآية ١٠٨.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٩. وانظر: تفسير فرات الكوفي، ص ٢٠٢.

(٧) سورة رعد، الآية ٧.

(٨) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٩. وانظر: تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٠٣ و ٢٠٤؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٤٠؛ شواهد التنزيل، ج ١، ص ٣٨١ و ٣٨٤.

مَآبٍ﴾[١]: [عن محمّد بن سيرين، قال:] طوبى شجرة في الجنّة، أصلها في حجرة عليّ، وليس في الجنّة حجرة إلّا وفيها غصن من أغصانها. رواه الإمام الصالحاني[٢].

[١٨٥] وقال تعالى: ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٣]: عن جابر بن عبد الله، أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا عليّ من شجرة واحدةٍ. ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله الآية. رواه الإمام الصالحاني[٤].

[١٨٦] وقال: ﴿كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[٥]: عن أبي جعفر عليه السلام في [قوله تعالى:] ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام. رواه الإمام الصالحاني[٦].

[١٨٧] سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ

---

(١) سورة الرعد، الآية ٢٩.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣١٩. وانظر: التحصين، ص٥٤٦؛ اليقين، ص٦٢ و٢٤٩؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٣٠؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٣٩٩.

(٣) سورة الرعد، الآية ٤.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٠. وانظر: خصائص الوحي المبين، ص٢٤٢؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٣٧٥ و٣٧٦؛ تفسير القرطبي، ج٩، ص٢٨٣؛ الدر المنثور، ج٤، ص٤٤؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٢٣.

(٥) سورة الرعد، الآية ٤٣.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٠. وانظر: بصائر الدرجات، ص٢٣٣ ـ ٢٣٥ في عدة أحاديث بطرق مختلفة؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج١، ص٣٠٩؛ الطرائف، ص٩٩؛ تفسير العياشي، ج٢، ص٢٢٠؛ خصائص الوحي المبين، ص٢١٣، عن ابن الحنفية.

مُتَقابِلِينَ﴾[١]: عن عبد الله بن مُلَيك، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: نزلت في ثلاثة من العرب، وعدّ منهم نفسه عليه السلام[٢].

[١٨٨] سورة النحل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٣]: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام يأمر بالعدل وهو على صراطٍ مستقيم. رواه الإمام الصالحاني[٤].

[١٨٩] سورة مريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدّاً﴾[٥]: عن البراء بن عازب، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ: قل: اللّهمّ اجعل لي عندك وُدّاً في صدور عبادك، واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة، قال: فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدّاً﴾، قال محمّد [بن الحنفيّة][٦]: فلا تلق مؤمناً إلّا وفي قلبه ودٌّ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام[٧].

[١٩٠] سورة طه: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[٨]: عن ثابت البَناني في قوله: ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال: إلى ولاية أهل بيته[٩].

---

(١) سورة الحجر، الآية ٤٧.

(٢) انظر توضيح الدلائل المخطوط: ص ٣٢٠ ـ ٣٢١.

(٣) سورة النحل، الآية ٧٦.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٢١. وانظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٣٧٤؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٨٤.

(٥) سورة مريم، الآية ٩٦.

(٦) زيادة إيضاحية أخذناها عن مناقب ابن الدمشقي.

(٧) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٢١. وانظر: المناقب للكوفي، ج ١، ص ١٩٤؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٢٠.

(٨) سورة طه، الآية ٨٢.

(٩) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٢٢. وانظر: المناقب للكوفي، ج ٢، ص ١٠٣، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ٢٨١؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٢.

[١٩١] وعن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ﴿ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ إلى ولايتنا أهل البيت. رواهما الزرندي[١].

[١٩٢] سورة الأنبياء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِنَّا الْحُسْنَىٰ﴾[٢]: عن أبي سعيد، قال: [قال][٣] عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا منهم. رواه الإمام الصالحاني[٤].

[١٩٣] سورة الحج: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾[٥]: روى الزرندي [عن] عليٍّ عليه السلام، قال: فينا نزلت هذه الآية، [و] في مبارزتنا يوم بدر[٦].

[١٩٤] سورة المؤمنين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾[٧] قال: ولايتنا. رواه الإمام الصالحاني[٨].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٢. وانظر: نظم درر السمطين، ص٨٦؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٤٩١ و٤٩٢؛ تفسير مجمع البيان، ج٧، ص٤٥.

(٢) سورة الأنبياء، الآية ١٠١.

(٣) من عندنا.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٢. وانظر: شواهد التنزيل، ج١، ص٥٠١؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٢٧.

(٥) سورة الحج، الآيات ١٩ ـ ٢٤.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٣. وانظر: نظم درر السمطين، ص٩٣؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٥٠٦.

(٧) سورة المؤمنين، الآية ٧٤.

(٨) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٣. وانظر: شرح الأخبار، ج١، ص٢٣٣، عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٧١؛ كشف الغمة ج١، ص٣٣١؛ كشف اليقين، ص٤٠١؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٨٥؛ خصائص الوحي المبين، ص١٢٣، شواهد التنزيل، ج١، ص٥٢٤.

[١٩٥] سورة النور: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُـرْفَعَ﴾[١] الآيـة، قـام رجـل إلى رسول الله ﷺ فقال: أيّ بيوتٍ هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء. فقام إليـه أبوبكر فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ أي بيت عليّ وفاطمة، فقال: نـعم، من أفاضلها. رواه الصالحاني[٢].

[١٩٦] سورة الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾[٣]: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هو عليّ[٤] وفاطمة. رواه الإمام الصالحاني[٥].

[١٩٧] [وعن] محمّد بن سيرين في هذه الآية: أنّها نزلت في النبيّ ﷺ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام، هو ابن عمّه وزَوج ابنته فاطمة، وكان نسـباً وكـان صِهـراً. رواه الإمام الزرندي[٦].

[١٩٨] سورة الشعراء: ﴿وَاجْعَل لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾[٧]: عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، إنّ إبراهيم عُرضت ولايته عليه فقال:

---

(١) سورة النور، الآية ٣٦.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٣، رواه عن أنس وبريدة. وانظر: العمدة، ص٢٩١؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٢٦؛ كشف اليقين، ص٣٧٧؛ خصائص الوحي المبين، ص٢٠؛ شـواهـد التـنزيل، ج١، ص٥٣٣.

(٣) سورة الفرقان، الآية ٥٤.

(٤) في «ن» «ك»: هو وعلي وفاطمة. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٤. وانظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٩؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٢٩؛ كشف اليقين، ص٣٩٢؛ الصراط المستقيم، ج١، ص١٧٢؛ شـواهـد التنزيل، ج١، ص٥٣٨.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٤. وانظر: نظم درر السمطين، ص٩٢؛ خـصائص الوحـي المـبين، ص٢٢٨؛ العمدة، ص٢٨٨.

(٧) سورة الشعراء، الآية ٨٤.

اللّهمّ اجعله من ذرّيّتي، ففعل الله ذلك. رواه الإمام الصالحاني[١].

[١٩٩] سورة النمل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾[٢]: عن عليّ عليه السلام: الحسنة حُبّنا والسيّئة بُغضنا، رواه الإمام الصالحاني[٣].

[٢٠٠] سورة القصص: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاَقِيهِ كَمَن مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٤]: عن مجاهد، [قال]: الآيةُ نزلت في عليّ وحمزة، وكان المُمَتَّعُ[٥] أباجهل. رواه الطبري والزرندي[٦].

[٢٠١] سورة العنكبوت: ﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾[٧]: عن عليٍّ عليه السلام، قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذه الفتنة؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّك مُبتلى ومُبتلىً بك، وإنّك مخاصم فأعِدَّ للخصومة. رواه الإمام الصالحاني[٨].

[٢٠٢] سورة السجدة: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً﴾[٩] الآية: عن ابن عبّاس: إنّ الوليد بن

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٢٤. وانظر: كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٦؛ كشف اليقين، ص ٣٧٨؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٥٦.

(٢) سورة النمل، الآية ٨٩ ـ ٩٠.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٢٥.

(٤) سورة القصص، الآية ٦١.

(٥) في «ن» «ك»: المتمتع. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٢٥. وانظر: ذخائر العقبى، ص ١٧٧؛ نظم درر السمطين، ص ٩١.

(٧) سورة العنكبوت، الآيتان ١ و ٢.

(٨) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٢٥. وانظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٧؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٣؛ كشف اليقين، ص ٣٧٢.

(٩) سورة السجدة، الآية ١٨.

عقبة قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا أبسط منك لساناً، وأَحدُّ منك سناناً، وأملأ للكتيبة منك. فقال له عليّ عليه السلام: اُسكُتْ إنّما أنت فاسق! فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ﴾، رواه الإمام الصالحاني[1].

[٢٠٣] ورواه الإمام الزرندي أيضاً بزيادة: يعني بالمؤمن عليَّ بن أبي طالب، وبالفاسق الوليد بن عقبة[2].

[٢٠٤] سورة الأحزاب: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾[3]، قال: كان عبد الله بن مسعود يقرأ: ﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَال﴾ بعليّ بن أبي طالب ﴿وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾. رواه الإمام الصالحاني[4].

[٢٠٥] قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾[5]: عن أبي جعفر عليه السلام، [قال]: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا﴾: حمزة وعليّ وجعفر، ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أي عهده، وهو حمزة وجعفر، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِر﴾ قال: عليّ بن أبي طالب. رواه الإمام الصالحاني[6].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٥. وانظر: المناقب للكوفي، ج١، ص١٣٨؛ الجمل، ص١١٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٨، ص٣٠٥؛ الطرائف، ص١٠١.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٥ ـ ٣٢٦. وانظر: نظم درر السمطين، ص٩٢؛ كشف الغمة، ج١، ص١١٨؛ تفسير فرات الكوفي، ص٣٢٧؛ خصائص الوحي المبين، ص١٨٠؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٥٧٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٢٥.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٦. وانظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٣٢٤؛ الفضائل، ص١٣٩؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٣٩؛ كشف الغمة، ج١، ص٢٠٥ و٣٢٤؛ كشف اليقين، ص١٣٤ و٣٧٦؛ خصائص الوحي المبين، ص٢٢٢؛ شواهد التنزيل، ج٢ ص٧ و٨.

(٥) سورة الأحزاب، الآية ٢٣.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٦. وانظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٨٩؛ ⇐

وفي التفسير: ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ أي مات حتف أَنفه[١] [ثابتاً على عهده] ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ الموت [ناوياً الصِّدق][٢].

[٢٠٦] وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣]: عن أُم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: أُنزلت هذه الآية في بيتي. قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، ألستُ من أهل البيت؟ قال صلى الله عليه وآله: أنتِ على خيرٍ، إنّك من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله. قالت: وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. رواه الإمام الصالحاني، ورواه أيضاً جماعة من المفسّرين والمحدّثين[٤].

[٢٠٧] سورة فاطر: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[٥]: روي مسنداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نحن هم[٦].

[٢٠٨] سورة الصافّات ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُولُونَ﴾[٧]: عن مجاهد، قال:

⇐ تفسير القمّي، ج١، ص٣٠٧؛ وج٢، ص١٨٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج٥، ص٣١٨؛ تفسير مجمع البيان، ج٥، ص١٤٠؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٦.

(١) في النسختين «ن» «ك»: نفسه. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٦. وانظر: تفسير مجمع البيان، ج٨، ص١٤٥.

(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٦ ـ ٣٢٧. وانظر: المناقب للكوفي، ج١، ص١٣٢ و١٥٧؛ شرح الأخبار، ج٣، ص١٣؛ الفصول المختارة، ص٥٣؛ العمدة، ص٤٤؛ تفسير فرات الكوفي، ص٣٣٤، خصائص الوحي المبين، ص١٠٥؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٨٥، روضة الواعظين، ص١٥٧.

(٥) سورة فاطر، الآية ٣٢.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٧. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص٣٢٣؛ كشف اليقين، ص٣٧٢.

(٧) سورة الصافات، الآية ٢٤.

مسؤولون عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

[٢٠٩] عن أبي برزة[٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ونحن حوله: والّذي نفس محمّد بيده، لا تزول قَدَما[٣] عبد يوم القيامة حتّى [يُسأَلَ] عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله ممّا اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت. قال: فقال عمر: يا نبيّ الله، وما آية حبّكم من بعدك؟ فوضع صلى الله عليه وآله يده على رأس عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وهو على جنبه ـ فقال: آية حُبّنا من بعدي حبّ هذا وأولاده. رواه الصالحاني مسنداً إلى الإمام الحافظ أبي نعيم[٤].

[٢١٠] سورة الزمر: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾[٥]: عن مجاهد: في الآية[٦] قال: وصدّق به عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام. رواه الصالحاني[٧].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٧. وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٦٤؛ معاني الأخبار، ص٦٧؛ المناقب للكوفي، ج١، ص١٥٦؛ أمالي الطوسي، ص٢٩٠؛ بشارة المصطفى، ص١٤٤؛ العمدة، ص٣٠١؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٢٦؛ الطرائف، ص٧٤؛ كشف الغمة، ج١، ص٣١١؛ كشف اليقين، ص٣٦١؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٧٩؛ تفسير القمي، ج٢، ص٢٢٢؛ تفسير فرات الكوفي، ص٣٥٥؛ خصائص الوحي المبين، ص١٤٢؛ شواهد التنزيل، ج١، ص٤٢٣؛ وج٢، ص١٦٠.

(٢) في النسختين «ن» «ك»: أبي بردة. والمثبت عن جميع المصادر.

(٣) في النسختين «ن» «ك»: قدم. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٧ ـ ٣٢٨. وانظر: شرح الأخبار، ج١، ص١٥٧؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٤؛ كشف الغمة، ج١، ص١٠٣.

(٥) سورة الزمر، الآية ٣٣.

(٦) في النسختين «ن» «ك»: الولاية. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٧) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٨. وانظر: شرح الأخبار، ج٢، ص٣٤٦؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٨٨؛ العمدة، ص٣٥٣؛ الطرائف، ص٧٩؛ كشف اليقين، ص١٢٠؛ خصائص الوحي المبين، ص١٨٩؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص١٧٨؛ روضة الواعظين، ص١٠٤.

[٢١١] سورة الشورى: ﴿قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[١]: عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت ﴿قُل لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الّذين تجب علينا مودّتهم؟ قال صلى الله عليه وآله: عليٌّ وفاطمة وابناهُما[٢] ـ قالها ثلاث مرّات ـ. رواه الصالحاني والإمام الطبري[٣].

[٢١٢] سورة الزخرف: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[٤]: روي مسنداً إلى الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبّه قوم فهلكوا فيه، [وأبغضه قومٌ فهلكوا فيه]. فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلّا عيسى؟! فنزلت الآية. رواه الصالحاني[٥].

[٢١٣] سورة محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[٦] [عن أبي سعيد: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾] ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام. رواه الصالحاني[٧].

---

(١) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(٢) في «ن» «ك»: وابناؤهما. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٨. وانظر: ذخائر العقبى، ص٢٥؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١٦٦، وج٢، ص٢١١؛ المناقب للكوفي، ج١، ص١٣١؛ العمدة، ص٤٧؛ كشف الغمة، ج١، ص٥٤؛ كشف اليقين، ص٣٥٠ و٤٠١.

(٤) سورة الزخرف، الآية ٥٧.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٩. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص٣٢٨؛ كشف اليقين، ص٣٨٧.

(٦) سورة محمّد صلى الله عليه وآله، الآية ٣٠.

(٧) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٢٩. وانظر: المناقب للكوفي، ج١، ص١٥٥؛ شرح الأخبار، ج١، ص١٥٣؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٨؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٢٧؛ كشف اليقين، ص٣٨٢؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٩٤، جميعاً عن أبي سعيد الخدري.

[٢١٤] سورة الفتح : ﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾[١] : عن جعفر بن محمّد عليه السلام [والحسن] : إنّ هذه الكلمة في شأن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ لأنّ دين الإسلام استوى بسيفه . رواه الصالحاني[٢] .

[٢١٥] سورة ق : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾[٣] : عن عباية[٤] بن ربعيّ : إنّ المأمورَين بالإلقاء النبيُّ صلى الله عليه وآله وعليٌّ عليه السلام . رواه الصالحاني[٥] .

[٢١٦] سورة القمر : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾[٦] : عن جابر ، قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتذاكر أصحابُنا الجنّةَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل [أهل الجنّة دخولاً الجنّة بعد] الأنبياء[٧] عليّ بن أبي طالب[٨] .

[٢١٧] وفي هذا الحديث أنّه صلى الله عليه وآله قال : [إنّ] الله تعالى لواءً من نور ، وعموداً من ياقوت ، مكتوب على ذلك اللواء : « لا إله إلّا الله ، محمّدٌ رسول الله ، عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه »[٩] ، فسرّ بذلك عليٌّ عليه السلام وقال : الحمد لله الّذي أكرمنا وشرّفنا

---

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .

(٢) توضيح الدلائل المخطوط ، ص٣٢٩ . وانظر : كشف الغمة ، ج١ ، ص٣٢٢ ؛ كشف اليقين ، ص٣٦٧ ؛ الصراط المستقيم ، ج٢ ، ص٥ ؛ شواهد التنزيل ، ج٢ ، ص٢٥٧ .

(٣) سورة ق ، الآية ٢٤ .

(٤) في النسختين « ن » « ق » والمصدر المخطوط : عناية . والصواب ما أثبتناه .

(٥) توضيح الدلائل المخطوط ، ص٣٢٩ ـ ٣٣٠ . وانظر : شواهد التنزيل ، ج٢ ، ص٢٦٥ .

(٦) سورة القمر ، الآية ٥٥ .

(٧) في « ن » « ك » : إنّ أوّل الأنبياء دخولاً الجنّة علي بن أبي طالب . والمثبت عن المصدر المخطوط . والذي في باقي المصادر : إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها علي بن أبي طالب .

(٨) توضيح الدلائل المخطوط ، ص ٣٣٠ . وانظر : كشف الغمة ، ج١ ، ص٣٢٨ ؛ كشف اليقين ، ص٣٨٥ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص٤٥٦ .

(٩) في المصدر المخطوط : عليّ خير البرية وصاحب اللواء وإمام القيامة وضرب بيده إلى علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه .

[بك]. ثمّ قال صلى الله عليه وآله: أبشر يا عليّ؛ فإنّه ما من عبد يحبّك وينتحل مودّتك إلّا بعثه الله تعالى يوم القيامة معنا ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[1].

[٢١٨] سورة الرحمن: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾[2] الآية، عن ابن عبّاس وأنس: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ عليٌّ وفاطمة، و﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ النبيّ[3] صلى الله عليه وآله، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام. رواه الصالحاني[4].

[٢١٩] سورة الواقعة: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[5]: عن مجاهد، عن ابن عمّار رضي الله عنه في هذه الآية: يوشع بن نون سَبَقَ إلى موسى بن عمران، ومؤمن آل ياسين[6] سبق إلى عيسى بن مريم، وعليُّ بن أبي طالب عليه السلام سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكلّ رجل منهم سابق أُمّته، وعليٌّ أفضلهم. رواه الإمام الصالحاني[7].

[٢٢٠] وعن ابن عبّاس، قال: السُّبّاق ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى،

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٣٠. وانظر: كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٨؛ كشف اليقين، ص ٣٨٥؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥٦.

(٢) سورة الرحمن، الآية ١٩.

(٣) في النسختين «ن» «ك» والمصدر المخطوط: قدم النبي. والصواب حذف كلمة «قدم».

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٣٠ ـ ٣٣١. وانظر: كشف الغمة، ج ١، ص ٣٣٠؛ كشف اليقين، ص ٤٠٠؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٤٥٩؛ خصائص الوحي المبين، ص ٢١٢؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢٨٦.

(٥) سورة الواقعة، الآية ١٠ و ١١.

(٦) في النسختين «ن» «ك»: آل فرعون ياسين. والصواب حذف كلمة «فرعون» كما في المصدر المخطوط.

(٧) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٣١. وانظر: كشف الغمة، ج ١، ص ٣٢٩، عن ابن عبّاس؛ كشف اليقين، ص ٣٩٤.

وصاحب ياسين إلى عيسى، وعليٌّ إلى رسول الله. رواه الطبري[١].

[٢٢١] سورة المجادلة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[٢]: عن مجاهد، قال: لقد نزلت آية ما عمل بها أحد قبل عليٍّ عليه السلام، وما عمل بها أحد بعده: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ﴾ الآية، كان عنده دينار، فصرفه بعشرة دراهم، فكان كلّما ناجى النبيّ صلى الله عليه وآله تصدّق بدرهم حتّى نفدت، ثمّ نسخت. رواه الإمام الصالحاني[٣].

[٢٢٢] وعن مجاهد أيضاً في هذه الآية، قال: نُهي أن يناجي أحد منهم رسولَ الله صلى الله عليه وآله حتّى يقدِّم بين يدي ذلك صدقة، فكان عليٌّ عليه السلام أوّل من تصدّق فناجاه، لم يناجه أحدٌ غيره، ثمّ نزل التخفيف. رواه الإمام الحافظ أبوبكر الخطيب[٤].

[٢٢٣] سورة التحريم، قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ﴾ إلى قوله ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٥]: عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ[٦] هذه الآية؛ قال: صالح المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام. رواه الصالحاني

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٣١. وانظر: ذخائر العقبى، ص٥٨؛ تفسير فرات الكوفي، ص٤٦٣؛ خصائص الوحي المبين، ص١٤٩؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٢٩٣؛ نهج الإيمان، ص١٦٨.

(٢) سورة المجادلة، الآية ١٢.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٣١ ـ ٣٣٢. وانظر: المناقب للكوفي، ج١، ص١٨٨ و١٩٠؛ كشف اليقين، ص ٣٦٥؛ خصائص الوحي المبين، ص ١٦٤؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٣١٩.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٢. وانظر: كشف اليقين، ص١٠٤؛ جامع البيان، ج٢٨، ص٢٧؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص ٣٢٤.

(٥) سورة التحريم، الآية ٤.

(٦) في «ن» «ك»: يقول. والمثبت عن المصدر المخطوط ونظم درر السمطين.

والزرندي[١].

[٢٢٤] وقال تعالى: ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾[٢]: عن ابن عبّاس، قال: أوّل من يُكسى من حلل الجنّة إبراهيم لخلّته من الله، ثمّ محمّد لأنّه صفوة الله، ثمّ عليٌّ يزفّ بينهما إلى الجنان زفّاً. رواه الصالحاني بإسناده[٣].

[٢٢٥] سورة الحاقّة: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾[٤]: عن بريدة[٥] الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلمك، وأن تسمع وتعي، وحقّ أن تسمع وتعي. قال: فنزلت: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾. قال عليّ عليه السلام: ما سمعتُ من نبيّ الله كلاماً إلّا وعيته وحفظته فلم أنسه. رواه الصالحاني[٦].

[٢٢٦] سورة الإنسان: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً﴾[٧] الآيات: عن ابن عبّاس، قال: آجر عليٌّ عليه السلام نفسَهُ، وسقى نخلاً بشيء من شعير ليلةً حتّى أصبح، فلمّا قَبض الشعير طحن[٨] منه [فجعلوا منه] شيئاً ليأكلوه [يقال له

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٣ـ ٣٣٤. وانظر: نظم درر السمطين، ص٩١؛ خصائص الوحي المبين، ص٢٤٩؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٣٤٣.

(٢) سورة التحريم، الآية ٨.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٤. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص٣٢٣؛ كشف اليقين، ص٣٧٠؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٩٥؛ خصائص الوحي المبين، ص٢٢٤.

(٤) سورة الحاقة، الآية ١٢.

(٥) في «ن»: بُريد. وفي «ك»: يزيد. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٤. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص٣٢٩؛ نظم درر السمطين، ص٩٢؛ تفسير فرات الكوفي، ص٥٠١؛ خصائص الوحي المبين، ص١٧٢؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٣٦٣ و٣٦٤.

(٧) سورة الإنسان، الآية ٥.

(٨) في النسختين «ن» «ك» والمصدر المخطوط: وطحن. والصواب ما أثبتناه.

الخزيرة دقيقٌ بلا دهن]، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين يسألُ، فأطعموه إيّاه، ثمّ صنعوا الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم يسأل، فأطعموه إيّاه، [ثمّ صنعوا الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه إيّاه] وطووا يومهم، فنزلت؛ وهذا قول الحسن وقتادة[١].

[٢٢٧] سورة البيّنة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٢]: عن ابن عبّاس، قال: لمّا نزلت هذه الآية قال ﷺ لعليٍّ عليه السلام: هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيّين، ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين. فقال عليه السلام: [يا رسول الله] ومن عدوّي؟ قال: من تبرّأ منك (وغصبك حقّك)[٣] ولعنك! ثمّ قال رسول الله ﷺ: من [قال]: رحم [الله] عليّاً، رحمه الله. رواه الإمامان الصالحاني والزرندي[٤].

[٢٢٨] وعن جابر، قال: كنّا عند النبيّ ﷺ فأقبل عليٌّ ـ رحمة الله ورضوانه عليه ـ فقال النبيّ ﷺ: قد أتاكم أخي. ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده، فقال: والّذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة. ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة. قال: فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٤ ـ ٣٣٥. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص١٦٨؛ ذخائر العقبى، ص١٠٢؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٢٧٠؛ تفسير مجمع البيان، ج١، ص٢١٠؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٤٠٦؛ زاد المسير، ج٨، ص١٤٥.

(٢) سورة البيّنة، الآية ٧.

(٣) ليست في المصدر المخطوط ولا في نظم درر السمطين.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٦ ـ ٣٣٧. وانظر: نظم درر السمطين، ص٩٣؛ خصائص الوحي المبين، ص٢٢٤؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٤٦١.

﴿هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾. رواه الإمام الخطيب والصالحاني[١].

[٢٢٩] سورة العصر: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٢]: عن ابن عبّاس في قوله: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾: يعني أباجهل، و﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يعني عليّاً وسلمان. رواه الصالحاني[٣].

باب في أنّه أوّل من آمن بالله

روى صاحب توضيح الدلائل أحاديث متكثّرة:

[٢٣٠] منها عن عمر بن الخطّاب، قال: كنت أنا وأبو عبيدة وأبوبكر وجماعة إذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على منكب عليٍّ عليه السلام، وقال: يا عليّ، أنت أوّل المؤمنين إيماناً [بالله]، وأنت أوّل المسلمين إسلاماً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى[٤].

[٢٣١] وعن ابن عبّاس: أوّل من آمن برسول الله من الرجال عليّ عليه السلام، ومن النساء خديجة[٥].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٧. وانظر: أمالي الطوسي، ص٢٥٢؛ بشارة المصطفى، ص٩١ و١٢٢؛ كشف الغمة، ج١، ص١٥١، وج٢، ص٢٣؛ المناقب للخوارزمي، ص١١١.

(٢) سورة العصر، الآية ٣.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٨. وانظر: الاحتجاج، ج١، ص١٩٩؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٢٦٠؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٢٧؛ كشف اليقين، ص٣٨٠؛ خصائص الوحي المبين، ص٢٢٨؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٤٨١.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٣٩. وانظر: الاحتجاج، ج١، ص١٥٩؛ ذخائر العقبى، ص٥٨؛ المناقب للخوارزمي، ص٥٥؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٣٧؛ كنز العمّال، ج١٣، ص١٢٤.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٤٠. وانظر: أمالي الطوسي، ص٢٥٩.

[٢٣٢] وعن [أبي][1] رافع، قال: صَلّى رسولُ الله ﷺ: أَوّلَ يومِ الإثنين، وصلّتْ خديجةُ آخرَ يوم الإثنين، وصلّى عليٌّ يوم الثُّلاثاء من الغدِ قبل أن يصلّي مع رسول الله أحد. رواه الطبري والزرندي[2].

[٢٣٣] عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: صلّيتُ قبل الناس بسبع سنين، رواه الإمام أبوبكر الخطيب[3].

باب رجحان إيمانه على غيره

ذكر في توضيح الدلائل عدّة أخبار:

[٢٣٤] منها: عن عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفّةٍ، ووزن إيمان عليّ في كفّةٍ، لرجح إيمان عليّ[4].

[٢٣٥] عن زيد بن عليّ عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، عن عليّ بن أبي

---

(١) عن نظم درر السمطين.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٤٥. وانظر: ذخائر العقبى، ص ٥٩؛ نظم درر السمطين، ص ٨٢؛ المناقب للكوفي، ج ١، ص ٢٥٧ و ٢٦٢؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٨٣.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٤٥. وانظر: الخصائص، ص ٤٠٢؛ المناقب للكوفي، ج ١، ص ٢٦٠ و ٢٧٥ و ٣٠٥، عن عباد الأسدي؛ المسترشد، ص ٢٦٤ و ٣٣٢؛ الفصول المختارة، ص ٢٦١، من طريق عمرو بن مرة عن أبي البختري؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٦٠؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ١، ص ٢٩٩؛ العمدة، ص ٦٤ و ٢٢٠؛ الطرائف، ص ٢٠ و ٧٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٨٨ و ١٨٠؛ ذخائر العقبى، ص ٦٠؛ كشف اليقين، ص ١٦٧؛ الصراط المستقيم، ج ١، ص ٢٣٥، وج ٣، ص ٢٣٢.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٣٤٨. وانظر: شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٢٢؛ أمالي الطوسي، ص ٢٣٨ و ٥٧٦؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ١٩١؛ العمدة، ص ٣٧٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٢٩٢؛ ذخائر العقبى، ص ١٠٠؛ كشف اليقين، ص ١١٠؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٣١؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٦٨.

طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول طوائفُ من أُمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلتُ فيك مقالةً لا تمرُّ بملإ من الناس إلّا أخذوا من تراب رجليك، ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسْبُك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. أنت تبرئ ذمّتي، وتقاتل على سنّتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وإنّك غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وأنت أوّل من ترد الحوض، وأنت أوّل داخل الجنّة من أُمّتي.

وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضّةً وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنّة جيراني، وإنّ عدوّك غداً يردُ ناراً، مسودّةً وجوهُهُم، وإنّ حربك حربي[1]، وسلمك سلمي، وسرّك سرّي، وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وإنّ الحقّ معك، والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أُبشّرك أنّك وعترتك في الجنّة، وأنّ عدوّك في النار، لا يرِدُ على الحوض مبغضٌ لك، ولا يغيب عنه محبّ لك. رواه الإمام الصالحاني[2].

---

(١) في «ن» «ك»: حزبك حزبي. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٤٩ ـ ٣٥٠. وانظر: الغارات، ج١، ص٦٣؛ المسترشد، ص٦٣٤؛ شرح الأخبار، ج٢، ص٣٨١؛ إعلام الورى، ج١، ص٣٦٦؛ كشف الغمة، ج١، ص٢٩٠؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٠٠؛ المناقب للخوارزمي، ص١٢٩.

باب في أنّ النبيّ ﷺ منه وهو منه
رغماً لكلّ جاحدٍ غويّ وجاهل غبيّ

ذكر صاحب توضيح الدلائل عدّة أخبار في ذلك:

[٢٣٦] منها: عن عمران بن حصين: إنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي، رواه الطبري وقال: أخرجه أحمد والترمذي[١].

قال الإمام العلّامة الخجندي[٢]: «فلانٌ منّي وأنا منه» يراد به [بيان] غاية الاختصاص وكمال الاتّحاد من الطرفين[٣].

وقد تجيء «مِن» بمعنى البدل؛ كقوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ﴾[٤]، أي بدل الآخرة، فـ «أنا منه، وهو منّي»، [أي] أنا بدله، وهو بدلي، أي كلّ منهما قائم مقام الآخر... ويجوز أن يكون المراد به ما ورد به الحديث: «أنا وعليّ من نور واحد»[٥]، أي كلٌّ منّا ممّا منه الآخر، وذكر نحو ذلك[٦].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٥١. وانظر: ذخائر العقبى، ص٦٨؛ كفاية الأثر، ص٣٢١؛ المناقب للكوفي، ج١، ص٤٤٩ و٤٩٠ و٤٩٢؛ شرح الأخبار، ج١، ص٩٣ و٢٢٠؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهرآشوب، ج٢، ص٥٩ و٢٥١، وج٣، ص١٤؛ العمدة، ص١٩٨ و٢٠٣؛ الطرائف، ص٦٥؛ كشف الغمة، ج١، ص٢٩٤؛ كشف اليقين، ص٢٥٢؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص٥٨؛ الخصائص للنسائي، ص٩٨؛ مسند أبي يعلى الموصلي، ج١، ص٢٩٣؛ المعجم الكبير، ج١٨، ص١٢٩؛ المناقب للخوارزمي، ص١٥٣؛ نظم درر السمطين، ص٩٨.

(٢) في «ن» «ك»: المجدري. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٣) انظر: مجمع البحرين، ج٤، ص٢٣٨. وفيه: «الجحدري».

(٤) سورة التوبة، الآية ٣٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٦٣؛ كشف اليقين، ص١١.

(٦) كذا في النسختين «ن» «ك». وهناك وجوه أخرى ذكرها صاحب توضيح الدلائل فانظرها فيه، ص٣٥١.

باب في ذكر محبّة النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاهُ[١] عليه السلام

[٢٣٧] عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حضرته الوفاة: اُدعوا إليّ حبيبي، فدعَوا له عمر! فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثمّ قال: اُدعوا إليّ حبيبي! فدعوا له عليّاً، فلمّا رآه أدخله في الثوب الّذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه[٢] حتّى قبض. رواه الطبري[٣].

[٢٣٨] وعن عائشة أيضاً، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لمّا حضره الموت: اُدعوا إليّ حبيبي، فدعوت أبابكر! فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ وضع رأسه، ثمّ قال: اُدعوا إليّ حبيبي، فقلت: ويلكم؛ اُدعُوا له عليّاً، فوالله ما يريد غيره، فلمّا رآه فرّج الثوب الّذي كان عليه، ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه[٤] حتّى قبض ويده عليه[٥].

[٢٣٩] عن ابن عبّاس: إنّ عليّاً عليه السلام دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقام إليه وعانقه وقبّل بين عينيه، فقال له العبّاس: أتحبّ هذا يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: واللهِ [لَلّهُ] أشدُّ حبّاً له منّي[٦].

---

(١) ليست في «ك».

(٢) في «ن» «ك»: يختصّه.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٥٣ ـ ٣٥٤. وانظر: ذخائر العقبى، ص٧٢؛ كفاية الطالب، ص١٣٣؛ مسند أحمد، ج٦، ص٣٠؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص١٧٥.

(٤) في «ن» «ك»: يختصه.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٥٤. وانظر: ذخائر العقبى، ص٧٢؛ الرياض النضرة، ج٢، ص١٨٠.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٥٤ ـ ٣٥٥. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص٩٣؛ ذخائر العقبى، ص٦٧؛ كشف اليقين، ص٤٢٠؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٧٣ و ٢٤٠.

[٢٤٠] عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبيّ ﷺ طيرٌ، فقال ﷺ: «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليٌّ عليه السلام فأكل معه. رواه الطبري[١].

[٢٤١] وعن أنس أيضاً، قال: قدّمت لرسول الله طيراً، فسمّى وأكل لقمة وقال ﷺ: «اللّهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ» فأتى [عليٌّ] عليه السلام فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال: عليٌّ. قلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجةٍ. قال: ثمّ أكل لقمةً وقال ﷺ مثل ذلك، فضرب عليّ عليه السلام الباب [فقلت: من أنت؟ قال: عليّ، فقلت: إنّ رسول الله ﷺ على حاجة، قال: ثمّ أكل لقمة وقال ﷺ مثل ذلك، فضرب عليٌّ عليه السلام الباب] ورفع صوته، فقال رسول الله ﷺ: يا أنس، افتح الباب.

قال: فدخل، فلمّا رآه النبيّ ﷺ تبسّم، ثمّ قال: الحمد لله [الّذي] جاء بك؛ فإنّي أدعو في كلّ لقمة أن يأتيني الله بأحبّ الخلق إليه وإليّ، فكنتَ أنت. قال عليه السلام: والّذي بعثك بالحقّ إنّي لأضرب الباب ثلاث مرّات ويردّني أنس! قال: فقال رسول الله ﷺ: لِمَ رددتَهُ؟ قلتُ[٢]: كُنتُ أُحبّ أن يكون رجلاً من الأنصار. فتبسّم الرسول ﷺ وقال: ما يُلامُ الرجل في قومه[٣].

[٢٤٢] عن سلمة بن الأكوع، قال: بعث رسول الله ﷺ أبابكر الصدّيق برايته إلى

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٥٥. وانظر: ذخائر العقبى، ص٦١؛ العمدة، ص٢٤٩ و٢٥٢؛ الطرائف، ص٧٢؛ كشف الغمة، ج١، ص١٤٨؛ مسند أبي حنيفة، ص٢٣٤؛ المناقب للخوارزمي، ص١٠٨؛ وجاء الحديث بعدة ألفاظ وأسانيد أُخرى.

(٢) في «ن» «ك»: قال. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٥٥ـ٣٥٦. وانظر: ذخائر العقبى، ص٦٢؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٥٢.

حصون خيبر، فقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، ثمّ بعث عمرُ الغدَ، فقاتل فرجع ولم يكن فتح وقد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يُحبُّ اللهَ ورسولَهُ ويحبُّهُ اللهُ ورسولُه، يفتح الله على يديه ليس بفرّار.

قال سلمة: فدعا بعليّ عليه السلام وهو أرمد، فتفل في عينيه وقال: خُذ هذه الراية، امضِ بها حتّى يفتح الله على يدك. قال سلمة: فخرج بها ـ واللهِ يهرول هرولةً ـ وإنّا نلحقه نتّبع أثره، حتّى ركز رايتَه في رضم[1] من الحجارة تحت الحصن، فاطّلع عليه يهوديّ من رأس الحصن فقال: من أنت؟ فقال: عليّ بن أبي طالب. فقال اليهودي: غُلِبْتُمْ وما أُنزِل على موسى! فما رجع حتّى فتح الله على يديه[2].

باب في الحثّ والتحريض على ولايته ومحبّته، والمنع والتحذير عن عداوته

[٢٤٣] [عن أمّ سلمة]، عنه صلى الله عليه وآله: من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله عزّ وجلّ، رواه الطبري[3].

[٢٤٤] و [عن أنس]، عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: حبُّ عليٍّ بن أبي طالب حسنة لا تضرّ معها سيّئة، وبغضه سيّئة لا تنفع معها حسنةٌ. رواه الصالحاني[4].

---

(١) الرضم: الواحدة منه رضمة: وهي حجارة مجتمعة ليست بثابتة في الأرض وتكون في بطون الأودية.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٦٠ ـ ٣٦١. وانظر: شرح الأخبار، ج١، ص٣٠٢؛ كشف الغمة، ج١، ص٢١٢؛ المعجم الكبير، ج٧، ص٣٥.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٦٧. وانظر: ذخائر العقبى، ص٦٥؛ الصراط المستقيم، ج١، ص١٩٨؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٦٣.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٦٨ ـ ٣٦٩. وانظر: الفضائل، ص٩٦؛ الروضة في المعجزات والفضائل، ص١١٩؛ كشف الغمة، ج١، ص٩٢ و١٠٣ و١٣٥؛ كشف اليقين، ص٢٢٥.

[٢٤٥] عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبرئيل عن الله[١] بورقةِ آسٍ خضراء مكتوب فيها ببياضٍ: إنّي افترضت محبّة عليّ بن أبي طالب على خلقي، فبلِّغهم ذلك [عنّي]. رواه الصالحاني[٢].

[٢٤٦] عن ابن عبّاس، قال: أَشهدُ بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ الله ﷻ، [ومن سبّ الله] أكبّه على منخره[٣]. رواه الطبري[٤].

[٢٤٧] عن عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قال لي رسول الله ﷺ: لو أنّ عبداً عبد الله ﷻ مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أُحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومُدّ في عُمره حتّى حجّ ألف عامٍ على قدميه، ثمّ قُتل مظلوماً بين الصفا والمروة ولم يوالك يا عليّ، لم يشمّ رائحة الجنّة ولم يدخلها. رواه الصالحاني[٥].

[٢٤٨] عن نافع، [عن] ابن عمر، قال: سألت النبيّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،

---

(١) في المصدر المخطوط: جاءني جبرئيل من عند الله.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٦٩. وانظر: أمالي الطوسي، ص٦١٩؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٣؛ كشف الغمة، ج١، ص٩٨؛ كشف اليقين، ص٢٢٥؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص٥٠.

(٣) في المصدر المخطوط: منخريه.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٦٩. وانظر: ذخائر العقبى، ص٦٦؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٧٢؛ أمالي الصدوق، ص١٥٧؛ المناقب للكوفي، ج٢، ص٦٠٠؛ شرح الأخبار، ج١، ص٤٣٩؛ كشف الغمة، ج١، ص١٠٧؛ كشف اليقين، ص٢٣٢؛ المناقب للخوارزمي، ص١٣٧؛ نظم درر السمطين، ص١٠٥؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٦٥.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٧٢. وانظر: بشارة المصطفى، ص٩٤؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٢؛ كشف الغمة، ج١، ص١٠٠؛ كشف اليقين، ص٢٢٦؛ الصراط المستقيم، ج٢، ص٤٩؛ المناقب للخوارزمي، ص٦٧.

فغضب وقال: ما بال قومٍ يذكرون مَن له منزلة كمنزلتي! ألا من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنّة. ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاءه. ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنان، فيدخل من أيّ باب شاء بغير حساب. ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتّى يَشربَ من الكوثر، ويأكل من شجرة طوبى، ويرى مكانه من الجنّة. ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنّة. [ألا ومن أحبّ عليّاً بعث اللهُ إليه ملكَ الموتِ برفقٍ، ودفع عنه هولَ مُنكرٍ ونكيرٍ، ونوّر قبره، وبيَّضَ وجهَهُ]. (ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله في الجنّة بعدد كلّ عِرْقٍ في بدنه [حوراء، ويشفع في ثمانين من أهل بيته، وله بكلّ شعرة في بدنه][1] مدينة في الجنّة)[2]. ألا ومن أحبّ عليّاً أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصدّيقين والشهداء. ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار.

ألا ومن أحبّ عليّاً تَقبَّلَ الله منه حسناته، وتجاوز عن سيّئاته، وكان في الجنّة رفيق حمزة سيّد الشهداء. ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه، وأجرى على لسانه الصواب، وفتح له أبواب الرحمة. ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملكٌ من تحت العرش: يا عبد الله، استأنف العمل؛ فقد غفر الله [لك] الذنوب كلّها. ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة، وألبسه حلّة السلامة. ألا ومن أحبّ عليّاً [مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ألا وَمن أحبّ عليّاً] وتولّاه كتب [الله] له

---

(١) عن بشارة المصطفى.

(٢) ليست في مخطوطة توضيح الدلائل.

براءة من النار، وجوازاً[١] على الصراط، وأماناً من العذاب. ألا ومن أحبّ عليّاً لا يُنشر [له] ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويقال له: أُدخُلِ الجنَّةَ بغير حساب. ألا ومن أحبّ عليّاً أمن من الحساب والميزان والصراط. ألا ومن مات على حبّ آل محمّد صافحته الملائكة، وزارته الأنبياء، وقضيت[٢] له كلّ حاجة كانت له عند الله ﷻ. ألا ومن مات على حبّ آل محمّدٍ فأنا كفيله بالجنّة؛ قالها ثلاثاً. رواه الصالحاني.

وقال: [قال] قتيبة بن سعيد: كان حمّاد بن زيد يفتخر بهذا الحديث[٣].

[٢٤٩] وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يَحيا حياتي ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن الّتي غرس الله أشجارها بيده، فليوالِ عليّاً من بعدي، وليوالِ وليّه، وليقتدِ بالأئمّة من بعدي؛ فإنّهم عترتي، خلقوا من طينتي، ورزقوا فهماً وعلماً. ويلٌ للمكذّبين بفضلهم من أُمّتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي. رواه الإمام الصالحاني[٤].

[٢٥٠] وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: حبّ عليٍّ يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب[٥].

[٢٥١] عن أنس بن مالك، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثمّ

---

(١) في «ن» «ك»: وجواز على الصراط وأمان. وذلك لأنّ الفاعل «الله» غير مذكور فيهما.

(٢) في المصدر المخطوط: «وقضى الله» بدل «وقُضيت».

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٧٤ ـ ٣٧٦. وانظر: بشارة المصطفى، ص٢٨.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٧٦. وانظر: المسترشد، ص٣٥٩؛ مقتضب الأثر، ص١٦؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج١، ص٢٥١؛ خصائص الوحي المبين، ص٣٠.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٧٦. وانظر: فضائل الشيعة، ص١١؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٣؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٢٥٢.

قال: أين عليُّ بن أبي طالب؟ فوثب إليه وقال: ها أنا ذا يا رسول الله، فضمّه إلى صدره وقبّل عينيه، وقال بأعلى صوته: يا معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وحبيبي، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أسد الله وسيفُه في أرضه على أعدائه، على مُبغضه[1] لعنةُ الله ولعنة اللّاعنين، واللهُ منه بريءٌ وأنا منه بريءٌ، فمن أحبّ أن يتبرّأ من الله ومنّي فليتبرّأ من عليٍّ، وليُبلِّغ الشاهدُ الغائبَ. ثمّ قال: اجلس يا عليّ، قد غفر الله لك ذنبك. أخرجه أبو سعد في شرف النبوّة[2].

باب في أنّه مولى من كان النبيّ صلى الله عليه وآله مولاه

[٢٥٢] عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عمّم عليَّ بن أبي طالب عمامته السحاب، وأرخاها بين يديه ومِن خلفه، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «أقبل» فأقبلَ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: «أدبر» فأدبرَ، فقال صلى الله عليه وآله: هكذا جاءتني الملائكة. ثمّ قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؛ اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[3].

[٢٥٣] وقال صلى الله عليه وآله أيضاً: يا أيّها الناس، من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، والى الله من والاه، وعادى من عاداه[4].

ونحو ذلك من الأخبار الواردة من طرقهم، وهي أكثر من أن تُحصى في هذا المعنى.

---

(١) في «ن» «ك»: مبغضيه. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٧٦ ـ ٣٧٧. وانظر: ذخائر العقبى، ص٩٢.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٨٨ ـ ٣٨٩. وانظر: نظم درر السمطين، ص١١٢.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٨٩. وانظر: المناقب للكوفي، ج١، ص٤٤٢؛ وج٢، ص٤٤١.

باب في أنّه وصيّ النبيّ ﷺ ووارثه ووليّ كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ

[٢٥٤] عن أنس، أنَّ النبيّ ﷺ، قال: وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي؛ عليُّ بن أبي طالب. رواه الطبري[١].

[٢٥٥] وعن ابن عبّاس: إنّ النبيّ ﷺ قال: هذا عليُّ بن أبي طالب أخي، ووصيّي، ووارث علمي، وأخي في الدنيا والآخرة. رواه الصالحاني[٢].

[٢٥٦] عن زيد بن أبي أوفى: إنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام: أنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووصيّي ووارثي. قال: يا رسول الله، ما أرث منك؟ قال ﷺ: [ما] أورثت الأنبياءُ [من قبلي، قال عليه السلام: وما أورثت الأنبياء] قبلك؟ [قال ﷺ]: كتاب الله، وسنّة نبيّهم. رواه الصالحاني[٣].

[٢٥٧] عن ابن عبّاس، قال: قال كعب الأحبار: لمّا أدركت إبراهيمَ ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ الوفاةُ، جمع أولاده وهم يومئذٍ ستّة، ودعا بتابوت، ففتحه وقال: يا أيّها الأولاد، أُنظُروا إلى هذا التابوت. قال: فنظروا في ذلك، فرأوا بيوتاً بعدد الأنبياء كلّهم، وصورة كلّ واحد منهم وحليتهم، وفي آخرهم بيت محمّد ﷺ من

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٩٧. وانظر: ذخائر العقبى، ص٧١؛ المناقب للكوفي، ج١، ص٣٤٠ و٣٨٧؛ العمدة، ص٧٦؛ الطرائف، ص٢٢؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص١٠٧.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٩٨. وانظر: الاحتجاج، ج١، ص٧٦؛ التحصين، ص٥٨٣؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٣٠٢؛ نهج الإيمان، ص١٠٠؛ العدد القوية، ص١٧٤؛ ينابيع المودة، ج١، ص٣٩٧؛ وج٢، ص٢٨٩، مع اختلافٍ في الجميع.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٩٨. وانظر: الآحاد والمثاني، ج٥، ص١٧٢؛ المعجم الكبير، ج٥، ص٢٢١؛ نظم درر السمطين، ص٩٥؛ أمالي الصدوق، ص٤٢٧.

ياقوتة حمراء، فإذا هو قائم يصلّي، وحوله أماثل أصحابه، وبين يديه عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام، وسيفُهُ على عاتقه، مكتوبٌ على جنبيه: هذا وصيّ نبيّ آخر الزمان، وأخوه وابن عمّه المؤيّد بنصره. رواه الصالحاني[1].

باب في أنّه عليه السلام أعلم الناس

[٢٥٨] عن ابن طاووس[2]، عن الأعمش، [عن عمرو بن مُرّةَ]، عن أبي البختري، قال: رأيت عليّاً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله، مقلّداً بسيفه، متعمّماً بعمامته، وفي إصبعه خاتمه، فقال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني؛ فإنّما بين الجوانح منّي علم جمّ، هذا سَفَطُ العلم ـ وأشار إلى بطنه وجوانحه ـ هذا لُعابُ رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقّني رسول الله زقّاً من غير وحي يوحى إليّ، فوالله لو ثُنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم، و[أهل] الإنجيل بإنجيلهم، حتّى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول: صدق عليٌّ، قد أفتاكم بما أُنزل فِيَّ، وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون. رواه الصالحاني بإسناده[3].

[٢٥٩] وعن أبي الطفيل، قال: شهدت عليّاً عليه السلام وهو يخطب ويقول: سلوني سَلُوني[4]؛ فوالله لا تسألون عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدّثتكم به، فإنّ

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٣٩٨ ـ ٣٩٩؛ ونقله الثعلبي في العرائس، ص١٤٩.

(٢) كذا في النسختين وتوضيح الدلائل المخطوط، وفي مناقب الخوارزمي: نوح بن قيس عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٢٠ ـ ٤٢١. وانظر: كشف الغمة، ج١، ص١١٦؛ كشف اليقين، ص٥٥، المناقب للخوارزمي، ص٩١.

(٤) ليست في «ك».

تحت الجوانح منّي لعلماً جمّاً، سلوني عن كتاب الله، ما منه آية إلّا وأنا أعلم: بليل أم نهار، أم بسهلٍ نزلت أم بجبل.

وفي رواية أُخرى: ما نزلت آية إلّا وقد علمتُ فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت. إنّ ربّي عزّ وجلّ وهب لي قلباً وعقلاً[1] ولساناً طلقاً، رواه الزرندي[2].

[٢٦٠] وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في جمع من الصحابة، فيهم أبوبكر وعمر: [سَلُوني]، سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماء؛ فإنّي أعرف بها من طرق الأرض، فأخذ الناس يسألونه، ثمّ قال عليه السلام: هاه هاه! إنّ هاهنا لعلماً جمّاً لو أصبت له حَمَلَةً، وأشار إلى صدره[3].

[٢٦١] قال صاحب توضيح الدلائل ما هذا لفظه: قال لسانُ الحقّ والصواب عمر ابن الخطّاب في عدّة وقائع وقعت أيّام خلافته: لولا عليٌّ لهلك عمر![4] لما رأى من تحقيقه وإصابته، وقال مرّة أُخرى: اللّهمّ لا تُنزِل بي شدّة إلّا وأبوالحسن إلى جنبي[5]. وقال مرّة أُخرى: أعوذ بالله من معضلة لا عليٌّ لها[6].

---

(١) في المصدر المخطوط: «عَقُولاً» بدل «وعقلاً».

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٢١. وانظر: نظم درر السمطين، ص ١٢٥؛ الاحتجاج، ج ١، ص ١٩٥؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١١٧؛ ذخائر العقبى، ص ٨٣؛ المناقب للخوارزمي، ص ٩٤.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٢٢. وانظر: شرح الأخبار، ج ١، ص ٩١ و ١٩٧؛ كشف الغمّة، ج ١، ص ١٢٨.

(٤) انظر: الكافي، ج ٧، ص ٤٢٤؛ دعائم الإسلام، ج ١، ص ٨٦؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦؛ خصائص الأئمّة، ص ٨٥؛ التهذيب، ج ٦، ص ٣٠٦؛ الإيضاح، ص ١٩١؛ نوادر المعجزات، ص ١٣٣؛ المسترشد، ص ٥٤٨؛ دلائل الإمامة، ص ٢٢؛ الاستغاثة، ج ٢، ص ٤٥؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣١٩.

(٥) أُنظر: المناقب لابن الدمشقي، ج ١، ص ١٩٥، ذخائر العقبى، ص ٨٢.

(٦) انظر: نور الأبصار للشبلنجي، ص ٧٩؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٢، ص ١٩١؛ نظم درر السمطين، ص ١٣١.

وقد سأله شيئاً فأجابه في بعض الزمن[١]، فقال: أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن[٢].

ثمّ قال: وناهيك فخراً وسؤدداً لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام إذ اعترفَ له بالفضل أفضلُ أفاضلِ رمانه، واعترف بهذا[٣] [الحبر]، وهو أعلم علماء الصحابة يغترف[٤] من بحر علومه وبيانه، وقد قالت أمّ المؤمنين عائشة الصدّيقة ـ الّتي هي بالمدح والثناء حقيقة ـ عند ما قالت: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟ فقالوا: عليّ. فقالت: إنّه أعلم الناس بالسنّة. رواه الطبري[٥]، انتهى كلامه[٦].

وفيه كفاية لمن تأمّل حاله في عقيدته، وعند ذلك يحسن قول القائل:

ومليحةٍ شهدت لها ضرّاتها ... والفضل ما شهدت[٧] به الضرّاء[٨]

باب في أنّه قاتل على تأويل القرآن، كما كان يقاتلُ النبيُّ صلى الله عليه وآله على تنزيله

[٢٦٢] عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع شسع نعله فدفعها إلى عليّ عليه السلام ليصلحها، ثمّ جلس وجلسنا حوله، كأنّما على رؤوسنا

---

(١) كذا في «ن» «ك» والمصدر المخطوط.

(٢) انظر: ذخائر العقبى، ص٨٢.

(٣) في المصدر المخطوط: واغترف هذا.

(٤) ليست في المصدر المخطوط.

(٥) أُنظر: ذخائر العقبى، ص٧٨.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٢٢ ـ ٤٢٣.

(٧) في النسختين «ن» «ك»: تشهد. والمثبت من عندنا.

(٨) اللئالي المنتظمة، ص٦٢.

الطير، فقال صلى الله عليه وآله: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ الناس على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: لا، ولكنّه خاصف النعل. قال: فأتينا عليّاً نبشّره بذلك، فكأنّه[1] لم يرفع [به] رأساً[2]، كأنّه قد سمعه قبل... الحديث. رواه الحافظ أبو بكر الخطيب، ورواه الزرندي أيضاً[3].

[٢٦٣] وعن أبي سعيد التميمي، عن عليّ عليه السلام، قال: عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي أُقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. فقيل: يا أمير المؤمنين من الناكثون؟ فقال عليه السلام: الناكثون أهل الجمل، والقاسطون أهل الشام، والمارقون الخوارج. رواه الصالحاني[4].

حديث سدّ الأبواب إلّا باب عليّ عليه السلام

[٢٦٤] روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله ـ جلّ جلاله ـ أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّا هو وهارون [وابنا هارون] شبّر وشبير، وإنّ الله ـ جلّ جلاله ـ قد أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلّا أنا وعليّ والحسن

---

(١) في «ن» «ك»: فكان. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٢) في النسختين «ن» «ك»: رأسه. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٢٧. وانظر: نظم درر السمطين، ص١١٥؛ المناقب للكوفي، ج٢، ص٥٥٣ و٥٥٤؛ المسترشد، ص٣٥٨؛ شرح الأخبار، ج١، ص٣٣٧؛ أمالي الطوسي، ص٢٥٤؛ المناقب للخوارزمي، ص٢٦٠.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٢٨. وانظر: المناقب للخوارزمي، ص١٧٦؛ أسد الغابة، ج٤، ص٢٣.

والحسين، سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ[١].

[٢٦٥] وفي خبر آخر أنّه صلى الله عليه وآله قال: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ! ثمّ قال صلى الله عليه وآله: سدّوا قبل أن ينزل العذاب! فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة يجرّ قطيفة [لهُ] حمراء وعيناه تذرفان، وهو يبكي ويقول: يا رسول الله، أخرجتَ عمّك، وأسكنت ابن عمّك؟ فقال صلى الله عليه وآله: ما [أنا] أخرجتُك ولا أنا أسكنته، ولكنّ الله عزّ وجلّ أسكنه[٢].

[٢٦٦] وعن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابٌ شارعة في المسجد. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [يوماً]: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليٍّ. فتكلّم في ذلك أُناسٌ، فقام [رسول الله] صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّما أُمرت بسدّ هذه الأبواب [غير باب عليّ] فقال فيه قائلكم، وإنّي ـ والله ـ ما سددتُ شيئاً ولا فتحتُهُ، ولكن أُمرت بشيء فاتّبعته. رواه الطبري وقال: أخرجه أحمد[٣].

أحاديث في نفائسه الخاصّة به

[٢٦٧] عن عبد الرزّاق[٤]، قال: سمعت أبي يقول: فُضِّل عليٌّ عليه السلام على أصحاب

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٧٩. وانظر: إعلام الورى، ج١، ص٣٢٠.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٧٩ ـ ٤٨٠. وانظر: شرح الأخبار، ج٢، ص١٨٠؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٢، ص٣٧؛ المناقب للكوفي، ج٢، ص٤٦٣.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٧٨. وانظر: ذخائر العقبى، ص٧٦؛ أمالي الصدوق، ص٤١٣؛ روضة الواعظين، ص١١٨؛ المسترشد، ص٤٤٨ و٤٨١؛ العمدة، ص١٧٥؛ الطرائف، ص٦١؛ كشف الغمة، ج١، ص٣٣٨؛ كشف اليقين، ص٢٠٩؛ خصائص أمير المؤمنين، ص٧٣؛ المناقب للخوارزمي، ص٣٢٧؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص١٨٦.

(٤) في النسختين «ن» «ك»: عن عبدالله بن الرزاق. والمثبت عن المصدر المخطوط. ولاحظ ما في الهامش عن تاريخ دمشق.

رسول الله ﷺ بسبعين منقبة لم يشاركه فيها أحد. رواه الصالحاني[١].

[٢٦٨] عن النبيّ ﷺ أنّه قال: لَمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضلُ من عبادة أُمّتي إلى يوم القيامة. رواه الصالحاني[٢].

[٢٦٩] وعن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ﷺ: ما اكتسبَ مُكتَسِبٌ مثل فضل عليٍّ؛ يهدي صاحبه إلى الهدى، ويردّه عن الردى. رواه الطبري[٣].

[٢٧٠] وعن الصلت [بن بهرام][٤]، قال: نظر أبو بكر إلى عليّ عليه السلام مقبلاً فقال: من سرّه أن ينظر إلى أقرب الناس قرابةً من نبيّهم ﷺ، وأجودهم [منه] منزلةً، وأعظمهم حرمةً، وأعزّهم عنده قربةً، فلينظر إليه. وأشار إلى عليّ[٥].

باب أنّ فيه جميع ما في الناس من الفضائل، وليس في الناس ما فيه

عن العبّاس بن عبد المطّلب الملقّب بخير الأعمام، أنّه قال:

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٨٠. وانظر: الخصال، ص ٥٧٢، ح ١؛ وشواهد التنزيل، ج ١، ص ٢٤؛ وتاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣١٢، وفيه أنّ السند هو «عن عبدالرزاق، أخبرنا ابن التيمي ـ يعني معتمراً ـ قال: سمعت أبي يقول: فَضَّلَ علي بن أبي طالب أصحاب رسول الله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم».

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٨١ ـ ٤٨٢. وانظر: المستدرك للحاكم، ج ٣، ص ٣٢؛ تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ١٩؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ فرائد السمطين، ج ١، ص ٢٥٦؛ الطرائف، ص ٥١٤؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٤٨؛ الصراط المستقيم، ج ٢، ص ٧٢.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٩٢. وانظر: ذخائر العقبى، ص ٦١.

(٤) في النسختين «ن» «ك»: وعن أبي الصلت. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٩٢ ـ ٤٩٣. وانظر: الاحتجاج، ج ١، ص ١٧٨؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٦١؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٥٩ و ٢٩٦.

ما كُنتُ أحسبُ أنّ الأمرَ منصرفٌ ... عن هاشمٍ ثُمَّ منها عن أبي حَسَنِ
أليسَ أوّلَ مَن صَلَّى لِقبلتكُمْ ... وأعلمَ النّاسِ بالآياتِ والسُّنَنِ
وأقربَ النّاسِ عَهداً بالنبيِّ ومَن ... جبريلُ عونٌ له في الغُسلِ والكَفَنِ
مَن فِيه ما فِي جميعِ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... وليسَ في النّاسِ ما فيهِ من الحسنِ[1]

[٢٧١] قال الشيخ الإمام أبو الحسين[2] البصري[3]: لمّا كثر اختلاف الناس في الصحابة، فقال أصحاب الحديث ومن ينتحل السنّة: نقدّم أبابكر وعمر وعثمان وعليّاً، وقالت طائفة من أصحاب الحديث: نقدّم أبابكر وعمر ونقف في عثمان وعليّ، ورأينا كُلّاً من هؤلاء ينتحل السنّة ويدّعيها، فسألنا جميع أهل هذه المقالات والدعاوي عن أشياء، سألناهم عن درجات الفضل الّتي تُنال بها[4] عند الله الزلفى، ويتفاضل بها المؤمنون، فأجمعوا على [أنّ] أوّلَ درجات الإيمان وأفضلَها منزلةً عند الله وأعلاها قدماً: السبق في الإسلام والهجرة مع الرسول صلى الله عليه وآله، واحتجّوا بقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾[5]، وبقوله عزّ وجلّ:

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٩٣ ـ ٤٩٤. وانظر: إعلام الورى، ج١، ص٣٦٢؛ كشف الغمّة، ج١، ص٦٧؛ الصراط المستقيم، ج١، ص٢٣٧.

تتمّة الأبيات:

ماذا الّذي ردّكم عنه فنعلمه ... هـا إنّ بيعتكم من أوّل الفتن

(٢) في النسختين «ن» «ك»: الحسن. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٣) في توضيح الدلائل: وقال الشيخ الإمام اليافعي فيه: شيخ المعتزلة، من كبار أئمّتهم، جيّد الكلام، حسن العبارة، غزير المادة، وله التصانيف الفائقة في أصول الفقه، منها المعتمد، ومنه ومن المستصفى للغزالي استمد الإمام فخر الدين الرازي في تصنيف كتاب المحصول، انتهى.

(٤) في النسختين «ن» «ك»: فيها. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٥) سورة الواقعة، الآية ١٠ و١١.

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً ﴾[١] [على أنّ هذا أوثق الأمور، وعُرى الإسلام].

ثمّ سألناهم عن الدرجة التي تلي درجة السابقين، فقالوا: القرابة مع السبق أفضل من السبق بغير القرابة، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿ قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾[٣]، وبنحو ذلك[٤]، فمن وجبت له حرمتان: حرمة السبق وحرمة القرابة، كان أوجب حقّاً ممّن له حرمة واحدة.

ثمّ سألناهم عن الدرجة الّتي تلي القرابة، فقالوا: العلم بكتاب الله تعالى، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لا تَعْلَمُونَ ﴾[٥]، ونحو ذلك[٦]، وبقوله ﷺ: «إذا اجتمعتم فليؤمّكم أقرؤكم لكتاب الله تعالى»[٧].

[ثمّ سألناهم عن الدرجة التي تلي درجة العلم بكتاب الله تعالى، فقالوا: العلم بالحلال والحرام، واحتجّوا بقول الله ﷻ: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا

---

(١) سورة الحشر، الآية ٨.

(٢) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(٣) سورة النساء، الآية ١.

(٤) في المصدر المخطوط بدل قوله «وبنحو ذلك»، قوله: «وقوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ ﴾». فالمؤلف هنا اختصر الكلام. وكذا في الموارد الآتية.

(٥) سورة النحل، الآية ٤٣؛ الأنبياء، الآية ٧.

(٦) في المصدر المخطوط بدل قوله «ونحو ذلك»، قوله: «وبقوله تعالى: ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾، وبقوله تعالى: ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾».

(٧) انظر: السنن الكبرى، ج ٣، ص ١٢٥؛ المعجم الكبير، ج ١٧، ص ٢٢٤.

﴿ يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾[٢]].

ثمّ سألناهم عن الدرجة الّتي تلي ذلك[٣]، فقالوا: المعرفة بالحكم، واحتجّوا بقوله تعالى ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنكُمْ ﴾[٤]، وبقوله: ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ ﴾[٥] الآية، وبقوله تعالى: ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ ﴾[٦].

ثمّ سألناهم عن الدرجة الّتي [تلي] ذلك[٧]، فقالوا: درجة المجاهدين [في سبيل الله]، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾[٨]، وبقوله تعالى: ﴿ وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيماً ﴾[٩]، والجهادُ أعظم محن الإيمان؛ لما فيه من التغرير بالنفس وبذل المهجة.

ثمّ سألناهم عن الدرجة الّتي [تلي] ذلك[١٠]، فقالوا: الإنفاق في سبيل الله، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم ﴾[١١]، وبنحوها[١٢]، والإنفاق غليظ

---

(١) سورة الزمر، الآية ٩.

(٢) سورة فاطر، الآية ٢٨.

(٣) في المصدر المخطوط: «تلي درجة العلم بالحلال والحرام» بدل «تلي ذلك».

(٤) سورة المائدة، الآية ٩٥.

(٥) سورة المائدة، الآية ٤٤.

(٦) سورة المائدة، الآية ٤٩.

(٧) في المصدر المخطوط: «تلي درجة الحكم» بدل «تلي ذلك».

(٨) سورة التوبة، الآية ١١١.

(٩) سورة النساء، الآية ٩٥.

(١٠) في المصدر المخطوط: «تلي درجة الجهاد» بدل «تلي ذلك».

(١١) سورة المنافقون، الآية ١٠.

(١٢) في المصدر المخطوط بدل قوله «وبنحوها»، قوله: «وبقوله تعالى ﴿ هَا أَنْتُمْ هَـؤُلاءِ تُدْعَونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلْ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾».

في المحنة[١]، وهو يعدل البذل للنّفس، فإنّهما جودان: جودٌ بالنفس وجود بالمال.

ثمّ سألناهم عن الدرجة الّتي تلي ذلك[٢]، فقالوا: درجة أهل الورع، واحتجّوا بقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[٣] ونحوها[٤].

ثمّ سألناهم عن الدرجة الّتي تلي ذلك[٥]، فقالوا: الزهد في الدنيا، [واحتجّوا بقوله تعالى ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾[٦]]، الآية ونحوها[٧].

فلمّا عرفنا [هذه] و [ما] أجمعوا عليه من هذه الدرجات الّتي يتفاضل بها المؤمنون قلنا لهم: خبّرونا عن هذه الدرجات الّتي قد اجتمعت في رجل، هل يدفعه من [لم] تجتمع فيه؟ قالوا: اللهمّ لا. قلنا: فما حكمه؟ قالوا: حكمه أنّه أفضل المؤمنين، إلّا أن يكون مؤمنٌ آخر قد اجتمعت فيه هذه الدرجات، فيكون مساوياً. قلنا: فهل عندكم حجّةٌ تدفعون بها هذه المقالة؟ قالوا: اللّهمّ لا، وذلك أنّ كلّ درجة من هذه الدرجات قائمة بعينها، وقد أنزل الله سبحانه فيها كتاباً، ووَعَدَ عليها ثواباً لا يشبه ما وعد الله عليه في الدرجة الأُخرى. فلمّا أقرّوا بذلك قلنا [لهم]: هل

---

(١) في النسختين «ن» «ك»: المحبّة. والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٢) في المصدر المخطوط: «تلي درجة الانفاق» بدل «تلي ذلك».

(٣) سورة المؤمنون، الآية ١ و ٢.

(٤) في المصدر المخطوط بدل قوله: «ونحوها»، قوله: «وبقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾، فهذه علامات أهل الورع».

(٥) في المصدر المخطوط: «تلي درجة أهل الورع» بدل «تلي «ذلك».

(٦) سورة يونس، الآية ٢٤.

(٧) في المصدر المخطوط بدل قوله «ونحوها»، قوله: «وبقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾... الآية».

بقي شيء تحتجّون به فترجعون عمّا أقررتم بـه ؟ قـالوا: لا نـعرف في[١] شيء مـن القرآن و [لا] في قول قائل ولا معقول[٢].

قلنا لهم: خبّرونا عن هذه الدرجات؛ مَن الّذي اجتمعت فيه كلّها، ومـن فـيه بعضها [دون بعضٍ، سمّوهم لنا]. (ثمّ ذكروا جميع الدرجات، ولم تجتمع كلّها إلّا في عليّ عليه السلام)[٣].

ثمّ قال: فلمّا رأيناهم قد ذكروا عليّاً عليه السلام في جميع [هذه] الدرجات قلنا لهـم: لِمَ ذكرتم عليّاً في جميع هذه الأبواب؟ قالوا: لم يَخْلُ من [جملة] هذه الدرجات، وكلّها قائمة فيه مجتمعة عنده دون غيره. قلنا: أفترجعون عن هذا القول؟ قالوا: فكيف نرجع عن قولٍ أكّده الله تعالى [وجمـعه فـيه] إلّا أن نـباهت، والبهتُ مـن فـعل اليهود[٤]! انتهى.

وهو كما قال ثَمَّ، وعدّ له بعد ذلك من الفضائل الّتي لا تُحصى، وقـد مـرّ ذكـر البعض منها في تضاعيف الأخبار السالفة.

خاتمة:

تشتمل على بيان نوادر الأخبار من فضائل عليٍّ عليه السلام

[٢٧٢] عن عائشة، قالت: رأيت أبي يكثر النظر إلى وجـه عـليّ عليه السلام فـقلت: يا أبت، رأيتك تكثر النظر إلى وجه عليّ؟ فقال: يا بـنيّة، سمـعتُ رسـول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) كذا في النسختين «ن» «ك»، والمصدر المخطوط. ولعلّ الأصوب «لا نعرف أنّه بقي شيء».

(٢) في المصدر المخطوط: «ولا في العقول» بدل «ولا معقول».

(٣) هنا كلام طويل في بيان الدرجات وكون عليّ سابقاً إليها، اختصره المؤلف.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٩٤ ـ ٤٩٩.

يقول: النظر إلى وجه عليّ عبادة. رواه الصالحاني[١].

وقد تكرّر مثله عن الصحابة[٢].

[٢٧٣] عن عبد الله: أقبل عليٌّ عليه السلام يوم قتل عمرو بن عبد ودّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفُه يقطر دماً، فقال صلى الله عليه وآله: اللّهمّ أتحِفْ عليّاً بتحفة لم تتحف بها أحداً قبله، ولا تتحف بها أحداً بعده! قال: فهبط جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله بأُترجة، وإذا فيها سطران مكتوبان: «هديّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب». رواه الحافظ [أبو بكر الخطيب][٣].

[٢٧٤] عن جابر، قال: كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وآله فأقبل عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال [النبي صلى الله عليه وآله: قد] أتاكم أخي. ثمّ التفت إلى الكعبة فضربها بيده فقال: والّذي نفسي بيده [إنّ] هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، الحديث. رواه الحافظ أبوبكر الخطيب[٤].

[٢٧٥] وعن عمّار بن ياسر، أنّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ، إنّ الله

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٢. وانظر: العمدة، ص٣٦٧ و٣٦٨؛ ذخائر العقبى، ص٩٥؛ كشف اليقين، ص٤٥٠؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٢٥٥.

(٢) انظر: توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٢ ـ ٥٠٣؛ أمالي الصدوق، ص٤٤٣؛ المسترشد، ص٢٩٣، كلاهما عن أبي هريرة؛ شرح الأخبار، ج٢، ص٥٧٩، عن أنس بن مالك؛ أمالي الطوسي، ص٣٥٠، عن أبي سعيد الخدري؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٦، عن أبي هريرة؛ العمدة، ص٣٦٦، عن عمران بن حصين؛ ذخائر العقبى، ص٩٥، عن ابن مسعود؛ كشف اليقين، ص٤٤٩، عن معاذ بن جبل.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٤. وانظر: المناقب للخوارزمي، ص١٧١؛ كفاية الطالب، ص٧٧.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٥. وانظر: أمالي الطوسي، ص٢٥١؛ بشارة المصطفى، ص٩١ و١٢٢؛ كشف الغمة، ج١، ص١٥١؛ وج٢، ص٢٣؛ المناقب للخوارزمي، ص١١١.

زيّنك بزينةٍ لم يُزيّن العباد بزينة هي أحبّ إليه منها، زهّدك في الدنيا وبغّضها إليك، وحبّب إليك الفقراء، فرضيت بهم أتباعاً، ورضوا بك إماماً. يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدّق عليك[١]، هم إخوانك في دينك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك[٢] فحقيق على الله أن يقيمه مقام الكذّابين. رواه الصالحاني[٣].

[٢٧٦] عن أُمّ سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فقعدتْ إليه فاطمة عليها السلام لتسلّم ومعها عليّ عليه السلام، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله إليها رأسه وقال: أبشر يا عليّ! أنت وشيعتك في الجنّة[٤].

[٢٧٧] عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة. رواه الصالحاني[٥].

[٢٧٨] [عن أمير المؤمنين عليه السلام] عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا عليّ، إذا كان يوم القيامة تعلّقتُ بحجزة الله، وأنت متعلّق بحجزتي، وولدك متعلّقون بحجزتك، وشيعة ولدك متعلّقون بحجزتهم، فترى أين يؤمّر بنا. رواه الصالحاني[٦].

---

(١) كذا في النسختين «ن» «ك» والمصدر المخطوط، وفي باقي المصادر: «وصدّق فيك».

(٢) كذا في النسختين «ن» «ك» والمصدر المخطوط، وفي باقي المصادر «وكذّب فيك».

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٦. وانظر: أمالي الطوسي، ص١٨١؛ بشارة المصطفى، ص٩٨؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج١، ص٣٦٣؛ كشف الغمة، ج١، ص١٦٢؛ ذخائر العقبى، ص١٠٠؛ كشف اليقين، ص٨٥؛ المناقب للخوارزمي، ص١١٦؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٢٧١.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٧. وانظر: الإيضاح، ص٤٧٦؛ بشارة المصطفى، ص١٥٣.

(٥) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٧. وانظر: مائة منقبة، ص٤٢ و١٤٨؛ كشف الغمة، ج١، ص١٠١؛ المناقب للخوارزمي، ص٧١.

(٦) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٩. وانظر: مسند الرضا عليه السلام، ص٦٨؛ بشارة المصطفى، ص١٣٦؛ المناقب للخوارزمي، ص٢٩٦.

[٢٧٩] وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذاكان يوم القيامة ضُربتْ لي قبّة عن يمين العرش من درّة بيضاء، وضربتْ عن يسار العرش قبّة من ياقوتة حمراء لإبراهيم خليل الرحمان، وضربت بينهما قبّة خضراء لعليّ بن أبي طالب، فما ظنّك بحبيبٍ بين حبيبين[1]؟

[٢٨٠] وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذاكان يوم القيامة يؤتى بمنبر طوله ثلاثون مِيلاً، ثمّ ينادي منادٍ من بطنان العرش: أين حبيب الله؟ فأُجيب، فيقال لي: ارقَ! فأرقى، فأكون في أعلاه، ثمّ ينادي الثانية: أين وصيّه عليّ بن أبي طالب؟ فيجيب، فيقال له: ارقَ! فيرقى، فيقف دوني، فيَعلم جميع الخلائق أنّ محمّداً سيّد المرسلين، وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين.

قال أنس: فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، فمن يبغض عليّاً بعد هذا؟ فقال: يا أخا الأنصار، لا يبغضه من قريش إلّا مشرك، ولا من الأنصار إلّا يهوديّ، ولا من العرب إلّا دعيّ، ولا من سائر الناس إلّا شقيّ. رواه الصالحاني[2].

[٢٨١] زيد بن أرقم: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي، ثمّ تلا ﴿إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[3]. رواه الطبري[4].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٩. وانظر: أربعون منتجب الدين، ص ٧٠؛ روضة الواعظين، ص١٢٨؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص٢٩؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٣١.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٠٩ ـ ٥١٠. وانظر: بشارة المصطفى، ص٢٠١؛ مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص٢٩.

(٣) سورة الحجر، الآية ١٥.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٥١١. وانظر: ذخائر العقبى، ص٨٩؛ المسترشد، ص ٤٦٠؛ العمدة، ص ٢٣٢؛ المعجم الكبير، ج ٥، ص ٢٢١؛ المناقب للخوارزمي، ص ١٥٢؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص٢٢٧.

[٢٨٢] عن عليّ عليه السلام، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها! فقال صلى الله عليه وآله: لك في الجنّة أحسن منها! [ثمّ أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها، فقال: لك في الجنة أحسن منها]، حتّى أتينا على سبع حدائق أقول: يا رسول الله، ما أحسنها! فيقول: لك في الجنّة أحسن منها! رواه الطبري[١].

[٢٨٣] عن أبي سعيد الخدري، عنه صلى الله عليه وآله، قال: لمّا أُسري بي إلى سبع سماوات أخذ بيدي حبيبي جبرئيل عليه السلام فأجلسني على دُرنوك[٢] من درانيك الجنّة، ثمّ ناولني سفرجلة، فانفلقت نصفين، فخرجت منها حوراء، فقالت: السلام عليك يا أحمد [السلام عليك] يا رسول الله. قلت: وعليك [السلام] ويرحمك الله، من أنت؟ قالت: أنا الراضية، أنا المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، ووسطي من العنبر، وأعلاي من الكافور وعُجنت بماء الحيوان؛ قال الجبّار: كوني، فكنتُ. خُلقتُ لأخيك وابن عمّك ووصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام. رواه الخطيب ورواه الطبري[٣].

[٢٨٤] وعن [أمير المؤمنين عليه السلام، عن] رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: يا عليّ، إنّك أوّل من يَقرع باب الجنّة فتدخلها بغير حساب [بعدي][٤].

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥١١. وانظر: ذخائر العقبى، ص٩٠؛ كشف الغمة، ج١، ص٩٦؛ كشف اليقين، ص٤٦٠.

(٢) الدرنوك ـ بالضم ـ: ضرب من الثياب أو البسط.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥١٢. وانظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص٣٠، رواه مسنداً؛ كشف الغمة، ج١، ص١٣٦.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥١٢. وانظر: ذخائر العقبى، ص٦١.

[٢٨٥]عن علقمة، عن عبدالله، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة، فغدا إليه [عليّ ابن أبي طالب] عليه السلام بالغَلَس، وكان يحبّ [أن] لا يسبقه إليه أحد، فإذا هو صلى الله عليه وآله في صحن الدار، ورأسه في حجر دحية [بن خليفة] الكلبي، فقال: السلام عليك. قال: وعليك السلام ورحمة الله و[بركاته]، أما إنّي أُحبّك، ولك عندي وديعة[1] أُودّيها[2] إليك. قال: قُلْ، قال: أنت أمير المؤمنين، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت سيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزفّ أنت وشيعتك إلى الجنان زفّاً، أفلح من تولّاك، وخاب وخسر من تخلّاك. من يحبّ محمّداً أحبّك، ومن يبغضك لم تنلهم[3] شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله، أُدن إلى صفوة الله أخيك وابن عمّك، فأنت أحقّ الناس به.

قال: فدنا عليّ عليه السلام فأخذ برأس رسول [الله] صلى الله عليه وآله أخذاً رفيقاً، فصيّره في حجره، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره بالحديث، فقال صلى الله عليه وآله: لم يكن دحية بن خليفة، كان ذلك جبرئيل عليه السلام، سمّاك بأسماء سمّاك الله بها، وهو الّذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين وهيبتك في صدور الكافرين، ولك ـ يا عليّ ـ عند الله أضعاف كثيرة. رواه الخطيب الحافظ أبوبكر[4].

[٢٨٦] عن محمّد بن الحنفيّة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: رأيت في السماء الرابعة ملكاً

---

(١) في «ن» والمصدر المخطوط: مديحة. والمثبت عن نسخة بدل من «ن». وفي «ك»: مديحة وديعة.

(٢) في المصدر المخطوط: أرقّها.

(٣) كذا في «ن» «ك» والمصدر المخطوط. والأنسب «لم تنله».

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٤٦٠ ـ ٤٦١. وانظر: بشارة المصطفى، ص ١٠٠؛ وروى مثله ابن شاذان في الفضائل، ص ١١٤؛ وابن طاوس في اليقين، ص ٢٥؛ والإربلي في كشف الغمة، ج ١، ص ٣٥٧؛ والخوارزمي في المناقب، ص ٣٢٣.

نصفه من نار ونصفه من ثلج، وعلى جبهته مكتوب: «نصَر الله[١] محمّداً بعليّ» فبقيت متعجّباً. فقال الملك: تعجّبتَ من هذا؟ كتب الله في جبهتي ما ترى قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام. رواه الصالحاني[٢].

[٢٨٧] عن ابن عبّاس، قال: جاء أبوبكر وعليّ عليه السلام يزوران قبر النبيّ صلى الله عليه وآله بعد وفاته بستّة ايّام، فقال عليّ عليه السلام لأبي بكر: تقدّم يا خليفة رسول الله، قال أبوبكر: ما كنت لأتقدّم [رجلاً] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه: عليّ منّي بمنزلتي من ربّي. رواه الطبري[٣].

[٢٨٨] عن جابر، قال: دعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد أطال نجواه مع ابن عمّه! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما انتجيتُهُ ولكنّ الله انتجاه. رواه الطبري[٤].

قصّة عليٍّ عليه السلام مع الأسد

[٢٨٩] عن الأصبغ[٥] أحد خواصّ عليٍّ عليه السلام، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام لنصف من شهر شعبان، وهو يريد موضعاً كان يأويه بالليل للصلاة، وأنا معه حتّى

---

(١) في المصدر المخطوط: أيّد الله.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٦٣. وانظر: المناقب للخوارزمي، ص٣٠٩.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٧٣ ـ ٤٧٤. وانظر: ذخائر العقبى، ص٦٤؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٥٨. وهذا الحديث موضوع.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٤٧٥. وانظر: ذخائر العقبى، ص٨٥؛ كشف الغمة، ج١، ص٢٩٦؛ كشف اليقين، ص٢٥٤؛ سنن الترمذي، ج٥، ص٣٠٣؛ المناقب للخوارزمي، ص١٣٨.

(٥) في المصدر المخطوط: عن روح بن منقذ بن الأقمع. وفي الروضة في المعجزات والفضائل: المنقذ بن الابقع الأسدي.

[أتى] موضع وُردِهِ، فنزل عن بغلته وسلّم إليَّ مقودها ومضى لشأنه، إذ حمحمت البغلة وجعلت تنفر وتقهقر، ولا أدري ما السبب! فنظر أمير المؤمنين عليه السلام سواداً، فقال: سبُعٌ وربّ الكعبة. فقام عليه السلام من محرابه متقلّداً بسيفه، فجعل يخطو نحو السبع حتّى دنا منه، فقال صائحاً به: قف. فخاف الأسد وكَلَّ[1] ووقف، فعندها استقرّت البغلة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: [ويلك] يا ليث، أَما علمتَ أنّي الليث والأسد والقسورة وحيدرة؟ ما جاء بك إلينا أيّها الليث؟ [ثمّ قال:] اللّهمّ أطلق لسانه.

فقال السبع: يا أمير المؤمنين عليه السلام ويا وارث علم النبيّين و [يا] مفرّق بين الحقّ والباطل، ما افترستُ منذ ثلاثة أيّام، وقد أضرّني[2] الجوع، فرأيتكم من فرسخين، فقلت: أذهب وأنظر مَن هؤلاء القوم؟ فإن كان لي بهم قدرة أحصّل منهم فريسة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أما علمت أنّي أسد الله، وأبو الأشبال الأحد عشر؟ فعند ذلك امتدّ الأسد بين يديه، وجعل أمير المؤمنين عليه السلام يمسح رأسه وهو يقول: ما جاء بك يا ليث؟ أنت كلب الله في أرضه! فقال: يا أمير المؤمنين [الجوع الجوع! والله يا أمير المؤمنين] نحن من قبيل ننتحل محبّة الهاشميّين، لا نأكل معاشر السباع رجلاً يحبّك ويحبّ عترتك.

ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أنا مسلَّطٌ على من أبغضك من كلاب الشام، وكذلك أهل بيتي، وهم فريستنا، ونحن نأوي النيل. قال: فما جاء بك إلى الكوفة؟ قال: أتيتُ في هذه الفيافي لَعلّي ألقاك، وإنّي لمنصرفٌ من ليلتي هذه إلى رجل يقال له: سنان بن وائل، ممّن أفلت من حرب صفّين من أهل الشام، وهو يريد القادسيّة،

---

(١) كذا في النسختين «ن» «ك» والمصدر المخطوط. والأصوب «ونكَل».

(٢) في المصدر المخطوط: أضرّ بي.

وهو رزقي في هذه الليلة، ثمّ قام من بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، فقضيت عجباً من هذه الحالة، فقلت في نفسي: سبحان الله! سبعٌ يتكلّم مع أمير المؤمنين!! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك، لم تتعجّب؟ هذا أعجب، أم الشمس والكواكب، أم سائر ذلك؟ والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لو أحببت لأَريت[1] ممّا علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والعجائبَ، ولو أريتهم[2] لرجع الناس كفّاراً!

ثمّ رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرّه، ووجّهني إلى القادسيّة لأستيقن الحال، فركبتُ من ليلتي فوافيتُ باب القادسيّة قبل أن يقيم المؤذّن، فسمعت الناس يقولون: سنانٌ افترسه الأسد! فأتيت أنا فيمن أتى إليه لننظره، فما ترك إلّا رأسه وبعض أعضائه مثل الأنامل وأطراف الأصابع، وأتى على باقيه كلّه، فحَملتُ رأسه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فبقي متعجّباً، وأخبرتُ الناس بما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السلام والأسد، فجعل الناسُ يتبرّكون بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ويستشفون به.

ثمّ قام عليه السلام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: معاشر الناس، ما أحبّنا رجل فدخل النار، وما أبغضنا رجل فدخل الجنّة، وإنّي لقسيم الجنّة والنار، وإذا كان يوم القيامة وقفت على جسر جهنّم، فأقول: هذا [لكِ وهذا] لي، حتّى يجوز أوليائي وشيعتي على[3] الصراط كالبرق الخاطف أو كالرعد القاصف[4]! فقام [إليه] الناس [عنقاً واحداً] وأخذوا يقولون: الحمد لله الّذي فضّلك على كثيرٍ من

---

(١) في النسختين «ن» «ك» والمصدر المخطوط: لأري. والمثبت من عندنا.

(٢) في النسختين «ن» «ك»: والمصدر المخطوط: أريهم. والمثبت من عندنا.

(٣) في النسختين «ن» «ك»: «ومشيت حتى» بدل «وشيعتي على». والمثبت عن المصدر المخطوط.

(٤) في النسختين «ن» «ك»: العاصف. والمثبت عن المصدر المخطوط.

خلقه، ثمّ تلا أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ إلى قوله: ﴿فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[1].[2]

[٢٩٠] عن شباب بن مذحج، [قال]: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام على شاطئ الفرات وهو جالسٌ متفكّر، يعقد أنامله كهيئة الحاسب، فتوهّمت أنّه حاسبٌ شيئاً، فبقيت أنظر إليه، وهو غائص[3] في بحر الفكر وقد انتزع خفّيه ووضعهما ناحية، ثمّ رفع رأسه بعد أن تفكّر ساعة وقال: يا شباب، قل: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله». فقلتها، فقال: يا شباب، من أخلصها وعرف الولاية حقّاً حُرِّم دمه ولحمه على النار.

إذ نعب غراب فجعل يكثر من نعيبه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تعساً لهذا الغراب، ما أفطنه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أوتدري ما يقول [هذا الغراب]؟ فقال: نعم، يقول: احذر الخفّ؛ فإنّ عدوّ الله فيه!

ثمّ دنا أمير المؤمنين عليه السلام إلى الفرات ليجدّد الوضوء، فطار الغرابُ فأخذ الخفَّ في منقاره، فعلا به [في] الهواء، ثمّ قلبه فوقع منه أفعى أرقط أسود، فقتله أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ قال: الحمدُ لله وحده، والصلاةُ على نبيّه محمّد وآله، يا شباب، هكذا عهدتُه صَنَع مع رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: بأبي أنت وأُمّي، ما يقول الغراب في نعيبه؟ قال: يقول: «الله وحده، ومحمّد نبيّه، وعليٌّ وصيّه». فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: يا غراب، من أين علمت أنّ فيه أفعى؟ قال: لم أطر في هذه البقعة منذ ثلاثمائة سنة

---

(١) سورة آل‌عمران، الآية ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٢) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥١٢ ـ ٥١٥. وانظر: الروضة في المعجزات والفضائل، ص١٥٧؛ اليقين، ص٦٥ ـ ٦٧، وص١٤٣ ـ ١٤٥، وص٢٥٤ ـ ٢٥٦، مع اختلافٍ.

(٣) في «ن» «ك»: فهو قابض. والمثبت عن المصدر المخطوط.

إلّا يومي هذا، بعثني الله تعالى لأُكلّمك وأُعلمك.

[قال]: ثمّ لبس خُفّيه [فأخذ] بيدي وقال: يا شباب، عليك بأداء الفرائض ومحبّة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، [فإنّي متكفّل لك بذلك]، وأستودعك الله. ثمّ إنّه ودّعني ومضى[1].

ونحو ذلك من تكليمه عدداً من الحيوانات العجم، وليس بعجب من مثله صلوات الله عليه.

[٢٩١] وعن عليّ بن أبي ربيعة، قال: جاء ابن التيّاح[2] فقال: يا أمير المؤمنين، امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء! قال عليه السلام: الله أكبر! فقام متوكّئاً على ابن التيّاح حتّى أتى بيت المال، فنادى في الناس، وأعطى جميع ما في بيت المال وهو يقول: يا صفراء، يا بيضاء، غُرّي غيري! ها وها، حتّى ما بقي منه دينارٌ ولا درهم، ثمّ أمر بنضحه وصلّى فيه ركعتين. رواه الطبري[3].

[٢٩٢] وعن ابن عبّاس، قال: اشترى عليٌّ بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم وهو خليفة، وقطع كمّه من موضع الرُّسغين، وقال: الحمد لله، هذا من رياشه[4].

[٢٩٣] وعن أبي هارون، قال: أصبح عليّ عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة، عندك

---

(١) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥١٨ ـ ٥١٩. وانظر القضيّة باختصار واختلاف في مناقب ابن شهر آشوب، ج٢، ص١٣٦، ونهج الإيمان، ص٦٥٠، والأغاني، ج٧، ص٢٥٦.

(٢) هو مؤذن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي بعض المصادر ورد رسمه «ابن النبّاح».

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٢٧. وانظر: ذخائر العقبى، ص١٠١؛ مناقب ابن الدمشقي، ج١، ص٢٧٢.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص٥٢٧. وانظر: ذخائر العقبى، ص١٠١؛ كنز العمّال، ج١٢، ص٢٠٠، ح٤١٨٤١، وفيه: «الرضعين» بدل «الرسغين».

شيء تغذّينيه ؟ قالت : والّذي أكرم محمّداً أبي بالنبوّة [وأكرمك بالوصيّة][1] ما أصبح عندي شيء أُغذيكه، ولا كان لنا شيءٌ منذ يومين نَطْعَمُهُ. فقال عليه السلام : يا فاطمة، ألا أعلمتِني حتّى أبغي لكم شيئاً ؟ فقالت: أستحي من الله أن أُكلّفك ما لم تقدر عليه !

فخرج عليه السلام من عندها واثقاً بالله تعالى حَسَن الظنّ به، فاستقرض ديناراً، فبينما الدينارُ في يده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم، إذ عرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ قد لوّحته الشمس من فوقه وآذته الأرض من تحته.

فلمّا [رآه عليٌّ أنكر شأنه][2] وقال : يا مقداد، ما أزعجك عن رحلك هذه الساعة ؟ قال : يا أبا الحسن، خلّ سبيلي ولا تسألني [عمّا ورائي]! فقال [له] عليٌّ عليه السلام : يا أخي، لا يحلّ لك أن تكتمني حالك ؟ فقال : أمّا إذا أبيت، فبالّذي أكرم محمّداً بالنبوّة ما أزعجني إلّا الجهد، ولقد تركتُ أهلي يبكون جوعاً، فلمّا سمعتُ بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً [راكباً] رأسي، فهذه حالي وقصّتي، فهملتْ عينا عليٍّ عليه السلام بالبكاء، وقال : أحلف بالّذي حلفتَ به، ما أزعجني غيرُ الّذي أزعجك، لقد اقترضت ديناراً فهاكه أؤثرك على نفسي. فدفع [إليه] الدينار ورجع حتّى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فصلّى معه الظهر والعصر والمغرب.

فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب مرّ بعليّ في الصفّ الأوّل فغمزه برجله، فمشى عليٌّ عليه السلام خلف النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى لقيه عند باب المسجد، فسلّم عليه فردّ عليه السلام، فقال : يا أبا الحسن، عندك شيء تعشينا ؟

---

(١) عن المصادر عدا توضيح الدلائل.

(٢) في «ن» «ك» : «فلمّا أكبره»، وفي توضيح الدلائل المخطوط : «فلمّا رآه أكبره». والأصوب ما أثبتناه عن باقي المصادر.

فأطرق عليٌّ عليه السلام ساعة لا يحير جواباً حياءاً من النبيّ صلى الله عليه وآله أن يعرفَ الحال الّتي خرج عليها، فلمّا نظر صلى الله عليه وآله إلى سكوت عليّ عليه السلام قال: يا أبا الحسن، ما لك ؟! إمّا أن تقول «لا» فأنصرف، أو تقول «نعم» فأجيءُ معك! وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أن يتعَشَّى عندهم.

قال: فأخذ النبيّ صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام، فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة عليها السلام وهي في مصلّى لها، قد صلّت وخلفها جفنة تَفُورُ رائحتها، فلمّا سمعت كلام النبيّ صلى الله عليه وآله خرجت من المصلّى فسلّمت عليه ـ وكانت أعزّ الناس عليه ـ فردّ صلى الله عليه وآله جوابها ومسح بيده على رأسها، وقال: كيف أمسيتِ رحمكِ الله، عشّينا ؟ فدخلتْ فأخذت الجفنةَ فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلمّا نظر عليٌّ عليه السلام إليها وشمّ رائحتها رمى بنظره إلى فاطمة عليها السلام رمياً شحيحاً، فقالت له: ما أشدّ نظرك وأشحّه! سبحان الله، أَهَلْ أذنبتُ [ما بيني وبينك] ذنباً أستوجب السخطة[1] به ؟

قال: وأيّ ذنب أعظم ممّا أصبتِهِ! أليس عهدتك اليوم وأنت تحلفين مجتهدةً ما طعمتِ طعاماً منذ يومين ؟ فنظرتْ إلى السماء وقالت: إلهي تعلم ما في السماء والأرض، إنّي لم أقل إلّا حقّاً. قال: فأنّى لك هذا ؟ لم أر مثله قطّ، ولم أشمّ مثل رائحته، ولم آكل أطيب منه!

فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله كفّه المبارك بين كتفَي عليٍّ عليه السلام، ثمّ هزّهما وقال: يا عليّ، هذا ثواب دينارك وأجرُ صدقتك، هذا من عند الله ﴿إنّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. ثمّ استعبر النبيّ صلى الله عليه وآله باكياً، وقال: الحمد لله الّذي لم يخرجكما من الدنيا

---

(١) في «ن» «ك»: الخطئة. والمثبت عن المصدر المخطوط.

حتّى نَحلكما[١] بطعام الجنّة في الدنيا، والثواب المدَّخر في الآخرة، وجعل ابنتي مثل مريم ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٢]. رواه الصالحاني[٣].

[٢٩٤] وعن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لمّاً، وأحبّوا المال حبّاً جمّاً، واتّخذوا دين الله دغلاً، ومالَ الله دُولاً؟ قال: قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأصبر على مصائب الدنيا حتّى أَلحقَ بك إن شاء الله تعالى [قال صلى الله عليه وآله: صدقت، اللّهمّ افعل ذلك به][٤].

[قصّة ديك الجنّ]

هذا، ويحسن أن نختم الكتاب بذكر قصّة الحسن الكركدان المعروف بديك الجنّ مع المتوكّل عليه اللعنة.

[٢٩٥] نُقِلَ أنّ المتوكّل سهر ذات ليلة من الليالي وأقلقه السهر فطلب نديماً يفرّج همّه وغمّه، فأرسل من يُحضِر له الحسن الكركدان المعروف بديك الجنّ، وكان الحسن المذكور شاعراً ماهراً أديباً[٥]، وكان معروفاً بحبّ أهل البيت، فلمّا وصلوا

---

(١) في المصدر المخطوط: يجزيكما.

(٢) سورة آل عمران، الآية ٣٧.

(٣) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٥٣١ ـ ٥٣٣. وانظر: المناقب للكوفي، ج ١، ص ٢٠١ ـ ٢٠٤؛ شرح الأخبار، ج ٢، ص ٤٠١؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٩٧.

(٤) توضيح الدلائل المخطوط، ص ٥٣٧. وانظر: ذخائر العقبى، ص ١٠١؛ مناقب ابن الدمشقي، ج ١، ص ٢٧٢؛ كنز العمّال، ج ١١، ص ٤٠٠، ح ٣١٥١٩.

(٥) في «ك»: «ديّناً» بدل «أديباً».

إلى داره طرق الشرطة الباب فقال: من في الباب؟ فقالوا: نحن رسل الخليفةِ، الخليفةُ يدعوك إلى حضرته الشريفة. فلمّا سمع مقالتهم قال: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. وقام من[1] وقته وساعته فاغتسل غسل الأموات، وتحنّط بالذريرة والكافور، ولبس كفنه ومضى إليه، فلمّا وصل [إلى] الخليفة قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقال له المتوكّل: لا سلام عليك ولا حيّاك ولا رعاك، فقال: على رَسْلك يا أمير المؤمنين. فما أمرَ الله عزّ وجلّ بهذا حيث يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾[2]، قال: فاستحسن المتوكّل كلامه وخجل منه، فقال له: أُدنُ منّي قريباً. فَدَنا فشمّ منه رائحة الكافور، فقال له: ما لي أشمّ منك رائحة الموتى؟ قال: لمّا دعوتني في هذا الوقت خفتُ على نفسي القتل، فاغتسلت غسل الأموات، وحضرت بين يديك، افعل ما بدا لك! فقال: لا تخف إن كنت صادقاً، قد بلغني عنك كلام وأنا أسألك عنه، فاصدق تَنْجُ. قال: سل؛ أُخبرك بعون الله وحسن توفيقه. قال: بلغني أنّك إذا خلوت بنفسك تنشد هذه الأبيات:

أصبحتُ جَمَّ بلابلِ الصَّدْرِ ... وأَبيتُ مَطويّاً على الجَمْرِ

إِن بُحْتُ يوماً طُلَّ فيه دَمي ... وإذا سَكَتُّ يضيقُ بي صدري

قل لي، ما يُطِلُّ دمك وما[3] يُضِيقُ صدرك؟ فقال: ولي الأمان؟ قال: قل ولك الأمان. فقال:

---

(١) في «ك»: في.

(٢) سورة النساء، الآية ٨٦.

(٣) في «ن» «ك»: ولا. والمثبت من عندنا.

مِمَّـا جـنـاهُ عـلى أَبي حَسَـنٍ عُـمَرٌ وصـاحبُهُ أَبُـوبكرِ
جَـعلُوكَ رابِـعَهُمْ أبـا حَسَـنٍ مَنَعُوكَ حَـقَّ الإِرْثِ والصِّهْـرِ
وَإلى الخـلافةِ سـابقُوكَ ومـا سَـبَقُوكَ في أُحـدٍ ولا بَـدْرِ
وقَـتلتَ في بـدرٍ مشـايِخَهُمْ فـلأَجل ذا طـلبوكَ بـالوترِ
فـعلى الَّـذي يَـرضى بـفِعلِهِمُ أَضعافُ ما حَمَـلُوا مـن الِـوزْرِ

فقال المتوكّل: قاتلك الله ياكركدان! تشتمني في وجهي؟ قال: حاشا الله، بـل أقول الحقّ، وشيمتك العدل والإنصاف. فقال له: ياكركدان، يجـوز في مـذهبك واعتقادك أنّ يزيد بن معاوية كان كافراً؟ قال: نعم ورأسِك العزيزِ. قال: فيم ذا؟ قال: لمّا قُتل الحسين عليه السلام وحُمل إليه سبايا الحسين عليه السلام والرأسُ معهم، حطَّ الرأس في طشت من الذهب قدّامه، وبقي ينظر إلى الأوصاف الهاشميّة والبهجة الفـاطميّة ويقرع ثناياه بقضيب كان عنده، فنعق غراب من أعلى حيطان داره، فاستوحش مَن كان في مجلسه من بني أُميّة، فأنشد يقول:

يا غُرابَ البينِ مـا شـئتَ فـقُلْ إِنّمـا تَـندبُ أَمـراً قـد فُـعِلْ
ليتَ أشـياخي بـبدرٍ شَهـدوا وَقْعَةَ الخزرجِ مَعْ وَقْعِ الأَسَلْ[1]
لأَهَـلُّوا واسـتهلُّوا فَـرَحاً ثُمَّ قـالوا يـا يَـزِيدُ لا تَشَـلْ
قَد قتلنا القَـرْمَ مِـن سـاداتِهِـمْ وعَـدلناهُ بِـبَدْرٍ فـاعتدَلْ
لستُ مـن خِـنْدَفَ إن لم أَنْـتَقِمْ مِن بَـني أَحْمَـدَ مـا كـانَ فَـعَلْ
لَـعِبتْ هـاشمُ في المُـلْكِ فـلا خَـبرٌ جـاءَ ولا وَحْـيٌ نَـزَلْ

قال: هذا شعر يزيد؟ قال: نعم ورأسِك العزيزِ. فقال: قاتله الله، ما كان أجرأه

---

(١) كذا في النسختين والمصدر، والمعروف: جزع الخزرج من وَقْعِ الأَسَلْ.

على الكفر! لكن يا حسن، من أين أخذ هذا؟ وإلى من استند؟ وعلى رأي من اعتمد؟ قال: على رأي معاوية. قال: يجوز في مذهبك واعتقادك أنّ معاوية كاتب الوحي كان كافراً؟ قال: نعم. قال: بم ذا؟ قال: لأنّه لمّا مرض مرض الموت عادته زوجته فقالت: وحقّك لا أنكح بعلاً بعدك. فقال:

إذا متُّ يا أُمَّ الحميرةِ فانكحي ... فليسَ لنا بعدَ المماتِ تلاقيا

فإن كُنتِ قد أُخبِرْتِ عن مَبْعَثٍ لنا ... أساطيرُ لهوٍ تَجعلُ القلبَ واهيا

فقال المتوكّل: هذا شعر معاوية؟ قال: نعم ورأسِك العزيزِ. قال: يا حسن، مِن أين أخذ هذا، وإلى من استند؟ وعلى رأي من اعتمد؟ قال: على رأي ابن الحبشيّة صهاك. قال: أيجوز في مذهبك واعتقادك أنّه كان كافراً؟ قال: نعم. قال: بم ذا؟ قال: لأنّه دخل عليه يومٌ في رمضان وهو مخمورٌ فقال لزوجته: أنبذي لنا تمراً في ماءٍ لنشربَ منه. فقالت له: أما تستحي من الله تشرب النبيذ في شهر رمضان؟ فأنشد يقول:

أَأُوعَدُ في المعادِ بشربِ خَمْرٍ ... وأُنهى الآنَ عن ماءٍ وتَمْرِ

أَبَعْثٌ ثُمَّ حَشْرٌ ثُمَّ نَشْرٌ ... حديثُ خُرافةٍ يا أُمَّ عَمْرِو

قال المتوكّل: هذا شعره؟ قال: نعم ورأسِك العزيزِ، فقال: قاتله الله، ما أجرأه على الكفر! لكن يا حسن، من أين أخذ هذا؟ وإلى من استند؟ وعلى رأي من اعتمد؟ فقال: على رأي الأوّل. فقال المتوكّل: ما بقي بعد عبّادان قرية، لكن يا حسن، يجوز في مذهبك واعتقادك أنّ الأوّل كان كافراً؟ قال: نعم. قال: بم ذا؟ قال: لأنّه نادى زوجته في شهر رمضان: آتينا بغدائنا. فقالت له: أما تستحي من الله تأكل في شهر رمضان؟ فأنشأ يقول:

دَعِـــينا نَـــصطبحْ يـــا أُمَّ بكـــرٍ ... فـــإنّ المـوتَ نَـقَّبَ عـن هِشـامِ
ونـــقَّبَ عـن أبـيكِ وكـان قَـرْماً ... شـديدَ البأسِ[1] في شربِ المُـدامِ
يخـــبّرنا ابـــنُ كـبشةَ أَنْ سنحيا ... وكـيف حـياة أشـلاءٍ وهـامِ
ولٰكـــنْ بـــاطلٌ قـــد قـال هٰـذا ... وإفْكٌ مـــن زَخـــاريفِ الكـــلامِ
ولا يَكـــفيه جمـــعُ المـــالِ حـتَّى ... أُمِـــرْنا بـــالصَّلاةِ وبـــالصِّيامِ
ويـــعجزُ أن يكـفَّ الموتَ عـنهُ ... ويُحـــييني إذا بَـــلِيَتْ عِـــظامي
فـــــقل لله يَمـــنعُني شرابي ... وقُـــل للهِ يَمـــنعُني طـــعامي
أَلا هـــل مخـــبرُ الرَّحمـــانَ عَـنّي ... بأَنّي تـــاركٌ شَهْـــرَ الصِّـــيامِ
وتـــاركُ كُـــلَّ مـــا يُـوحَى إليـه ... حـــديثٌ مِـــن أساطيرِ الكـلامِ
ولكـــنَّ الحكـــيمَ رأى حَمـــيراً ... فألجـــمها فـــتاهت في اللِّـــجامِ

فقال المتوكّل: ويلكَ يا كركدان، لقد رفعت القناع وأزلت الخداع، لكن يا حسن، أُريد منك [أن] تخبرني من يكون يستحقّ أن يكون أمير المؤمنين، ويسمّي نفسه خليفة ربّ العالمين؟ وقال في نفسه: إن قال عنّي سَلِمَ، وإن عنى غيري قتلته. فقال: يا أمير المؤمنين، لا يستحقّ ذلك إلّا من لَمَسَ العِذْق[2] اليابس فأورقه، ومسك[3] الجمل[4] والعنكبوت[5] فسحقه، وقبض خالد بن الوليد فطوّقه، وتفضّل

---

(١) في «ن» «ك»: قديد الناس. والمثبت عن المصدر، وفيه: «شديد الباس شرّيب المدام»، وهي الرواية الأصوب.

(٢) في «ن» «ك» والمصدر: العرق. وفي ظلمات الهاوية: العزق. والمثبت من عندنا.

(٣) كذا في النسختين والمصدر.

(٤) هو عسكر جمل عائشة الذي قاتلت عليه أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) العنكبوت كناية عن عائشة، وقد ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾، أنّ العنكبوت هي عائشة.

على ابن أبي سفيان وأعتقه، وملك نعيم الدنيا فطلّقه، ودفع باب الشرك وغلّقه، وهزم جيش المشركين ومزّقه، زينُ الزَّين وقرّة العين، والمصلّي إلى القبلتين، الضارب بالسيفين، الطَّاعنُ بالرمحين، فارس أُحدٍ [و] بدر وحنين، إمام الحرمين، وأبو الحسنين، صفر اليدين من البيضاء واللُّجَين، المنزّه عن كلّ شين، العالي النسبين، وإمام الثقلين، ليث بني غالب، مظهر العجائب، مفرّق الكتائب، أعني به عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فلمّا سمع المتوكّل ذلك جلس وقال: والله لقد كان ابن عمّي أفضل ممّا قلت. ثمّ إنّه ملأ فم الحسن الكركدان من الدُّرّ والجوهر، وردّه إلى عياله معافىً سالماً[1].

تمّ الكتاب الموسوم بـ «جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، والحمد لله ربّ العالمين[2].

---

(١) الكشكول للبحراني ٣: ٢٦ ـ ٢٩، ظلمات الهاوية المخطوط: ٣ ـ ٥.

(٢) جاء في «ن» «ك» بعد ذلك: ويحسن بعد ختم الكتاب ذكر أبيات لكاتبها في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله ومدح عليّ عليه السلام والعترة الطاهرين، سُوّدت زمن الشباب وبُيّضت زمن المشيب، وهي هذه:

أيا نفس توبي قبل قربِ المنيّةِ ... ولا تركبي يا نفسُ دربَ التعنُّتِ
أطيعي ولا تعصي وخافي وإخشي ... وهيّي بقايا العمر قبل التفلّتِ
وصومي وصلّي واقطعي الدهر بالبكا ... وقولي عسى الرحمان يغفر زلّتي
وحُثّي مطايا السير في طلب العُلى ... بجزم اعتقادٍ ثمّ خالصِ نيّةِ
وأُوصيك تقوى الله فاستمسكي بها ... تعيشي بخير إن حفظت وصيّتي
ومهما فعلتِ الخير يا نفسُ فابشري ... ستحظين حوراً في نعيم بجنّةِ
وإن قلت ربّي يغفر الجرم كلّه ... صدقتِ ولكن عفوه بالمشيّةِ
ولا تقنطي من رحمة الله إنّه ... سيبدل سوءاً سيّئاً منه بالّتي
وإن ضاق ذرع فيك يوماً توسّلي ... بسيّدنا المبعوث خير البريّةِ
حبيبِ إله العالمينَ محمّدٍ ... فضائله تروى على كلّ ملّةِ

⇐

⇒ له طلعة تجلي الظلامَ بنورها ... تبارك من زكّاه من كلّ وصمةِ
وحيدرةٌ صنو النبيّ وصهرُهُ ... مبيد سرايا الشرك من حيث ولّتِ
له معجزاتٌ باهرات منيرةٌ ... على كلّ ذي فضل علت وتَعَلَّتِ
هو العروةُ الوثقى فَمُسْتَمسَكٌ بها ... لمستمسِكٍ في عروة أيّ عروةِ
هو النور نور الله جلّ جلاله ... على فخره آيات ربّي دلّتِ
هوالتين والزيتون والشمس والضحى ... هو النور والفرقان ركنُ الشريعةِ
هو البطل الضرغام والأسدُ الّذي ... ليوثُ الوغا منه استقالت وفرَّتِ
أبا حسنٍ يا سيّدي أنت بُغيتي ... وأنتَ إمامي في صلاتي وقبلتي
وأنت رجائي عند كلّ كريهةٍ ... إذا ما تفاقمت الأُمور وجمَّتِ
وديـنك ديني ليس لي عنه معدلٌ ... وملّتك يا مولاي شرعي وملّتي
وقولُكَ قولُ الله من غير مريةٍ ... وحكمُكَ حكمُ الله من غير فريةِ
سأحمد ربّي إذ هداني بحبّكم ... وأشكره شكراً ثواباً لنعمتي
إلهي بحقّ المصطفى وابن عمّه ... وسبطيه والزهراء نعم الوسيلةِ
وسبط حسين ليتّ نفسي لهُ الفدا ... وباقرُ علمِ الله مجلى الشريعةِ
وصادقُ قولٍ ثمّ كاظم غيظه ... بمن هو في أقصى البلاد وغربةِ
بحقّ جوادٍ ثمّ هادٍ لمن هدى ... وبالعسكريّ الطهر نسل الزكيّة
بحقّ الّذي يهد[ي] الأنام جميعها ... ويحفظهم من كلّ خوف وفتنةِ
أجرني أجرني من عذابِ جهنّمٍ ... ولا تُخزني يومَ الحساب بزلّتي
وصلّ على المختارِ من آل هاشمٍ ... وعترته الهادين أعني أئمّتي

تمّت والحمد لله وحده والصلاة على من لا نبيّ بعده

وكتب في نسخة «ك» بعد ذلك ما هذا نصّه: حرّره المقرّ باسوأ الأفعال، والراجي صلاح الأحوال، من الله ذي الجلال، المسكين الحقير المقرّ بالذنب والتقصير، ابن محمّد جعفر أحمد الفقير، تمّ في سنة ثمان وخمسين ومائتين بعد ألف من الهجرة النبويّة ﷺ.

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأحاديث
- فهرس الآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الطوائف والقبائل والفرق
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الوقائع والأيّام
- فهرس الكتب الواردة في المتن
- فهرس الأشعار
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس المطالب

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي ...﴾	الأعراف: ١٥٠	١٥٣
﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ ...﴾	آل عمران: ١٠٢	١٨٨
﴿إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾	الحجر: ١٥	٢٦١
﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ ...﴾	طه: ٤٠	١٤٨
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	العصر: ٣	٢٣٦
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ ...﴾	الرعد: ٢٩	٢٢١
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ...﴾	الأنعام: ٨٢	١٩١
﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ...﴾	آل عمران: ١٧٣ ـ ١٧٤	٢٦٧
﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَغْفِرَةٌ ...﴾	الملك: ١٢	١٩١
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ...﴾	البقرة: ٢٧٤	٢١٤
﴿الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ...﴾	العنكبوت: ١ و٢	٢٢٦
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ ...﴾	الإنسان: ٥	٢٣٤
﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾	العصر: ٢	٢٣٦
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...﴾	البيّنة: ٧	٢٣٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ ...﴾	مريم: ٩٦	٢٢٣

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِنَّا الْحُسْنَىٰ ...﴾	الأنبياء: ١٠١	٩١، ٢٢٤
﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ...﴾	المؤمنون: ٧٤	٢٢٤
﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ ...﴾	التوبة: ١١١	٢٥٦
﴿إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	آل عمران: ٣٧	٢٧٠
﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	الحج: ١	١٩٤
﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنْقَلِبْ ...﴾	آل عمران: ١٤٤	١٨٨
﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾	الرعد: ٧	٢٢١
﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ ...﴾	يونس: ٢٤	٢٥٧
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...﴾	المائده: ٥٥	١٣١، ١٨٢، ٢١١، ٢١٧
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾	فاطر: ٢٨	٢٥٦
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ ...﴾	الأحزاب: ٣٣	٢٢٨
﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ...﴾	المجادلة: ١٣	٢٠٥
﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ...﴾	التوبة: ١٩	٢١٩، ٢٢٠
﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ﴾	التوبة: ٣٨	٢٣٩
﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ ...﴾	النساء: ٥٩	٢١٢
﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ ...﴾	هود: ١٧	٢١١، ٢٢١
﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لَا يَسْتَوُونَ﴾	السجدة: ١٨	٢٢٦، ٢٢٧
﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ ...﴾	القصص: ٦١	٢٢٦
﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	المجادلة: ٢٢	١٩٠
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا ...﴾	الأعراف: ١٧٢	١٠٤
﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾	ق: ٢٤	١٥٢، ٢٣١

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ ...﴾	المرسلات: ١٦ـ١٩	١٩٠
﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا ...﴾	الزمر: ٥٦	١٨٥
﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصْرِ﴾	سورة العصر	١٨٨
﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ ...﴾	القصص: ٨٣	١٣٣، ٢٠٩
﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ...﴾	التوبة: ٤٠	١٢٧
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا ...﴾	فاطر: ٣٢	٢٢٨
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا ...﴾	الأعراف: ٤٣	١٩٦
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	الفاتحة: ٢	١٩٠
﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ...﴾	المطفّفين: ٢٦	١٧٤
﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ ...﴾	طه: ٢٥ـ٣٢	٢١٦
﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً ...﴾	ص: ٣٥	١٣٣
﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ...﴾	البقرة: ٢٦٠	١٣٢
﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ...﴾	النمل: ٢٠ و ...	٨٩
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ ...﴾	المعارج: ١ و ٢	٢١٩
﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا ...﴾	البقرة: ٢٨٥	١٩٦
﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾	الرحمن: ٣١	١٨٩
﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ ...﴾	التحريم: ١٠	١٣٢
﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾	الزمر: ٧٣	١٩١
﴿عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ ...﴾	آل عمران: ١٧٩	١٨٩
﴿فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾	الفتح: ٢٩	٢٣١
﴿فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾	التوبة: ٤٠	١٢٨
﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي ...﴾	القصص: ٢١	١٣٣

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾	القمر: ١٠	١٥٢
﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لا تَعْلَمُونَ﴾	النحل: ٤٣ و...	٢٥٥
﴿فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِم وَأَنْفُسِهِمْ...﴾	النساء: ٥٩	١٢٦
﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾	الشعراء: ٢١	١٥٣
﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ...﴾	آل عمران: ٦١	٢١٤
﴿فَمَنِ اهْتَدىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ...﴾	الزمر: ٤١	١٩٥
﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ﴾	البقرة: ١٥٨	١٩٢
﴿فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾	الفتح: ١٠	١٩٢، ١٩٥
﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي﴾	مريم: ٢٤	١٤٨
﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ...﴾	آل عمران: ١٨٧	١٩٨
﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ﴾	النور: ٣٦	٢٢٥
﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾	القمر: ٥٥	٢٣١، ٢٣٢
﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا...﴾	يوسف: ٣٣	١٥٣
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً...﴾	القصص: ٣٣ و٣٤	١٣٣
﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ...﴾	الكهف: ٣٧	١٢٧
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ...﴾	المؤمنون: ١ و٢	٢٥٧
﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا...﴾	يونس: ٥٨	٨٥
﴿قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ...﴾	الشورى: ٢٣	٢٨، ٢٣٠، ٢٥٥
﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللهِ...﴾	يوسف: ١٠٨	٢٢١
﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ...﴾	الزمر: ٩	٢٥٥
﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنتُمْ...﴾	ص: ٦٧ـ٦٨	١٠٤
﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ...﴾	الرعد: ٤٣	٢٢٢

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَافَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ...﴾	الملك: ٨	١٩١
﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾	الأعراف: ٣٨	١٩١
﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ ...﴾	آل عمران: ٣٧	٢٧١
﴿لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ ...﴾	يوسف: ٩٢	١٧١
﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ...﴾	المجادلة: ٢٢	١٩١
﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا﴾	التوبة: ٤٠	١٢٨
﴿لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾	يونس: ٦٢	١٩٠
﴿لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ ...﴾	الأنبياء: ١٠٣	٩١
﴿لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾	آل عمران: ٨٨	١٨٧
﴿لاَ يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ...﴾	الحشر: ٢٠	١٦٥
﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا ...﴾	الحشر: ٨	٢٥٥
﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي ...﴾	هود: ٨٠	١٥٣
﴿ما على الرسول إلّا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ﴾	المائدة: ٩٩	١٨٨
﴿مَا يَكُونُ مِن نَجْوَىٰ ثَلاَثَةٍ إِلَّا هُوَ ...﴾	المجادلة: ٧	١٢٨
﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ...﴾	الرحمن: ١٩ و ٢٠	٢٣٢
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ...﴾	الأحزاب: ٢٣	٢٢٧
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ...﴾	النمل: ٨٩ـ ٩٠	٢٢٦
﴿مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا ...﴾	النساء: ٤٧	١٨٨
﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾	النساء: ١	٢٥٥
﴿وَاجْعَل لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾	الشعراء: ٨٤	٢٢٥
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا ...﴾	النساء: ٨٦	٢٧٢
﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا ...﴾	الأنفال: ٣٢	٢١٨

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾	الزمر: ٣٣	٢٢٩
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾	الواقعة: ١٠ و ١١	١٢٤، ٢٣٢، ٢٥٤
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ...﴾	النجم: ١ ـ ٤	٩٤
﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ ...﴾	التحريم: ٤	٢٣٣
﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	النحل: ١٨	١٦٨
﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ * إِذْ ...﴾	الصافّات: ٨٣ و ٨٤	١٣٣
﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ ...﴾	طه: ٨٢	٨٥، ٢٢٣
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ...﴾	الأنفال: ٧٥	٢١٩
﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾	لقمان: ٢٠	١١٨، ١٦٦، ١٦٧
﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ...﴾	مريم: ٤٨	١٥٢
﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ﴾	المائدة: ٤٩	٢٥٦
﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم﴾	المنافقون: ١٠	٢٥٦
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ...﴾	يونس: ٢	٢٢٠
﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللهِ عَظِيمٌ﴾	النور: ١٥	١٨٣
﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾	الحاقّة: ١٢	٢٣٤
﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾	الزخرف: ٢٨	١٩٤
﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ ...﴾	الرعد: ٤	٢٢٢
﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ...﴾	إبراهيم: ٥	١٦٧
﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾	طه: ١٢١	١٣١
﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ ...﴾	النساء: ٩٥	٢٥٦
﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُولُونَ﴾	الصافّات: ٢٤	٢٢٨
﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ...﴾	الأنعام: ٧٥	١٤٧

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾	الأحزاب: ٢٥	٢٢٧
﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	محمّد: ٣٠	٢٣٠
﴿وَلٰكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾	الأعراف: ٧٩	٤٠
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً...﴾	الزخرف: ٥٩	٢٣٠
﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِين﴾	ص: ٨٦	١٢٥
﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُم وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾	الأنفال: ٣٣	١٢٣
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ...﴾	النجم: ٣و٤	١٢٥
﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ...﴾	الأعراف: ١٨١	٢١٨
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ...﴾	البقرة: ٢٠٧	١٣٤
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى اللَّهِ...﴾	فصّلت: ٣٣	٣٩
﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ...﴾	التوبة: ٦١	١٨٣
﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً...﴾	آل عمران: ٨٥	١٨٧
﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَه وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾	المائدة: ٥٦	٦١
﴿وَمَن يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ...﴾	النساء: ١٤	٧١
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً...﴾	الحجر: ٤٧	٢٢٢
﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً...﴾	الفرقان: ٥٤	٢٢٥
﴿وهُوَ يُدرِكُ الأبصارَ وَهُوَ اللَّطيفُ الخَبير﴾	الأنعام: ١٠٣	١٨٠
﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ...﴾	الدهر: ٨ـ٢٢	١٢٦، ١٣١
﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً...﴾	الرعد: ٤٣	٢١١
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ...﴾	التوبة: ٢٥و٢٦	١٢٨
﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾	هود: ٣	٢٢١
﴿هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ...﴾	الحجّ: ١٩ـ٢٤	٢٢٤

الآية	السورة/الآية	الصفحة
﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ...﴾	النحل: ٧٦	٢٢٣
﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾	الأنفال: ٦٢	٥٢
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُم...﴾	المجادلة: ١٢	٢٣٣
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...﴾	المائدة: ٦٧	٨٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ٢١٧، ٢١٨
﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ...﴾	المائدة: ١١٦	١٣٤
﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ...﴾	إبراهيم: ٢٧	١١٤
﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾	المائدة: ٤٤	٢٥٦
﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُمْ﴾	المائدة: ٩٥	٢٥٦
﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	الرحمن: ٢٢	٢٣٢
﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾	الفتح: ١٠	١٩٥
﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	غافر: ٤٠	١٩١
﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ...﴾	الرحمن: ٣٥	١٨٩
﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ...﴾	التوبة: ٣٢	١٥٥
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِم...﴾	الصفّ: ٨	٢٩
﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا...﴾	النحل: ٨٣	١٠٤
﴿يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾	الفتح: ١١	١٨٣
﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ...﴾	الأنعام: ١١٢	١٩٠
﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ...﴾	الإنسان: ٧	٢٠٢
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ...﴾	المائدة: ٣	١٧٨، ٢١٥
﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾	التحريم: ٨	٢٣٤
﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾	الأعراف: ١٨١	١٩٠

فهرس الأحاديث

الحديث	القائل	الصفحة
آخيتَ بين أصحابك وتركتني؟	أمير المؤمنين عليه السلام	٦٢
آية حُبّنا من بعدي حبّ هذا وأولاده	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢٩
ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٦
اجلس أباتراب	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٨
أُدخلت الجنّة فرأيت حور عليٍّ أكثر من ورق الشجر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤١
أُدعوا إليّ حبيبي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٠
إذا اجتمعتم فليؤمّكم أقرؤكم لكتاب الله تعالى	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٥
إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨
إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى مالكاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٣
إذا كان يوم القيامة ضُربتْ لي قبّة عن يمين العرش ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦١
إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: يا أهل الموقف هذا عليّ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٥
إذا كان يوم القيامة نصب الله منبراً يعلو منابر النبيّين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٩
إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ في أهوال ذلك اليوم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٥
إذا كان يوم القيامة ينصب لي منبرٌ على يمين العرش ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٤
إذا كان يوم القيامة يؤتى بك ـ يا عليّ ـ على ناقة من نور ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٩
إذا كان يوم القيامة يؤتى بك ـ يا عليّ ـ على نجيب ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٤

الحديث	القائل	الصفحة
إذا كان يوم القيامة يؤتى بمنبر طوله ثلاثون...	رسول الله ﷺ	٢٦١
ارفع رأسك يا عليّ؛ فإنّ الله قد باهى بك ملائكته	رسول الله ﷺ	٥٧
أُعطيتُ ثلاثاً [وعليٌّ مشاركي فيها، وأُعطي عليٌّ ثلاثاً]...	رسول الله ﷺ	١٤٠
اعلموا أنّ الله تعالى نصب لي ليلة المعراج منبراً من نور...	رسول الله ﷺ	١٣٢
ألا من كنت نبيّه فعليّ أميره...	رسول الله ﷺ	٧٠
الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورِضَى الربّ...	رسول الله ﷺ	٢١٥
اللّهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ	رسول الله ﷺ	٢٤١
اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي...	رسول الله ﷺ	٢٤١
اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك [إليّ و]إليك بعدي...	رسول الله ﷺ	٢٠٤
اللّهمّ اشف عليّاً وعافه؛ فإنّه أسهرني الليلة...	رسول الله ﷺ	٢١٢
اللّهمّ إنّ أخي موسى عليه السلام سأل فقال...	رسول الله ﷺ	٢١٦
اللّهمّ إنّك أنزلت عَلَيّ أنّ الإمامة [بعدي] لعليّ وليّك...	رسول الله ﷺ	١٨٧
اللّهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن في الجنّة...	رسول الله ﷺ	٧٤
اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد	رسول الله ﷺ	١٦٨
اللّهمّ أتحِفْ عليّاً بتحفة لم تتحف بها أحداً قبله...	رسول الله ﷺ	٢٥٩
اللّهمّ بحقّ عليّ عبدك اغفر للمخطئين...	رسول الله ﷺ	١٥٠
اللّهمّ بحقّ محمّد عبدك اغفر للمخطئين من شيعتي	أمير المؤمنين عليه السلام	١٥٠
اللّهمّ من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيتٍ فعليٌّ...	رسول الله ﷺ	٨٢
اللّهمّ هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار	رسول الله ﷺ	٢٠٢
إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووزيري وخليفتي، وهو...	رسول الله ﷺ	٤٧
إنّ ابن عمّي عليّاً هو أخي ووصيّي ووليّي...	رسول الله ﷺ	١٠٥
إنّ الخلفاء من بعدي اثنا عشر؛ أنت أوّلهم، والقائم آخرهم...	رسول الله ﷺ	١٠٨

الحديث	القائل	الصفحة
إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك و أطاعك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٨
إنّ الشجاعة عشرة أجزاء؛ تسعة منها في عليّ، وواحدة في ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٠
إنّ الله آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٥
إنّ الله إذا أكرم وليّه وأحبّه، أكرمه بما لا عين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٩
إنّ الله اطّلع على أهل الدنيا، فاختار ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٤
إنّ الله أمرني أن أُبشّرك أنّك وعترتك في الجنّة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٨
إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلمك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٤
إنّ الله أنزل عَلَيَّ القرآن، وهو الّذي من خالفه ضلّ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧
إنّ الله بعثني إليكم رسولاً، وأمرني أن أستخلف عليكم عليّاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٠
إنّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤
إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنّه جاعل لي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٦
إنّ الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣
إنّ الله تبارك وتعالى لمّا أسرى بنبيّه صلى الله عليه وآله قال ...	الإمام الباقر عليه السلام	٨٤
إنّ الله تبارك وتعالى يبعث أُناساً وجوههم من نور ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٥
إنّ الله تعالى اطّلع على الأرض اطّلاعة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٥
إنّ الله تعالى تفرّد في وحدانيّته ثمّ تكلّم ...	الإمام السجاد عليه السلام	١٠٢
إنّ الله تعالى خلق محمّداً وعليّاً والطيّبين من عترته ...	الإمام السجاد عليه السلام	١٠٢
إنّ الله تعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله قبل خلق المخلوقات ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٠٢
إنّ الله تعالى نَزَّلَ عَلَيَّ القرآن وعليٌّ سفيره ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٦
إنّ الله جعل لأخي عليٍّ فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣١
إنّ الله جلّ جلاله أمر موسى بن عمران أن يبني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥١
إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً عَلَماً بين الإيمان والنفاق ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٥

الحديث	القائل	الصفحة
إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً وصيّي ...	رسول الله ﷺ	٥٥
إنّ الله جلّ جلاله قد أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلّا ...	رسول الله ﷺ	٢٥١
إنّ الله خلقني وعليّاً من نورٍ قُدرتِهِ قبل أن يخلق الخلق ...	رسول الله ﷺ	١٥١
إنّ الله عهد إليّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام عهداً ...	رسول الله ﷺ	٨٤
إنّ الله لمّا خلق العرش كتب عليه ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢١٠
إنّ الله نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختار منها أحَدَ عشر ...	رسول الله ﷺ	١٥٥
إنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تعالى بمحبّتك وولايتك ...	رسول الله ﷺ	٦١
إنّ الولاية من بعدي لعليّ، والحكم حكمه ...	رسول الله ﷺ	٦٣
إنّ إمامكم ووليّكم عليُّ بن أبي طالب، فوازروه ...	رسول الله ﷺ	٨٣
إنّ أمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة ...	رسول الله ﷺ	٦٠
أنّ أبي آدم لمّا رأى اسمي واسم أخي واسم ...	رسول الله ﷺ	١٥٠
إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب	رسول الله ﷺ	٦٢
إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً الجنّة بعد] الأنبياء عليّ ...	رسول الله ﷺ	٢٣١
إنّ رسول الله ﷺ عمّم عليّ بن أبي طالب عمامته السحاب ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢٤٦
أنزل القرآن أرباعاً؛ فربع فينا ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٣
أنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قبض وأنا أولى ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٧٠
إنّ عليّاً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني ...	الله جلّ جلاله	٥٧
إنّ عليّاً أمير المؤمنين بولايةٍ من الله، عقدها له فوق عرشه ...	رسول الله ﷺ	٤٩
إنّ عليّاً أوّل من يشرب من السلسبيل والزنجبيل ...	رسول الله ﷺ	٩٨
إنّ عليّاً حجّتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي ...	الله جلّ جلاله	٨٤
إنّ عليّاً خليفة الله وحجّة الله، وإنّه لإمام المسلمين ...	رسول الله ﷺ	٤٩
إنّ عليّاً راية الهدى، وإمام أوليائي ...	الله جلّ جلاله	٨٤

الحديث	القائل	الصفحة
إنّ عليّاً صدّيق هذه الأُمّة وفاروقها...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩
إنّ عليّاً علم الهدى، والهدى طريقه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٩
إنّ عليّاً ليس بظلّام، ولم يُخلق عليٌّ للظلم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٣
إنّ عليّاً منّي بمنزلة الذراع من اليد...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٠
إنّ عليّاً منّي بمنزلة الرأس من الجسد...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٠
إنّ عليّاً منّي بمنزلة الزرّ من القميص	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٠
إنّ عليّاً منّي بمنزلة النَّفَس من النَّفَس...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٠
إنّ عليّاً منّي بمنزلة النور من النور...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٠
إنّ عليّاً منّي وأنا منه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨
إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٩
إنّ عليّاً وشيعته من الله مقاماً محموداً يغبطهم به...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨
إنّ عليّاً وصيّي وخليفتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٢
إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفة الله وخليفتي، وحجّة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٠
إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبّه قوم فهلكوا فيه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٠
إنّك لعلى خير من الله ورسوله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦
إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥١
إنّه إذا كان يوم القيامة أعطى [الله] عليّاً من القوّة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨
إنّه أوّلكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٥
إنّه قد أعطى مُحبّيك وشيعتك سبع خصالٍ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦١
إنّه منّي بمنزلة هارون من موسى...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٥
إنّي أسألك، يا سيّدي وإلهي أن تجعل لي وزيراً...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٥
إنّي خُلقت من طينةٍ مرحومةٍ في أربعة من أهل بيتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥١

الحديث	القائل	الصفحة
إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدتُ...	رسول الله ﷺ	١٧٣
إنّي لم أقبض نبيّاً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلّا...	الله جلّ جلاله	١٧٦
إنّي مررت بابن الصهّاك يوماً فقال لي...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٥٤
إنّ يومَ القيامة يومٌ شديد الهول فمن أراد...	رسول الله ﷺ	١٠٧
أبشر يا عليّ! أنت وشيعتك في الجنّة	رسول الله ﷺ	٢٦٠
أبشر يا عليّ؛ فإنّه ما من عبد يحبّك وينتحل مودّتك إلّا...	رسول الله ﷺ	٢٣٢
أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر...	رسول الله ﷺ	٩٧
أرضيتني رضي الله عنك، يا عليّ، أنت هادٍ لأُمّتي...	رسول الله ﷺ	١٦٩
أعطى الله عليّاً من الفضل جزءاً لو قُسّم على أهل الأرض...	رسول الله ﷺ	٤٠
ألا إنّ الحقّ بعدي مع عليّ يميل معه...	رسول الله ﷺ	١٦٥
ألا إنّ الله سبحانه وتعالى، خلق خلقه وفرّقهم فرقتين...	رسول الله ﷺ	١٥٥
ألا إنّ أعداء عليٍّ هم أهل الشقاق...	رسول الله ﷺ	١٩٠
ألا إنّ خاتم الأئمّة منّا القائم المهديّ...	رسول الله ﷺ	١٩١
ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه، فمن حادّه...	رسول الله ﷺ	١٦٦
ألا إنّك الهادي لِمَن اتّبعك، ومن خالف طريقتك...	رسول الله ﷺ	١٦٥
ألا إنّه بمنزلة هارون من موسى إلّا...	رسول الله ﷺ	١٤٢
ألا إنّه لا يبغض عليّاً إلّا شقيّ، ولا...	رسول الله ﷺ	١٨٧
ألا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا...	رسول الله ﷺ	١٨٦
ألا إنّي زوّجت أحبّ النساء إليّ [من أحبّ الرجال...	الله جلّ جلاله	٨٨
ألا أدلّكم على ما إن استدللتم به لن تهلكوا...	رسول الله ﷺ	٨٣
ألا فلا يأتمرنّ أحدٌ منكم على عليّ في حياتي ولا بعد وفاتي...	رسول الله ﷺ	٧٠
ألا من أحبّ عليّاً فقد أحبّني...	رسول الله ﷺ	٢٤٤

الحديث	القائل	الصفحة
ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٥٨
ألا وإنّ حبّ عليّ علامة بين الإيمان والنفاق...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٧
ألا وإنّ علياً سيّد الوصيّين، وإمام المتّقين...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
ألا وإنّ علياً [هو] الموصوف بالصبر والشكر، ثمّ من بعده...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٨
ألا وإنّي قد بايعت الله، وعليٌّ قد بايعني...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩٢
ألا وإنّي وأنت أجيرا هذه الأُمّة فمن ظلمنا...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٩
ألا وإنّي وأنت موليا هذه الأُمّة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٩
ألا ومن أبغضني أو أبغض علياً لقي الله ولا حجّة له	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٠
ألا ومن أحبّ علياً استغفرت له الملائكة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً أثبت الله الحكمة في قلبه، وأجرى...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً أظلّه الله تحت ظلّ عرشه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١، ٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً أعطاه الله في الجنّة بعدد كلّ عِرْقٍ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً أمن من الحساب والميزان والصراط	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٥
ألا ومن أحبّ علياً بعث الله إليه ملك...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً تقبّل الله صلاته وصيامه وقيامه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً تَقبَّلَ الله منه حسناته، وتجاوز...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً جاء يوم القيامة وعلى رأسه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
ألا ومن أحبّ علياً سُمّي أمين الله	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١١
ألا ومن أحبّ علياً كتبه الله من أهل الجنّة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٠
ألا ومن أحبّ علياً لا يخرج من الدنيا إلّا مغفوراً له...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٠
ألا ومن أحبّ علياً لا يخرج من الدنيا حتّى يَشربَ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٤
ألا ومن أحبّ علياً لا يُنشر له...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٥

الحديث	القائل	الصفحة
ألا ومن أحبّ عليّاً لا يُنصب له ميزان ولا...	رسول الله ﷺ	١١١
ألا ومن أحبّ عليّاً مرّ على الصراط كالبرق...	رسول الله ﷺ	١١١، ٢٤٤
ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملكٌ من تحت العرش...	رسول الله ﷺ	٢٤٤
ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار	رسول الله ﷺ	٢٤٤
ألا ومن أحبّ عليّاً وتولّاه كتب [الله] له...	رسول الله ﷺ	٢٤٤
ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الكرامة...	رسول الله ﷺ	٢٤٤
ألا ومن أحبّ عليّاً ومات على حبّه صافحته الملائكة...	رسول الله ﷺ	١١١
ألا ومن أحبّ عليّاً هانت عليه سكرات الموت، وجُعل...	رسول الله ﷺ	١١٠
ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت...	رسول الله ﷺ	٢٤٤
ألا ومن عرف عليّاً وأحبّه بعث الله إليه ملك الموت...	رسول الله ﷺ	١١١
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد صافحته الملائكة...	رسول الله ﷺ	٢٤٥
ألا ومن مات على حبّ آل محمّدٍ فأنا كفيله بالجنّة	رسول الله ﷺ	٢٤٥
أما إنّك المُبتلى والمبتلى بك...	رسول الله ﷺ	١٦٥
أما إنّه سينقضّ كوكبٌ من السماء مع...	رسول الله ﷺ	٩٤
أما علمت ـ يا عليّ ـ أنّ أوّل من يدعى به يوم القيامة...	رسول الله ﷺ	٥٩
أمّا عليٌّ فعلى ناقة من نورٍ، زمامها من ياقوت...	رسول الله ﷺ	٥١
أما والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٩
أما واللهِ لَقَد تقمّصها ابن أبي قُحافة، وإنّه ليعلم...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٧
أنا الّذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥
أنا الشاهد من رسول الله...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١١
أنا الضارب بالسيفين	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥
أنا الله لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم...	الله جلّ جلاله	٥٣

الحديث	القائل	الصفحة
أنا المتختّم باليمين، والمعفّر...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥
أنا النذير، والهادي عليٌّ بن أبي طالب	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٢١
أنا إمام البريّة ووصيّ خير الخليفة...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٦
أنا إمام المسلمين، وقائد المتّقين...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥
أنا أخو رسول الله ووصيّه [ووليُّهُ] ووزيره...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٦
أنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٦
أنا أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، وسيّد...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٦
أنا أوّل من آمن بالوعد والوعيد...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٢٠
أنا بيتُ الحكمة، وأنت مفتاحها...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦
أنا خير النبيّين والمرسلين، وعليّ خير الأوصياء...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٦
أنا سيّد الأنبياء والمرسلين وأفضل...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٦
أنا سيّد الأنبياء، وعليٌّ سيّد الأوصياء	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٣
أنا سيّد الأوّلين والآخرين وعليّ بن أبي طالب...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٤
أنا سيّد النبيّين، وعليٌّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، والحسن...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٦
أنا سيّد النبيّين ووصيّي سيّد...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٨
أنا سيّدُ الوصيّين، ووصيُّ سيّدِ النبيّين...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥
أنا سيّد ولد آدم، وأنت ـ يا عليّ ـ والأئمّة من ولدك...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٣
أنا سيّد ولد آدم، وعليٌّ سيّدُ العرب	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤
أنا صاحب بدرٍ وحنين	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥
أنا مدينة العلم، وعليٌّ بابها...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥، ١٣٥
أنا مدينة العلم وعليّ بابها، ولن تؤتى المدينة إلّا...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨
أنا وارث علم الأوّلين، وحجّة الله...	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٥

الحديث	القائل	الصفحة
أنا وإيّاه أبوا هذه الأُمّة	رسول الله ﷺ	٤٣
أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة	رسول الله ﷺ	٦١
أنا و أهل بيتي كطينة آدم عليه السلام نكاح غير سفاح...	رسول الله ﷺ	١٥٧
أنا وعليّ من نور واحد	رسول الله ﷺ	٢٣٩
أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين...	رسول الله ﷺ	٤٩
أنا وهذا حجّة الله على عباده يوم القيامة	رسول الله ﷺ	١٤٤
أنت الصدّيق الأكبر، [و] أنت الفاروق الأعظم الّذي...	رسول الله ﷺ	٣٦
أنت أخي ووصيّي ووارثي	رسول الله ﷺ	٦٢
أنت أوّل داخل الجنّة من أُمّتي	رسول الله ﷺ	٢٣٨
أنت صاحب حوضي، والموفي بذمّتي، والمؤدّي...	رسول الله ﷺ	٥٢
أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة	رسول الله ﷺ	٢٠٥
أنتِ على خيرٍ، إنّك من أزواج النبيّ ﷺ	رسول الله ﷺ	٢٢٨
أنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووصيّي ووارثي	رسول الله ﷺ	٢٤٧
أنت في الآخرة أقرب الناس منّي...	رسول الله ﷺ	٢٣٨
أنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة...	رسول الله ﷺ	٢٦١
أنتم منّي، وأنا منكم	رسول الله ﷺ	٤٣
أنت منّي بمنزلة هارون من موسى...	رسول الله ﷺ	٥٩، ١٣٨، ٢١٢، ٢٣٦، ٢٣٨
أنت مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ...	رسول الله ﷺ	٥٨
أنت مولى من أنا مولاه...	رسول الله ﷺ	٥٨
أنت وصيّي وخليفتي في أُمّتي	رسول الله ﷺ	١٤٦
أوحى الله إلى محمّد ﷺ: يا محمّد، إنّي...	الإمام الباقر عليه السلام	٩٦

الحديث	القائل	الصفحة
أوّل ما خلق الله نوري؛ ابتدعه من نوره، واشتقّه من...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٠
أيّام الله نعماؤه وبلاؤه ومُثُلاتُه سبحانه	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٧
أيّها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه عنّي؛ فإنّ الفراق قريبٌ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٦
أيّها الناس، اسمعوا قولي... ولا تخلفوني في أهل بيتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧
أيّها الناس، أترجى شفاعتي [لكم] وأعجز عن أهل بيتي؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٦
أيّها الناس، ألست أولى بكم من أنفسكم؟	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٢
أيّها الناس، بي -والله- بَشَّرَ الأوّلون من النبيّين والمرسلين...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٥
أيّها الناس، عظّموا أهل بيتي في حياتي وبعد مماتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٦
أيّها الناس، ما زلتُ مظلوماً منذ ولدتني أُمّي! حتّى...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٥٤
أيّها الناس، ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٦
أيّها الناس، من آذى عليّاً بعثه الله يوم القيامة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٣
أيّها الناس، من منكم آذى عليّاً؟!	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٣
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى اليمن...	الإمام الباقر عليه السلام	٦٣
بلغ أمّ سلمة زوجَ النبيّ أنّ مولىً لها ينتقصُ...	الإمام السجّاد عليه السلام	٦٥
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك...	الإمام الكاظم عليه السلام	٩٥
تفترقُ هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقةً: اثنتان...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٨
تلك شقشقة هدرت ثمّ قرّت!	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٠
جاءني جبرئيل عن الله بورقةٍ آسٍ خضراء...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٣
حبّ أهل بيتي ينفع في عشرة مواطن مهولة: أوّلها...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٩
حبّ عليٍّ إيمان، وبغضه كفر	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٥
حبّ عليّ بن أبي طالب حسنة لا تضرّ معها سيّئة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٢
حبّ عليّ بن أبي طالب شجرة أصلها في الجنّة وأغصانُها...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٦٤

الحديث	القائل	الصفحة
حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يمحق الذنوب كما...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٧
حبّ عليٍّ نعمةٌ، واتّباعه فضيلة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤١
حبّ عليٍّ يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٥
حبّنا [طريق النجاة] وعين الحياة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠١
حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة، وقد بلّغ جميعَ الشرائع...	الإمام الباقر عليه السلام	١٧٦
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٢، ١٩٩
الحسنة حُبّنا والسيّئة بغضنا	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٢٦
خذوا بحجزة هذا الأنزع ـ يعني عليّاً ـ فإنّه الصدّيق...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٣
خرجتُ أنا وأنت من نكاح لا من سفاح، مِن لدن آدم إلى...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٠٣
خرجتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله إلى صحراء المدينة، فلمّا...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٦١
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يومٍ وهو راكب، وخرج عليٌّ عليه السلام...	الإمام الباقر عليه السلام	٨٥
خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب سبعين ألف...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦٠
خلق الله مائة ألف نبيّ، وأربعةً وعشرين ألف نبيّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
خلق الله مائة ألف وصيّ، وأربعةً وعشرين ألف وصيّ، وعليٌّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٤
خلقت أنا وعليٌّ من نور واحد...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٨
دخلت الجنّة فرأيت على باب الجنّة مكتوباً لا إله إلّا الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣
رأيت في السماء الرابعة ملكاً نصفه من نار...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦٣
زوّجتك أوّل الناس إيماناً، وأرجحَهم إسلاماً	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٠٦
سافرتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله، [ليس له خادمٌ غيري] وكان له...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٢
ستكون بعدي فتنة مظلمة، لا ينجو منها إلّا...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٦
سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٢
سلّموا على أخي وخليفتي في...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٥٤

الحديث	القائل	الصفحة
سلوني سَلُوني؛ فوالله لا تسألون عن شيء يكون إلى يوم ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٨
سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن طرق السماء ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٩
سلوني قبل أن تفقدوني؛ فإنّما بين الجوانح منّي ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٨
صالح المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٣
صلّيتُ قبل الناس بسبع سنين	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٧
ضع خَمْسَك في خَمْسي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٢
عدوُّنا مَن ذمّه الله ولعنه، ووليُّنا من مدحه الله ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩١
عليٌّ آية الحقّ، ورايةُ الهدى ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٠
عليٌّ إمام الخليقة بعدي؛ من تقدّم عليه فقد تقدّم عَلَيّ ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨
عليٌّ أقضاكم	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٠٤
عليٌّ أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
عليّ بْن أبي طالب عليه السلام يأمر بالعدل وهو على صراطٍ مستقيم	الإمام الباقر عليه السلام	٢٢٣
عليٌّ خلق من طينتي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨
عليٌّ سيف الله سلّه على الكفّار و ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٠
عليٌّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٠
عليٌّ قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢١٦
عليٌّ كلمة الله العليا، وكلمة أعدائه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
عليّ منّي بمنزلتي من ربّي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦٤
عليٌّ منّي وأنا من عليٍّ	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤١
عليّ منّي، وأنا من عليّ، قاتلَ الله من قاتل عليّاً ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٨
عليٌّ نور الله في بلاده وحجّته على ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
عليٌّ والحقّ معاً هكذا ـ وأشار بإصبعيه ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٢

الحديث	القائل	الصفحة
عليٌّ وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي	رسول الله ﷺ	٤٠
عليٌّ يعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين ومولى ...	رسول الله ﷺ	١٠٨
عنوانُ صحيفة المؤمن يوم القيامة حبُّ عليّ بن أبي طالب	رسول الله ﷺ	١٤٠
عهد إليّ رسول الله ﷺ أنّي أُقاتل الناكثين ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٥١
فإذا قال أحدكم: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله ﷺ» فليقل ...	الإمام الصادق عليه السلام	٢١١
فبعزّتي حلفتُ، وبجلالي أقسمتُ، أنّه لا يتولّى عليّاً عبد ...	الله جلّ جلاله	٥٤
فصبرتُ وفي العين قذى، وفي الحلق شجا ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٨
فضل عليّ بن أبي طالب على هذه الأُمّة كفضل شهر ...	رسول الله ﷺ	١٦١
فضلُ عليٍّ على هذه الأُمّة كفضل ليلة القدر ...	رسول الله ﷺ	١٦١
فضل عليٍّ على هذه الأُمّة كفضل ليلة الجمعة ...	رسول الله ﷺ	١٦٢
فمن أراد منكم أن ينجو من أهوال يوم القيامة فليتولَّ وليّي ...	رسول الله ﷺ	١٠٧
فمن سرّه أن يلقى الله وهو عنه راضٍ فليتولَّ عليّاً وعترته ...	رسول الله ﷺ	١٠٠
فوالله لو ثُنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٨
قد أتاكم أخي ...	رسول الله ﷺ	٢٣٥، ٢٥٩
كفّي وكفُّ عليٍّ في العدد سواء	رسول الله ﷺ	١٤٤
كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٦٢
كنت جالساً بعد ما فرغتُ من جهاز عمّي حمزة، إذ هبط عَلَيّ ...	رسول الله ﷺ	١٦٣
كنت جالساً يوم بدر وقد انقضت عنّا الغزاة ...	رسول الله ﷺ	١٦٣
لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا عليّ	رضوان	٣٤
لأعطينّ الراية غداً رجلاً يُحبُّ الله ورسوله ...	رسول الله ﷺ	٢٤٢
لتَهنئك الحكمةُ ليهنئك العلمُ يا أبا الحسن! أنت وارث ...	رسول الله ﷺ	١٦٨
لعن الله من تخلّف عن جيش أُسامة	رسول الله ﷺ	١٢١

الحديث	القائل	الصفحة
لقد بتزويج فاطمة بنت محمّدٍ...	أمير المؤمنين عليه السلام	٨٧
لقد رأيت ليلة الإسراء مكتوباً على قائمة من قوائم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٢
لقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد...	أمير المؤمنين عليه السلام	٩٦
لمّا أُسري بي إلى سبع سماوات أخذ بيدي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦٢
لمّا خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣
لمّا عرج بي إلى السماء ناداني ربّي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٨
لمّا فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رأى...	الإمام الصادق عليه السلام	١٩٧
لمّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم...	الإمام الصادق عليه السلام	١٩٩
لمّا كلّمني ربّي ليلة المعراج قال لي: يا محمّد، أقرِئْ عليّاً..	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٨
لَمبارزة عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٣
لو اجتمع الناس كلّهم على ولاية عليّ ما خلقتُ النار	الله جلّ جلاله	٩٧
لو أنّ السماوات السبع والأرضين السبع وُضعن في كفّة ميزان...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٧
لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفّةٍ، ووزن إيمان عليّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٧
لو أنّ عبداً عبد الله تعالى مثل ما قام نوح عليه السلام في قومه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٤
لو أنّ عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٣
لو أنّ عدوَّ عليّ جاء إلى الفرات وهو يزخّ زخيخاً...	الإمام الصادق عليه السلام	٩٧
لو صَبَبْتَ الدنيا بأسرها للمنافق ما أحبّك...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٥
لو كُشِف الغطاء ما ازددت يقيناً	أمير المؤمنين عليه السلام	١٣٢
لو لا أن تقول طوائفُ من أُمّتي فيك ما قالت النصارى...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٨
ليلة أُسري بي إلى السماء كلّمني ربّي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٤
ما اقتلعتها بقوّة بشريّة، ولكن قلعتها بقوّة إلهيّة...	أمير المؤمنين عليه السلام	١١٥
ما اكتسبَ مُكتَسِبٌ مثل فضل عليّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٣

الحديث	القائل	الصفحة
ما انتجيتُهُ ولكنّ الله انتجاه	رسول الله ﷺ	٢٦٤
ما أخّرتك إلّا لنفسي	رسول الله ﷺ	١٢١
ما بال أقوامٍ يعيّرون أهل بيتي وقد سمعوني...	رسول الله ﷺ	١٥٥
ما بال قوم يذكرون رجلاً له عند الله منزلة كمنزلتي...	رسول الله ﷺ	١١٠
ما بال قومٍ يذكرون مَن له منزلة كمنزلتي!	رسول الله ﷺ	٢٤٤
ما خلق الله شيئاً إلّا جعل له سيّداً...	رسول الله ﷺ	١٦٣
ما زوّجتك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه...	رسول الله ﷺ	٧٤
ما سمعتُ من نبيّ الله كلاماً إلّا وعيته وحفظته...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٤
ما عرج بي ربّي إلى السماء قطّ وكلّمني ربّي إلّا قال...	رسول الله ﷺ	٥٨
ما لِعليٍّ ونعيمٍ لا يبقى ولذّةٍ تَفنى	أمير المؤمنين عليه السلام	١٣٣
ما منزلة أخي وابن عمّي عليّ بن أبي طالب عند ربّه؟...	رسول الله ﷺ	٩٧
ما من ميّت يموت في شرق الأرض وغربها...	الإمام الصادق عليه السلام	١١٨
ما نصبتُ عليّاً علماً لأُمّتي في الأرض حتّى نوّه الله...	رسول الله ﷺ	٤٨
متى اعترض الريب فيَّ مع الأوّل منهم، حتّى صرتُ أقرن إلى...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٠٩
مَثَلُهُ كمثل بيت الله الحرام...	رسول الله ﷺ	٤١
محمّد نبيّ رحمتي، وعليٌّ مقيم حجّتي	الله جلّ جلاله	٩٨
المخالف [على] عليَّ بن أبي طالب بعدي كافر...	رسول الله ﷺ	٤٢
المخالف لعليّ بعدي كافر، والمشرك به مشرك وغادر...	رسول الله ﷺ	١٠٥
مررتُ ليلةَ أُسري بي إلى السماء بملائكة الرحمة...	رسول الله ﷺ	١١٨
معاشر المسلمين، إنّ عليّاً منّي وأنا منه...	رسول الله ﷺ	٤٨
معاشر الناس، التقوى التقوى، احذروا الساعة...	رسول الله ﷺ	١٩٤
معاشر الناس، الحُجّاج مُعاوَنون ونفقاتهم مخلَفَةٌ...	رسول الله ﷺ	١٩٣

الحديث	القائل	الصفحة
معاشر الناس، السابقون إلى متابعة عليٍّ وموالاته...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩٦
معاشر الناس، القرآن يُعرّفكم أنّ الأئمّة من بعده ولده...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩٤
معاشر الناس، النورُ من الله فِيَّ، ثمّ مسلوك في عليٍّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٨
معاشر الناس، إنّ الله أوحى إليّ أنّي مقبوض...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٥
معاشر الناس، إنّ الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت عليّاً ونهيته...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩٠
معاشر الناس، إنّ الله قد نصبه لكم وَليّاً وإماماً...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٣
معاشر الناس، أُنذركم أنّي رسول الله إليكم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٨
معاشر الناس، إنّ ربّكم جلّ جلاله أمرني أن أُقيم لكم عليّاً...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩
معاشر الناس، إنّ عليّاً باب الهُدى بعدي، والداعي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩
معاشر الناس، إنّ عليّاً صدّيق هذه الأُمّة وفاروقها...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩
معاشر الناس، إنّ عليّاً قسيم النار، لا يدخل النار وليٌّ له...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٠
معاشر الناس، إنّ عليّاً مع الحقّ، والحقُّ معه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٠
معاشر الناس، إنّ عليّاً منّي، وُلدهُ ولدي، وهو...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٩
معاشر الناس، إنّ عليّاً والطيّبين من ولدي هم الثقل...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٦
معاشر الناس، إنّ فضائل عليّ عليكم عند الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩٦
معاشر الناس، إنّما أكمل الله دينكم بإمامته...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٧
معاشر الناس، إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد! فاسمعوا...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٤
معاشر الناس، إنّه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٥
معاشر الناس، إنّه جَنبُ الله المذكور في كتابه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٨٥
معاشر الناس، إنّي نبيٌّ، وعليٌّ وصيٌّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩١
معاشر الناس، [ألا] إنّ أهل بيتي خاصّتي وقرابتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٦
معاشر الناس، ألا وإنّي منذر، وعليٌّ هاد	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩١

الحديث	القائل	الصفحة
معاشر الناس، أنا مدينة العلم وعليّ بابها...	رسول الله ﷺ	٤٨
معاشر الناس، تدبّروا القرآن، وافهموا آياته...	رسول الله ﷺ	١٨٦
معاشر الناس، حُجّوا البيت؛ فما ورده أهلُ بيتٍ إلّا استغنوا...	رسول الله ﷺ	١٩٣
معاشر الناس، ذرّيّةُ كلّ نبيّ من صلبه، وذُرّيّتي من صلب عليٍّ	رسول الله ﷺ	١٨٧
معاشر الناس، سيكون من بعدي أئمّةٌ يدعون إلى النار...	رسول الله ﷺ	١٨٩
معاشر الناس، فاتّقوا الله وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين و...	رسول الله ﷺ	١٩٥
معاشر الناس، فَضّلوا عليّاً؛ فإنّه أفضل الناس بعدي...	رسول الله ﷺ	١٨٥
معاشر الناس، فَضّلُوهُ فقد فضّله الله، واقبلوه فقد نصبه الله	رسول الله ﷺ	١٨٥
معاشر الناس، قد بلغني أنّ قوماً قالوا: ما بالُ عليّ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٥٢
معاشر الناس، كلّ حلال دللتكم عليه وكلّ حرامٍ نهيتكم عنه...	رسول الله ﷺ	١٩٣
معاشر الناس، لا تضلّوا عنه ولا تنفروا منه، ولا تستنكفوا من...	رسول الله ﷺ	١٨٤
معاشر الناس، ما أحبّنا رجل فدخل النار...	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٦٦
معاشر الناس، ما من علم إلّا وقد أحصاه الله فِيَّ...	رسول الله ﷺ	١٨٤
معاشر الناس، ما وقف بالموقف مؤمن إلّا غفر الله له ما سلف...	رسول الله ﷺ	١٩٣
معاشر الناس، من أحبّ عليّاً أحببته، ومن أبغض عليّاً...	رسول الله ﷺ	٤٨
معاشر الناس، مَن أحسنُ من الله قيلاً، وأصدق...	رسول الله ﷺ	٣٩
معاشر الناس، من يطع الله ورسوله وعليّاً والأئمّة الذين...	رسول الله ﷺ	١٩٦
معاشر الناس، هذا عليٌّ أخي ووصيّي وواعي علمي...	رسول الله ﷺ	١٨٦
معاشر الناس، هذا عليٌّ أنصَرُكم لي، وأحقّكم بي...	رسول الله ﷺ	١٨٧
معاشر الناس، هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله...	رسول الله ﷺ	١٨٧
معاشر أصحابي، إنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ...	رسول الله ﷺ	٥٥
مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلّا الله...	رسول الله ﷺ	٥٢

الحديث	القائل	الصفحة
مكتوب على باب الجنّة: «لا إله إلّا الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٠
مكتوب على باب الجنّة: «محمّدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله، عليٌّ أخو...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٣
من الحسين أئمّة هداة، أعطاهم الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٣
من أبغض عليّاً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٧
من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤
من أحبّ عليّاً أحببته...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٨
من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أبغض عليّاً...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٢
من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٥
من أحبّ عليّاً وأطاعه في دار الدنيا، ورد عَلَيّ حوضي غداً...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٧
من تولّى عليّاً فقد تولّاني	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤١
من حسد عليّاً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧١
من دان بديني... فَلْيَدِنْ بتفضيل الأئمّة من أهل بيتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٧
من ردّ علينا ردّ على الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠١
من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٣
من سرّه أن يجمع الله له الخير كلّه فليوال...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٢
من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٦
من سرّه أن يَحيا حياتي ويموت مماتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٥
من سرّه أن يمرّ على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنّة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٧
من سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الّذي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٥
من شكّ في عليٍّ فهو كافر	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٣
من عادى عليّاً ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي...	الله جلّ جلاله	١٨٥
من قال رحم الله عليّاً، رحمه الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٥

الحديث	القائل	الصفحة
من قال لا إله إلّا الله تفتّحت له أبواب السماء...	رسول الله ﷺ	١٣٩
من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؛ اللّهمّ وال...	رسول الله ﷺ	٦٢، ٢٤٦
من كنت مولاه فعليّ مولاه	رسول الله ﷺ	٣٦، ١٩٧، ٢١٨
من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه	رسول الله ﷺ	١٢١، ١٤٢، ٢١٩، ٢٤٦
من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، وهو عليّ بن أبي طالب...	رسول الله ﷺ	١٨٦
من كنت نبيَّهُ فعليٌّ أميره...	رسول الله ﷺ	١٤٢
من كنت وليَّه فهذا عليٌّ وليُّه...	رسول الله ﷺ	١٤٢
من مَنَّ اللهُ عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله...	رسول الله ﷺ	٨٢
من نازع عليّاً في الخلافة [بعدي] فهو كافر...	رسول الله ﷺ	١٤٢
من ناصب عليّاً في الخلافة بعدي...	رسول الله ﷺ	١٠٧
نادى مَلَكٌ من السماء يوم بدرٍ يقال له رضوان...	الإمام الصادق عليه السلام	٣٤
الناس من شجر شتّى، وأنا وأنت يا عليّ...	رسول الله ﷺ	٢٢٢
نحن الوسيلة إلى الله، والوصلة...	رسول الله ﷺ	١٠١
نحن كلمة الله، ونحن خاصّة الله...	رسول الله ﷺ	١٠١
نحن معدن الحكمة وباب الحكمة...	رسول الله ﷺ	١٠١
النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة	رسول الله ﷺ	٣١
النظر إلى وجه عليّ عبادة	رسول الله ﷺ	٢٥٩
والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من أنكرك...	رسول الله ﷺ	٨٥
والذي نفس محمّد بيده، لا تزول قَدَما عبد يوم القيامة حتّى...	رسول الله ﷺ	٢٢٩
والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة	رسول الله ﷺ	٢٣٥
والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة...	رسول الله ﷺ	٢٥٩

الحديث	القائل	الصفحة
والذي نفسي بيده ما أخّرتك إلّا لنفسي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٢
واللهِ إنّ أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦١
واللهِ [لَلّهُ] أشدُّ حبّاً له منّي	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٠
والله يا عليّ، ما خُلقتَ إلّا ليُعبد ربّك...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٥
وصيّي أعلمُ أمّتي بعدي عليّ بن أبي طالب	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
وصيّي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي عليّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٧
ولاية عليّ بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني...	الله جلّ جلاله	٥٤
ولاية عليٍّ حصني، فمن دخل حصني أَمِنَ عذابي	الله جلّ جلاله	١٠٥
هاه هاه! إنّ هاهنا لعلماً جمّاً لو أصبت له حملة	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٩
هذا أوّل من صلّى معي من الرجال، هذا فاروق هذه...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٨
هذا عليٌّ، أخي ووصيّي ووزيري ووارثي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٣
هذا عليُّ بن أبي طالب أخي، ووصيّي، ووارث...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٤٧
هما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٠٤
هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٥
هو منّي وأنا منه	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣
هؤلاء ـ يا جابر ـ خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٩٩
يا آدم، لولا هذه الأسماء ما خلقتُ سماءً...	الله جلّ جلاله	١٥٠
يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب أخي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦
يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب حامل...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦
يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب سيّد...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦
يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب وزيري...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦
يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب وصيّي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٦

الحديث	القائل	الصفحة
يا أبا الحسن، اخرجْ فنادِ في الناس [الصلاة] جامعة...	رسول الله ﷺ	١٥٨
يا أبا الحسن، إمّا أن تركب، وإمّا أن تنصرف...	رسول الله ﷺ	٨٥
يا أبا الحسن، انطلق فَائْتني بصحيفة ودواة...	رسول الله ﷺ	٦٨
يا أبا الحسن، ألا وإنّي وأنت أبوا هذه الأُمّة...	رسول الله ﷺ	١٥٩
يا أبا الحمراء انطلق وادع لي مائة رجل من العرب...	رسول الله ﷺ	٦٧
يا أبابكر، نعم الحاملان، ونعم الراكبان...	رسول الله ﷺ	٧٣
يا أبا حمزة، لا تضعوا عليّاً دون ما وضعه الله...	الإمام الباقر عليه السلام	٥٢
يا أبت، عيّرتْني نساء قريش...	فاطمة الزهراء عليها السلام	٧٤
يا أخا الأنصار، لا يبغضه من قريش إلّا مشرك، ولا من...	رسول الله ﷺ	٢٦١
يا أخا العرب، أُعطيتُ في عليّ خمس خصال...	رسول الله ﷺ	١٦٢
يا أصبغ، لقيني رسول الله ﷺ في بعض طرقات المدينة وأنا...	رسول الله ﷺ	١٥٩
يا أعرابي، حُبُّ عليّ بنَ أبي طالب حَقٌّ محبَّةٍ؛ فإنّ الله تعالى...	رسول الله ﷺ	١٦٤
يا أيّها الناسُ، من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه...	رسول الله ﷺ	٢٤٦
يابن عُمر، اعلم أنّ عليّاً هو المنتجب بالوصيّة...	رسول الله ﷺ	١١٢
يابن عمر، إنّ عليّاً منّي بمنزلة الروح من الجسد	رسول الله ﷺ	١١٠
يابن عمر، إنّ من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني...	رسول الله ﷺ	١١٠
يابن عمر، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، لو أنّ أحدكم صفّ قدميه...	رسول الله ﷺ	١١١
يابن مسعود، إذا كان يوم القيامة يقول الله جلّ جلاله لي ولعليّ...	رسول الله ﷺ	١٥١
يا جبرئيل، إنّي أخشى قومي أن يكذّبوني...	رسول الله ﷺ	١٧٩
يا جبرئيل، ومن وزيري؟	رسول الله ﷺ	١٧٣
يا حذيفة، إنّ عليّاً حجّة الله على خلقه...	رسول الله ﷺ	١٠٩
يا دنيا، إليكِ عنّي، غُرّي غيري...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٣٣

الحديث	القائل	الصفحة
يا سلمان، سألتني عن وصيّي من أمّتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
يا شباب، عليك بأداء الفرائض ومحبّة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٦٨
يا صفراء، يا بيضاء، غُرّي غيري!	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٦٨
يا صفيّة، إنّ عليّاً عظيمٌ عند الله تعالى...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٤
يا عائشة، إن سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٣٤
يا عليّ، إخوانك ذبل الشفاه، تعرف...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠
يا عليّ، إخوانك كلّ طاهرٍ زاكٍ مجتهد...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠
يا عليّ، إخوانك يفرحون في مواطن: عند خروج...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠
يا عليّ، إذا كان يوم القيامة تعلّقت بحجزة الله...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦٠
يا عليّ، اشتدّ غضب الله على من قلاهم، وبرئ منك ومنهم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٢
يا عليّ، إنّ الله أحبّ لك حبّ المساكين...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٩
يا عليّ، إنّ الله أشرف إلى الدنيا فاختارني على...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٣
يا عليّ، إنّ الله أعطاني فيك سبع خصال...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٤
يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٧٢
يا عليّ، إنّ الله زيّنك بزينة لم يزيّن...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٥٩
يا عليّ، إنّ الملائكة والخزّان مشتاقون إليك...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩١
يا عليّ، إنّ الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الّذي يقع من...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٩
يا عليّ، إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٢
يا عليّ، إنّ أصحابك ذكرُهم في السماء أكثر وأعظم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٢
يا عليّ، إنّ شيعتك مغفورٌ لهم على ما كان...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٤
يا عليّ، إنّك أوّل من يقرع باب الجنّة...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٦٢
يا عليّ إنّك تدعى إذا دعيتُ، وتكسى إذا كسيت...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٠

الحديث	القائل	الصفحة
يا عليّ، إنّك مُبتلى ومُبتلىً بك، وإنّك مخاصم...	رسول الله ﷺ	٢٢٦
يا عليّ، إنّك من بعدي مغلوب مغصوب...	رسول الله ﷺ	١٦١
يا عليّ، [إنّما] أخّرتك لنفسي كما أمرني ربّي...	رسول الله ﷺ	١٤٢
يا عليّ، إنّه لمّا أُسري بي إلى السماء تلقّتني...	رسول الله ﷺ	١٧٢
يا عليّ، إنّه لمّا عُرج بي إلى السماء السابعة...	رسول الله ﷺ	٥٧
يا عليّ، إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في ثلاثة مواطن...	رسول الله ﷺ	١٧٣
يا عليّ، أعمال شيعتك تعرض عَلَيّ [في] كلّ جمعة...	رسول الله ﷺ	٩١
يا عليّ، أَقْرِئْهُمْ منّي السلام، مَن لم أَرَ...	رسول الله ﷺ	٩٣
يا عليّ، أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام...	رسول الله ﷺ	٤٤
يا عليّ، أنا أوّل من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي...	رسول الله ﷺ	٩١
يا عليّ، أنا مدينة العلم، وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة...	رسول الله ﷺ	٨٩
يا عليّ، أنا وأنت أبوا هذه الأُمّة	رسول الله ﷺ	٩٧
يا عليّ، أنا وأنت والأئمّة من ولدك سادةٌ في الدنيا...	رسول الله ﷺ	٩٧
يا عليّ، أنا وليٌّ لمن واليت، وأنا عدوٌّ لمن عاديت	رسول الله ﷺ	٩٠
يا عليّ، أنّ أوّل من يدعى يوم القيامة بعدنا أنت...	رسول الله ﷺ	٦٠
يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت...	رسول الله ﷺ	٤٦
يا عليّ، أنت الّذي احتجّ الله بك على الخلائق...	رسول الله ﷺ	١٠٤
يا عليّ، أنت العالم بالأُمّة، فمن أحبّك...	رسول الله ﷺ	٨٩
يا عليّ، أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين...	رسول الله ﷺ	٥٧
يا عليّ، أنت أخي، وأنا أخوك...	رسول الله ﷺ	٦٠
يا عليّ، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى...	رسول الله ﷺ	٥٩
يا عليّ، أنت أخي ووارثي ووصيّي وخليفتي في أهلي...	رسول الله ﷺ	٩٧

الحديث	القائل	الصفحة
يا عليّ، أنت أفضل أُمّتي فضلاً، وأقدمهم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦
يا عليّ، أنت (أمير المؤمنين، وأنت) أمين أمّتي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦١
يا عليّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠
يا عليّ، أنت أوّل المسلمين إسلاماً، وأنت...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٣٨
يا عليّ، أنت أوّل المؤمنين إيماناً...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٢٣٦
يا علي، أنت ديّان هذه الأُمّة، والمتولّي حسابها...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١١٧
يا عليّ، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٨
يا عليّ، أنت صاحب حوضي، ووارث علمي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٦
يا عليّ، أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦١
يا عليّ، أنت قسيم الجنّة والنار...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦
يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦
يا عليّ، أنت منّي وأنا منك، روحك...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٣
يا عليّ، أنت منّي، وأنا منك، وروحك [من]...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٨
يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩١
يا عليّ، أنت وشيعتك تُطلَبون في الموقف...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩١
يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض، تسقون...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩١
يا عليّ، أنت وصيّي وإمام...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي؛ أمرك أمري...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٠٨
يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي، من جحد وصيّتك...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٦
يا عليّ، أنت وصيّي وخليفتي ووزيري	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦١
يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٩
يا عليّ، بَشّر إخوانك بأنّ الله قد رضي عنهم...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠

الحديث	القائل	الصفحة
يا عليّ، حاسدك حاسدي، وحاسدي حاسد الله...	رسول الله ﷺ	١٧٢
يا عليّ، حُبّكَ تقوى وإيمان، وبغضُك...	رسول الله ﷺ	٤٦
يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي...	رسول الله ﷺ	٩٠
يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم...	رسول الله ﷺ	١٦٦
يا عليّ، خلق الله الناس من أشجار شتّى، وخلقني وأنت...	رسول الله ﷺ	١٧١
يا عليّ، خُلقتُ أنا وأنت من شجرةٍ أنا أصلها...	رسول الله ﷺ	٣٢
يا عليّ، ذكرك في التوراة، وذِكر شيعتك قبل أن يخلقوا...	رسول الله ﷺ	٩٢
يا عليّ، سعد من تولّاك، وشقي من عاداك...	رسول الله ﷺ	٤٤
يا عليّ، شيعتك الّذين يتنافسون في الدرجات...	رسول الله ﷺ	٩١
يا عليّ، شيعتك الّذين يخافون الله في السرّ...	رسول الله ﷺ	٩١
يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك...	رسول الله ﷺ	٩٠
يا عليّ، شيعتك شيعة الله، وأنصارك أنصار الله...	رسول الله ﷺ	٤٤
يا عليّ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة...	رسول الله ﷺ	٤٣
يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدّق عليك...	رسول الله ﷺ	٢٦٠
يا عليّ، فاخِرْ أهل الشرق والغرب والعرب...	رسول الله ﷺ	١٦٠
يا عليّ، فإنّ الله قد كفاني ما أهمّني من أمر تزويجك	رسول الله ﷺ	٨٧
يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك، يتنزّهون...	رسول الله ﷺ	٩٢
يا علي، كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك...	رسول الله ﷺ	٦٨
يا عليّ، كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة...	رسول الله ﷺ	٢٧١
يا عليّ، لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أنّي أحبّك...	رسول الله ﷺ	٩٣
يا عليُّ لا يتقدّمك بعدي إلّا كافر...	رسول الله ﷺ	١٠٧
يا عليّ، لك كنزٌ في الجنّة، وأنت ذوقرنيها...	رسول الله ﷺ	٤٤، ٩٠

الحديث	القائل	الصفحة
يا عليّ، لم يكن هذا دحية، بل هو جبرئيل عليه السلام سمّاك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤١
يا عليّ، ما ثبت حبّك في قلب امرئٍ مؤمن فزلّت به قدم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٥
يا علي ما من عبدٍ لقي الله يوم القيامة جاحداً لولايتك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٥٩
يا عليّ، محبّوك عند الله في دار الفردوس، لا يأسفون ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠
يا عليّ، من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٨
يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٠، ١٠٨
يا عليّ، من أحبّني وأحبّك وأحبّ الأئمّة من ولدك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٢
يا عليّ، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٨
يا عليّ، والّذي بعثني بالنبوّة لقد وجبت لك الوصيّة ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٩٤
يا علي، والّذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة، إنّك لأفضل ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٤٢
يا عليّ، يا أخي، إذا كان ذلك منهم فسُلّ سيفك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٥
يا عمر، إذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٦
يا عمر، جئتَ لتسألني إلى من يصير هذا الأمر من بعدي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٥
يا عمر، هذا وصيّي وخليفتي من بعدي، هذا خازن سرّي ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	١٤٦
يا فاطمة، إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله آخى بين المهاجرين والأنصار و ...	أمير المؤمنين عليه السلام	١٤٢
[يا فاطمة] سمّيه عليّاً، فهو عليٌّ، والله العليّ ...	هاتف غيبي	٥٠
يا فاطمة، عليٌّ يعينني على مفاتيح الجنّة، وشيعته هم ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٥
يا فاطمة، لا تبكي؛ فوالله إنّه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك ...	رسول الله صلى الله عليه وآله	٧٥
يا محمّد، إنّ عليّاً هو الخليفة من بعدك ...	الله جلّ جلاله	١٣٨
يا محمّد، إنّي اخترتك نبيّاً واخترت عليّاً وليّاً ...	الله جلّ جلاله	١٣٨
يا محمّد، أنت منّي حيث شئت، وعليٌّ منك حيث أنت منّي ...	الله جلّ جلاله	١١٣
يا محمّد، ربّك يقرئك السلام ويقول لك: الآن ظهور ...	جبرئيل عليه السلام	١٤٨

الحديث	القائل	الصفحة
يا معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي...	رسول الله ﷺ	٢٤٦
يا معاشر المؤمنين، إنّ الله عزّوجلّ أوحى إليّ أنّي مقبوض...	رسول الله ﷺ	٤٦
يا معشر الخلائق، [إنَّ] الله تبارك وتعالى باهى بكم...	رسول الله ﷺ	٦٨
يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة...	رسول الله ﷺ	٦٧
يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به...	رسول الله ﷺ	٨٣
يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس أُمّاً وأباً؟	رسول الله ﷺ	٧٣
يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟	رسول الله ﷺ	٧٣
يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالةً؟	رسول الله ﷺ	٧٣
يا معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟	رسول الله ﷺ	٧٣
يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء...	رسول الله ﷺ	٥٢
يومُ غديرِ خُمّ أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الّذي...	رسول الله ﷺ	٤٨

فهرس الآثار

الأثر	القائل	الصفحة
آجر عليٌّ عليه السلام نفسَهُ، وسقى نخلاً بشيء من شعير...	ابن عبّاس	٢٣٤
آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليّا...	ابن أبي أوفى	٦٢
استبشرَت الملائكةُ يوم بدرٍ وحنين بكشف...	جابر بن عبدالله	٥٤
اشترى عليٌّ بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم وهو...	ابن عبّاس	٢٦٨
اللّهمّ لا تُنزِل بي شدّة إلّا وأبوالحسن إلى جنبي	عمر بن الخطّاب	٢٤٩
إنّا كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع نسوة، وكانت ليلتي...	أمّ سلمة	٦٥
إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان بعرفات، وعليٌّ عليه السلام تجاهه...	جابر	٣٢
إنّ الوليد بن عقبة قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنا أبسط منك...	ابن عباس	٢٢٧
إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه...	خالد بن ربعي	٧٧
إنّ عليّاً عليه السلام دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقام إليه وعانقه...	ابن عبّاس	٢٤٠
إنّي فُضّلت على من تقدّمني من النساء...	فاطمة بنت أسد	٥٠
أتى النبيّ صلى الله عليه وآله عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين...	ليث بن أبي سليم	٤٣
أتيت إلى ابن عبّاس أسأله عن فضل عليّ...	سعيد بن جبير	١٠٩
أتيت إلى مولاي عليٌّ بن أبي طالب فرأى في وجهي...	عمّار بن ياسر	١١٦
أصبح عليّ عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة، عندك...	أبو هارون	٢٦٨
أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن	عمر بن الخطّاب	٢٥٠

الأثر	القائل	الصفحة
أعوذ بالله من معضلة لا عليّ لها	عمر بن الخطّاب	٢٤٩
أقبل عليٌّ عليه السلام يوم قتل عمرو بن عبد ودّ على رسول الله صلى الله عليه وآله ...	عبدالله	٢٥٩
أقيلوني فلست بخيركم وعليّ فيكم	أبوبكر	١٢١
أمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلّم على أمير المؤمنين ...	أبو ذر	١٥٤
أوّل من آمن برسول الله من الرجال عليّ عليه السلام ، ومن النساء ...	ابن عبّاس	٢٣٦
أوّل من يُكسى من حلل الجنّة إبراهيم لخلّته من الله ...	ابن عبّاس	٢٣٤
بخ بخ لك يا أبا الحسن ؛ لقد أصبحتَ مولاي ...	عمر بن الخطّاب	١٩٧
بخٍّ بخٍّ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ...	عمر بن الخطّاب	١٤٢
بعث النبيّ صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد والياً على صدقات ...	جابر بن عبدالله	١٦٨
بعث إليّ أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ...	الأعمش	٧١
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر الصدّيق برايته إلى حصون ...	سلمة بن الأكوع	٢٤١
بينا ابن عباس جالس على شفير زمزم ...	عباية	٢١٦
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من أصحابه ...	جابر بن عبدالله	١٦٦
جاء أبوبكر وعليّ عليه السلام يزوران قبر النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ...	ابن عبّاس	٢٦٤
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [فقال :] هل ينفعني حبّ عليّ ...	ابن عبّاس	١١٣
حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله عام حجّة الوداع بأزواجه ، فكان يأوي ...	أمّ سلمة	١٦٤
خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انقطع شسع نعله ...	أبو سعيد الخدري	٢٥٠
خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتّى أتينا باب ...	أبو مسلم	٥٨
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يومٍ وهو آخذ بيد عليّ ...	ابن عبّاس	٥١
خرج [علينا] رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة وهو آخذ بيد علي ...	أبو الحمراء	٦٨
خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ، فقال: معاشر ...	ابن عبّاس	١٠٥
دخلتُ على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدّث ...	شيخ من ثمالة	٦٧

الأثر	القائل	الصفحة
دخلت يوماً على رسول الله فقلت...	ابن مسعود	١٥٠
دعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم الطائف فانتجاه...	جابر	٢٦٤
رأيت أبي يكثر النظر إلى وجه عليّ عليه السلام فقلت...	عائشة	٢٥٨
رأيت علياً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت...	أبو البختري	٢٤٨
رأيت علياً يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً...	ابن عبّاس	٩٩
ربّ، إنّي مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب...	فاطمة بنت أسد	٥٠
سألت النبيّ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فغضب وقال...	ابن عمر	٢٤٣
سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن فضل عليّ...	ابن عمر	١١٠
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن وصيّك...	سلمان الفارسي	٤٢
السُّبّاق ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى...	ابن عبّاس	٢٣٢
شهدت مع عمر بن الخطّاب حجّته في خلافته...	حارثة بن زيد	١٤٥
صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فخطب واجتمع الناس...	ابن عبّاس	٤٦
صَلّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله أوّلَ يومِ الإثنين، وصلّتْ...	أبو رافع	٢٣٧
صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلةٍ ـ مع رسول الله...	ابن عبّاس	٩٤
غزا النبيّ صلى الله عليه وآله غزاةً، فلمّا رجع إلى المدينة...	أبو هريرة	٦٤
قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: بأيّ وجهٍ عليٌّ قسيم الجنّة...	أبو الصلت	٣٥
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حضرته الوفاة: اُدعوا...	عائشة	٢٤٠
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتي لمّا حضره الموت...	عائشة	٢٤٠
قدّمت لرسول الله طيراً، فسمّى وأكل لقمة...	أنس بن مالك	٢٤١
قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله العاقبُ والطيّب فدعاهما...	جابر	٢١٤
كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فقعدتْ إليه فاطمة عليها السلام...	أمّ سلمة	٢٦٠
كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته، فغدا عليّ بن أبي طالب...	ابن عبّاس	١٤١

الأثر	القائل	الصفحة
كان رسول الله ﷺ في مجلسه ومسجده وعنده جماعة من...	ابن عبّاس	١٣٩
كان عند النبيّ ﷺ طيرٌ، فقال ﷺ...	أنس بن مالك	٢٤١
كان لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أربعة دنانير؛ فتصدّق بدينارٍ...	ابن عبّاس	٢١٤
كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبوابٌ شارعةٌ في...	زيد بن أرقم	٢٥٢
كنّا جلوساً عند النبيّ إذ جائت فاطمة تبكي...	ابن عبّاس	٧٤
كنّا عند النبيّ ﷺ فأقبل عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال...	جابر	٢٥٩
كنّا عند النبيّ ﷺ فأقبل عليٌّ، رحمة الله ورضوانه عليه...	جابر	٢٣٥
كنّا عند رسول الله ﷺ إذ دخل أعرابيٌّ فوقف علينا وسلّم...	سلمان الفارسيّ	١٦٢
كنّا عند رسول الله ﷺ، فتذاكر أصحابُنا الجنّةَ...	جابر	٢٣١
كنّا قعوداً عند رسول الله إذ جائت فاطمة...	ابن عبّاس	٧٢
كنت أنا وأبو عبيدة وأبوبكر وجماعة إذ ضرب...	عمر بن الخطّاب	٢٣٦
كنت جالساً مع العبّاس بن عبدالمطّلب...	يزيد بن قعنب	٤٩
كنت خادماً للنّبي ﷺ، فكان إذا ذُكر عليّ عليه السلام...	أنس بن مالك	١٧١
كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل عليّ...	سلمان الفارسي	٦١
كنت عند النبيّ ﷺ إذ أقبل عليٌّ بن أبي طالب وهو مغضب...	ابن عبّاس	١٤٣
كنت عند أبي بكر وهو في الخلافة، فجاءه...	بشر بن جنادة	١٤٣
كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة، فذُكِرَتِ الخلافةُ...	ابن عبّاس	٢٠٧
كنت عند رسول الله ﷺ إذ أقبل عليٌّ عليه السلام...	أنس بن مالك	١٤٤
كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام على شاطئ الفرات...	شباب بن مذحج	٢٦٧
كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام لنصف من شهر شعبان...	الأصبغ	٢٦٤
كنت مع رسول الله ﷺ جالسة إذ أقبل...	عائشة	٣٤
كنت هارباً من بني أُميّة، وكنت أتردّد في البلدان...	الدوانيقي	٧٢

الأثر	القائل	الصفحة
لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن	المأمون	٣٥
لقد نزلت آية ما عمل بها أحد قبل عليٍّ عليه السلام ...	مجاهد	٢٣٣
لمّا أدركت إبراهيمَ ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ الوفاة ...	كعب الأحبار	٢٤٧
لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الضربةَ الّتي كانت وفاته فيها...	الأصبغ	١٥٧
لمّا كان يوم المؤاخاة، وآخى النبيّ بين ...	أنس بن مالك	١٤١
لولا عليٌّ لهلك عمر	عمر بن الخطّاب	٣٦، ٢٤٩
ما مَثَلُ محمّد في أهل بيته إلّا كمثل نخلة نبتت في كناسة	عمر بن الخطّاب	١٥٤
ما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلّا وعليٌّ...	ابن عبّاس	٢١٤
مبغض عليّ يخرج من قبره...	ابن عبّاس	١٠٤
مرّ إبليس ـ لعنه الله ـ بنفر يتناولون أمير المؤمنين...	سلمان الفارسي	٦٢
مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة، فغدا إليه عليّ ...	عبدالله	٢٦٣
نظر أبو بكر إلى عليّ عليه السلام مقبلاً فقال...	الصلت	٢٥٣
نُهي أن يناجي أحد منهم رسولَ الله صلى الله عليه وآله حتّى يقدّم ...	مجاهد	٢٣٣
وليتكم ولست بخيركم وعليّ فيكم	أبوبكر	١٢٢
يا حارثة، دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتدّ وجعه...	عمر بن الخطّاب	١٤٥
يا رسول الله، ألستُ من أهل البيت ؟	أمّ سلمة	٢٢٨

فهرس الأعلام

* نقدّم أسماء المعصومين عليهم السلام

رسول الله محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله = محمّد = النبي = المصطفى: ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١.

الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام = أبوالحسن = إليا: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢،

١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦.

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله = الزهراء: ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٦، ١٢١، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠.

الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام = أبو محمّد: ٣٢، ٤٣، ٤٩، ٥٣، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ١٠٣، ١٢٦، ١٤٠، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٥١.

الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام = أبو عبدالله = سيّدالشهداء: ٣٢، ٤٣، ٤٩، ٥٣، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ١٠٣، ١٢٦، ١٤٠، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦، ١٧٣، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٥٢، ٢٧٣.

الإمام عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام = زين العابدين: ٤٢، ٤٩، ٦١، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٤، ١٧١، ١٩٩.

الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام = أبو جعفر: ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٦٣، ٨٣، ٨٤، ٩٥، ٩٦، ١٧٦، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧.

الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام = أبو عبدالله: ٣١، ٣٤، ٤٦، ٤٨، ٥٥، ٦٥، ٦٨، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١١٧، ١١٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٤٦.

الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام = أبوالحسن: ٩٥، ١٩٩.

الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام = أبوالحسن: ٣٥، ٣٨، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٩٥، ٩٨، ١٩٩.

الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام = أبو محمّد: ١٩٩.

الإمام الحجّة بن الحسن المهدي عليه السلام = القائم: ١٨٨، ١٩١، ١٩٩.

آدم عليه السلام: ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٦، ٦٠، ٦٩، ٨٣، ٩٦، ١٣٠، ١٣١، ١٤١، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٧، ١٨٧، ٢٠٣.
آسية بنت مزاحم: ٥٠.
آصف بن برخيا: ٧٠.
إبراهيم بن زياد الكرخي: ٩٧.
إبراهيم (خليل الرحمان) عليه السلام: ٤٠، ٤٦، ٥٠، ٥٩، ٦٠، ٦٩، ٧٥، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٧، ٢٢٥، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٦١.
ابن التيّاح: ٢٦٨.
ابن الجوزي: ١٩٨.
ابن أبي سفيان: ٢٧٦.
ابن أبي يعفور: ١٧٤.
ابن بابويه: ١٣٩.
ابن طاووس: ٢٤٨.
ابن عبادة: ٢٠٠.
ابن عبّاس = عبدالله بن عبّاس: ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٧٠، ٨٢، ٨٦، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٤، ٢٦٨.
ابن عمّار: ٢٣٢.
ابن عمر: ١١٠، ٢٤٣.
ابن قدامة القدامي: ٨٢.
ابن مسعود = عبدالله بن مسعود: ١٥٠، ١٥١، ١٦٦، ٢١٨، ٢٢٧.
ابن ملجم: ١٥٧.
أبيّ بن كعب: ١٦٦.
إدريس النبي عليه السلام: ٦٩.
أسامة بن زيد: ١٢١.
إسحاق بن حمّاد: ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩.
إسحاق بن إبراهيم عليه السلام: ٤٦، ٦٩.
إسرافيل: ٥٣، ٥٤، ١١٣، ١١٥، ١٦٣.
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام: ٦٩، ١٥٧.
الأزدي: ١٢٧، ١٢٨.
الأسماخ بن الخزرج: ١٠٧.
الأصبغ = الأصبغ بن نباتة: ٤٥، ٨٣، ٩٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٦٤.
الأعشى: ٢٠٨.
الأعمش = سليمان: ٧١، ٧٢، ٧٦، ٧٧، ٢٤٨.
الأفطس: ١٧٦.
أمّ الحميرة: ٢٧٤.
أمّ بكر: ٢٧٥.
أمّ سلمة: ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ١٦٤، ١٦٥، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٦٠.
أمّ عمرو: ٢٧٤.
أمّ هاني بنت أبي طالب: ٣٢، ٧٣.
أبو البختري: ٢٤٨.
أبو الجارود: ٢١٧.
أبو الحسين البصري: ٢٥٤.

أبو الحمراء: ٥٢، ٦٧.
أبو الصلت الهروي: ٣٥.
أبو الطفيل: ١٤٦، ٢٤٨.
أبو الهيثم بن التيّهان: ١٤٦.
أبو برزة: ٨٣، ٢٢٩.
أبو بصير: ١٧٢.
أبو بكر: ٧٣، ٢٥٤.
أبو بكر الخطيب: ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٣.
أبو بكر بن أبي قحافة: ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٧٣.
أبو جعفر الدوانيقي: ٧١، ٧٦.
أبو جعفر الطوسيّ: ١٧٥.
أبو جهل: ٢٢٦، ٢٣٦.
أبو حمزة: ٢١٨.
أبو حمزة الثمالي: ٥٢، ١٠٢.
أبو حنيفة الكوفي النّعمان: ٣٠.
أبو ذر الغفاري: ٣٦، ١٠٧، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٠، ٢٠٠، ٢١٦، ٢١٧.
أبو رافع: ٢٣٧.
أبو سعد: ٢٤٦.
أبو سعيد: ٢٢٤، ٢٣٠.
أبو سعيد التميمي: ٢٥١.
أبو سعيد الخدري: ٢٥٠، ٢٦٢.
أبو طالب عليه السلام: ٣٢، ١٤٨.
أبو عبيدة: ١٦٦، ٢٣٦.
أبو عبيدة بن الجرّاح: ١٣٧.
أبو محمّد العلوي: ١٧٦.
أبو مسلم: ٥٨.
أبو نعيم: ٢٢٩.
أبو هارون: ٢٦٨.
أبو هريرة: ٥٢، ٦٤.
أحمد: ٢٣٩، ٢٥٢.
أَخنوخ: ٦٩.
أسماء بنت عميس: ٢٣٣.
أنس بن مالك = أنس: ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ١١٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٧١، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٦١.
أيّوب النبي عليه السلام: ٤٠.
البراء بن عازب: ٢٢٣.
بردة: ٧٠.
برعيشاشا: ٦٩.
برة: ٦٩.
بريدة الأسلمي: ٢٣٤.
بشر بن جنادة: ١٤٣.
بكر بن عبدالملك الأعنق البصري: ١٧١.
بلال: ٧٣، ١٢٢، ١٤٢.
الترمذي: ٢٣٩.

ثبريا: ٦٩.
جابر: ٣٢، ٣٣، ١٠٠، ١٦١، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٤.
جابر بن عبدالله: ٥٤، ١٦٨، ٢٢٢.
جابر بن عبدالله الأنصاري: ٤٤، ١٤٣، ١٦٦، ١٩٩.
جبرئيل عليه السلام = جبريل: ٥٣، ٥٤، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١١٣، ١١٥، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٧، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣.
جعفر بن أبي طالب: ٣٢، ٥١، ٧٣، ١٥٦، ٢٢٧.
جفيسيه: ٦٩.
جمانة: ٣٢.
الجواد: ١٩٩.
الحارث بن نعمان الفهري: ٢١٨، ٢١٩.
حارثة بن زيد: ١٤٥، ١٤٦.
الحجّاج: ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤.
حذيفة: ٢١٤.
حذيفة بن اليمان: ١٠٩، ١٤٦.
حسّان بن ثابت: ٢١٧.
الحسن البصري: ٥٨، ٥٩، ٢٣٥.
حليمة السعدية: ١٣٠، ١٣٥.
حمّاد بن زيد: ٢٤٥.
حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام: ٥١، ١٥٦، ١٦٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٤، ٢٥٢.
حواء عليها السلام: ٣٤.
خالد بن الوليد: ١٢٠، ١٦٨، ٢٧٥.
خالد بن ربعي: ٧٧.
الخجندي: ٢٣٩.
خديجة بنت خويلد عليها السلام: ٧٣، ٧٨، ٢٣٦، ٢٣٧.
خزيمة بن ثابت: ١٤٦.
الخطيب: ٢٣٦، ٢٦٢.
داود عليه السلام: ٤٠، ٦٩، ٩٨، ١١٧، ١٤٩.
دحية بن خليفة الكلبي: ١٤١، ٢٦٣.
ديك الجنّ = الحسن الكركدان = حسن = كركدان: ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦.
راحيل: ٨٨.
رضوان: ٣٤، ٩٨.
رضوان (خازن الجنان): ١١٣، ١٥٩.
زاذان: ٢١٨.
الزبير: ١٥٢.
الزرندي: ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥١.
زكريّا عليه السلام: ٧٠، ٢٧١.
زيد بن أبي أوفى: ٢٤٧.
زيد بن أرقم: ٨٣، ١٦٦، ٢٥٢، ٢٦١.
زيد بن ثابت: ٩٥.
زيد بن علي: ٨٢، ١٦٥، ٢١٩، ٢٣٧.

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ٧٣.
سام: ٤٦، ٦٩.
السامريّ: ١٧٧.
سعيد بن جبير: ١٠٩.
سلمان الفارسي = سلمان: ٤٢، ٦١، ٦٢، ٧٩، ٨٣، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٢، ٢٠٠، ٢٣٦.
سلمة بن الأكوع: ٢٤١، ٢٤٢.
سلمة بن قيس: ٤٠.
سليمان بن داود عليه السلام: ٤٠، ٧٠، ١٣٠، ١٣٣.
سليم بن قيس: ٢١١.
سليمة: ٧٠.
سنان بن وائل: ٢٦٥، ٢٦٦.
سيف بن عميرة: ١٧٦.
الشافعي: ٢٩.
شباب بن مذحج: ٢٦٧، ٢٦٨.
شبان: ٦٩.
شبّر: ٧٥، ٢٥١.
شبير: ٧٥، ٢٥١.
شدّاد: ١٣٥.
شعيب النبي عليه السلام: ٦٩.
شقير بن شجرة العامري: ١٦٩.
شمعون بن حمون الصفا = شمعون: ٤٦، ٧٠.
شيبة: ٢١٩، ٢٢٠.
شيث: ٦٩، ١٤٩.
الشيخ أبو عليّ الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ: ١٧٥.
الصالحاني: ٣١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧١.
صالح بن عقبة: ١٧٦.
صالح النبي عليه السلام: ٥١، ١٦١.
صفيّة بنت الملك: ١١٤.
الصلت (بن بهرام): ٢٥٣.
صهاك: ٢٧٤.
طالب: ٣٢.
الطبرسي: ١٧٥.
الطبري: ٢١٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٨.
طلحة: ١٥٢.
الطيّب: ٢١٤.
عائشة: ٣٤، ٩٤، ١٥٢، ١٦٥، ٢١٢، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٨.
عاد: ١٣٥.
العاقب: ٢١٤.
عامر بن واثلة: ١٤٦.
العبّاس بن عبد المطلب: ٤٩، ٩٤، ١٢٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٥٣.
عباية بن ربعي: ٢١٦، ٢٣١.

عبدالرحمان: ١٦٦.
عبد الرزّاق: ٢٥٢.
عبد العزّى: ٤٩.
عبد العزيز [بن] سعيد الأنصاري: ١٦٤.
عبدالله: ٢٥٩، ٢٦٣.
عبدالله بن أُبيّ: ٩٤.
عبدالله بن أبي أوفى: ٦٢.
عبدالله (بن عبدالمطّلب) ﷺ: ١٤٨.
عبدالله بن عمر: ٦٤.
عبدالله بن مُلَيك: ٢٢٣.
عبدالمطّلب: ١٤٨، ١٧١، ٢٠٣.
عثمان بن عفّان: ١٥٢، ١٦٦، ١٧١، ٢٥٤.
عطيّة: ١٦٦.
عقيل: ٣٢، ١٥٤.
علقمة: ٢٦٣.
علقمة بن محمّد الحضرمي: ١٧٦.
علي السوري: ١٧٥.
عليّ بن أبي حمزة: ١٩٨.
عليّ بن أبي ربيعة: ٢٦٨.
عمّار: ٢٠٠.
عمّار بن ياسر: ١١٦، ١١٧، ١٤٦، ٢٥٩.
عمر: ٣٦.
عمران: ٦٩.
عمران بن حصين: ٢٣٩.
عمر بن الخطّاب = ابن الحبشيّة صهّاك: ١٠٠، ١١٤، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧١، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٣، ٢٧٤.
عمرو بن عبدالله الجُمحي: ١١٢.
عمرو بن عبد ودّ: ١١٢، ٢٠٣، ٢٥٣، ٢٥٩.
عمرو بن عبيد: ٧١.
عمرو بن مُرّة: ٢٤٨.
عيسى ﷺ = المسيح بن مريم = المسيح: ٤٦، ٧٠، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٨، ١٤٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨.
غثامر: ٦٩.
غثميشا: ٦٩.
الغزالي: ١٩٧.
فاطمة بنت أسد ﷺ: ٣٢، ٤٩، ١٣٥.
فخرُ الدين النجفيّ: ٢٧.
فرعون: ٤٤، ١٣٥، ١٤٨.
الفضل بن عبّاس: ١٤٥.
قارون: ١٣٥.
القاسم بن رسول الله ﷺ: ٧٣.
القاسم بن معاوية: ٢١٠.
قتادة: ٢٣٥.
قتيبة بن سعيد: ٢٤٥.
قيس بن سمعان: ١٧٦.
كعب الأحبار: ٢٤٧.
لوط النبي ﷺ: ٤٠، ١١٥، ١٣٢، ١٥٣،

ليث بن أبي سليم: ٤٣.
مالك (خازن النيران): ١١٣، ١٥٩.
المأمون: ٣٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩.
المتوكّل: ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦.
مجاهد: ٢١٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣.
مجلث: ٦٩.
محدوج بن يزيد: ١٦٥، ١٦٦.
محمّد بن الحنفيّة: ٢٢٣، ٢٦٣.
محمّد بن خالد الطيالسي: ١٧٦.
محمّد بن سيرين: ٢٢٢، ٢٢٥.
محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (أبو جعفر): ٣٩.
محمّد بن موسى الهمداني: ١٧٦.
محمّد بن همام (أبو علي): ١٧٥.
محمود (من الملائكة): ٩٥.
محوق: ٦٩.
مخدوج بن يزيد الذُّهَلي: ٥٩.
مرحب: ١١٥.
مروان: ١٧٠، ١٧١.
مريم بنت عمران = مريم عليها السلام: ٥٠، ١٣٤، ٢٧١.
معاوية بن أبي سفيان: ٦٦، ٢٧٤.
المقداد: ١٥٤، ١٦٠، ٢٠٠، ٢٦٩.
منذر: ٧٠.
منذر بن عليّ العنزيّ: ٧١.
منكر: ١١١.
موسى بن عمران (كليم الله) عليه السلام: ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٩، ٦٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٥، ١٦١، ١٧٧، ١٨٢، ٢٠٢، ٢١٢، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥١.
المهاجرون: ١٤٢.
مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي (أبو جعفر): ١٧٥.
ميكائيل عليه السلام: ٥٣، ٥٤، ٦٤، ٦٥، ٧٤، ٨١، ١١٥، ١٤٠.
ميمونة بنت الحارث: ١٦٩.
ناخور: ٦٩.
نافع: ٢٤٣.
نزار: ١٥٧.
نزلة الحوراء: ٦٩.
نكير: ١١١.
النمرود بن كنعان: ١٤٧.
نوح النبي عليه السلام: ٢٨، ٤٦، ٦٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٧، ٢٤٣.
الواحدي: ٢١٥.
الوليد بن عقبة: ٢٢٦، ٢٢٧.
الهادي: ١٩٩.
هارون بن موسى التلعكبريّ (أبو محمّد): ١٧٥.
هارون عليه السلام: ٣٠، ٤٥، ٤٦، ٥٩، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٦١، ١٧٧، ١٨٢، ٢٠٢، ٢١٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥١.

هاشم: ٢٥٤.
هاشم بن مساحق: ١٧٠.
هامان: ١٣٥.
هبة الله: ٤٦.
الهذلي: ١٢٧، ١٢٨.
هود النبي عليه السلام: ٢٢١.
يافث: ٦٩.
يحيى (بن زكريّا) عليه السلام: ٤٠، ٧٠.
يزيد بن الأصمّ: ١٦٩.
يزيد بن قعنب: ٤٩، ٥٠.
يزيد بن معاوية: ٢٧٣.
يعقوب النبي عليه السلام: ٦٩.
يوسف عليه السلام: ٦٩، ٩٨، ١٥٣، ٢٢١.
يوشع بن نون: ٤٢، ٦٩، ٢٣٢.

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

آل أحمد ﷺ: ٣٠.

آل عمران: ٢١٤.

آل محمّد ﷺ: ٧٧، ١١٧، ١١٨، ٢٤٥.

آل موسى: ٣٠.

آل ياسين: ٢٣٢.

الأنصار: ٧٩، ٨٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٦، ١٨٤، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٤١، ٢٦١.

بنو إسرائيل: ٤٨.

بنو المصطلق: ١٦٨.

بنو أُميّة: ٧٢، ١٣٠، ٢٧٣.

بنو أحمد ﷺ: ٢٧٣.

بنو عامر: ١٦٩.

بنو عبدالمطّلب: ٥١.

بنو هاشم: ١٢٩، ٢٠٧.

تميم: ٦٧.

ثمالة: ٦٧.

الحبشة: ٦٧، ٦٨.

خزاعة: ١٦٨.

خندف: ٢٧٣.

الخوارج: ١٣٥، ٢٥١.

الشيعة: ٨٥، ١٢٢.

العجم: ٦٧، ٦٨.

القاسطون: ٦٣، ٦٦، ٩٧، ١٤٦، ١٨٦، ٢٠٤، ٢٥١.

القبط: ٦٧، ٦٨.

قريش: ٣٤، ٧٠، ٧٤، ٨٧، ١٠٣، ١٢٩، ١٦٠، ١٧٠، ٢٦١.

المارقون: ٦٣، ٦٦، ٩٧، ١٤٦، ١٨٦، ٢٠٤، ٢٥١.

المهاجرون: ٨٣، ١٣٩، ١٤١، ١٦٦، ١٨٤، ١٩٦.

الناكثون: ٦٣، ٦٦، ٩٧، ١٤٦، ١٨٦، ٢٠٤، ٢٥١.

النصارى: ٣٠، ٢٣٨.

الهاشميّون: ١٢٩، ٢٦٥.

اليمانيّون: ٦٣.

اليهود: ٣٠.

فهرس الأماكن والبلدان

الأبطح: ٢١٨.

البصرة: ٦٦.

بُصرى: ٥٦.

البيت الحرام: ١٣٥.

البيت العتيق: ٥٠.

بيت الله الحرام: ٤١، ٤٩، ٥٠.

بيت المقدس: ١٧٣.

الجُحفة: ١٧٩.

حصون خيبر: ٢٤٢.

حظيرة بني النجّار: ٧٣.

خيبر: ٢٣٨.

الرحبة: ٢٠٧.

الشام: ٦٦، ٧٢، ٢٥١، ٢٦٥.

صنعاء: ٥٦.

عرفات: ٣٢.

غدير خمّ: ١٧٩، ٢١٥، ٢١٨.

القادسيّة: ٢٦٥، ٢٦٦.

كراع الغميم: ١٧٩.

كربلاء: ٣١.

الكعبة: ٧٧، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٦٥.

الكوفة: ٤٥، ٧٤، ٧٥، ١٣٠، ١٦٩، ٢٤٨، ٢٦٥.

المدينة: ٣٢، ٦٤، ٦٦، ٧٣، ٧٩، ٩٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٦١، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ٢٦٢.

مدينة الرسول: ٧٨.

المسجد الحرام: ٢١٩.

مسجد الخيف: ١٧٩.

مسجد الغدير: ١٧٩.

مسجد رسول الله: ٢٠٧، ٢١٦، ٢٦٩

مكة: ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١٣٠، ١٤٤، ١٧٩.

اليمن: ٦٣.

فهرس الوقائع والأيّام

حرب صفّين: ٢٦٥.

وقعة بدر = يوم بدر = بدر: ٣٤، ٤٥، ٥٤، ١٢٥، ١٦٣، ٢٢٤، ٢٧٣، ٢٧٦.

يوم أُحد = أُحد: ١١٢، ٢٧٣، ٢٧٦.

يوم الجمل: ١٧٠.

يوم الخندق: ٢٥٣.

يوم الطائف: ٢٦٤.

يوم الغار: ٢٠١.

يوم القليب: ٢٠٦.

يوم الكساء: ٢٠٢.

يوم المؤاخاة: ١٤١.

يوم حنين = حنين: ٤٥، ٥٤، ١٢٨، ١٢٩، ٢٧٦.

يوم خيبر: ٢٠٣.

يوم دحو الباب: ١١٤.

يوم عرفة: ٦٨، ١٢٢.

يوم غدير خم = يوم الغدير: ٤٨، ١٠٣، ١٠٥، ١٢١، ١٧٥، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٢.

فهرس الكتب الواردة في المتن

الاحتجاج: ١٧٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٧.

الأمالي: ١٠٩.

الإنجيل: ٩٢، ١٤٩، ٢٤٨.

أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي: ١٧٤.

بصائر الدرجات: ١٠٤، ١١٨.

التوراة: ٤٥، ٧٥، ٩٢، ١٤٩، ٢٤٨.

توضيح الدلائل: ٢٧، ٣٢، ٣٨، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٩.

جواهر المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب: ٣٨، ٢٧٦.

الخصائص: ١٣٧.

الروضة: ١٣٩.

الزبور: ١٤٩.

سرّ العالمين: ١٩٧.

شرف النبوّة: ٢٤٦.

صحف إبراهيم عليه السلام: ١٤٩.

الفردوس: ١٠٠.

القرآن: ٢٩، ٤٧، ١٠٦، ١٢٢، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١٣، ٢١٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٨.

كتاب المجالس للطوسي: ١٦٤.

اللباب: ١٠٦.

المقامات: ٩٩.

المناقب: ١١٠.

الواحدة: ١٠٢، ١٠٤.

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	القائل	الصفحة
إذا متُّ يا أُمَّ الحميرةِ فانكحي	تلاقيا	معاوية	٢٧٤
إنّي لأَكتُمُ من علمي جواهِرَهُ	فيفتتنا	الإمام السجاد	١٠٣
أَأُوعَدُ في المعادِ بشربِ خَمْرٍ	تَمْرِ	عمر بن الخطّاب	٢٧٤
أبا حسنٍ تفديك رُوحي ومُهجتي	مُسارِعِ	حسّان بن ثابت	٢١٧
أصبحتُ جَمَّ بلابلِ الصَّدْرِ	الجَمْرِ	ديك الجنّ	٢٧٢
أيا قائساً فيهم سواهم سفاهة	الثّرى	....	٣٨
حبُّ اليهودِ لآل موسى ظاهرٌ	بادي	أبو حنيفة	٣٠
دَعِينا نَصطبِحْ يا أُمَّ بكرٍ	هشام	أبوبكر	٢٧٥
شتّان ما يومي على كورها	جابر	الأعشى	٢٠٨
عليٌّ أميرُ المؤمنين وحبُّهُ	مسلم	أبو حنيفة	٣٠
قالوا ترفَّضْتَ قلتُ كلّا	اعتقادي	الشافعي	٢٩
ما كُنتُ أحسبُ أنّ الأمرَ منصرفٌ	حسنِ	العبّاس	٢٥٤
ولقد غدوتُ وصاحبي وحشيَّةٌ	بالمشرق	الهذلي	١٢٧
ومليحةٍ شهدت لها ضرّاتها	الضرّاء	...	٢٥٠
هُمُ القومُ مَن أصفاهُمُ الودَّ مُخلصاً	الأقوى	...	٢٨
يا أهلَ بيتِ رسولِ اللهِ حُبُّكُمُ	أنزله	...	٢٩
يا غُرابَ البينِ ما شئتَ فقُلْ	فُعِلْ	يزيد	٢٧٣

فهرس المصادر والمراجع

١. **إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات**، محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي (ت١١٠٤ق).

٢. **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)**، شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠ق).

٣. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، علي بن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الشيباني [ابن الأثير الجزري] (ت٦٣٠ق).

٤. **إعلام الورى بأعلام الهدى**، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨ق).

٥. **الإتحاف بحب الأشراف**، عبد الله بن عامر الشبراوي (معاصر).

٦. **الآحاد و المثاني**، أحمد بن عمر بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧ق).

٧. **الاحتجاج على أهل اللجاج**، أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠ ق).

٨ **الاختصاص**، (المنسوب إلى) محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي [المفيد] (ت٤١٣ق).

٩. **الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابيّاً**، منتجب الدين الرازي (ت٥٨٥ ق).

١٠. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي [المفيد] (ت٤١٣ ق).

١١. **الاستغاثة**، علي بن أحمد الكوفي (ت٣٥٢ق).

١٢. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبي المالكي (ت٣٦٣ق).

١٣. **الآغاني**، أبي الفرج عليّ بن الحسين الاصفهاني (ت٣٥ق).

١٤. **الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة**، علي بن موسى الحلّي [ابن طاووس] (ت٦٦٤ق).

١٥. **الأمالي**، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي [الصدوق] (ت ٣٨١ق).

١٦. **الأمالي**، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ق).

١٧. **الأمالي**، محمّد بن محمّد بن النعمان، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ق).

١٨. **الإمامة والتبصرة من الحيرة**، علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٢٩ق).

١٩. **الإيضاح**، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠ق).

٢٠. **السنّة**، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٧٨ ق).

٢١. **أدب الطف**، السيّد جواد شبّر.

٢٢. **أعيان الشيعة**، السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٩٥٢م).

٢٣. **أمل الآمل**، محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ق).

٢٤. **أهل البيت في المكتبة العربيّة**، السيّد عبدالعزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ق).

٢٥. **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام**، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١٠ق).

٢٦. **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، محمّد بن محمّد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ق).

٢٧. **بصائر الدرجات**، محمّد بن الحسن الصفّار القمّي [ابن فرّوخ] (ت ٢٩٠ق).

٢٨. **تاريخ بغداد (مدينة السلام)**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ق).

٢٩. **تاريخ دمشق**، عليّ بن الحسين، ابن عساكر (ت ٥٧١ق).

٣٠. **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**، علي الغروي الحسيني الإسترآبادي (ت ٩٤٠ق).

٣١. **التبيان في تفسير القرآن**، محمّد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (ت ٤٦٠ق).

٣٢. **التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول**، أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ق).

٣٣. **تحف العقول عن آل الرسول**، الحسن بن علي الحرّاني [ابن شعبة] (ت ٣٨١ق).

٣٤. **تفسير الثعلبي**، أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧ ق).

٣٥. **تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن)**، محمّد بن جرير الطبري (٣١٠ق).

٣٦. **تفسير العيّاشي**، محمّد بن مسعود بن عيّاشى السلمي (ت ٣٢٠ق).
٣٧. **تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)**، محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ق).
٣٨. **تفسير القمي**، عليّ بن إبراهيم القمي (المتوفّى أوائل القرن الرابع الهجري).
٣٩. **تفسير فرات**، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (من أعلام القرن الثالث الهجري).
٤٠. **تنقيح المقال**، عبدالله بن محمّدحسن المامقاني (ت ١٣٥١ق).
٤١. **توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل**، لشهاب الدين أحمد بن ... الدين الحسيني الإيجي الشافعي (من أعلام القرن التاسع).
٤٢. **تهذيب الأحكام في شرح المقنعة**، محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ق).
٤٣. **الثاقب في المناقب**، محمّد بن علي بن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ق).
٤٤. **الجَمل والنُّصرة لسيّد العترة في حرب البصرة**، محمّد بن محمّد بن النعمان، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ق).
٤٥. **الجواهر السنية في الأحاديث القدسية**، محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ق).
٤٦. **جواهر العقدين**، عليّ بن عبدالله السمهودي (ت ٩١١ق).
٤٧. **الخرائج الجرائح**، سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله، القطب الراوندي (ت ٥٧٣ق).
٤٨. **خصائص الأئمّة عليهم السلام (خصائص أمير المؤمنين عليه السلام)**، محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي [الشريف الرضي] (ت ٤٠٦ق).
٤٩. **خصائص الوحي المبين**، يحيى بن الحسن، ابن البطريق (ت ٦٠٠ق).
٥٠. **خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ق).
٥١. **الخصال**، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي [الصدوق] (ت ٣٨١ق).
٥٢. **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور**، عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ق).
٥٣. **دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام**، النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمي المغربي [أبو حنيفة] (ت ٣٦٣ ق).
٥٤. **دلائل الإمامة**، محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ق).
٥٥. **ديوان الشافعي**، محمّد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ق).

٥٦. **ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى**، أحمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٣ ق).

٥٧. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩ق).

٥٨. **رجال النجاشي**، أحمد بن علي، أبو العبّاس النجاشي (ت٤٥٠ق).

٥٩. **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**، محمّد باقر الاصفهاني، الشهير بالخونساري (ت١٣٠٦ق).

٦٠. **الروضة النضرة في علماء المئة الحادية عشرة**، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩ق).

٦١. **روضة الواعظين**، محمّد بن الحسن بن علي الفتّال النيسابوري (ت٥٠٨ ق).

٦٢. **الروضة في المعجزات والفضائل**، أحد علماء الشيعة.

٦٣. **رياض العلماء**، الميرزا عبدالله الأفندي (ت١١٣٠ق).

٦٤. **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ ق).

٦٥. **زاد المسير في علم التفسير**، عبد الرحمان بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧ق).

٦٦. **سرّ العالمين وكشف ما في الدارين**، محمّد بن محمّد، أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥ق).

٦٧. **سنن ابن ماجة**، محمّد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت٢٧٥ ق).

٦٨. **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**، محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٩٧ق).

٦٩. **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨ ق).

٧٠. **شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار**، النعمان بن محمّد المغربي القاضي [أبو حنيفة] (ت٣٦٣ق).

٧١. **شرح نهج البلاغة**، عبدالحميد بن أبي الحديث المعتزلي (ت٦٥٦ ق).

٧٢. **شعراء الغري**، عليّ الخاقاني.

٧٣. **شواهد التنزيل**، عبيدالله بن عبدالله، الحاكم الحسكاني (ت٤٩٠ق).

٧٤. **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١ق).

٧٥. **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم**، علي بن يونس النباطي البياضي (ت٨٧٧ق).

٧٦. **الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة**، أحمد بن حجر الهيثمي الكوفي (ت٩٧٤ق).

٧٧. **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، علي بن موسى الحلّي [ابن طاووس] (ت٦٦٤ق).

٧٨. **العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة**، الحسن بن يوسف بن علي المطهّر الحلّي [العلّامة الحلّي] (ت٧٢٦ق).

٧٩. **العقد الفريد**، أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي (ت٣٢٨ق).

٨٠ **علل الشرائع**، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي [الصدوق] (ت٣٨١ق).

٨١ **عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار**، يحيى بن الحسن الأسدي الحلّي [ابن البطريق] (ت٦٠٠ق).

٨٢ **عيون أخبار ارضا**، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي [الصدوق] (ت٣٨١ق).

٨٣ **الغارات**، إبراهيم بن محمّد بن سعيد [ابن هلال الثقفي] (ت٢٨٣ ق).

٨٤ **غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام**، هاشم بن إسماعيل البحراني (ت١١٠٧ق).

٨٥ **الغدير**، عبدالحسين الأميني (ت١٣٤٩ق).

٨٦ **الغيبة**، محمّد بن إبراهيم النعماني (ت حدود ٣٦٠ق).

٨٧ **فتح القدير**، محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني (ت١٢٥٠ق).

٨٨ **فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذريّتهم**، إبراهيم بن محمّد، الجويني (ت٧٣٠ق).

٨٩ **الفردوس بمأثور الخطاب**، شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت٥٠٩ ق).

٩٠. **الفصول المختارة من العيون والمحاسن**، علي بن الحسين الموسوي [الشريف المرتضى ـ علم الهدى] (ت٤٣٦ ق).

٩١. **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**، عليّ بن محمّد بن أحمد، ابن الصباغ المالكي (ت٨٥٥ق).

٩٢. **الفضائل**، شاذان بن جبرئيل القمّي (ت٦٦٠ق).

٩٣. **فضائل الشيعة**، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي [الصدوق] (ت٣٨١ق).

٩٤. **قرب الإسناد**، عبد الله بن جعفر الحِمْيري القمّي (ت بعد ٣٠٤ق).

٩٥. **الكافي**، محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت٣٢٩ق).

٩٦. **كتاب سليم**، سليم بن قيس الهلالي، أبو صادق (ت٩٠ ق).

٩٧. **[كتاب] من لا يحضره الفقيه**، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي [الصدوق] (ت٣٨١ق).

٩٨. **كشف الغمّة في معرفة الأئمّة**، علي بن عيسى الإربلي (ت٦٨٧ق).

٩٩. **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام**، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي [العلّامة الحلّي] (ت٧٢٦ق).

١٠٠. **الكشكول**، يوسف بن أحمد البحراني (ت١١٨٦ق).

١٠١. **كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثنا عشر**، علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي (القرن الرابع).

١٠٢. **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام**، محمّد بن يوسف بن محمّد الگنجي الشافعي (ت٦٥٨ق).

١٠٣. **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**، علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت٩٧٥ ق).

١٠٤. **كنز الفوائد**، محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي الطرابلسي (ت٤٤٩ق).

١٠٥. **الكنى والألقاب**، الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمي (ت١٣٥٩ق).

١٠٦. **مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام**، محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن القمّي [ابن شاذان] (القرن الخامس).

١٠٧. **المجازات النبويّة**، محمّد بن الحسين الموسوي [الشريف الرضي] (ت٤٠٦ق).

١٠٨. **مجمع البحرين**، فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥ ق).

١٠٩. **مجمع البيان في تفسير القرآن**، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨ق).

١١٠. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧ق).

١١١. **مختصر بصائر الدرجات**، الحسن بن سليمان الحلّي (القرن التاسع).

١١٢. **مسائل عليّ بن جعفر**، عليّ بن جعفر الصادق (ت حدود ٢٢٠ق).

١١٣. **المستدرك على الصحيحين**، محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ق).

١١٤. **المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام**، محمّد بن جرير الطبري الشيعي (ت٣١٠ ق).

١١٥. **مسند الإمام الرضا عليه السلام**، عزيز الله العطاردي (معاصر).

١١٦. **مسند أبي حنيفة**، أحمد بن عبدالله الإصفهاني (ت ٤٣٠ق).

١١٧. **مسند أبي داود الطيالسي**، سليمان بن داود بن الجارود البصري [أبو داود الطيالسي] (ت ٢٠٤ق).

١١٨. **مسند أبي يعلى الموصلي**، أحمد بن علي بن المثنّى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ق).

١١٩. **مسند أحمد بن حنبل**، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ق).

١٢٠. **مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين**عليه السلام، رجب البرسي (القرن التاسع).

١٢١. **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**، علي الطبرسي (القرن السابع).

١٢٢. **معاني الأخبار**، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي [الصدوق] (ت ٣٨١ ق).

١٢٣. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ق).

١٢٤. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ق).

١٢٥. **مقتضب الأثر في النص على الائمة الاثنا عشر**، أحمد بن محمد بن عياش الجوهري (ت ٤٠١ق).

١٢٦. **المناقب**، الموفّق بن أحمد، أخطب خوارزم (ت ٥٦٨ق).

١٢٧. **مناقب آل أبي طالب**، محمّد بن علي ابن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ق).

١٢٨. **مناقب الإمام أمير المؤمنين**عليه السلام، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ٣٠٠ق).

١٢٩. **مناقب أبي حنيفة**، موفّق بن أحمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ق).

١٣٠. **مناقب عليّ بن أبي طالب**عليه السلام، حافظ علي بن محمّد بن الواسطي الجلالي الشافعي (ابن المغازلي) (ت ٤٨٣ق).

١٣١. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، عبدالرحمن بن عليّ، ابن الجوزي (ت ٥٩٧ق).

١٣٢. **نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين**، محمد بن يوسف الزرندي (ت ٧٥٠ق).

١٣٣. **نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداة**، محمد بن جرير الطبري (القرن ٤).

١٣٤. **نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار**صلى الله عليه وآله، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (ت ١٢٩٨ق).

١٣٥. **نهج الإيمان**، علي بن يوسف بن جبر (القرن ٧).

١٣٦. **نهج الحق وكشف الصدق**، الحسن بن يوسف بن المطهر، العلّامة الحلّي (ت٧٢٦ق).

١٣٧. **الهداية الكبرى**، حسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٣٤ق).

١٣٨. **اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين**، علي بن موسى الحلّي [ابن طاووس] (ت ٦٦٤ق).

١٣٩. **ينابيع المودّة لذوي القربى**، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ق).

فهرس المطالب

مقدّمة الناشر ٥

تقديم ٧

الكتاب الذي بين يديك ٨

المؤلف ٩

ولادته ١١

أقوال العلماء فيه ١١

آثاره ١٢

أُسرته ١٤

تبحره في الشعر ١٥

صفاته وعلومه ١٦

شيوخه ١٦

تلامذته ١٧

مكتبته ١٨

نسختا الكتاب ومنهج التحقيق ١٨

ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل ٢٨

ما نقله المؤلف من أمالي الصدوق ٣٩

ما نقله المؤلف من غير كتاب الأمالي ٩٩

خبر حليمة السعدية مع الحجّاج عليهم اللعنة ١٣٠

ما نقله المؤلف من كتاب الروضة في المعجزات والفضائل ١٣٩
احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام في سكوته عن حقّه ١٥٢
ما نقله المؤلف من أمالي الطوسي ١٦٤
ما نقله المؤلف من الاحتجاج ١٧٥
احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام ١٧٥
ما نقله المؤلف من كتاب توضيح الدلائل ٢١٣
باب في فضله الّذي نطق به القرآن ٢١٣
باب في أنّه أوّل من آمن بالله ٢٣٦
باب رجحان إيمانه على غيره ٢٣٧
باب في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله منه وهو منه ٢٣٩
باب في ذكر محبّة النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاهُ عليه السلام ٢٤٠
باب في الحثّ والتحريض على ولايته ومحبّته، والمنع والتحذير عن عداوته ٢٤٢
باب في أنّه مولى من كان النبيّ صلى الله عليه وآله مولاه ٢٤٦
باب في أنّه وصيّ النبيّ صلى الله عليه وآله ووارثه ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة ٢٤٧
باب في أنّه عليه السلام أعلم الناس ٢٤٨
باب في أنّه قاتل على تأويل القرآن، كما كان يقاتلُ النبيُّ صلى الله عليه وآله على تنزيله ٢٥٠
حديث سدّ الأبواب إلّا باب عليّ عليه السلام ٢٥١
أحاديث في نفائسه الخاصّة به ٢٥٢
باب أنّ فيه جميع ما في الناس من الفضائل، وليس في الناس ما فيه ٢٥٣
خاتمة: تشتمل على بيان نوادر الأخبار من فضائل عليٍّ عليه السلام ٢٥٨
قصّة عليٍّ عليه السلام مع الأسد ٢٦٤
قصّة ديك الجنّ ٢٧١
الفهارس الفنيّة ٢٧٩

مكتبة الروضة الحيدرية